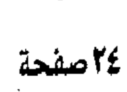
AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة



٢٤ صفحة

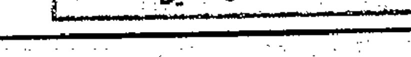



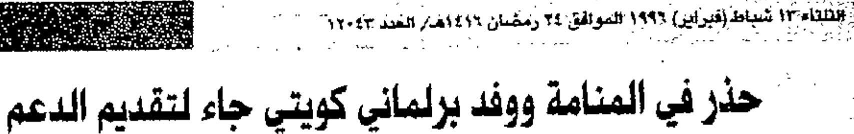
ملاحق الحياة
تيارات كل احد | منوعات كل احد
افاق كل اثنين | الرياضية كل اثنين

AL HAYAT TUESDAY 13, FEBRUARY, 1996 ISSUE NO 12043

إن الحياة عقيدة وجهاد

الثلثاء ١٣ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الموافق ٢٤ رمضان ١٤١٦هـ/ العدد ١٢٠٤٣





حذر في المنامة ووفد برلماني كويتي جاء لتقديم الدعم

مجلس التعاون يتهم ايران بالتدخل في شؤون البحرين

□ المنامة – من حسن اللقيس:
□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ وجه مجلس التعاون الخليجي للمرة الأولى امس اتهاماً مباشراً الى ايران بالتدخل في شؤون البحرين. وقال الشيخ فاهم القاسمي الأمين العام للمجلس: «ان قيام السفارة الايرانية في الكويت بتوزيع بيان تضمن تحريضاً على الفتنة ودعم اقلية من مرتكبي اعمال التخريب في دولة البحرين يعد تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية لاحدى دول مجلس التعاون».

في غضون ذلك وصل الى المنامة وفد برلماني كويتي وتناول اعضاؤه الافطار الى مائدة أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

وقال رئيس الوفد النائب طلال العيار وهو امين سر مجلس الامة قبيل مغادرته الكويت الى المنامة «ان الوفد سيلتقي أمير البحرين وعدداً من المسؤولين» وانه «سيؤكد في اتصالاته على موضوعين هما: رفض

التتمة في الصفحة (٦)

غالبية مرشحي اليسار الراديكالي ابعدت عن الانتخابات الإيرانية

□ طهران – من غسان الطاهر:

■ انتهت أمس المرحلة الأولى من دراسة ملفات المرشحين للانتخابات النيابية في إيران المقررة الشهر المقبل. وابلغت اللجان التنفيذية المخولة من قبل مجلس أمناء الدستور لدراسة ملفات المرشحين وعددهم خمسة آلاف قراراتها إلى المعنيين بتزكية ترشيحهم أو رفضه. وأعطت اللجنة مهلة أربعة أيام حددها القانون الانتخابي لمن يريد أن يتقدم باعتراض على قرار اللجان التنفيذية إلى الهيئة المركزية لمجلس امناء الدستور قبل أن تصدر قرارها النهائي.

ويحظر القانون اعلان نتائج دراسة الملفات. كذلك يرفض مجلس أمناء الدستور توضيح أسباب قراراته وحيثياتها. لذلك لم يعلن رسمياً في طهران عن اسماء الذين زكي ترشيحهم أو رفض، خصوصاً مرشحي التيارات غير المنسجمة مع طروحات اليمين التقليدي المهيمن على مجلس الشورى ومؤسسات الدولة.

لكن مصادر واسعة الاطلاع قالت لـ «الحياة»: «إنه تم اقصاء معظم مرشحي تيار اليسار الديني الراديكالي. وفي مقدم هؤلاء وزير الصناعة السابق المهندس بهزاد نبوي والأمين العام لمنظمة مجاهدي الثورة الإسلامية محمد سلامتي، واحد

التتمة في الصفحة (٦)

خلافات تهدد مستقبل جماعة «الاخوان» في مصر

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ كشفت مصادر مطلعة في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر أمس ان خلافات خطيرة تفجرت اخيراً بين اقطاب الجماعة تهدد وجودها ومستقبلها. واعتبرت ان الخلافات اكثر خطورة من كل الاجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية ضد الجماعة خلال العامين الماضيين.

واوضحت هذه المصادر لـ «الحياة» ان الخلافات تفجرت اثر اعتراض اعداد كبيرة من اقطاب وافراد الجماعة على الطريقة التي تمت بها مبايعة المرشد الحالي للجماعة السيد مصطفى مشهور، مؤكدة ان مبايعة مشهور تمت على نحو مخالف للنظام الداخلي للجماعة وشكلت مفاجأة كبيرة لاعضاء مكتب الارشاد انفسهم.

وكان الاف من المنتمين للجماعة بايعوا مشهور الشهر الماضي في منطقة مقابر مدينة نصر اثناء دفن جثمان المرشد السابق حامد ابو النصر، بعدما فوجئوا بنائب المرشد المستشار مأمون الهضيبي يلقي كلمة، اعلن فيها ان ابو النصر اوصى

التتمة في الصفحة (٦)



مقاتلان حكوميان في موقع مواجه لمواقع «طالبان» قرب كابول. (رويتر)

الرئيس السابق للاستخبارات الباكستانية:

اسلام اباد مع اعادة الملك الافغاني

□ اسلام آباد – من احمد موفق زيدان:

■ لمح الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية الباكستانية الجنرال المتقاعد حميد جول الى وجود محاولات باكستانية لابرام تحالف بين حركة «طالبان» الافغانية والميليشيات الاوزبكية بقيادة الجنرال (الشيوعي السابق) عبدالرشيد دوستم، من اجل اطاحة نظام الرئيس الافغاني برهان الدين

التتمة في الصفحة (٦)

السودان يطلب من جميع المصريين تسجيل اسمائهم لدى الشرطة

□ الخرطوم – «الحياة»:

■ دعت وزارة الداخلية السودانية امس في خطوة جديدة ضمن مساعيها للتعاون في البحث عن ثلاثة مصريين متهمين في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك الصيف الماضي، جميع الرعايا المصريين الموجودين في السودان من غير الديبلوماسيين الى التوجه الى مراكز الشرطة لتسجيل اسمائهم في غضون عشرة ايام.

جاء ذلك في بيان اصدرته لجنة تابعة للوزارة مكلفة البحث عن المصريين الثلاثة. واوضح البيان الذي وزعته وكالة السودان للانباء (سونا) ان على اي مصري يرغب في مغادرة السودان اخطار الجهات المختصة بذلك. ان الخطوة تأتي في

التتمة في الصفحة (٦)

مجلس الامن يعد قراراً للرقابة على تجارة العراق

باراك يلتقي اكيوس اليوم

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ يجتمع رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة إزالة الأسلحة المحظورة، السفير رالف اكيوس مع وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك اليوم بطلب من الوزير الذي سيلتقي ايضاً عدداً من سفراء الدول الأعضاء في مجلس الأمن وسفراء آخرين.

ويبدأ مجلس الامن اليوم في بحث مشروع قرار يلزم حكومة العراق والدول التي تصدر اليه مواد ذات استخدام مزدوج (مدني وعسكري) بابلاغ اللجنة الخاصة بذلك. وتوقعت اوساط المجلس تبني القرار قبل نهاية الشهر الجاري. وقال مسؤول اميركي ان لا علاقة لهذا المشروع بالمحادثات في شأن القرار ٩٨٦. ويتضمن مشروع القرار المتوقع آلية الرقابة على التصدير والاستيراد ليطبق على العراق بعد رفع الحظر الدولي، وهدفه ضبط تجارة هذا البلد كي لا تشمل مواد محظورة.

ويواجه مشروع القرار تحفظات روسية، وما زال العمل مستمراً لطرحه رسمياً في مجلس الأمن قبل نهاية الأسبوع.

واكملت الامانة العامة للامم المتحدة تحديد تصوراتها وآرائها ازاء الخطط التي قدمها الوفد العراقي الى محادثات نيويورك في شان توزيع اغذية وادوية ومواد طبية في كل انحاء العراق بما في ذلك المحافظات الشمالية الكردية الثلاث، تنفيذاً لصيغة «النفط للغذاء» كما وردت في القرار ٩٨٦. وكان متوقعاً ان يطرح وفد الامانة العامة خططه امام الوفد العراقي مساء امس لدى استئناف المحادثات مع ابراز اصرار الامم المتحدة على مراقبة محكمة تضبط عملية التوزيع يشرف عليها مراقبون دوليون.

وانحصرت المحادثات منذ بدئها الثلثاء الماضي، في مسائل توزيع عائدات بيع بغداد ما قيمته بليون

التتمة في الصفحة (٦)

علي صالح في مكة اليوم ويلتقي الامير عبدالله

الملك حسين: علاقاتنا بالسعودية أقوى مما كانت في أي وقت

□ مكة المكرمة – من سليمان نمر:
□ عمان – «الحياة»:

■ عاد الملك حسين فجر امس إلى عمان بعد زيارة للمملكة العربية السعودية ادى خلالها مناسك العمرة كما أجرى محادثات مع الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي والامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران.

وصرح العاهل الاردني الذي رافقه في زيارته رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي بان العلاقات الاردنية – السعودية «اقوى مما كانت في اي يوم من الايام».

وذكر الملك حسين الذي سيزور القاهرة الخميس المقبل لاجراء محادثات مع الرئيس حسني مبارك ان «كل ما مر بالعلاقات الثنائية وشابها انتهى إلى غير رجعة». وقال ان زيارته إلى السعودية تشكل «بداية جديدة واعدة».

واعتبر ان محادثاته مع المسؤولين السعوديين كانت «مفيدة واتسمت بالصراحة»، موضحاً ان الطرفين اتفقا على البقاء «على اتصال مستمر وان نتكاشف في كل امر من الامور للحيلولة دون تكرار ما وقع».

وكرر موقف بلاده من العراق قائلاً: «نحن مع الشعب العراقي، وكنا وما زلنا وسنظل مع وحدة العراق ومع سلامة اراضيه والحفاظ على وحدته الوطنية ومع انقاذه مما هو فيه».

وفي إطار المشاورات العربية التي تشهدها مكة المكرمة هذه الايام، يصل إلى جدة بعد ظهر اليوم الرئيس اليمني علي عبدالله صالح في زيارة قصيرة يؤدي خلالها مناسك العمرة. ومن المقرر أن يلتقي في مكة المكرمة ولي العهد السعودي الأمير عبدالله والأمير سلطان بن عبدالعزيز.

وصرح الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني الموجود حالياً في مكة المكرمة لـ «الحياة» بان الرئيس اليمني سينتهز فرصة وجوده في مكة المكرمة لاداء العمرة كي يلتقي اعضاء القيادة السعودية للتشاور معهم في شأن مستجدات الأوضاع بين البلدين وفي العالم العربي.

وتكتسب محادثات الرئيس

التتمة في الصفحة (٦)

التحرك العمالي يضغط على الوضع السياسي في لبنان

الرؤساء الثلاثة يبحثون في الانتخابات على مرحلتين

□ بيروت – «الحياة»:

■ ينفذ المعلمون واساتذة التعليم الابتدائي والتكميلي والثانوي اضراباً عاماً لنهار واحد اليوم «رداً على مماطلة وتسويف الحكومة بتعديل سلسلة الرواتب وخرقها اتفاق المبادئ ومحاولة الالتفاف على حقوق المعلمين المكرّسة قانونياً» كما جاء في بيان صدر عن مكتب المعلمين امس.

ويأتي اضراب المعلمين التحذيري هذا، في ظل احتقان سياسي تشهده البلاد بفعل التصاعد المرتقب للتحركات النقابية اعتباراً من اليوم مع المعلمين وتستمر في اضراب للاساتذة الجامعيين غداً الأربعاء تمهيداً للاضراب، وتبلغ ذروتها في ٢٩ الجاري اذ دعا «اللقاء الوطني» الذي يضم شخصيات سياسية معارضة، بتوصية من الاتحاد العمالي العام، الى الاضراب العام والتظاهر متحدياً بذلك قرار الحكومة منع التجمعات والتظاهرات، الذي ادى سابقاً الى انزال الجيش وقوى الامن الداخلي في التاسع عشر

التتمة في الصفحة (٦)

الانتخابات الاسرائيلية في ٢٨ ايار

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ سارت إسرائيل قدماً امس نحو تنظيم انتخابات مبكرة بعدما قدمت الحكومة الإسرائيلية برئاسة شمعون بيريز مشروع قانون إلى رئيس الكنيست يطالب بحل البرلمان الإسرائيلي وتنظيم انتخابات جديدة للكنيست الرابعة عشرة إلى جانب اول انتخابات مباشرة لرئيس الحكومة الإسرائيلية.

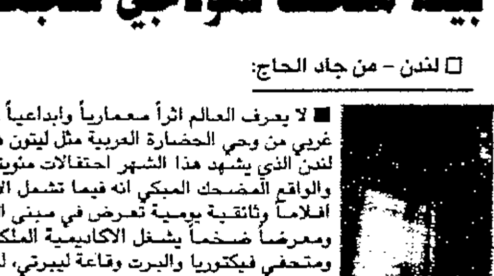
واعلن مساء ان يوم ٢٨ ايار (مايو) المقبل حدد موعداً للانتخابات.

وحمل اول خطاب انتخابي القاه بيريز امس امام الكتل البرلمانية الائتلافية في الكنيست غداة دعوته إلى اجراء انتخابات مبكرة مواقف انتخابية تمثلت اساساً بتشدده في موضوع القدس التي يفترض من ناحية مبدئية ان تبدأ المفاوضات على وضعها النهائي في ايار (مايو) المقبل، ولكن يتوقع ان تؤجل إلى ما بعد تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة.

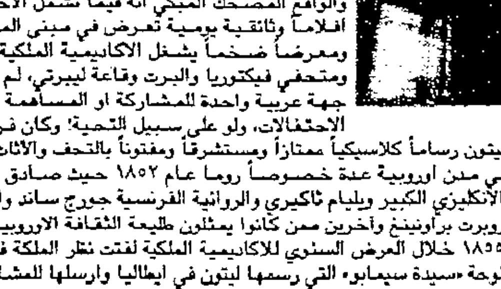
الذكرى المئوية لوفاة البارون فريديريك ليتون

بيته متحف نموذجي للجمالية

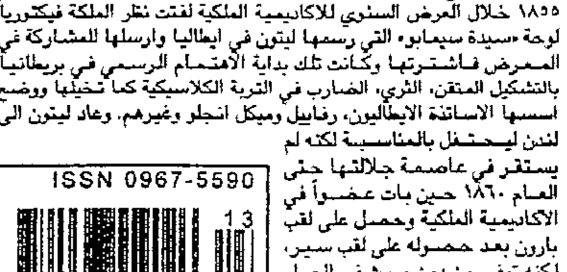
□ لندن – من جاد الحاج:



■ لا يعرف العالم اثراً معمارياً وابداعياً حياً بناه غربي من وحي الحضارة العربية مثل ليتون هاوس في لندن الذي يشهد هذا الشهر احتفالات مئويته الأولى. والواقع المضحك المبكي انه فيما تشمل الاحتفالات افلاماً وثائقية يومية تعرض في مبنى المتحف، ومعرضاً ضخماً يشغل الاكاديمية الملكية للفنون ومتحفي فيكتوريا والبرت وقاعة ليبرتي، لم تتحرك جهة عربية واحدة للمشاركة او المساهمة في هذه الاحتفالات، ولو على سبيل التحية! وكان فريديريك ليتون رساماً كلاسيكياً ممتازاً ومستشرقاً ومفتوناً بالتحف والأثاث. عاش في مدن اوروبية عدة خصوصاً روما عام ١٨٥٢ حيث صادق الروائي الانكليزي الكبير وليام ثاكيري والروائية الفرنسية جورج ساند والشاعر روبرت براونينغ وآخرين ممن كانوا يمثلون طليعة الثقافة الاوروبية. وعام ١٨٥٥ خلال العرض السنوي للاكاديمية الملكية لفتت نظر الملكة فيكتوريا لوحة «سيدة سيمابو» التي رسمها ليتون في ايطاليا وارسلها للمشاركة في المعرض فاشترتها وكانت تلك بداية الاهتمام الرسمي في بريطانيا بالتشكيل المتقن، الثري، الضارب في التربة الكلاسيكية كما تخيلها ووضع اسسها الاساتذة الايطاليون، رفاييل وميكل انجلو وغيرهم. وعاد ليتون الى لندن ليحتفل بالمناسبة لكنه لم يستقر في عاصمة جلالتها حتى العام ١٨٦٠ حين بات عضواً في الاكاديمية الملكية وحصل على لقب بارون بعد حصوله على لقب سير، لكنه توفي من دون وريث في العام ١٨٦٩، كونه لم يتزوج. وكان ليتون مولعاً بالجمال والزخرفة والشرق، واعتقد ان تطويق الناس بالاشياء



التتمة في الصفحة (٦)



ISSN 0967-5590
13
9 770967 559026

يزور البرازيل في مطلع الشهر المقبل

بري يرفض استقالة واكيم: الحملة على النواب غير مبررة

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل نواب عن رئيس المجلس النيابي نبيه بري قوله امس ان استقالة النائب نجاح واكيم مرفوضة، وانه متعلق به، «مثل تعلقه بافراد عائلته» واعداً بايجاد مخرج بطريقته الخاصة.

ولفت النواب الى ان بري ابدى «استغرابه واستهجانه للحملات الاعلامية التي استهدفت المجلس في اعقاب تصديقه على الموازنة للسنة ١٩٩٦ والتي كانت اشبعت درساً ونقاشاً وتمحيصاً من خلال اللجان النيابية المختصة وبالتحديد لجنة المال والموازنة في حضور الوزراء، بينهم وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة».

وجاء كلام رئيس المجلس على دفعات خلال ترؤسه لاجتماعي هيئة مكتب المجلس ورؤساء اللجان النيابية ومقرريها.

وعلمت «الحياة» ان هيئة مكتب المجلس عرضت برئاسة بري عدداً من المواضيع المدرجة في جدول اعمالها وفي مقدمها، التحضيرات النيابية الجارية لاشتراك لبنان في مؤتمر البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني والذي يعقد في البرازيل في مطلع آذار (مارس) المقبل.

واحاط بري النواب علماً بانه سيرأس الوفد الذي سيضم عشرة نواب يمثلون معظم الكتل النيابية والمستقلين الى المؤتمر الذي سيشارك فيه عدد كبير من البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني وينتمون الى ١٧ دولة. وابلغ بري النواب ان ٦٤ نائباً من اصل مجموع عدد النواب البالغ ١٣٩ نائباً اكدوا حتى الساعة موافقتهم على حضور المؤتمر.

وتطرق بري الى المساعدة الاميركية المقررة للمبنى الجديد للمجلس النيابي قيد الانشاء.

وعلم ان بري سيوقع غداً الاربعاء اتفاقاً في هذا الشأن مع القائم بالاعمال الاميركي في بيروت رون شلايكر الذي سيحضر الى ساحة النجمة لهذا الغرض.

الى ذلك بحث مكتب المجلس في استعادة «ساعة العبد» الى الباحة الرئيسية في ساحة النجمة والتي كانت نقلت الى مكان آخر عند تقاطع تحويطة فرن الشباك - اوتيل ديو. وافيد بان استردادها سيتم في اشهر.

وتطرق بري الى استقالة النائب واكيم، ونقل عنه انه «يرفض رفضاً قاطعاً الاستقالة التي تقدم بها». وقال انه متعلق بواكيم وان استقالته مرفوضة، وانه يعكف الآن على ايجاد المخرج «ولا اعتقد اننا سنواجه مشكلة».

الانتخابات

وعن اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي اجراء الانتخابات على مرحلتين، قال رئيس المجلس بانه سبق له واقترح بان تتم الانتخابات على اساس ان لبنان دائرة انتخابية واحدة. واكد النواب ان بري ابلغهم انه يؤيد اقتراح الرئيس الهراوي على رغم وجود تباين في خصوص طبيعة الطرح «حيث اني اقترحت في السابق اجراء الانتخابات على اساس لبنان دائرة انتخابية واحدة وعلى مرحلة واحدة، وليس على مرحلتين وفق ما ورد في اقتراح رئيس الجمهورية».

ونفى رئيس المجلس ان يكون هو ورئيس الحكومة رفيق الحريري على علم مسبق باقتراح رئيس الجمهورية. وقال «لا اعرف الظروف التي كانت وراء مبادرته الى هذا الطرح، على رغم اني اعتقد بان اي طرح يتعلق بقانون الانتخاب الجديد سيساهم في اغناء الحوار وتفعيله بعيداً عن رد الفعل العشوائي الذي يقوم على الرفض في المطلق» ودعا الى «الانفتاح على كل طرح يتناول طبيعة قانون الانتخاب الجديد الذي نامل منه ان يحقق الانصهار الوطني».

اما بالنسبة الى اجتماع رؤساء ومقرري اللجان النيابية الذي رأسه رئيس المجلس، فقد اوضح النواب لـ «الحياة» ان بري وضعهم في اجواء المواضيع التي نوقشت في اجتماع هيئة مكتب المجلس.

وتوقف رئيس المجلس والنواب «امام تمادي الهجوم الاعلامي على النواب ودورهم» ورأى ان الحملة غير مبررة ولا يجد لها اي سبب سوى لجوء البعض الى متابعة حملاتهم على المؤسسات».

وهنا استفسر النواب من رئيس المجلس عما نقل عن لسان نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر خلال حواره الذي جرى اول من امس مع خريجي طلاب الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية - الفرع الثاني - من انه تعرض للبعض في معرض حديثه عن الاجواء التي سادت الجلسة النيابية التي خصصت من اجل التصديق على الموازنة العامة. وابلغ وزير الداخلية بعض النواب انه «لم يتعمد النيل او الاساءة الى دور المجلس في مقدار ما انه اطلع الطلاب الخريجين على حقيقة ما جرى ومسألة المهاترات التي شهدتها الجلسة من دون ان يتعرض سلباً للنواب».

اما بالنسبة الى موقف النواب من التصديق على الموازنة، فقال بري ان «النواب حددوا مواقفهم في صراحة وان بعضهم انتقد الحكومة وكان ناقش مشروع قانون الموازنة في اجتماعات اللجان النيابية وادخل عليه تعديلات ما يعني ان للنواب دوراً فاعلاً واساسياً».

وسأل رئيس المجلس «هل المطلوب اسقاط الحكومة، او طرح الثقة فيها، مع ان الجميع يعرف بان الظروف لا تسمح بذلك». وانتقد رئيس المجلس القائلين ان الموازنة «صدقت بالمطرقة». وقال: «اشبعت الموازنة درساً والتصويت جرى بالمناداة. وكان لعدد من النواب مواقف معارضة وهذا ما عرفه ويعرفه الجميع».

وتمنى بري على النواب «الدفاع عن مجلسهم اكان الهجوم من بعض الوزراء او لم يكن، لا سيما وان بعض الحملات يأتي من باب التجني ولا ينطوي على اي شيء يمت الى الحقيقة بصلة».

الهراوي استقبل السفير البابوي

■ بيروت - «الحياة» - عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي الاوضاع العامة مع السفير البابوي في بيروت بابلو بوانتي.

والتقى وفداً من الهيئات الاقتصادية في الشمال برئاسة محمد نوق رئيس غرفة التجارة والصناعة. وتمنى نوق على الرئيس الهراوي «الايعاز بالاسراع في تنفيذ العمل في معرض رشيد كرامي الدولي» وشكر رعايته «قرار حصرية اقامة المعارض الدولية في معرض رشيد كرامي في طرابلس».

خدام: سورية مع ما يتفق عليه اللبنانيون

■ بيروت - «الحياة» - نقل النائب وجيه البعريني عن نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام امس ان «سورية مع كل ما يتفق عليه اللبنانيون وما يؤمن لهم مصلحتهم الوطنية ومع ارساء السلم الاهلي وانطلاق عجلة الانماء والاعمار في لبنان».

واضاف خدام ان «سورية تقف على مسافة واحدة من جميع اللبنانيين في ما يعني ملفاتهم الداخلية لان ذلك شأن خاص بهم».

الفرزلي التقى صفير

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي بعد لقائه البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في بكركي امس، ان «الجميع يريد قانوناً للاعلام يساوي بين الاطراف كافة»، مشدداً على انه «لا يجوز ان يكون القانون وسيلة لعزل هذا او ذاك». وقال «ان قانون الانتخابات لا يزال موضوع نقاش علمي وموضوعي، وفي النهاية يجب ان يطبق القانون الذي يؤمن اوسع قاعدة ممكنة».

وعن موقف المجلس النيابي من الاضراب والتظاهر اوضح «ان المجلس النيابي وجد لينطق باسم الناس وبالتالي لا نستطيع تجاهل فئة تطالب بذلك ولا يمكن للمجلس الا ان يكون رأس حربة يتبنى المطالب المحقة للشعب».

رئيس الحكومة تابع مطالب المعلمين

نواب زاروا الحريري وأجمعوا على رفض التظاهر

□ بيروت - «الحياة»:

■ شدد نواب زاروا رئيس الحكومة رفيق الحريري امس على ان الظروف لا تتناسب مع الدعوات الى الاضراب والتظاهر، وان الحركة النقابية تستطيع التعبير عن آرائها بكل الوسائل لكن من دون الاساءة الى مسيرة الامن.

واشار وزير التعليم المهني والتقني عبدالرحيم مراد بعد لقائه الحريري الى الاتجاه لتشكيل لجنة وزارية لمتابعة المطالب العمالية. واعرب عن امله في «ان لا تصل الامور الى الاضراب والتظاهر لانه بالحوار تحل القضايا العالقة».

واعتبر النائب نبيل البستاني بعد لقائه رئيس الحكومة «ان الاضراب حق من حقوق المواطن» مشيراً الى «ان توقيت الدعوة الى التظاهرات غير مناسب». وقال «ان كل تظاهرة تتطلب ترخيصاً ويجب ان يكون الجميع تحت القانون».

واكد النائب سعيد الاسعد انه «ضد الدعوات الى الاضراب والتظاهر في الوقت الحالي، خصوصاً واننا نشجع رؤوس الاموال على الاستثمار في لبنان، اضافة الى اننا في ظل مسيرة الانماء».

واكد النائب محمود طبو بعد اجتماعه مع الحريري «وجوب حصول نوع من التكاتف بين شرائح الشعب والسلطة»، مشيراً الى «ان البلد يعيش في ازمة خانقة بعد سنوات الحرب».

وتساءل النائب غسان مطر «ماذا ستكون النتيجة على الحركة العمالية وعلى البلد في حال اندس البعض في التظاهرات؟».

وشدد النائب خاتشيك بابكيان على «ان الوقت هو وقت الحوار وليس وقت التظاهرات».

وقال النائب اسعد هرموش «ان القضية بحاجة الى نوع من الوعي وادراك مخاطر الوضع السياسي العام».

وقال الامين العام لـ «الجماعة الاسلامية» الشيخ فيصل المولوي الذي زار الحريري في حضور النائب هرموش «ان البحث تناول اقتراح رئيس الجمهورية (الياس الهراوي) الانتخابي»، مشيراً الى «ان الدائرة الواحدة فكرة طيبة وهي في الاصل مطلب الجماعة الاسلامية، ولكن مع اضافة شرط وهو النسبية». وطالب الرئيس الحريري بان لا يحصل تعديل «لنظام الهيئة الناخبة لمفتي الجمهورية».

واعتبر النائب حبيب حكيم «ان الوقت ليس وقت تظاهرات». وقال انه «مع التظاهرات السلمية ومع الحوار لان في التظاهرات لا احد يعرف من يندس فيها من عناصر شغب وهي لا تفيد بشيء».

الى ذلك، عرض رئيس الحكومة مطالب المعلمين في اجتماع مع وزير التربية روبير غانم ورئيسة لجنة التربية النيابية النائبة بهية الحريري. وقال غانم «ان المطلب الاساسي للمعلمين كان عدم فصل سلسلة الرتب»، مشيراً الى «ان السلسلة الجديدة سترسل قبل عيد الفطر الى المجلس النيابي» واكد «ان مشروع قانون رسم بيت المعلم احيل على المجلس وتم وضع مبلغ بليون ليرة في الاحتياط لصندوق المعلم».

واكدت النائبة الحريري بدورها «ان الاتصالات مع المعلمين تتم بشكل دائم وهناك متابعة واتفاق (تقريباً) في كل الخطوات». واعتبرت «ان طريقة احتساب زيادة العشرين في المئة للمعلمين شكلت بعض اللغط ولكن جرى حل القضية ولم يعد هناك مشكلة».

واجتمع الحريري بعد ذلك مع وفد من رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية برئاسة الدكتور صادر يونس، في حضور النائبة الحريري.

يتعاطف مع بعض ما اعلن في اللقاء النقابي

بويز: تشكيلات ديبلوماسية قبل حزيران

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل نقيب المحررين ملحم كرم عن وزير الخارجية فارس بويز قوله امس «اذا كنت في عاطفتي مع بعض ما اعلن في لقاء فندق الكارلتون النقابي - السياسي الذي خرج بتوصيات منها الدعوة الى الاضراب، فانني حتماً ضد الدعوة الى العصيان المدني والتشجيع عليه». وقال «ان الوزير بويز يرى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز سيكون الكاسب في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة لانه يوظف مقتل رابين ويوظف ما يعلن عنه من رغبة في الوصول الى السلام، وان اميركا تتدخل للحؤول دون تجميد المفاوضات».

ونقل كرم عن بويز قوله ايضاً ان استغلالاً كبيراً حصل في شأن نتائج اجتماعات المجلس الاعلى اللبناني - السوري وان اموراً اعلنت ليست صحيحة ما شكل خداعاً للرأي العام. وليس هناك من شيء سري قد وقع لكن جرت محادثات في شأن عدد من المشاريع وعندما سيتم التوقيع عليها ستكون لمصلحة لبنان».

وعن موضوع الاعلام اكد بويز ان «التقرير الفني الذي اقره مجلس الوزراء جاء وكان الامور قد بتت سلفاً وكان التقرير محكوم بالقرار السياسي».

واضاف «ان ما حداه الى اتخاذ موقفه خلال جلسة مجلس الوزراء المعارض للتقرير الفني هو يقينه بان شيئاً دقيقاً لم يقدم بعد».

واعلن بويز ان تشكيلات ديبلوماسية على مستوى السفراء ستتم قبل نهاية شهر حزيران (يونيو) المقبل بسبب مرور ١٠ سنوات على وجودهم خارج الادارة المركزية.

وسيمثل بويز لبنان في مؤتمر وزراء خارجية الفرانكوفونية في مدينة بوردو الفرنسية بين ١٦ و١٨ من الشهر الجاري، كما سيزور اسبانيا بين ٢٠ و٢٢ منه.

واستقبل بويز امس ايضاً الدكتور بكر محمود رسول المدير العام لمنظمة العمل العربية الذي اثنى على الدور الكبير الذي لعبته وزارة الخارجية اللبنانية «في توفير المستلزمات الضرورية لعودة المكتب الاقليمي الدولي الى بيروت، ودعمها ايضاً العمل العربي المشترك عموماً ومنظمة العمل العربية خصوصاً».

ارسلان: ما تعانيه الطائفة الدرزية سببه الهيمنة

■ بيروت - «الحياة» - زار النائب الامير طلال ارسلان بلدة نيحا الشوفية يرافقه وفد ضم عدداً من المشايخ وفاعليات الشوف حيث قدم التعازي لآل نبيان بوفاة الشيخ ابو نبيه نبيان ثم زار منزل العميد فادي ابو الزين وبعده منزل السيد بدري غيث.

والقيت كلمات في منزل غيث مرحبة بأرسلان الذي رد بكلمة قال فيها «لقاؤنا في نيحا هو لقاء طبيعي لان علاقة هذه البلدة بخلدة تعود الى ايام الامير مجيد (ارسلان). ونحن هنا اليوم لنجدد علاقة قديمة لا لنبني علاقة جديدة. واذ نلتقي في بيت صديقنا بدري غيث يهمني ان اؤكد ان ما تعانيه الطائفة الدرزية اليوم ليس سببه مشكلة مشيخة العقل بل سببه عقلية التفرد والهيمنة ومحاولة الغاء الآخرين التي يمارسها بعضهم على حساب الطائفة وابنائها الذين ضحوا جميعاً من دون استثناء من اجل كرامتها لا من اجل تأمين مصالح هذا القيادي او ذاك لان كرامتها اهم من مصالحنا جميعاً». واعتبر «ان اي حل داخل الطائفة الدرزية لا يمكن ان يكتب له النجاح الا اذا شاركت فيه كل فاعلياتها الروحية والسياسية». واضاف «لقاؤنا معكم ليس الاول ولن يكون الاخير وستكون لنا لقاءات مستمرة في كل القرى والبلدات الشوفية وعلى امتداد الجبل الذي نتمنى ان يعود الى اصالته وحقيقته بعد ان تكتمل عودة جميع المهجرين وتصبح هذه العودة فعلية».

سالم: اقتراح الهراوي غير قابل للتطبيق

□ باريس - «الحياة»:

■ رأى وزير الدولة لشؤون مجلس النواب نديم سالم ان اقتراح الرئيس الياس الهراوي لاجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين جيد، لكنه غير قابل للتطبيق في الوقت الحاضر لان اللبنانيين خصوصاً الجيل الذي نشأ خلال الحرب غير مهيأ لمثل هذه الصيغة.

وقال سالم لـ «الحياة» خلال وجوده في زيارة خاصة لباريس «ان مثل هذا الاقتراح يمكن ان يطبق لو ان الانتخابات تجري على اساس احزاب وبرامج ومشاريع انتخابية»، معتبراً انه من الافضل في الظرف الحالي ان تتم الانتخابات على مرحلتين، القضاء اولاً ثم المحافظات، بحيث يكون هناك نوع من الاندماج بين ابناء المحافظة الواحدة بعيداً عن المزايدات الطائفية»، معتبراً ان التمديد للمجلس النيابي «ليس لمصلحة احد وليس لمصلحة المؤسسات ولا لمصلحة الديموقراطية».

واضاف «ان المعارضة ليست في حاجة الى اذن من احد للمشاركة في الانتخابات، وان عدم مشاركة رموزها لا تمنع انصارهم من ترشيح انفسهم، وانه يتمنى على كل الذين قاطعوا الانتخابات الماضية ان يكونوا حاضرين في الانتخابات المقبلة بالمشاركة او حتى بالمقاطعة عبر الادلاء باصواتهم بأوراق بيضاء تكشف حجم مقاطعتهم وتجعلها اكثر فاعلية».

حزب الله والانتخابات:

لن ينجح اي قانون على قياس أفراد

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم «ان الحزب لم يلاحظ طرحاً جدياً يؤدي الى تحسين التمثيل الشعبي الحقيقي واعطاء الحرية للناخبين كي ينتخبوا ممثليهم بحرية».

وقال في كلمة له القاها في البقاع «ان اي قانون انتخابي يكون على قياس افراد او جماعة محدودة لن يكتب له النجاح في لبنان وسيؤدي الى سلبيات». واضاف ان «سياسة الحكومة حيال الازمة المعيشية، حولت الاقتصاد اللبناني الى اقتصاد لاشخاص حيث لم يعد لعامة الشعب اي مصلحة فيه»، منتقداً «كثرة الضرائب وغياب الحلول التي تشعر المواطن بالعزة والكرامة داخل وطنه». وحذر من «ان يساق البلد الى طريق مسدود» داعياً الى «مواجهة الامور بجدية، اذ لا يعقل ان يبقى الشعب جائعاً». ورأى قاسم «ان مشروع اميركا قد سقط في المنطقة وان العلاقة مع ايران ليست وليدة مشاعر وعواطف تجاه دولة عابية فلنا الفخر بهكذا علاقة مثلما لنا الفخر بعدائنا لاسرائيل واميركا».

وعدد انجازات «المقاومة الاسلامية» في لبنان، واشار الى نجاحها «في اقامة سياسة توازن الرعب مع كيان العدو وبراعتها في تفكيك ميليشيا العميل انطوان لحد («جيش لبنان الجنوبي») وقدرتها على اقناع اللبنانيين مسلمين ومسيحيين والدولة بصحة منطقها ما جعلهم يلتفون حولها»، واعتبر «ان توقيع التسوية لن يؤثر على قوة «حزب الله» وان الطامعين بحصول متغيرات بهدف تعطيل دور «حزب الله» هم حالمون وواهمون وعليهم البحث عن دور لهم بدل البحث عن دور لحزب الله».

بدوره، دعا مسؤول منطقة البقاع في «حزب الله» النائب محمد ياغي وزارة الزراعة الى «تحمل مسؤولياتها تجاه منطقة بعلبك - الهرمل»، معتبراً «انها الجهة الوحيدة التي ينبغي ان تعنى بشؤون المزارعين وتأمين البدائل الزراعية». وشدد على «ضرورة معالجة الاوضاع الصعبة التي نتجت عن عدم تأمين البدائل الزراعية».

وذكر ياغي وزير الزراعة «بضرورة التحرك الجدي وفاء بالوعد الذي قطعه على نفسه بتأمين ما يمكن تأمينه من حاجات المزارعين الذين تخلوا عن زراعة الممنوعات».

واعرب مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق عن اعتقاده في حفل افطار «ان السلطة مقسمة بين الاشخاص وحقوق الطوائف متاريس لامتيازاتهم وطالما لم تحرر الادارات في هذا البلد من هيمنة الاشخاص وعقلية المصالح التي تشكل عبئاً على مجتمعنا فلن نصل الى حل». ودعا الى «تقوية الساحة الداخلية لمواجهة الاخطار». واعتبر ان «ما يحصل من خلافات يسهم في اضعاف خندق المواجهة واشغال الناس عن المقاومة».

من جهة ثانية، افاد بيان للحزب ان نواب «كتلة الوفاء للمقاومة» السيد ابراهيم امين السيد والشيخ خضر طليس وابراهيم بيان بحثوا مع وفد من اهالي قرى اللبوة والنبي عثمان والعين مشروع ري مياه نبع اللبوة الى القاع «وما سيجره المشروع من كوارث وخسائر على هذه البلدات». وبعد التداول بين الكتلة واعضاء الوفد اكد النائب السيد «ان الكتلة تولي هذا الشأن اهتماماً واجرت الكثير من الاتصالات واثارت الموضوع مع كل الجهات المختصة وطلبت من المسؤولين وقف العمل بالمشروع والتريث به ريثما يعاد درسه مجدداً».

مقتل اثنين من «الجنوبي» بانفجار

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكدت الاذاعة الاسرائيلية ان اثنين من عناصر «جيش لبنان الجنوبي» قتلا وآخر جرح في انفجار قنبلة في القطاع الغربي.

واعلنت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» في بيان امس مسؤوليتها عن الانفجار. وقالت ان عبوة ناسفة انفجرت «بمكمن لحدي على طريق طير حرفا - الجبين، ما ادى الى مقتل ٣ عناصر على الفور واصابة عدد آخر بجروح».

وقبل ذلك نفذ الطيران الاسرائيلي غارات وهمية فوق بلدة ياطر فتصدت له المضادات الارضية. كما حلق الطيران الحربي فوق صور ومنطقتها والقطاع الاوسط على علو مخفوض. وذكرت مصادر امنية ان الطيران المروحي الاسرائيلي مشط الاحراج المحيطة ببلدة بلاط قضاء مرجعيون داخل «الشريط الحدودي» بالرشاشات الثقيلة.

الى ذلك دخل الحصار البحري الاسرائيلي للساحل الجنوبي عامه الثاني امس. وفي هذا الاطار جدد صيادو الاسماك في ميناء صور مطالبتهم الحكومة، ممثلة بمجلس الجنوب، بدفع المساعدات الشهرية التي اقرت للصيادين. كما طالبوا وزارة العمل بضمهم الى الضمان الصحي والاجتماعي في اسرع وقت.

محكمة الجنايات باشرت النظر في دعوى اغتيال الزايك: جعجع من دون محام ووكيل سعاده انسحب

□ بيروت – من حبيب يونس:

■ قررت محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي سهيل عبد الصمد امس، الشروع في محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع ورفيق غالب سعاده وجاها، وآخرين غيابياً، في دعوى اغتيال الدكتور الياس الزايك في الاشرفية في ١٩٩٠، على رغم عدم وجود محام لجعجع الذي بعدما رفض المحامين الثلاثة الذين عينتهم له المحكمة في جلسة سابقة، وتمسك بتكليف وكلائه الذين كانوا انسحبوا احتجاجاً على عدم تمكنهم من الاختلاء به كما يجب.

وشهدت جلسة امس تطوراً تمثل بانسحاب وكيل المتهم سعاده المحامي لويس حلو احتجاجاً على ردّ المحكمة دفعاً شكلياً تقدّم به وطالب بنقل موكله من سجنه الحالي في وزارة الدفاع الى سجن رومية بناء على قرار النيابتين العامتين التمييزية والاستئنافية، الا ان سعاده نفسه قال انه «مرتاح» في سجنه الحالي ويريد السير في الدعوى.

وكانت الجلسة، وهي الثالثة في سياق هذه الدعوى، بدأت في الثانية والدقيقة الـ٢٧ بعد الظهر، برئاسة عبد الصمد، وعضوية المستشارين زهراب عيوازيان واسامه العجوز. وتمثلت النيابة العامة بالقاضي غسان فواز. وشكلت الخصومة فحضر المحاميان المعينان من المحكمة جورج سالم ومحمود مخيش عن جعجع ولويس حلو عن سعاده، والمحامي سهيل ابو سمرا عن الادعاء الشخصي (ورثة المغدور).

وسأل القاضي عبد الصمد المحامي سالم: «هل يمثل بناء على تكليف المحكمة له؟» فرد شاكراً للمحكمة تكليفه الدفاع في هذه القضية، وقال «بين قرار التكليف واصول ممارسة مهنة المحاماة، ان قبولي التكليف مرتبط بموافقة المتهم، مع توفر شرطين هما الثقة في ما بيننا والسير في الدفاع الى آخر القضية. فاذا قبل المتهم تكليفي فانا اقبل، والا فساعتذر».

اما المحامي مخيش فقال انه لم يتخذ بعد اي قرار باعتبار انه لم يستمع بعد الى جعجع، ولم يتسن له الاتصال به، وسيبني موقفه على موقفه، مذكراً بما حصل معه في دعويي كنيسة سيدة النجاة واغتيال داني شمعون العام الماضي، اذ ان جعجع رفضه في حينه.

وسأل القاضي عبد الصمد الدكتور جعجع رايه في ما قاله المحاميان، اجاب «حضرة القاضي، انا عندي محامون اصيلون». فعلق رئيس المحكمة «لكنهم لا يحضرون». وتابع جعجع «لان هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن ان يمارسوا فيها مهمتهم في الظروف التي يمر فيها البلد». واضاف «ان اعتراضي على المحامين (الذين عيّنتهم المحكمة) ليس بسبب رفضي تكليفهم، انما لان عندي محامين اصيلين».

وعلق ممثل النيابة العامة على ذلك بالقول: «بما ان وكلاء الدفاع عن المتهم سمير جعجع استمروا في مقاطعة الجلسات للمرة الثالثة، وعلى ما يبدو ليس في نيتهم الحضور، وبما ان نقابة المحامين امتنعت عن تكليف محام للدفاع عن المتهم، وبعدما عيّنت المحكمة له محامين، وبعدما سمعنا موقفي المحاميين سالم ومخيش اللذين ابديا اعذارهما الخاصة، وبما ان من غير الجائز ان يتوقف سير العدالة لاي من الاسباب لان الدعوى العامة ليست ملكاً للافرقاء ولا يمكن احداً التحكم بها لمجرد ان محامياً امتنع واخر رفض حضور الجلسات اطلب السير في المحاكمة من دون حضور محام».

وعلق المحامي مخيش قائلاً انه لم يعتذر ولم ينسحب. فرد عليه عبد الصمد «لكن المتهم رفض تكليفك». عندها طلب مخيش الاستمهال لدرس الموقف، ولم يرَ مانعاً من تلاوة القرار الاتهامي «لانه يساعدنا في اتخاذ الموقف».

وتلي كتاب المحامي يوسف لحود المتضمن اعتذاره ايضاً عن عدم قبوله التكليف في هذه القضية، لوكالته عن ورثة المرحومين غسان لحود وسمير زيتون المدعين على «المحرضين والفاعلين والمشتركين» في جريمة قتلهما عمداً (وكان لحود وزيتون اعدما امام محكمة عسكرية تابعة للقوات عام ١٩٨٧ بتهمة محاولة اغتيال جعجع).

ثم تلا القاضي عبد الصمد قراراً، وفيه: «نظراً الى ما تقدم والى عدم جواز وقف السير في الدعوى العامة الا لاسباب عيّنها القانون، وبعد استنفاد كل الطرق الآيلة الى حضور محامين للدفاع عن المتهم سمير جعجع وعدم جدوى تكليف محامين سواهم لاصطدام هذا التكليف حتماً بالموقف الرافض للمتهم المذكور، تقرر المحكمة الشروع في المحاكمة في هذه الجلسة والبدء بتلاوة الاوراق علناً».

وطلب المحامي حلو الكلام للادلاء بدفع شكلي. وبعد مقدمة عن عمل القاضي ودعوته المحكمة الى تطبيق القانون، قاطعه عبد الصمد وسأله: «ألسنا نطبق القانون؟ هذه واجباتنا، اترك المرافعة الى ما بعد وادلِ بدفعك». فسأل حلو: إذا كان نفّذ قرار النيابة العامة نقل موكله من سجنه الحالي في وزارة الدفاع الى سجن رومية؟ مطالباً باعتبار المحاكمة باطلة بدءاً من الاستجواب التمهيدي، وابرز صورة طلب مقدم الى النيابة العامة الاستئنافية (بعد طلب اخر الى التمييزية موجود لدى المحكمة) بنقل موكله الى سجن رومية.

وخلال حديث حلو، رفع المتهم سعاده يده وطلب الكلام... وقال «سيدي القاضي انا ما عندي مشكلة مطرح ما انا (موجود) بالوزارة وبدي تمشي المحكمة».

وطلب ممثل النيابة العامة ردّ دفع حلو «لان هذا قرار اداري اتخذ في النيابة العامة». واعترض وكيل سعاده على ذلك. ثم قررت المحكمة رد الدفع «لانتفاء علاقته بالمحاكمة الجارية وما دام القرار صدر في شأنه عن المرجع المختص وعدم تنفيذه لا يمكن ان يؤدي الى عرقلة هذه الدعوى».

عندها اعلن المحامي حلو انسحابه، فاعتبر القاضي فواز ذلك اعتزالاً. لكن حلو ردّ على سؤال رئيس المحكمة انه انسحب من الجلسة ولم يعتزل الوكالة. فرد عبد الصمد ان ما يطالب به (نقل الموكل) لا يعني المحكمة بل يعني النيابة العامة. وهنا وقف فواز وتوجه الى حلو بعد استئذان الرئاسة «المحاكمة ليست متوقفة على انسحابك او انسحاب غيرك».

وبعدما تشاور القاضي عبد الصمد والمستشارين، تحدث القاضي فواز واعتبر انسحاب حلو اعتزالاً، وطلب من رئاسة المحكمة اعتباره كذلك، والسير في المحاكمة من دون محام ايضاً. وعلّق المتهم سعاده: «انا في السجن حيث انا مرتاح. ولا مشكلة لدي. وقبل ان اعزله (محاميه) أريد ان اتكلم واياه، اذا سمحت الرئاسة بذلك».

وأعلن عبد الصمد الشروع في تلاوة اوراق الملف علناً في الجلسة على ان تبت قضية تمثيل المتهم سعاده بمحام في المحاكمة الى ما بعد تحديد موقفه النهائي من وكالة المحامي حلو... الذي انسحب من القاعة على الاثر وتبعته زوجة المتهم وشقيقه.

أوراق الملف

ثم بدأت تلاوة الاوراق، بدءاً بالقرار الاتهامي الذي افاد ان رئيس جهاز الامن في «القوات» غسان توما كلف مسؤولاً في الجهاز اسمه اندريه عبيد اغتيال الدكتور الزايك الذي كان مسؤولاً في «القوات»، وقريباً من قائدها السابق فؤاد ابو ناضر، قبل انتفاضة جعجع على الاخير في ١٢ آذار (مارس) ١٩٨٥. ولم يكن على علاقة جيدة بالقيادة الجديدة. فرفض عبيد لانه معروف، وطلب منه توما الا يخبر احداً بالقضية. ثم عاد وكلف رفيق سعاده وريمون جرجس مراقبة الزايك نحو خمسة اشهر. ثم اعطاهما الامر، عبر مساعده طوني عبيد، بقتل الزايك. وكل ذلك بامر من جعجع «الذي يعطي الاوامر وحده ولا احد غيره، وادارته للقوات احادية والاجهزة الامنية مرتبطة به صعوداً ونزولاً وحصراً».

ونفّذ المكلفان المهمة صباح الجمعة ١٩٩٠/١/١٩ بعدما تتبعا المغدور من منزله في غزير في سيارة «مرسيدس - ٢٣٠» كان يقودها سعاده، الى مختبرات غرة في الاشرفية حيث نزل الزايك وعاد بعد قليل، وقبل ان يهم بركوب سيارته، تقدمت منه السيارة واطلق عليه جرجس النار من رشاش حربي فاصابه بطلقات عدة فارق على اثرها الحياة. واضاف القرار الاتهامي ان سعاده اعترف صراحة بارتكاب الجريمة. وطلب لجعجع وتوما وعبيد وسعاده وجرجس الاعدام، واعتبر ان الجريمة غير مشمولة بقانون العفو وانها غير سياسية.

ثم تلي تقرير الطبيب الشرعي وافادات عدد من الشهود بينهم زوجة المغدور مايا حبشي الاشقر وسائقه الياس الياس وشركاء او اصدقاء له في معمل ادوية كان يملكه ويصنع مادة «كبتاغون» التي منعت الحكومة اللبنانية آنذاك تصنيعها، فاغلق المعمل. وتضاربت افادات المعنيين بهذه القضية. وكان للمغدور دين في ذمة بعضهم، وورد كلام على توسط لدى القضاء من اجل انهاء القضية خصوصاً ان الزايك كان سيمثل امام القضاء في بعبدا يوم مقتله، ليبدي بشهادته في قضية مخدرات اوقف فيها صديق له (فريد خليفة).

وابرز ما جاء في الافادات اعتبار زوجة المغدور ان لمقتل زوجها شقين: شق له علاقة بقضية «كبتاغون»، وشق سياسي خصوصاً ان المغدور ايد العماد ميشال عون وراس مع ابو ناضر وآخرين وفداً كتائبياً تظاهر في ساحة القصر الجمهوري في بعبدا. وكشفت حادثة حصلت عشية الجريمة اذ حضرت ليلاً سيارة فتوقفت امام منزلهما، واطلّ المغدور ليعرف من فيها، وعاد ليقول لزوجته ان ثمة مهندساً كان تعرف اليه وحضر ليكشف على شقة يريد بيعها (السداد ديون عن المعمل)، لكنه (المهندس) انصرف على ان يعود في يوم آخر ليرى الشقة. الا ان المهندس (نبيل حبشي) لم يذكر في افادته شيئاً عن ذلك ونفى ان يكون حضر الى المنزل.

وورد في الاوراق ايضاً ان مقابلة حصلت بين مايا الاشقر الزايك ونبيل حبشي «حيال هذا التناقض»... وعندها شوهدت مايا تتحدث ومحاميها ابو سمرا، وعلمت «الحياة» من زوجة المغدور، بعد الجلسة، ان هذه المقابلة لم تتم، وان وكيلها سيوضح هذه النقطة في جلسة اخرى.

وبين الذين وردت اسماؤهم في الملف كشهود المدير العام السابق للامن العام جميل نعمة، واصدقاء للزايك واقارب. وتلت ايضاً افادتا المتهم سعاده لدى الشرطة العسكرية وامام المحقق العدلي في جريمة تفجير الكنيسة القاضي جوزف فريحة وفيهما اعتراف منه بالمشاركة في الجريمة بتكليف من طوني عبيد.

والبارز ايضاً في افادة سائق الزايك ان سيارة اعترضته في محلة طبرجا بعد دفن المغدور في ١٩٩٠/١/٢١، وخلال عودته الى منزله اعتدى عليه ثلاثة اشخاص بالضرب وطلبوا منه الا يتفوّه باي كلمة. وكان ايضاً في افادات زوجة المغدور وسائقه وآخرين تأكيد على ان الزايك لم يتعرض لتهديد، وانه لم يكن محاطاً بحراسة، علماً انه غاب عن منزله نحو اسبوع (قبل اغتياله بنحو شهر)، تحسباً لتوقيفه في قضية صديقه فريد خليفة.

وفي الخامسة عصراً، رفع القاضي عبد الصمد الجلسة الى الثانية بعد ظهر الاثنين ١١ آذار (مارس) المقبل، لمتابعة تلاوة سائر الاوراق.

التمثيل النسبي شرط لقبولها الاقتراح الرئاسي

كتلة الحص تعلن تمسكها بابقاء بيروت دائرة واحدة

□ بيروت – «الحياة»:

■ دعت كتلة «الانقاذ والتغيير» الحكومة الى فتح باب الحوار الايجابي مع الاتحاد العمالي العام، وطرحت جملة من الاسئلة المتعلقة باقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي اجراء انتخابات على مرحلتين.

وقال بيان اصدرته الكتلة بعد اجتماعها امس برئاسة الدكتور سليم الحص انها توقفت «عند ردود الفعل المتضاربة حيال الاقتراح الذي اطلقه رئيس الجمهورية بالنسبة الى قانون الانتخاب، ورأت ان سبب البلبلة التي اثارها الاقتراح يعود اساساً الى انه ركّز على فكرة مركزية واغفل جوانب اخرى مهمة من الموضوع من غير تحديد. اما الاسئلة التي لا بد من الاجابة عنها كي تكتمل عناصر المشروع فتشمل: أ) هل سيعتمد مبدأ التمثيل النسبي في المرحلة الثانية، اي على صعيد لبنان ككل؟ وفي حال اعتماد هذا المبدأ فكيف سيكون تطبيقه عملياً في ظل نظام يأخذ بتوسيع المقاعد النيابية على المناطق والطوائف والمذاهب؟ واذا لم يكن وارداً اعتماد مبدأ التمثيل النسبي، فما الذي سيضمن عدم استئثار قائمة معينة في المرحلة الثانية بكل المقاعد النيابية في المجلس بمجرد حصول هذه القائمة على اكثرية بسيطة من اصوات الناخبين، وذلك خلافاً لابسط المبادئ الديموقراطية؟ اننا نعتبر الاخذ بمبدأ التمثيل النسبي شرطاً لقبول الاقتراح المطروح. ب – هل سيعتمد نظام القائمة المفتوحة، بمعنى انه سيكون جائزاً للناخبين اختيار مرشحيهم من القوائم المتنافسة، أم هل سيعتمد مبدأ القائمة المقفلة، بمعنى ان الناخب سيكون ملزماً بالاقتراع لاحدى القوائم المتنافسة بكليتها دونما تشطيب؟ هذا مع العلم انه، في حال اعتماد مبدأ القوائم المفتوحة، سيواجه الناخب اشكالية الاختيار بين اسماء لا يعرف اصحابها من بين المرشحين من سائر المناطق، ومع العلم ايضاً ان الجهد المطلوب من المرشحين لتعريف انفسهم للناخبين في كل لبنان سيتطلب من الامكانات المالية ما لا يتيسر، في غالب الاحزاب، الا للقلة الموسرة. وفي حال اعتماد مبدأ القائمة المقفلة فان الامر لا يستقيم من غير الاخذ بمبدأ التمثيل النسبي. ج – ما هي شروط تأهيل المرشح للانتقال من المرحلة الاولى الى المرحلة الثانية؟ د – ما هو الفاصل الزمني الذي سيفصل بين المرحلتين كي يتاح للفائزين في المرحلة الاولى تشكيل قوائم في ما بينهم على صعيد لبنان ككل؟ هـ – هل سيحفظ القانون وحدة بيروت الانتخابية التي من دونها تفقد العاصمة وجهها الوطني. يهم الكتلة ان تؤكد تمسكها بمحافظة بيروت دائرة انتخابية واحدة، ايا تكن الصيغة التي يرسو عليها مشروع تعديل قانون الانتخاب. فالعاصمة هي بمثابة القلب من الجسد، غير قابلة للتجزئة. كما ان عدد المقاعد النيابية المخصصة لها يتمثل فيه جميع الطوائف والمذاهب.

واضاف البيان «ان اي مساس بوحدة العاصمة كدائرة انتخابية، خصوصاً بعد توحيدها، يشكل طعناً بالوحدة الوطنية وردة الى الوراء تنعكس سلباً على وحدة لبنان. والكتلة، اذ تقف هذا الموقف تشعر بانها لا تتكلم باسمها وحسب وانما باسم الغالبية العظمى من سكان العاصمة بل من اللبنانيين اجمعين. ولا يخفى على احد ما جرّه تقسيم بيروت سابقاً من مآس وطنية انسحبت على لبنان وكانت من العوامل الاساسية المساعدة التي ادّت الى تفجير الوضع في العام ١٩٧٥».

واعتبرت الكتلة «ان عودة الاتحاد العمالي العام الى التحرك باعلان الاضراب العام بعد حين، مصحوباً بتحرك مماثل من قبل معلمي المدارس واساتذة الجامعة هي، من جهة، تعبير عن استمرار الازمة الاجتماعية الخانقة وتفاقمها. وهي من جهة ثانية دليل الى وجود خلل في التواصل بين الحكومة والحركة العمالية وتعطل لغة الحوار بينهما. والكتلة اذ تدعو الحكومة الى فتح باب الحوار الايجابي والبنّاء مع الاتحاد العمالي العام، وكذلك مع المعلمين واساتذة الجامعة، يهمها التذكير بضرورة اطلاق المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي صدر عن المجلس النيابي قانون بانشائه في ١٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، اي منذ اكثر من سنة، وبقي في ادراج الحكومة ينتظر التنفيذ. فلو وجد هذا المجلس لكان بمثابة منبر للتواصل المنتظم بين مختلف اطراف الانتاج، اي العمال واصحاب العمل والدولة، ولكان وسيلة لاحلال الحوار محل المواجهة».

واشار البيان الى «ان بلدية بيروت تتعرض لعمليات قضم متتالية لسلطاتها لمصلحة مجلس الانماء والاعمار ومجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت وشركة سوليدير وشركة سوكلين. هذا في الوقت الذي ما زالت الحكومة تحجب عن البلديات، ومنها بلدية بيروت، المبالغ المستحقة لها من اصل الرسوم البلدية المجباة بواسطتها وتستعيض عن تسديد ما يتوجب عليها من الرسوم البلدية باعطاء البلديات سلفات خزينة. ان تعزيز دور بلدية بيروت وسائر البلديات في خدمة المجتمع والتنمية يستوجب تعزيز اجهزتها وتطويرها وصون صلاحياتها وامدادها بالموارد المستحقة لها. ولا تكتمل فاعلية البلديات في اي حال الا باجراء انتخابات بلدية تجدد دم مجالسها».

سماحة: الحريري لن يوفّق في الضغط على المسيحيين

□ بيروت – «الحياة»:

■ رأى النائب ميشال سماحة «ان تحديد عدد المحطات التلفزيونية والاذاعية عبر قانون الاعلام الجديد تحكمه خلفية سياسية ومصالح فردية لاشخاص معروفين». واشار الى «ان الخطوة تكمن في التفريط بالسيادة في الفضاء واهدار حق لبنان في الكثير من الموجات الفارغة التي سيستغلها الغرباء».

وعن موضوع التظاهرات شدد سماحة على «ان قرار منع التظاهر غير دستوري وغير قانوني ولا يبغي المسؤولون من ورائه سوى قمع الحريات ومنع الشعب من التعبير عن معاناته».

وعن زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري للفاتيكان قال: «انا لا اقبل ان يذهب رئيس الحكومة الى الفاتيكان للضغط على المسيحيين من خلال الفاتيكان. واقول له انك سلفاً لن توفّق». اضاف «اذا اراد ان يتكلم مع المسيحيين فعليه ان يتكلم معهم هنا. واذا شاء ان يتكلم مع البطريرك (صفير) فعليه ان يزور بكركي او يلتقيه في اي مكان. وانا اتحمل مسؤولية كلامي واذا اردت ان تتكلم مع مرجعيات سياسية مسيحية فهي موجودة في المجلس النيابي وفي المعارضة وفي الموالاة وعليك ان تتكلم معها هنا».

لجنة الدفاع والداخلية طالبت المر بوقف تعيين مختارين

■ بيروت – «الحياة» – تمنت لجنة الدفاع الوطني والامن والداخلية النيابية على وزير الداخلية ميشال المر «التريث في تعيين المختارين الى حين اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية».

واوضح رئيس اللجنة النائب سامي الخطيب بعد انتهاء جلستها امس، ان تعيين المختارين من خارج الهيئة الاختيارية «مخالف للقانون». وتحدث عن تعيين مختارين في زحلة وقبلها في بيروت وكسروان، وقال «تجنباً للحساسيات نحن نفضل ترك ملء الشواغر للانتخابات التي ستتم كما اعتقد في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل». واشار الى «ان بعض اعضاء اللجنة طرح موضوع يتعلق بالضاحية الجنوبية والخلل الامني الناتج عن بعض تجار المخدرات، وطلبنا من مندوب وزارة الداخلية ان ينقل للوزير المر تمنياتنا ورغبتنا في معالجة هذا الموضوع بجدية ويطبق القانون بالكامل في تلك المنطقة».

ابي عاصي التقى مستشار شيراك

■ باريس – «الحياة» – التقى السفير اللبناني في باريس ناجي ابي عاصي برنار ايميه مستشار الرئيس جاك شيراك على مائدة غداء.

وتناول الحديث زيارة الرئيس الفرنسي في النصف الاول من نيسان (ابريل) المقبل. وقال السفير ابي عاصي لـ «الحياة» ان البحث مع ايميه تناول ايضاً استراتيجية فرنسا في لبنان والشرق الاوسط.

رئيس مجلس الشورى السعودي يرحب باقتراحات المواطنين

□ الرياض، جدة - «الحياة»:

■ رحب رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير باقتراحات المواطنين السعوديين وأفكارهم «الهادفة التي تحقق المصلحة العامة، وتساهم في رفعة الوطن والمواطن». وقال: «ان توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الدائمة لنا في المجلس تحضنا على الاهتمام باراء المواطنين وملاحظاتهم ودرسها وترجمتها الى مشاريع قواعد وانظمة من شأنها ان تخدم الوطن وابناءه».

واكد الشيخ بن جبير في تصريح الى وكالة الأنباء السعودية ان «اقتراحات المواطنين وملاحظاتهم ستكون موضع اهتمام وعناية من جانب مجلس الشورى واعضائه» واشار الى ان هناك لجنة داخلية في المجلس هي «لجنة العرايض» مرتبطة برئيس المجلس وجميع اعضائها من المستشارين المؤهلين العاملين في المجلس.

واضاف ان «هذه اللجنة تستقبل العرايض المقدمة من المواطنين التي تحمل اقتراحات مفيدة ونافعة مبعثها الرغبة في المساهمة لتطوير مستوى الأداء والنهوض بمستوى الخدمات، ومن ثم درسها دراسة مستفيضة، وإحاطة اعضاء المجلس بما تضمنته من اقتراحات للنظر في ما اذا كان فيها ما يدعو الى تبني اقتراح في شأنها، وفقاً للمادة الثالثة والعشرين من نظام مجلس الشورى، التي تعطي كل عشرة اعضاء في المجلس حق اقتراح نظام جديد او تعديل نظام نافذ وعرضه على رئيس مجلس الشورى الذي يقوم برفعه الى الملك».

واوضح رئيس مجلس الشورى السعودي ان «لجنة العرايض» في المجلس انتهت من فحص اكثر من مئة عريضة، واعدت في شأنها ٨٧ مذكرة مفيداً ان بعض «العرايض حمل افكاراً بناءة وجيدة تم تبنيها من قبل بعض اعضاء المجلس ورفعت للمقام السامي للتوجيه في شأنها».

وختم الشيخ بن جبير تصريحه مؤكداً ان مجلس الشورى «يبذل اقصى جهد من اجل مواكبة تطلعات وطموحات خادم الحرمين الشريفين والمواطنين بغية تحقيق المصلحة العليا على افضل وجه ممكن».

يذكر ان «لجنة العرايض» في مجلس الشورى هي لجنة ادارية داخلية شكلت بقرار من رئيس المجلس في ١٩٩٥/٥/٣١، وتعقد اجتماعاتها اسبوعياً للنظر في «العرايض» المقدمة من المواطنين. ويرأس اللجنة الدكتور محمد بن عبدالله المرزوقي مستشار رئيس المجلس، وتضم في عضويتها عدداً من المستشارين في المجلس.

النزاع على الجزر الثلاث أزمة "بسيطة" تنعكس على أمن الخليج

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ ترى اوساط في ابو ظبي ان ايران تحاول تشويه طبيعة نزاعها مع طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، حين تصف هذا النزاع على لسان رئيسها هاشمي رفسنجاني بأنه «أزمة بسيطة»، وتغالط نفسها لأكثر من مرة بقولها انه يمكن حل هذا النزاع بالحوار.

وتعتبر الأوساط ذاتها ان رفسنجاني اعترف بنصف الحقيقة بقوله ان النزاع «أزمة»، لكنه جانب الحقيقة من نصفها الثاني بوصفه هذه الأزمة بأنها «بسيطة». ففي اعتقاد هذه الأوساط ان احتلال ثلاث جزر اماراتية والعمل على تغيير معالمها بالقوة لا يمكن تصنيفه في اطار القانون الدولي والعلاقة بين الدول ووصفه بأنه «أزمة بسيطة»، وهو بالتالي «أزمة خطيرة» ستكون لها انعكاساتها على أمن المنطقة واستقرارها، وستكون ايران مسؤولة عن زعزعة الأمن في هذه المنطقة باستمرارها في احتلال الجزر.

ويشكل وصف رفسنجاني للأزمة بأنها «بسيطة» مخالفة قوية للمنطق الايراني العام الذي ساد حول النزاع الاماراتي - الايراني إذ أكدت طهران في خطابها السياسي طوال السنوات الأخيرة ومنذ تجدد النزاع بقوة بعد استكمال احتلالها لجزيرة ابو موسى والغائها لمذكرة التفاهم الموقعة مع الامارات في شأن هذه الجزيرة من جانب واحد في نيسان (ابريل) ١٩٩٢، ان «الجزيرة ايرانية الى الأبد».

وتساءلت أوساط ابو ظبي كيف يمكن لطهران ان تصف هذا النزاع بأنه «أزمة بسيطة» وهي التي توعدت بـ «بحر من الدماء»، والتفسير الوحيد ان رفسنجاني يريد ان يظهر بمظهر المعتدل والسياسي المرن قبيل الانتخابات الايرانية، بعدما لفت العزلة الدولية ايران بسبب موقفها من قضية الجزر وعمليات التسليح الواسعة ومناوراتها العسكرية في الخليج وموقفها من عملية السلام في الشرق الأوسط.

ويعتقد ان لعبة الانتخابات لا يجوز ان تنعكس على القضايا المصيرية في المنطقة، وان هذه اللعبة لا تنطوي على الأطراف المعنية بقضية الجزر، خاصة المفاوض الاماراتي.

وخبر المفاوض الاماراتي في ابو ظبي في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢ وفي الدوحة في ايلول ١٩٩٥ ان ايران ليست لديها نيات صادقة في اجراء حوار مثمر مع الجانب الاماراتي للوصول الى تسوية سلمية للنزاع على الجزر، وبالتالي فإن حديث رفسنجاني عن امكانية «حل الأزمة البسيطة بالحوار» كان سقط مسبقاً في أبو ظبي والدوحة بسبب تعنت طهران.

إذ استقبلت ابو ظبي وفداً ايرانياً في ايلول ١٩٩٢ أملاً بحوار ايجابي بناء للوصول الى حل للأزمة، لكن هذه الخطوة اصطدمت برفض المفاوض الايراني فتح ملفي جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى، وباكتفائه بالحديث عن مفاوضات لعودة العمل بمذكرة التفاهم الخاصة بجزيرة ابو موسى، وليسقط الحوار اثر جلسة مفاوضات يتيمة.

وطرحت الامارات مبادرتها التي لقيت تأييد المجتمع الدولي باجراء مفاوضات بناءة او اللجوء الى التحكيم الدولي، لكن ايران رفضت هذه المبادرة والذهاب الى محكمة العدل الدولية.

وبمساع حميدة من دولة قطر ذهب وفد اماراتي الى الدوحة للقاء وفد ايراني في ايلول ١٩٩٥ والبحث في وضع جدول أعمال لمفاوضات جدية بين ايران والامارات، لتسوية النزاع على الجزر سلمياً. لكن جولة الدوحة اصطدمت مرة أخرى بالتصلب الايراني وظهر بوضوح ان السنوات الثلاث التي مرت على جولة ابو ظبي لم تغير موقف طهران على رغم المبادرة السلمية التي اطلقها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات بضرورة الوصول الى حل سلمي للأزمة، وتمسك ابو ظبي بالطرق السلمية والتحكيم الدولي كمخرج وحيد.

لذلك يأتي حديث الرئيس الايراني عن حل ما وصفه بأنه «أزمة بسيطة» وعن طريق «الحوار» متناقضاً مع سياسة طهران الفعلية في شأن الجزر ورفضها المطلق الوصول الى حل سلمي للأزمة او الذهاب الى محكمة العدل الدولية. وبالتالي فإذا كان حديث رفسنجاني يمكن ان يخدمه على المستوى الداخلي ويمكن توظيفه في لعبة التناقضات على الساحة الايرانية، فإن اوساطاً تعتقد انه لا يمكن ان يخدع أحداً على مستوى المنطقة، او على المستوى الدولي، ولا بد لحل الأزمة من ان تسمى الأشياء بأسمائها بداية كي يمكن التعامل معها في شكل صحيح ووفق القانون الدولي. فالأزمة ليست «بسيطة» والحل الوحيد الذي تتمسك به الامارات هو استعادة سيادتها الكاملة على هذه الجزر بالحوار او باللجوء الى محكمة العدل الدولية. ويفترض ان يعطي رفسنجاني لاثبات اقتناعه بالحوار الجدي اشارات عن صدق النيات الايرانية في التخلي عن احتلال الجزر، الأمر الذي يعني بالدرجة الأولى استعداد طهران لبحث الخلاف على الجزر الثلاث باعتبارها قضية واحدة.

واعطت الامارات عبر مواقفها طوال مراحل الأزمة ادلة على ان الحوار بالنسبة اليها هو أحد الثوابت الأساسية لحل النزاع مع طهران انطلاقاً من سياستها الثابتة في اقامة علاقات تعاون مع جيرانها على اسس الاحترام المتبادل وعدم التفريط بأرضها وسيادتها على الجزر.

أفورقي يشدد على تحكيم دولي لحل النزاع مع اليمن

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ اختتم الرئيس الاريتري اسياس افورقي زيارته الرسمية لمصر امس، وغادر القاهرة بعد جلسة محادثات والرئيس حسني مبارك استمرت نحو ساعة ونصف ساعة مساء اول من امس، تلاها اجتماع موسع ضم اعضاء الوفدين المصري الاريتري. وأجرى الرئيس المصري خلال المحادثات اتصالاً هاتفياً مع الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح، هو الثاني خلال ثلاثة أيام.

وعلم ان الاتصال ركز على جهود الوساطة المصرية لتسوية النزاع اليمني - الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى ونتائج المحادثات الافورقي.

وقال وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف ان محادثات مبارك - افورقي ركزت على سبل احتواء النزاع وتذليل الخلافات التي تحول دون لقاء يمني - اريتري لافتاً الى استمرار الاتصالات المصرية مع اليمن لحلحلة هذه القضية وتامين سلامة الملاحة في البحر الاحمر.

وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان الرئيس الاريتري طرح امكان تسوية النزاع مع اليمن في اطار تحكيم دولي، واشار الى ان مسالة الانسحاب من الجزيرة لن تشكل مشكلة كبيرة في حال اتفق الطرفان على التحكيم.

واقترح افورقي الذي كان زار مصر في آذار (مارس) الماضي، انشاء منطقة عازلة بين القوات اليمنية والاريترية الى حين بدء المفاوضات.

واضاف المصدر ان الرئيس الاريتري وجه انتقادات شديدة الى الحكم في السودان. وقال: «ان السودان متورط في الارهاب ويسعى الى تصدير مفاهيم التطرف الى دول المنطقة».

واجرى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى محادثات ونظيره الاريتري بطرس سلامو تناولت التنسيق في مواجهة الارهاب ودعم العلاقات الثنائية، وتطرقت الى اتفاق لتنظيم الصيد بين البلدين بعد تكرار احتجاز سفن وصيادين مصريين في المياه الاقليمية الاريترية.

والتقى الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد امس السيد احمد نعمان سفير اليمن في القاهرة، مندوبها الدائم لدى الجامعة.

وقال نعمان انه ابلغ عبدالمجيد مستجدات النزاع الاريتري - اليمني معرباً عن ارتياحه الى جهود الوساطة الفرنسية، وتقديره الدور المصري لايجاد حل سلمي.

اتفقا على التنسيق لـ "جر" الأتراك الى "مبدأ قسمة" مياه الفرات

سورية ترفض طلب العراق تشكيل فرق مشتركة لعبور الحدود

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ كشفت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان سورية رفضت استجابة الطلب العراقي تشكيل «فرق عمل مشتركة» تستطيع عبور الحدود المغلقة بين البلدين، وان الوفدين السوري والعراقي اللذين اجريا محادثات في دمشق اتفقا على «التنسيق التام» بينهما لـ «جر» تركيا الى الاعتراف بـ «مبدأ القسمة» الثلاثية لمياه نهر الفرات الذي تتشاطأ عليه الدول الثلاث.

وقالت المصادر ان الجانبين السوري والعراقي عقدا امس جلسة ثالثة من المحادثات برئاسة وكيل وزارة الري العراقية السيد عبدالستار سلمان حسين ومعاون وزير الري السوري المهندس بركات حديد، وحضور ممثلي وزارتي الخارجية السورية السيد محمد منيب الرفاعي والعراقي السيد ناجي حرج جميل، وخبراء المياه المهندس ابراهيم مخول والمهندس محمد حاصباني (سورية) والسيدين سعد جاسم السيد وليد عبدالحميد (العراق).

وقالت مصادر المجتمعين لـ «الحياة» ان الجانبين تابعا «مناقشة المواضيع المطروحة وتبادل المعلومات عن الجوانب الفنية والمشاريع التي ينوي كل جانب اقامتها على نهري الفرات ودجلة». واكدت انهما «اتفقا على التنسيق التام لجر الاتراك لقبول مبدأ القسمة لمياه الفرات على اساس ثلاثي بين سورية والعراق وتركيا للعمل به بدل الاتفاق المرحلي الثنائي لعام ١٩٨٧، الذي ميز بين جانب تركي وآخر عربي وخصص ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية لكل منهما».

واكدت المصادر المطلعة ان الجانب السوري «لم يستجب طلب الوفد العراقي تشكيل فرق عمل مشتركة للقياسات والرصد تضم خبراء ومهندسين من الجانبين».

وكان رئيس الوفد العراقي قال لـ «الحياة» انه جدد دعوة سورية الى الموافقة على تشكيل «فرق عمل» تستطيع عبور الحدود السورية - العراقية المغلقة منذ بداية الثمانينات، وان الجانب العراقي قدم منذ العام ١٩٩٣ اسماء الوفد العراقي «ولكن لم نحصل على جواب الى الآن».

واوضحت مصادر الوفد السوري انه اقترح «تأجيل البحث في هذا الامر في مقابل تفعيل عمل اللجنة الفنية السورية - العراقية وتكرار اجتماعاتها بين دمشق وبغداد». واضافت: «اتفقنا على الضغط (على تركيا) للتوصل الى قسمة للمياه ويجب ان يكون الاتفاق ثلاثياً. ونطالب بالاعتراف بمبدأ القسمة، وعندما يقر الاتراك بذلك ستكون الامور الاخرى سهلة لأن (الجانب) الفني لا يتجاوز الحقائق. ولا بد من جرهم (الاتراك) الى الاقرار بهذا المبدأ».

واكدت المصادر ان الوفدين السوري والعراقي لم يبحثا في الاقتراح العراقي تحديد حد ادنى لكمية المياه التي يصرفها الاتراك من نهر الفرات عند الحدود السورية - التركية، التي اقترح السيد عبدالستار سلمان حسين الا تقل عن ٢٥٠ متراً مكعباً في الثانية.

وذكرت المصادر السورية ان وزير الري السوري المهندس عبدالرحمن مدني سيلتقي اليوم اعضاء الوفدين، بعد انتهاء الجلسة الرابعة من المحادثات المخصصة لإعداد محضر الاجتماع التنسيقي للجنة السورية - العراقية التي تأسست بموجب اتفاق ١٩٨٩. ويتفقد اعضاء الوفد العراقي اليوم المشاريع السورية على نهر الفرات.

ولي العهد الكويتي يستقبل الحكيم

□ الكويت - «الحياة»:

■ استقبل ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح امس رئيس «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق السيد محمد باقر الحكيم الذي يزور الكويت.

وكان الحكيم وصل الى الكويت السبت الماضي في ثاني زيارة له خلال سنة، تلبية لدعوة من وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد.

واجرى الحكيم محادثات مع الشيخ صباح اطلعه خلالها على التطورات على الساحة العراقية والجهود المبذولة لتنسيق مواقف فصائل المعارضة العراقية من اجل اطاحة نظام الرئيس صدام حسين.

تحذيرات من اطلاق النار ابتهاجاً باتفاق متوقع لبيع نفط

العراق يعد مواطنيه بـ "انتصارات" مع الامم المتحدة

■ بغداد - رويتر - حض العراق مواطنيه امس على الامتناع عن الاحتفال بانباء عودة بلادهم الى اسواق النفط باطلاق النار من مسدسات او بنادق في الهواء.

وتكهنت صحيفة «الجمهورية» العراقية الناطقة باسم الحكومة بـ «انتصارات وشيكة» للعراق «على الجبهتين السياسية والديبلوماسية»، في الوقت الذي استأنف وفد عراقي مفاوضات في نيويورك مع الامم المتحدة في شأن بيع كميات محدودة من النفط العراقي.

وكتبت الصحيفة في افتتاحيتها امس ان الحوار بين العراق والامم المتحدة «يسير في شكل ايجابي وبمرونة». ونقلت عن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الداخلية تحذيره اي شخص يضبط وهو يطلق النار في الهواء من انه سيتعرض لعقوبة قاسية، في اشارة الى امكانية التوصل الى اتفاق قريب مع المنظمة الدولية. وحض المسؤول العراقيين على اللجوء الى اشكال اخرى للاحتفال بـ «التغييرات الكبيرة التي ستطرأ على مستوى معيشتهم». وكان عراقيون اطلقوا النار في الهواء ورقصوا وغنوا في شوارع بغداد عندما بدأت في نيويورك المفاوضات في شأن بيع نفط.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في وزارة الداخلية ان الرصاص الطائش في مناسبات عديدة ادى الى مقتل عشرات من المواطنين وجرح الآف.

وقال اللواء طاهر جليل للصحيفة ان اطلاق النار في الهواء «وسيلة سخيفة للاعراب عن الفرحة». واشارت الصحيفة الى احتمال ان تنخفض الاسعار في شكل كبير مرة اخرى «اذ ينتظر العراق تحسناً في الاحوال المعيشية وتحولاً اقتصادياً». وينص القرار ٩٨٦ الذي اصدره مجلس الأمن العام الماضي على السماح للعراق ببيع كمية من النفط تحت اشراف الامم المتحدة، لكن بغداد رفضت تطبيقه معتبرة انه ينتهك سيادة العراق. وافادت وسائل الاعلام في بغداد امس ان المطارات تستعد لوصول طائرات شحن تحمل مواد غذائية وطبية.

الى ذلك نقل امس عن وزير التجارة العراقي السيد محمد مهدي صالح قوله ان الاسواق العراقية مفتوحة امام البضائع الأردنية، ولا قيود على تدفق البضائع والسلع من الأردن. وكان الوزير يتحدث خلال اجتماع مع وفد تجاري وصناعي اردني.

غزة: عرفات يقسم اليمين أول رئيس منتخب للسلطة الفلسطينية

□ غزة – من حسين حجازي:

■ اقسم الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات امس اليمين بصفته اول رئيس منتخب للسلطة الفلسطينية.

وقال عرفات خلال احتفال رسمي واضعاً يده اليمنى على القرآن: «اقسم بالله العلي العظيم، ان اكون مخلصاً للوطن، وان احافظ على الدستور والقانون، واحافظ على مصالح الشعب الفلسطيني، وسلامة اراضيه، وتحقيق امانيه وآماله الوطنية. والله على ما اقول شهيد». وجرت مراسم اداء القسم ظهر امس في مبنى المجلس التشريعي في غزة امام ثلاثة رجال هم السيد سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني بالوكالة وقصي العبادلة قاضي القضاة، ومحمد ابو سردانة قاضي القضاة الشرعي، وذلك بحضور حشد كبير من المسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية، وكبار الضباط وشخصيات ديبلوماسية من بينها سفراء مصر والاردن وقطر لدى السلطة الفلسطينية.

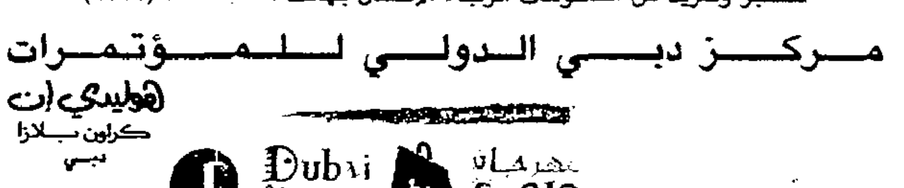
وكان سليم الزعنون اول المتحدثين في الاحتفال وقال: «كلنا سنكون خلف هذا الرجل ياسر عرفات، منذ ان كنا خلفه عام ١٩٥٢، وكان يسبقنا دوماً. واننا نعاهد الله ان نفديه بارواحنا وندعمه للوصول لتحقيق الاهداف التي اقسم من لجلها».

اما عرفات نفسه الذي بدا متاثراً ومنفعلاً بالحدث الذي كان هو صانعه، فقد اكتفى بترديد آية كريمة من القرآن الكريم: «إنا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً»، مضيفاً: «اللهم اعنّا على حمل الامانة». ووصفت السيدة انتصار الوزير (ام جهاد) ما جرى، بانه يوم عظيم وتاريخي في حياة الشعب الفلسطيني.

وبانتهاء مراسم اداء اليمين الدستوري في قاعة المجلس التشريعي التي علّقت فيها صورة للمسجد الاقصى فان انظار الفلسطينيين تتوجه الآن الى مرحلة الاعلان عن تشكيل الحكومة الجديدة، التي يتوقع الاعلان عنها بعد انقضاء فترة عيد الفطر، اي بعد انعقاد الجلسة الاولى للمجلس التشريعي الفلسطيني.

ويبدو بحسب التوقعات ان حكومة عرفات الجديدة سوف تعكس ثلاثة خطوط رئيسية في تشكيلها: الاول هو زيادة عدد اعضائها ليصل وفق بعض التكهنات الى ٢٥ – ٣٠ حقيبة. والثاني هو ضم وجوه جديدة الى الحكومة، بما في ذلك شخصيات من المعارضة العلمانية والاسلامية، تعكس بقدر الامكان واقع التعددية الفلسطينية. اما الخط الثالث، فهو استبدال بعض الوزراء في الحكومة السابقة، بوزراء جدد من التكنوقراط واعادة تفكيك بعض الوزارات المدمجة كوزارة التخطيط والتعاون الدولي، والتجارة والصناعة ...الخ.

ويجري تداول كثير من الاشاعات والتكهنات في الشارع الفلسطيني وفي المنتديات السياسية على حد سواء. ومن هذه الاقاويل او التكهنات مثلاً، ما يقال عن دور مقبل يسند الى السيد الطيب عبدالرحيم كمرشح محتمل لرئاسة المجلس التشريعي، او تكليف مروان كنفاني حقيبة وزارة الشباب والرياضة. كما يتم بقوة تداول اسم هاني الحسن كمرشح لوزارة التعاون الدولي (الخارجية) في حال تم فصل التخطيط عن التعاون الدولي، التي كانت وزارة واحدة يحمل حقيبتها سابقاً الدكتور نبيل شعث، كما ان هناك حديثاً عن توزير عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. لكن السيدة حنان عشراوي قالت لـ «الحياة» في غزة، ان كل هذه هي مجرد اقاويل. وانه لا شيء بعد اكيداً. والاكيد براي الجميع هو ان عرفات يترك للآخرين مهمة التحدث والتكهن، فيما هو غير مستعجل للاعلان عن اسماء وزرائه، وتقديم حكومته التي يبدو الأمر المؤكد الوحيد، انها ستكون مختلفة الى حدّ كبير عن الوزارة السابقة.



ياسر عرفات يوقع القسم الذي اداه امس بصفته اول رئيس منتخب للسلطة الفلسطينية (ا ب)

الملك حسين يأمل بانعكاس ايجابي للانتخابات الاسرائيلية المبكرة

■ عمان – ا ف ب – عبّر العاهل الاردني الملك حسين امس عن امله بان تكون انعكاسات الانتخابات الاسرائيلية العامة المبكرة على مسيرة السلام في الشرق الاوسط «ايجابية».

وقال الملك حسين لدى عودته من عمان بعد زيارة قام بها الى السعودية: «ان شاء الله تكون آثار هذه الانتخابات ايجابية وليس سلبية». وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز اعلن اول من امس قراره تقديم موعد الانتخابات العامة في اسرائيل المقررة في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل الى الربيع. وخلال هذه الانتخابات سينتخب الاسرائيليون نوابهم كما انهم سيختارون للمرة الاولى وفي اقتراع مباشر رئيساً للوزراء.

موسكو تلمح لامكان قيام بريماكوف بزيارة الشرق الأوسط

□ موسكو – «الحياة»:

■ اعلن مسؤول روسي امس الاثنين ان بلاده قد تشارك في «عمليات حفظ السلام» في الجولان، ولمح الى احتمال قيام وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف بزيارة الى للشرق الاوسط.

وذكر اندريه فدوفين المدير العام لدائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية ان مثل هذه المشاركة «امر واقعي تماماً»، ولكنه اضاف ان اجراءات الامن والية الضمانات الدولية لمعاهدة السلام سوف توضع في «مراحل اكثر تقدماً» في مفاوضات التسوية السورية – الاسرائيلية. وزاد ان وزير الخارجية يفغيني بريماكوف تبادل رسائل مع نظرائه في الشرق الاوسط للاتفاق على «اشكال محددة للاتصالات المقبلة». واكد ان بريماكوف سيلتقي قادة دول الشرق الاوسط وتوقع ان تصبح هذه اللقاءات «عاملاً مهماً» في تطبيق السياسة الروسية في المنطقة.

بدا مصمماً على ان يجعل من رابين العملة التي يكسب بها
بيريز يحدد العناوين الرئيسية لحملته: انهاء حالة الحرب وضمان الأمن والازدهار

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ فشل شمعون بيريز أربع مرات في الماضي في انتخابات اسرائيل البرلمانية كما فشل في آخر انتخابات حزبية لتزعم حزب العمل وهو يخوض انتخابات رئاسة الحكومة الاسرائيلية خلال اقل من أربعة اشهر للمرة الخامسة معتمداً على ارث اسحق رابين الذي خلف له برحيله تعاطفاً شعبياً يصعب ان يحصل عليه بمفرده وزعامة حزب لا يجرؤ احد على منازعته عليها.

وكان رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين حاضراً في حملة شمعون بيريز الانتخابية التي اطلقها ليل الاحد، لا كعدوه اللدود كما كان يوصف في السابق وإنما كحليف لم يكن يوماً اكثر سنداً وعوناً وقرباً اليه مما كان في هذا اليوم. وبدوره ظهر بيريز الذي شغل منصب رئيس وزراء اسرائيل لمدة عامين في حكومة وحدة وطنية مع ليكود منتصف الثمانينات بمظهر رجل واثق من نفسه لا علاقة له بالرجل الحالم الذي طالما انتقد الاسرائيليون ضعفه وأحلامه. وفي الوقت ذاته صاغ كلماته بدقة حملت تصميماً على أن يجعل من اسحق رابين العملة التي يكسب بها آخر انتخابات عامة يخوضها بعد نصف قرن قضاها في العمل السياسي.

وكرس بيريز اكثر من عشرين في المئة من خطابه لسرد تفاصيل ليلة مقتل اسحق رابين بدءاً بغنائهما سوياً من اجل السلام مروراً بصعوده الى سيارته وسماعه ثلاث طلقات مدوية وانتهاء بوداعه له في المشرحة مع ارملته ليا. وبين حديثه عن عملية السلام مع سورية والفلسطينيين من جهة، وعن الاقتصاد الاسرائيلي والبطالة والنظام التعليمي من جهة ثانية، ورد اسم رابين اكثر من عشر مرات في خطاب بيريز الذي احاط نفسه، لمزيد من الرمزية، بالحارس الشخصي لرابين يورام روبين الذي اصيب باحدى رصاصات ييغال امير ليلة مقتل رابين. وانضمت ارملة رابين الى السباق امس وألقت بثقلها خلف بيريز قائلة: «ان ذكراه وانجازاته كافية لتقود حزب العمل الى انتصار على منافسيه» حتى ان احد المعلقين الاسرائيليين كتب امس «ظهر بيريز كأنه الأب للأمة ورابين كأنه العم».

ويراهن بيريز الذي يعتبر آخر قادة اسرائيل السياسيين من الرعيل القديم الذي شهد اقامة الدولة على خبرته الطويلة وسنواته الاثنتين والسبعين. وذكر بهما في خطابه الى الأمة قائلاً للاسرائيليين بكل فخر انها «خبرتي الى جانب سني التي تمنحني الحق في ان اعبر عن تفاؤل خلاق».

وحدد بيريز العناوين الرئيسية لحملته الانتخابية وهي «وضع حد لحالة الحرب في المنطقة مع نهاية القرن الحالي وجلب الازدهار الاقتصادي وتصحيح الآفات الاجتماعية ورفع مستوى الجيل الصاعد وضمان الأمن لاسرائيل». ورغم انه برر دعوته الى انتخابات مبكرة بقوله انه يحتاج الى «تفويض لحكومتي ولي شخصياً» مع ان كثيرين يعتبرون انه يملك مثل هذا التفويض، الا انه تفادى الدخول في تفاصيل ما ستؤول اليه الأمور مع سورية وكم سيدفع الاسرائيليون في مقابل معاهدة سلام اسرائيلية – سورية واكتفى بالقول ان اي اتفاق مع سورية «سيوضع امام استفتاء شعبي».

واعتبر محللون ان بيريز اختار ان يوجه حديثه الى الفرد في المجتمع الاسرائيلي من خلال خطبة عاطفية تم التركيز فيها على الثقة التي يوليها الاسرائيليون الى رابين في ذكراه وبيريز في ارثه له في حين ان حزب ليكود وزعيمه بنيامين نتانياهو يوجه حديثه الى الأمة ككل، مركزاً على قضايا تتمحور حول اي الحزبين قادر على الحفاظ على اسرائيل في مفاوضاته مع السوريين والاسرائيليين.

ورأى مراقبون ان بيريز الذي عرف الفشل في الأعوام ١٩٧٧ و١٩٨١ و١٩٨٤ و١٩٨٨ ولم يتغلب على نفسه الا بعد ان اختفى اسحق رابين من حياته لن يجد صعوبة كبيرة في البقاء في الموقع الذي اختاره لنفسه والذي ظهر فيه أول من امس، اي وحيداً ومتفرداً على المسرح.

فمنافسه «بيبي» نتانياهو الذي يصغره بستة وعشرين عاماً وينتمي الى جيل من يطلق عليهم في ليكود «الامراء» يسخر من نظرية «الشرق الأوسط الجديد» التي صاغها بيريز قائلاً «انا من اكبر المؤيدين لمستقبل زاهر لدولة اسرائيل ولست من المؤمنين بشرق أوسط جديد. فهناك شرق اوسط مختلف عنا ونحن لا نتمنى جهاز كومبيوتر لكل فلاح وإنما لكل طفل يهودي».

ولكن نتانياهو ذاته يعاني مما قد يطلق عليه البعض «لعنة رابين» التي التصقت به عندما نظر اليه الاسرائيليون غداة مقتل رابين كمصدر الالهام للعنف اليهودي الذي تفجر في اول عملية اغتيال منذ اقامة اسرائيل.

وزيرة خارجية السويد تتحدث عن انطباعاتها:
تغير ايجابي في المناطق الفلسطينية واجماع اسرائيلي على عدم التراجع عن السلام

□ ستوكهولم – من محمد خليفة:

■ تحدثت وزيرة خارجية السويد لينا يلم – فالين عن انطباعاتها التي عادت بها من رحلتها الاولى الى اسرائيل والمناطق الفلسطينية الأسبوع الماضي وأجرت خلالها محادثات مع الجانبين، وقالت ان مسيرة السلام هناك تتوطد على رغم المشكلات والقضايا المعلقة والمؤجلة الى المرحلة النهائية، وعلى رغم بعض السلبيات والأخطاء من كلا الجانبين، خصوصاً في مضمار حقوق الانسان.

واكدت الوزيرة استمرار دعم حكومتها وبلادها لعملية السلام وتقديم المساعدات المالية والانسانية لتنمية المناطق الفلسطينية.

وكانت وزيرة الخارجية اختتمت السبت الماضي أول زيارة رسمية لها الى اسرائيل والمناطق الفلسطينية التي استغرقت اربعة ايام اجرت خلالها محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ووزير الخارجية ايهود باراك، كما زارت غزة حيث اجرت محادثات مع الرئيس ياسر عرفات واجرت ايضاً محادثات مع مسؤولين فلسطينيين في «بيت الشرق» في القدس.

وعقدت وزيرة الخارجية مؤتمراً صحافياً امس في ستوكهولم للمراسلين الأجانب تحدثت فيه عن انطباعاتها ومشاهداتها وآرائها في العملية السلمية.

وقالت الوزيرة انها حملت انطباعات ايجابية عن مسيرة السلام بين الجانبين، وان قادة الطرفين اكدوا لها انه لا بديل عن التقدم ومواصلة العمل معاً لحل المسائل والقضايا المؤجلة. واضافت انها خرجت بنفس الانطباع بعد محادثاتها مع زعماء تكتل ليكود المعارض الذين ابلغوها انهم يقرون بعدم وجود امكانية للتراجع عما تم التوصل اليه وتحقيقه مع الفلسطينيين.

وذكرت فالين انه سبق لها زيارة قطاع غزة لكنها لاحظت في زيارتها الاخيرة تطوراً نوعياً نحو الافضل، وان هناك الآن بداية نظام واستقرار وعملية بناء للبنية التحتية للمجتمع لم تكن ملحوظة في السابق.

ورأت ان محادثات المرحلة النهائية تتطلب تنازلات وشجاعة من الطرفين. وقالت انه لا يمكن الحكم الآن على مواقف الجانب الاسرائيلي لان الانتخابات القريبة على الأبواب تمنع تقديم تنازلات او الاعلان عنها مسبقاً. وعبرت عن اعتقادها بان المواقف المعلنة الآن من جانب حزب العمل ستتغير بعد الانتخابات.

وذكرت انها بحثت في مسائل حقوق الانسان مع الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني والححت الى ضرورة احترام هذه الحقوق من كلا الطرفين. وبررت اهتمامها بهذه المسألة بان السويد لا تستطيع إلا ان تهتم بها وهي جزء من سياسة العالم والأمم المتحدة ايضاً.

وسئلت عن سبب زيارتها الى القدس الشرقية والاجتماع بالشخصيات الفلسطينية في «بيت الشرق» بعد انتهاء زيارتها الرسمية فقالت ان المهم هو الزيارة نفسها وليس الصفة الرسمية، وانه كان من غير الممكن ادراج هذه الزيارة في البرنامج سلفاً. ونفت ان تكون قد لاحظت اي متظاهرين اسرائيليين أمام «بيت الشرق» اثناء وصولها اليه وقالت انها سمعت فقط ان هناك تهديدات ضدها صدرت من اليهود المتطرفين.

وركزت وزيرة الخارجية ايضاً على دعم السويد المادي والمعنوي لعملية السلام وتنمية المناطق الفلسطينية.

اسرائيل والسلطة الفلسطينية تسويان خلافاً على مطار رفح

■ القدس المحتلة – رويتر – قال مسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية امس ان بناء مطار في قطاع غزة استؤنف بعد محادثات مع اسرائيل التي حاولت عرقلة بنائه.

وقال أحمد قريع المسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رأس الجانب الفلسطيني في المحادثات.

وقال مساعد للرئيس الفلسطيني ان الرئيس المصري حسني مبارك تدخل لدى اسرائيل بناء على طلب عرفات ليل الأحد – الاثنين وذلك للمساعدة على تسوية المشكلة التي كانت تؤدي الى اشتباكات بين قوات اسرائيلية وفلسطينية.

وقال قريع لـ «رويتر» انه تم الاتفاق بعد مناقشات طويلة على انهاء كل أسباب التوتر التي كان يمكن ان تؤدي الى اشتباكات ونتائج خطيرة. وأضاف: «اتفقنا على استمرار العمل في بناء المطار والمهبط». وقال فايز زيدان رئيس سلطة الطيران المدني الفلسطينية ان المطار الواقع في رفح في جنوب قطاع غزة سيكتمل بحلول ايار (مايو) اذا سارت الأمور وفقاً لما هو مخطط لها.

وكانت التوترات حول المطار الذي تقول اسرائيل ان جزءاً منه يقع في منطقة بالقطاع تتولى المسؤولية الكاملة عن الأمن فيها استمرت لما يقرب من اسبوعين طالبت خلالهما القوات الاسرائيلية بوقف العمل.

ووصل الموقف الى شفا الانفجار يوم السبت عندما حاولت القوات الاسرائيلية وقف البناء عنوة. وسارعت قوات امن فلسطينية الى الموقع وهددت باطلاق النار على الاسرائيليين.

وبدأ مسؤولون من الجانبين بعد ذلك مفاوضات لنزع فتيل التوتر. وقلل مسؤولون اسرائيليون من أهمية الموضوع. وقال شلومو دروري الناطق باسم المنسق الاسرائيلي في الأراضي الفلسطينية لـ «رويتر»: «هناك تفاهم وهذا هو سبب اجتماعنا. لا يوجد مبرر لأن يسلك مثل هذا الموقف ذلك السبيل».

تجتمع اليوم في القاهرة
لجنة النازحين الفلسطينيين تبحث في آلية جديدة للتفاوض

□ القاهرة – من محمد علام:

■ يعقد في القاهرة اليوم الثلثاء الاجتماع السادس للجنة الفنية الرباعية الخاصة بنازحي عام ١٩٦٧ التي تضم مصر واسرائيل والاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية. وسيتم البحث في هذا الاجتماع الذي من المفترض ان يستمر يومين في الية جديدة اقترحتها القاهرة بدلاً من الاسلوب الذي ساد الجولات الخمس الماضية وادى الى الفشل في تحقيق اي تقدم في اتجاه تحقيق الهدف الذي انشئت من لجله هذه اللجنة.

وتقضي الآلية الجديدة بمناقشة الحجج التي سيطرحها كل من الطرفين العربي والاسرائيلي في معرض مناقشة البنود المطروحة على جدول الاعمال، بدلاً من التفاوض في شأن كل بند على حدة، وهو الامر الذي حول الجولات السابقة الى محفل للسجال السياسي والقانوني بين الطرفين. وتتضمن هذه البنود تحديد مفهوم النازح، وارقام النازحين وفق اسس مرجعية يتفق عليها الجانبان وآلية العودة وترتيباتها والجدول الزمني لعودة النازحين.

وكانت الجولات الخمس الماضية فشلت في التوصل الى اتفاق بين الاطراف في اي من هذه البنود.

وافادت مصادر ديبلوماسية مصرية ان الاجتماع السادس سيتناول تعريف النازح بالنسبة الى الأطراف المختلفة. وذكرت ان الجانب الاسرائيلي يختصر المفهوم مكانيا في نازحي غزة والضفة وزمنيا في الفترة التي اعقبت عدوان ١٩٦٧ مباشرة، وسياسيا في الذين فرضت عليهم ظروف العمليات العسكرية «الانتقال» مستبعدة القدس والذين ابعدوا او طردوا حتى وقت قريب وممن تنطبق عليهم اوامر عسكرية صدرت بحقهم.

واوضحت ان المفهوم الاسرائيلي يستبعد عن اسرائيل صفتها كسلطة احتلال ويضفي شرعية على اوامرها العسكرية ويختزل حق عدد كبير من النازحين في العودة.

وذكرت ان الوفد المصري، وبالتنسيق مع الطرفين الفلسطيني والاردني سيطرح للنقاش حججه في تعريف النازح باتخاذ البعد الجغرافي وليس تاريخ مغادرة الاراضي المحتلة لتحديد من هو النازح، وعلى ذلك فالنازح هو: «الشخص الذي غادر غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية بعد حرب ١٩٦٧ بسبب العدوان او الابعاد القسري او بسبب المنع من العودة بعد الخروج ورفض السلطات الاسرائيلية تجديد تصريح الدخول، او الذي كان في الخارج وقت وقوع الحرب ولم يتمكن من العودة، مهما كانت الاسباب، حتى الآن». واوضحت المصادر انه وفقاً لذلك «ينسحب التعريف على النازح واسرته، مستندا الى قرار مجلس الامن الرقم ٢٣٧».

وعلى صعيد عدد النازحين، سيطرح الطرف العربي في الاجتماع المقبل تقديرات واحصاءات الدول المضيفة للنازحين والصليب الاحمر الدولي و«الوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين» (اونروا) والمنظمات الدولية المعنية باللاجئين وتقديم الخدمات والمساعدات المختلفة للفلسطينيين. وتشير التقديرات الفلسطينية الى نحو مليون ونصف مليون نازح باعتبار التعريف ينسحب على اسرته، فيما يتحدث الجانب الاسرائيلي عن رقم يتراوح ما بين ١٥٠ الى ٢٠٠ الف شخص كاحدى نتائج تعريفه للنازح.

يذكر ان اسرائيل تستند في تعريفها للنازح وتقدير الاعداد الى اتفاق اوسلو الذي تحدث عن عودة الذين «شردوا» من جراء حرب ١٩٦٧ شرط «عدم الاخلال بالامن»، وهو سند يشكل عقبة امام المفاوض العربي كونه اعتمد تعريفا قاصرا وجزئيا للنازح، واعطى الاسرائيليين ميزة التحقق من الملف الامني للعائد. وتحاول الاطراف العربية تجاوز صيغة الاتفاق الجزئية بطرح القرارات الدولية في هذا الشان كأسس مرجعية نصت على حق العودة من دون قيد او شرط.

يذكر ان تقدير مصر، وفق احصاء اجرته العام الماضي، يشير الى وجود مئة الف فلسطيني نازح على الاراضي المصرية ٦٦ في المئة منهم من غزة والباقي من الضفة الغربية.

وفي ما يتعلق بالمدى الزمني سيطرح الجانب العربي آلية تحقق عودة النازحين في مدى زمني لا يتجاوز خمس سنوات (بمعدل عودة ٣٠٠ الف نازح سنويا) مقابل اقتراح اسرائيل عودة خمسة الاف نازح سنويا ما يعني تحقق العودة للنازحين بعد ٣٠٠ عام بصرف النظر عن مواليد هذه السنين.

نابلس: تظاهرة ضد الشرطة الفلسطينية

■ نابلس (الضفة الغربية) – رويتر – قال شهود عيان امس ان فلسطينيين اشتبكوا مع الشرطة الفلسطينية في مدينة نابلس في الضفة الغربية عندما انضم مئات الى شجار عائلي وصبوا جام غضبهم على رجال الشرطة.

وقالت مصادر فلسطينية ان ١٠ اشخاص اصيبوا بكدمات وعولجوا في المستشفى لكن لم ترد انباء عن اطلاق أعيرة نارية.

وذكرت المصادر ان السكان يشكون من ان الشرطة التي دخلت المدينة منذ شهرين فقط عندما انسحبت قوات الاحتلال الاسرائيلي تسيء معاملتهم. واستقبلت الشرطة استقبالاً حافلاً لدى وصولها في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وتظاهر المئات في وسط المدينة واحاطوا بمركز الشرطة واخذوا يلقون بالحجارة ويرددون هتافات مناهضة للشرطة وللسلطة الفلسطينية. واطلقت الشرطة داخل مقرها اعيرة نارية في الهواء في محاولة لتفريق المحتجين.

وقال شهود عيان ان مسؤولين في منظمة التحرير ناشدوا المحتجين الهدوء من خلال مكبرات الصوت في احد المساجد.

وقال غسان الشكعة رئيس بلدية نابلس بعد اجتماع بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه لم تقع اصابات، لكنه اضاف ان الحادث رد فعل شعبي ازاء اداء بعض ضباط الشرطة وان بعض العناصر استغله لتصعيد التوتر وقال لـ «رويتر» من قطاع غزة انه سيعود الى نابلس لبدء تحقيق أمر عرفات باجرائه.

ونابلس هي اكبر مدن الضفة الغربية وتعرف بانها مركزها التجاري وهي واحدة من ست مدن رئيسية سلمتها اسرائيل الى منظمة التحرير في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

لائحة بممتلكات احد كبار المهربين

النيابة المغربية تحقق مع عسكريين في نشاط شبكات المخدرات

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ بدأت النيابة العامة في محكمة سلا، شمال العاصمة الرباط، الإستماع الى مسؤولين في اجهزة الأمن والدرك والجمارك والقوات المساعدة، ضمن التحريات التي تقوم بها حول نشاطات شبكات المخدرات التي اعتقل افرادها ويقدر عددهم الى حد الآن بحوالى ٨٠ شخصاً.

وافادت مصادر رسمية «الحياة» انه يصعب حصر أعداد الفارين والمتابعين الذين لم يتم استنطاقهم. وأشارت الى ان الاجهزة القضائية، بخاصة في بلدان الاتحاد الأوروبي، التي ابلغت بالمتابعات القضائية من المحاكم المغربية ضد المتورطين الفارين، أبدت مزيداً من التعاون.

ورهنت المصادر تسليم المتهمين بالانتهاء من التحقيقات والتأكد من الاتهامات الواردة في مذكرات الاعتقال. واوضحت ان ذلك لا يحول دون استمرار عمليات التعاون، لجهة تبادل المعلومات وتنسيق الخطوات ازاء مكافحة المخدرات، في اطار اتفاقات «تريفي» التي تركز على مكافحة الجريمة المنظمة وتفكيك شبكات المخدرات ومجالات التعاون الأمني.

وعلمت «الحياة» ان السلطات اعتقلت امس ثلاثة من رجال الدرك للبحث في امكان تورطهم في تسهيل نشاطات المهربين.

وتأتي هذه الاعتقالات في وقت بدأت المصالح القضائية في تطوان، شمال البلاد، درس ملفات المهربين المعتقلين. وستبدأ محكمة ابتدائية في سلا شمال الرباط اليوم النظر في ملفات شبكة عبدالعزيز اليخلوفي الذي يعتبر من كبار المهربين، اضافة الى شبكات اخرى.

وجاء في تقارير عن ممتلكات المتهم اليخلوفي انه يملك حسابات مصرفية في جبل طارق تحت رقم ٣٠٦٩٢٢٠ و٣٤٢٢٥٢٠، وفي مصرف بلباو وفي وكالة في الجزيرة الخضراء، وكذلك في المصرف الخارجي الاسباني تحت رقم ٢٩٨٠٦٣٣، وآخر في برشلونة رقمه ٠٠٢٠٣٠٠٠٨٢٧٧٠، وفي المصرف الشعبي الاسباني برقم ٢١١٧١٣٠١، وحسابات اخرى في كندا وتطوان وفي البنك المغربي للتجارة الخارجية يتضمن بليوني سنتيم. اما ممتلكاته المعروفة، فهي موزعة على الشكل الآتي: مساهم الى جانب اسبان في وكالة سفر في سبتة، يملك فيلا في كندا بمساحة ٤٠٠ هكتار، يملك ٦٥ في المئة من شركة للاستيراد والتصدير في طنجة، يملك ٥٠ في المئة من اسهم شركة عقارية في كندا، يملك مخبزة في تطوان، يملك شركة عقارية في جبل طارق، يملك فيلا في مارينا سمير رقمها ١٩، يملك فيلا في وادي نكرو على طريق سبتة مساحتها ٢٧ الف متر مربع، يملك فيلا في سبتة، ولديه سكن في قادييس في اسبانيا مساحته خمسة هكتارات وأرض مساحتها الف متر مربع في ريستينقا.

واضافة الى العقارات، يملك المتهم ٣٠ في المئة من اسهم «ماكرو» اكبر متجر في الدار البيضاء للمواد والسلع الاستهلاكية، ومصنعاً للالبسة في كوبا، ١٠ يخوت و١٥ سيارة (ضمنها سيارتا ليموزين).

يذكر ان المتهم عبدالعزيز اليخلوفي اعتقل في ١٩ كانون الأول (ديسمبر) العام الماضي في تطوان على اثر معلومات وتحريات قام بها رجال الأمن وتم نقله الى مدينة سلا للتحقيق. وكان يخفي مخدرات في منطقة للصيد يملكها شخصياً، ويتم شحنها عبر البواخر او وسائل النقل البحرية نحو اسبانيا عبر شبكة منظمة تضم متورطين مغاربة وإسبان. وكانت اهم عمليات التهريب قام بها بين الفترة ١٩٩٠ – ١٩٩٢ عبر الاستعانة بشبكات يديرها شخصياً وفق تنظيم محكم. وقد مكنت المراقبة المستمرة لقوات الأمن من اعتقال المتهم بعد تحريات طويلة، في حين لا يزال البحث جارياً عن متهمين آخرين، في مقدمهم المعروف باسم «الديب»، وآخرين من جنسيات مختلفة.

في غضون ذلك بدأت لجنة تقصي الحقائق المنبثقة من البرلمان اجتماعاتها لدرس خطة العمل. وقال مسؤول مغربي لـ «الحياة» ان في امكان اللجنة ان تطلب الاجتماع الى لجنة مكافحة المخدرات، وان تقوم بالتحريات التي تراها كفيلة بتسهيل مهمتها. وتضم اللجنة برلمانيين من كل الكتل النيابية. وجاء تشكيلها عقب تزايد الاتهامات الاجنبية للمغرب في موضوع المخدرات.

مقتل ثلاثة صحافيين واضراب عمالي اليوم

الجزائر: تفجير «دار الصحافة» عطّل صدور ثلاث جرائد

□ الجزائر – «الحياة»:

■ تفقد رئيس الحكومة الجزائرية السيد احمد او يحيى يرافقه وزير الاعلام السيد ميهوب ميهوبي امس مقر دار الصحافة (الطاهر جاوت) الذي تعرض مساء اول من امس لعملية تفجير بسيارة ملغومة خلّفت ١٨ ضحية بينها ثلاثة صحافيين. والقتلى الصحافيون هم علاوة آيت امبارك (مدير تحرير يومية «لوسوار دالجيري» المستقلة، ويبلغ من العمر ٤٢ سنة) ومحمد ضربان (ابرز معلقي الجريدة ويبلغ من العمر ٤٥ سنة واب لثلاثة اطفال اكبرهم لا يتجاوز ١٦ سنة) وجمال دراز (صحافي متعاون يُعد صفحة التسلية، ويبلغ ٣٤ سنة، وهو اب لطفلة لا تتعدى السنتين).

وأتى الانفجار على مقرات ثلاث صحف هي «لوسوار دالجيري» و«لوماتان» و«لوبنيون». ومنحت الصحف الجزائرية الصادرة امس هذه الصحف الثلاث صفحات خاصة بها تطل عبرها على قرائها، في انتظار استئناف صدورها.

وبالاضافة الى التدمير الذي لحق بالصحف الثلاث المستهدفة، فان بقية الجرائد المستقلة تعرضت هي الأخرى لاضرار مادية.

والتقى السيد اويحيى الصحافيين امس خلال تفقده دار الصحافة، ووعد العاملين في الجرائد المتضررة باعطائهم مقرات جديدة، على ان تتكلف الحكومة باعادة اعمار المنطقة قبل نهاية الشهر المقبل.

من جهة اخرى، تصاعدت موجة «الغضب الاجتماعي في البلاد». واتخذ الاتحاد العام للعمال الجزائريين (اربعة ملايين عامل) قراراً يقضي بالشروع في اضراب محدود لمدة يومين (اليوم وغداً). وجاء القرار بعد اجتماع للامانة العامة للاتحاد بحضور امناء ٢٠ نقابة وطنية ومهنية، وبرئاسة السيد عبدالحق بن حمودة الامين العام للاتحاد.

ويحمل الاضراب مطلباً واحداً هو تراجع رئيس الحكومة عن قرار الاقتطاع من رواتب الموظفين لتسديد اجور ٢٠٠ الف عامل من قطاع البناء.

جوبيه يأمل بتقدم الحوار في الجزائر

□ بون – من اسكندر الديك:

■ دعا رئيس الحكومة الفرنسية الآن جوبيه في مؤتمره الصحافي الذي عقده امس في بون الى قيام حوار في الجزائر بعد الانتخابات الرئاسية التي جرت اواخر العام الماضي. وقال اثر اجتماع عقده مع المستشار الالماني هلموت كول ان فرنسا تعتبر ان الانتخابات اعطت النظام شرعية، ولكن لم يجر مذذاك تقدم في موضوع الحوار. واعرب عن امله بتقدم الحوار بين الاطراف الجزائرية.

واشار الى الاعمال الارهابية التي جرت في فرنسا الصيف الماضي على ايدي ارهابيين جزائريين. فقال «ان البلاد تمكنت من مكافحة الارهاب عموماً، وليس فقط الارهاب الاسلامي، بفضل جهود الشرطة»، وأكد ان بلاده ستواصل سياسة مواجهة الارهاب دون كلل.

اللقاء الفرنسي ـ الليبي الذي تحدث المنتصر عنه ... حصل قبل سنتين

باريس: لا جديد في قضية «يوتا»

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ نفى مصدر قريب من القاضي الفرنسي جان لوي بروغيير المهتم بملف اسقاط طائرة «يوتا» الفرنسية فوق صحراء النيجر عام ١٩٨٩ كلاماً لوزير خارجية ليبيا السيد عمر المنتصر عن تعاون ليبي مع فرنسا في اتجاه حل القضية. وأكد المصدر لـ «الحياة» ان بروغيير التقى فعلاً القاضي الليبي محمد مرسي «ولكن قبل سنتين وليس الآن». وتابع: «ليس هناك اي تطور جديد بالنسبة الى التعاون المفروض ان تقوم به ليبيا مع العدالة الفرنسية».

واضاف المصدر ان القاضي بروغيير لم يغلق الملف بعد وهو ينتظر من ليبيا ان تقوم بواجبها وتتعاون مع العدالة الفرنسية. وقال «ان المسؤولين الليبيين يعرفون ما الذي يتوقعه منهم القاضي بروغيير».

ورأى «ان القضية لن تكون في مصلحة ليبيا، اذا اغلق القاضي جان لوي بروغيير الملف بسبب عدم قيام طرابلس بما يطلبه منها القضاء الفرنسي».

وكان القاضي بروغيير زار الولايات المتحدة قبل نحو شهرين والتقى فيها بعض المسؤولين عن قضية لوكربي. كذلك التقى المعارض الليبي محمد المقريف الذي اعطاه تفاصيل عن قضية تفجير الطائرة الفرنسية «يوتا» والمطلوبين من العدالة الفرنسية لارتباطهم بهذا الملف. واشار المصدر الى «ان الأمور لا تزال على ما كانت عليه بين فرنسا وليبيا. فهي لم تشهد اي تطور جديد ولن تشهد اي تطور ما لم تبادر ليبيا الى العمل على ايجاد حل لقضية تفجير الطائرة بالتعاون مع القضاء الفرنسي».

وفي طرابلس (أ ف ب) اعلن امين (وزير) اللجنة الشعبية العامة للعدل والامن العام الليبي السيد محمد محمود الحجازي اول من امس ان نحو ٣٣٥ الف عامل اجنبي يقيمون في ليبيا «بطريقة غير قانونية» طردوا في العام ١٩٩٥.

واوضح الحجازي امام المؤتمر الشعبي العام في سرت (شرق طرابلس) وبث التلفزيون الليبي تصريحاته ان عدد الاجانب الذين تم ترحيلهم من ليبيا بلغ ٣٣٥ الفاً منهم ٢٠٠ الف رحلتهم السلطات و١٣٥ الفاً «رحلوا تلقائياً».

ولم يحدد الحجازي جنسيات العمال الاجانب الذين طردوا الا ان الرقم لا يشمل على الارجح العمال العرب نظراً الى ان ليبيا لا تعتبرهم «اجانب».

وافادت ارقام رسمية ان ٧٠ الف سوداني وسبعة آلاف مصري و١٠ آلاف فلسطيني طردوا من ليبيا العام الماضي. وكانت الخرطوم اشارت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي الى انه سيتم ترحيل ٣٠٠ الف سوداني يقيمون في ليبيا بصورة غير مشروعة.

اما في ما يتعلق بالفلسطينيين في ليبيا الذين بلغ عددهم حتى نهاية الصيف الماضي ٣٠ الفاً، فقد قرر الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ارغامهم على العودة الى ديارهم لإثبات فشل الحكم الذاتي الفلسطيني.

وكان ابراهيم القدير المسؤول الليبي المكلف ملف العمال الاجانب اشار في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الى ان عدد العمال الأجانب في وضع غير قانوني في ليبيا يقدر باكثر من مليون معظمهم من دول عربية وافريقية.

أزمة «لوكربي» في الاجتماع التنسيقي بين الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ توجه امس الى نيويورك الامين العام المساعد للشؤون السياسية في الجامعة العربية السفير موفق العلاف – في اول مهمة رسمية بعد توليه مهمات عمله في الجامعة في اوائل العام الجاري – للمشاركة في الاجتماع التنسيقي الذي يضم الأمم المتحدة والمنظمات الاقليمية. وقال العلاف لـ «الحياة» ان من بين المواضيع التي سيبحثها في الاجتماع الازمة الليبية – الغربية (لوكربي) واجراء محادثات ومع الأعضاء الدائمين في مجلس الامن لمحاولة ايجاد مخرج سلمي لهذه الازمة. وسيبحث الاجتماع أيضاً الوضع في الصومال.

وكان الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد التقى في الشهر الماضي وفداً يمثل اللجنة القانونية الدولية لمتابعة الازمة الليبية – الغربية برئاسة الامين العام لاتحاد المحامين العرب، وتم الاتفاق على تكثيف الاتصالات لمحاولة عرض ازمة لوكربي على الجمعية العامة للامم المتحدة في حال استمرار الرفض الغربي لمحاكمة الليبيين المشتبه فيهما امام محكمة اسكوتلندية في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي.

بيته متحف نموذجي للجمالية

تتمة الصفحة الاولى

الجميلة يجعلهم اكثر ذكاء ورهافة وافضل تصرفاً. ولا يختلف اثنان على ان التحفة الأساسية في منزل ليتون هي الغرفة العربية التي صممها مع صديقه المهندس جورج ايتشيسون عام ١٨٧٧ وفيها بلاط شرق اوسطي من القرن الثالث عشر ومنمنمات من القرن السابع عشر في مزيج فيكتوري قل نظيره، بل يمكن اعتباره قمة النماذج اللقاحية بين الحضارات. وفي تلك الحقبة من العهد الفيكتوري كان الاستشراق في طليعة الايحاءات التشكيلية رسماً وهندسة اضافة الى ان المثقفين الغربيين اعتبروا الشرق الاوسط برمته مكاناً خالياً من تلوث الآلة، يحافظ على تركته الطبيعية ويدعو الى التبحر في العالم الحسي من دون تعقيد او مركبات نقص. غير ان ليتون لم يكن من دون أعداء او منتقدين، مع انه فتح بيته الرائع صالوناً ادبياً لجميع معاصريه، وخلال تعاظم التأثير الفرنسي على الفنون التشكيلية وظهور الانطباعية وحركة ضم الحرف الى الرسم، اشتد الضغط على البارون ليتون فنعته الروائي فيرنون لي بانه «متكبر مثل زوس». ويؤكد النقاد المطلعون على خفايا المرحلة الفيكتورية ان برنارد شو استوحى شخصية ليتون في رسم بطل مسرحيته «بيغماليون» هنري هيغينز، خصوصاً ان ليتون احب فتاة متواضعة من عامة الشعب تدعى دوروثي دين، كانت عشيقته ومصدر الهامه في اجمل لوحاته واكثرها رومنسية. ويذكر مؤرخون آخرون ان ليتون كلف صديقه ريتشارد بورتون، مترجم الف ليلة وليلة، ان يساعده للحصول على اجمل الزليج والفسيفساء العربية لتزيين قصره كما قام برحلات متلاحقة الى المغرب والمشرق العربيين بحثاً عن كنوز مماثلة.

خلافات تهدد مستقبل

تتمة الصفحة الاولى

باختيار مشهور مرشدا خلفا له. وتلا القيادي البارز في الجماعة لاشين ابو شنب قسم المبايعة فردده خلفه آلاف الموجودين.

وقالت هذه المصادر، التي رفضت الكشف عن هويتها ان اللائحة الداخلية للجماعة تنص على ان يختار مجلس شورى الجماعة المرشد ثم يتم انتخابه وان الضغوط الامنية لم تمنع اختيار المرشد وفقا لهذا الاسلوب، اذ اعتاد «الاخوان» التغلب على استحالة عقد اجتماع لمجلس الشورى بانتخاب المرشد عن طريق ادلاء اعضاء المجلس برأيهم عبر الهاتف او الفاكس او اللقاءات الثنائية. واتهمت المصادر الهضيبي بانه اوجد مشكلة كبيرة من لا شيء واضافت: لم يكن هناك اعتراض على شخصية مشهور. بل كان جميع الاخوان سواء داخل مصر او خارجها يجمعون على اختياره مرشداً. لكن الطريقة التي فاجأ بها الهضيبي الجميع بمبايعة مشهور، وضعت «الاخوان» في حرج فاضطروا الى مبايعته وفقا لتلك الطريقة حتى لا يترجم اعتراضهم على انه انشقاق او اعتراض على شخص مشهور». وقالت ان الهضيبي برر تصرفه بانه «اراد ان ينفي للجميع ما تردد عن وجود خلافات بين شيوخ الاخوان حول شخصية المرشد او رغبته هو شخصيا في ان يتولى المنصب».

الرئيس السابق للاستخبارات الباكستانية

تتمة الصفحة الاولى

رباني تمهيداً لعودة الملك الافغاني السابق محمد ظاهر شاه الى الحكم. وتحدث حميد جول الى «الحياة» اثر محادثات اجراها مع زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار في راولبندي قرب اسلام آباد اول من أمس الأحد. واكد الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية الباكستانية الذي لعب دوراً بارزاً في الجهاد الافغاني ان قضية دعم الحكومة الباكستانية لعودة الملك السابق (المقيم في المنفى منذ ١٩٧٣) هي «قضية ممكنة وليست مجرد اشاعات، ذلك ان باكستان اكتشفت انها لا تتمتع بالصدقية لدى قادة المجاهدين كما كانت الحال سابقاً».

واوضح حميد جول في حديثه الى «الحياة» ان ثمة قلقاً متزايداً في اسلام آباد من انزلاق الاوضاع في مواجهة مكشوفة بين مقاتلي «طالبان» المدعومين من باكستان والقوات الايرانية الداعمة لحكم رباني.

الملك حسين: علاقاتنا بالسعودية

تتمة الصفحة الاولى

اليمني في مكة المكرمة اهمية خاصة لانها ستتناول تطورات ازمة الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش الكبرى اليمنية وجهود الوساطة المبذولة لحل هذه الأزمة. وكان هذا الموضوع موضع بحث خلال المحادثات التي اجراها الرئيس مبارك في مكة المكرمة السبت الماضي مع القادة السعوديين. ويذكر ان رئيس مجلس النواب اليمني موجود في مكة المكرمة منذ ايام عدة لاداء العمرة وكان الأمير سلطان بن عبدالعزيز التقى مع الشيخ عبدالله قبل يومين.

وكان الملك حسين غادر السعودية فجر امس بعدما أجرى محادثات في مكة المكرمة مع ولي العهد السعودي والنائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران بحضور الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ورئيس الوزراء الاردني وعدد آخر من المسؤولين في البلدين.

وقد لوحظ ان المحادثات السعودية – الأردنية جرت في أجواء ودية، إذ زار الأمير عبدالله والأمير سلطان الملك حسين في مقر اقامته في قصر الضيافة بمكة المكرمة وتبودلت الأحاديث «حول مستجدات الأوضاع العربية والإسلامية والدولية» كما ذكرت «وكالة الأنباء السعودية». وبعد ذلك اقام ولي العهد السعودي عشاء تكريماً للعاهل الأردني حضره كبار امراء الأسرة السعودية وكبار المسؤولين.

وأوضح مصدر مرافق للملك حسين لـ «الحياة» ان المحادثات السعودية – الأردنية تناولت مجمل الأوضاع العربية الراهنة بما فيها الوضع في العراق والخليج العربي وتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقات العربية – العربية.

وذكر المصدر الأردني ان الملك حسين والأمير عبدالله «ابديا خلال محادثاتهما اتفاقاً في وجهات النظر على ضرورة معالجة الخلافات العربية والعمل على تحقيق موقف عربي مشترك تجاه القضايا التي تواجه الأمة العربية» واشار إلى أن الجانبين السعودي والأردني «كانا متفقين على ضرورة تنفيذ العراق كل قرارات الأمم المتحدة من اجل رفع المعاناة عن الشعب العراقي».

وأكد المصدر ان نتائج المحادثات السعودية – الأردنية كانت «مثمرة وممتازة وانها ستنعكس ايجاباً على العلاقات بين البلدين». واشار إلى انه «اتفق على مواصلة اللقاءات والاتصالات بين المسؤولين في البلدين».

مجلس التعاون يتهم ايران

تتمة الصفحة الاولى

الكويتيين تدخل الأطراف الخارجية في الشؤون الداخلية للبحرين، وتأكيد مساندة الشعب الكويتي للشعب البحريني وابداء مشاعر الامتنان على موقف البحرين حكومة وشعباً ازاء محنة الاحتلال العراقي للكويت».

وتقول مصادر في الكويت ان هذه المبادرة البرلمانية تأتي رداً على توقيع ثمانية نواب كويتيين عريضة قبل بضعة أشهر وجهت الى امير البحرين تطالب باطلاق «معتقلين سياسيين في البحرين».

وكانت هذه العريضة التي صيغت بمبادرة من النواب الشيعة في البرلمان الكويتي اثارت استياء الجانب البحريني والحكومة الكويتية على حد سواء كونها اعتبرت تدخلاً في شؤون داخلية للبحرين إذ ابدت ضمناً احداث العنف باشارتها الى هذه الأحداث على انها «الانتفاضة الشعبية في البحرين».

ويلاحظ ان احد موقعي العريضة وهو النائب جمعان العازمي (وزير الأوقاف السابق) كان في عداد الوفد الذي وصل الى البحرين أمس، ما يشير الى عدم رضاه عن الصيغة التي صيغت بها العريضة.

حذر في المنامة

وفي المنامة احدث الانفجار الذي وقع في فندق «ديبلومات» وسط العاصمة المنامة مساء الأحد وأدى الى اصابة عدد من الأشخاص بجروح طفيفة واتلاف غرفة الكومبيوتر واجزاء من سقف الفندق والبهو الرئيسي فيه وسقوط معظم الواجهات الزجاجية، جواً من الحذر في صفوف المواطنين والمقيمين. وحدا الانفجار بالسلطات المختصة الى اتخاذ اجراءات امنية شديدة شملت معظم فنادق البحرين وبخاصة فنادق الدرجة الأولى. وراوحت الاجراءات بين تفتيش السيارات والكشف على حقائب الزبائن بواسطة آلات الكترونية والانتشار المتواصل للحراس عند مداخل الفنادق.

وقال احد موظفي الفندق ان القنبلة التي كانت موضوعة في زاوية بين المصاعد ومكاتب الاستقبال حيث مركز الهواتف الذي تستخدم للمكالمات الداخلية، انفجرت حوالى الساعة التاسعة مساء واحدثت دوياً هائلاً رافقه انتشار لرائحة البارود في جميع انحاء الفندق وخارجه.

واجلت الادارة جميع نزلاء الفندق كما فرضت قوات الأمن طوقاً على المبنى وسدت كل الطرق والمنافذ المؤدية اليه وأجرت تدقيقاً في هوية جميع ركاب السيارات التي كانت في تلك المنطقة في اثناء وقوع الانفجار.

واستأنف الفندق أمس اعماله كالمعتاد وسط ورشة العمل التي بدأتها الادارة لاصلاح الاضرار التي خلفها الانفجار.

وعلى صعيد آخر تلقى أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس اتصالاً هاتفياً من امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح اعرب فيه عن استنكاره للأعمال التي تريد بالبحرين وأهلها شراً، مؤكداً دعم الكويت حكومة وشعباً ومؤازرتها دولة البحرين وتأييدها المطلق لكل الاجراءات التي تتخذها من أجل حماية مواطنيها وضمان استمرار الأمن والاستقرار.

واقام امير البحرين مساء امس مأدبة افطار تكريماً لاعضاء مجلس الامة الكويتي برئاسة السيد طلال العيار امين سر المجلس الذي وصل الى المنامة عصراً للتعبير عن «مساندة مجلس الامة الكويتي للسلطات في البحرين في كل الاجراءات التي تتخذها لحماية امنها واستقرارها».

وقال النائب محمد المهمل عضو الوفد المكون من غنام الجمهور ومبارك الخرينج وجمعان العازمي وجمال الكندري وخال العدوة ومفرج نهار المطيري وهادي الحويلة ان الزيارة «تأتي في اطار التحرك لاحتواء آثار العريضة التي وقعها عدد من اعضاء مجلس الأمة الكويتي ووجهوها إلى القيادة البحرينية». واضاف النائب «لا يجوز لأي عضو في مجلس الامة الخوض في قضايا داخلية لأي دولة من دول مجلس التعاون الخليجي. والمجلس يرفض اي تدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى».

وفي أبو ظبي أعرب الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي عن قلقه البالغ لاستمرار اطراف خارجية في التدخل في الشؤون الداخلية لدولة البحرين بهدف اثارة الفتنة بين ابناء الشعب البحريني والنيل من مكتسباته الاقتصادية وانجازاته الحضارية وصولاً الى زعزعة الأمن والاستقرار في منطقة الخليج العربي بأسرها.

واعرب القاسمي في تصريح نقلته وكالة انباء الامارات عن «أسفه العميق لقيام السفارة الايرانية في دولة الكويت اخيراً بتوزيع بيان تضمن فعاليات تحرض على الفتنة وتدعم اقلية من مرتكبي اعمال التخريب في دولة البحرين ما يعد تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية لاحدى دول مجلس التعاون».

ووصف تصرف السفارة الايرانية بانه «خطوة غير مبررة»، مؤكداً «رفض دول مجلس التعاون المطلق لأية محاولة تستهدف بث الفرقة والعبث بالاستقرار في المنطقة». وطالب القاسمي «الجمهورية الاسلامية الايرانية باحترام سيادة كل دول المنطقة والامتناع عن التدخل في شؤون الدول الاخرى في المنطقة وكل ما من شأنه الاساءة الى العلاقات بين ضفتي الخليج».

ودعا ايران «الى ترجمة رغبتها المعلنة في تطوير العلاقات مع دول المجلس الى واقع وممارسات عملية تساهم في ترسيخ مناخ من الطمأنينة والثقة المنشودة في العلاقات بين الجانبين».

وفي واشنطن («الحياة») اعلن مسؤول في البيت الأبيض امس عن «ادانة ادارة الرئيس بيل كلينتون حادث التفجير الارهابي في فندق ديبلومات المنامة».

السودان يطلب من جميع المصريين

تتمة الصفحة الاولى

اطار عملية البحث عن المتهمين الثلاثة.

وكانت السلطات أصدرت الأسبوع الماضي نداءً الى المواطنين للمساعدة في القبض على المصريين الثلاثة الذين نشرت صورهم والمعلومات التي تلقتها عنهم. وتسببت قضية محاولة اغتيال الرئيس المصري في ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي في اديس ابابا التي نفذتها «الجماعة الإسلامية» في مصر في اصدار مجلس الامن قراراً مطلع الشهر الجاري طالب فيه السودان بالتعاون مع الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي في البحث عن المتهمين الثلاثة.

وطالب القرار الأمين العام للمنظمة الدولية بتقديم تقرير الى المجلس في غضون شهرين عن مدى تعاون السودان في القضية، الأمر الذي اعتبر مهلة ربما اقدم المجلس بعدها على فرض عقوبات على السودان.

وكان مسؤول في الأمم المتحدة قال الجمعة ان غالي سيرسل احد مساعديه الى الخرطوم لحض الحكومة السودانية على تسليم المتهمين الثلاثة الى اثيوبيا لمحاكمتهم.

وينفي السودان اي علاقة بالحادث ويؤكد انه بحث عن الثلاثة فور تلقيه معلومات عنهم من اثيوبيا، لكنه لم يعثر لهم على اثر. واشارت الخرطوم الى ان اثنين من الثلاثة لم يدخلا البلاد اصلاً وان الثالث دخل البلاد لكن لم يعرف كيف غادرها.

واعلن وزير العدل السوداني السيد عبدالعزيز شدو ان حكومته تتعاون تعاوناً تاماً مع الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية في البحث عن المصريين الثلاثة.

الى ذلك وصل الى الخرطوم امس مساعد الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية للشؤون الخارجية دانيال انطونيو في زيارة للسودان تستمر اياماً عدة. وذكرت اذاعة ام درمان الرسمية ان الزيارة تأتي تأكيداً لمواقف السودان من اسلوب معالجة قضايا القارة في اطار البيت الافريقي.

وكانت وزارة الخارجية السودانية اكدت – في بيان اصدرته امس – عن استعدادها للتعاون مع انطونيو وبذل جهود لانجاح مهمته «حتى تظل منظمة الوحدة الافريقية مثلاً حياً لمعالجة كل القضايا التي تهم شعوب القارة». ولم توضح الاذاعة طبيعة القضايا التي ستتناولها مهمة المسؤول الافريقي، الا انه يعتقد ان لها صلة بقرار مجلس الأمن.

باراك يلتقي اكيوس اليوم

تتمة الصفحة الاولى

دولار من النفط كل ٩٠ يوماً، لفترة ستة اشهر، والرقابة على التوزيع وذلك لتلبية الاحتياجات الانسانية الملحة للعراقيين، كما اقر مجلس الامن في القرار ٩٨٦.

وكان الوفد العراقي عرض الخميس الماضي خطته لتوزيع العائدات وفق النظام المتبع في بلاده وبموجب البطاقة التموينية. وبموجب هذا النظام تتولى الحكومة العراقية توزيع الغذاء والدواء والمواد الطبية على الوكلاء، بحضور ممثلي المنظمات الدولية والامم المتحدة، ثم يوزع الوكلاء هذه المواد، حسب البطاقة التموينية، في كل انحاء العراق بما فيها المحافظات الكردية الثلاث (دهوك واربيل والسليمانية). ويعكس هذا الموقف الموافقة على مراقبة دولية انما للاطلاع على ما تقوم به الحكومة العراقية وفي مرحلة توزيع العائدات على الوكلاء.

ورأى الوفد العراقي ان هذا الترتيب يضمن الشفافية اللازمة ويلبي مطلب عدالة التوزيع، في حين رأت الامم المتحدة ان لا بد من مراقبين دوليين يشرفون على التوزيع، خصوصاً في شمال العراق، كما جاء في القرار ٩٨٦ الذي خصص ١٣٠ – ١٥٠ مليون دولار للاكراد كل ٩٠ يوماً، اي بنسبة ١٢ في المئة من مجموع العائدات.

وبدا ان الطرف العراقي كان يسعى الى تفادي الدور المباشر والعلني للمراقبين الدوليين في عملية التوزيع، تجنباً لترك انطباع بان المواد الغذائية والطبية هي امدادات من الامم المتحدة. ورأى الطرف العراقي ان تولي الحكومة العراقية عملية التوزيع في الشمال يبرز سيادتها على كل انحاء العراق، ومناعة ضد فصل الشمال عن بقية البلاد. وسعى الى ان تكون النسبة المخصصة للاكراد جزءاً من العائدات المخصصة للاغذية والادوية والمواد الاخرى في كل انحاء العراق وليست عملية منفصلة تماماً.

لكن قراءة الامانة العامة للقرار ٩٨٦ هي انه خصص فقرة لمسألة الاكراد جاء فيها ان المبلغ المخصص للمحافظات الثلاث يوفر لـ «برنامج الامم المتحدة الانساني المشترك بين الوكالات» ويتطلب مراقبين دوليين للاشراف على عملية التوزيع.

وكان متوقعاً ان تتضح المواقف في المحادثات ليل امس ليتقرر في ضوئها هل يعقد الوفدان الجلسة الختامية اليوم. ولم تتضح امكانية التقريب بين مواقف الامانة العامة والعراق في شأن تفاصيل عملية التوزيع، لكن استمرار الاختلاف على مهمات المراقبين الدوليين، وفي اية مرحلة من عملية التوزيع، يهدد بافشال المحادثات.

ويتوقع ان يعود الوفد العراقي الى بغداد هذا الاسبوع بعد الانتهاء من مسألة التوزيع، حتى في حال اتفق عليها الجانبان. وبعدها يتقرر، في حال الاتفاق على مسائل التوزيع، متى يبدأ البحث في قضايا النفط والقضايا المصرفية.

وفي واشنطن، (الحياة) ابدت مصادر مطلعة داخل الادارة الاميركية تفاؤلها بان يتم خلال الساعات الـ ٢٤ المقبلة حلّ قضية المواد الغذائية ضمن صيغة «النفط للغذاء» في المفاوضات بين العراقيين والامم المتحدة.

وتوقع مسؤولون في البيت الابيض حلاً قريباً لموضوع الغذاء. لكنه اوضح ان الجانب النفطي في المسألة لا يزال من دون حل ويتطلب مزيداً من المفاوضات.

الرؤساء الثلاثة

تتمة الصفحة الاولى

من تموز (يوليو) العام الماضي للحؤول دون دعوة مشابهة.

واذ تنطلق التحركات النقابية باضراب المعلمين اليوم الذي سيعطل المدارس الخاصة والرسمية، في ظل محاولة رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير التربية روبير غانم، تفكيك بعض الغام الاضراب والتظاهر في ٢٩ الشهر الجاري، فان هيئة المتابعة المنبثقة عن «اللقاء الوطني» الذي يشكل الاتحاد العمالي العام محوره، تجتمع غداً من اجل وضع آلية للتحرك المقرر، من دون ان تظهر بوادر اي حوار بين الحكومة والحركة النقابية حتى الان، لتفادي المواجهة في نهاية الشهر.

وعقد الرئيس الحريري اجتماعاً مع الوزير غانم والنائبة بهية الحريري رئيسة لجنة التربية النيابية التي تتولى الحوار مع مكتب المعلمين، امس. واعلن غانم ان عدداً من مطالب هؤلاء احيل على المجلس النيابي، او سيحال قبل عيد الفطر. واشارت الحريري بدورها الى انه سيجري حل اللغط الذي تسببت به طريقة احتساب زيادة العشرين في المئة للمعلمين.

كما اجتمع الحريري مع وفد من رابطة الاساتذة الجامعيين للغرض نفسه وقال مصدر في رابطة الاساتذة لـ «الحياة» ان الحريري التزم تحقيق بعض مطالب اساتذة الجامعة، ووعد بدرس بعضها الآخر. واثر اجتماع تقويمي لنتائج هذا الاجتماع قرر المجلس التنفيذي للرابطة تأجيل الاعتصام المقرر غداً امام القصر الحكومي الى موعد لاحق والاكتفاء بالاضراب.

لكن مكتب المعلمين اصدر بياناً بعد الظهر اكد فيه الدعوة الى اضراب اليوم مكرراً العزم على الاضراب في ٢٨ و٢٩ من الشهر الجاري.

وردّ بيان مكتب المعلمين وبيان آخر لمجلس مندوبي الاساتذة الثانويين في الشمال على تصريحات الوزير غانم عن وجوب تنقية الجسم التعليمي من الفائض والهدر، منتقدين ربط هذا التوجه، باقرار خصوصية مهنة التعليم في التقديمات والرواتب.

اما على صعيد الاتحاد العمالي العام، فقد تضاربت التوقعات في شأن اجراء حوار في شأن المطالب التي اعلن المؤتمر النقابي الوطني الذي انعقد في ١٣ كانون الثاني (يناير)، ومنها «تصحيح الاجور في القطاعين العام والخاص بنسبة ٧٦ في المئة ورفع الحد الادنى للاجر الى ٥٠٠ الف ليرة لبنانية». كما رفض المشروع الرسمي لتنظيم الاعلام المرئي والمسموع ومواجهته والتمسك بحرية الاعلام وتعدديته وتلبيته لمطالب العاملين في القطاع، وتنفيذ قانون انشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي ورفض كل مشاريع الخصخصة وانقاذ الجامعة اللبنانية والمدرسة الرسمية وتحقيق مطالب اساتذة الجامعة والمعلمين في القطاعين الرسمي والخاص، وغيرها من المطالب الاجتماعية.

وقال مصدر في الاتحاد العمالي العام لـ «الحياة» انه «لا حوار بيننا وبين الحكومة منذ ١٩ تموز (يوليو) الماضي». ورداً على سؤال اذا كان المسؤولون اجروا اي اتصال باركان الاتحاد قال «حتى الان لم يتصل بنا احد على رغم اننا دعونا الى الحوار. ونحن لا نستطيع افتراض انهم سيحاوروننا قبل ان يتصلوا بنا لهذا الغرض، ولم يأتنا اي ايحاء من وزير العمل (اسعد حردان) في هذا الخصوص».

ومساء امس علق الحريري في كلمة له في مأدبة افطار اقامها لفاعليات في الجنوب، حضرها ٧٠٠ شخص، على الدعوة الى الاضراب والتظاهر بالقول: «سبق وقلت ان الاضراب وسيلة من وسائل التعبير، والدستور اللبناني يحفظها وان كنا لا نرى من داع للاضراب». وأضاف «ان حواراً يجرى في شأن جزء من مطالب الاساتذة والمعلمين والامور ليست معقدة او انها وصلت الى طريق مسدود يستدعي الاضراب».

واكد انه «مع ذلك، وبالنسبة الى اساتذة الجامعة والمعلمين لا نرى من سبب نقابي او اجتماعي للدعوة الى الاضراب». واعتبر «ان هناك من يحاول استغلال التصعيد، لاسباب سياسية». واكد قرار مجلس الوزراء «منع التظاهر».

ورداً على سؤال عن امكان حصول حوادث امنية قال «ان امن البلد محفوظ ولا احد يستطيع ان يلعب به».

واصدرت «كتلة التحرير» التي يرأسها الرئيس نبيه بري بياناً اشارت فيه الى «تفهم مطالب الحركة العمالية... وإذا اصرت على التظاهر فان الكتلة تطلب بان تكون معالجة الحكومة لهذا التحرك سياسية وأمنية». كما دعت «كتلة الانقاذ والتغيير» التي يرأسها الدكتور سليم الحص الحكومة الى «فتح حوار ايجابي مع الاتحاد العمالي العام».

اما على صعيد الجدل في شأن قانون الانتخاب، فقد ابلغت مصادر رسمية رفيعة المستوى «الحياة» امس ان الهراوي سيلتقي الخميس المقبل، بعد الافطار الذي يقيمه لكبار المسؤولين الرسميين والروحيين، رئيس المجلس النيابي نبيه بري والرئيس الحريري للبحث في الردود على اقتراحه اجراء الانتخابات على مرحلتين، وتقويمها وتبادل الافكار في شأن الآلية المحتملة لتطبيقها.

وأوضحت المصادر ان الهراوي سيلقي كلمة اثناء الافطار يتناول فيها الموقف من اقتراحه.

وأوضحت مصادر رئاسية لـ «الحياة»، رداً على انباء عن ان اجتماع «الترويكا» قد يضع مشروعاً تفصيلياً باقتراح الهراوي ليحال على مجلس الوزراء، ان الرؤساء الثلاثة «قد يناقشون بعض مبادئ الآلية، اذا رأوا انه يمكن المباشرة في وضع مشروع. لكنهم لا يمكن ان يضعوا مشروعاً، اذا لم يكن الرئيس الهراوي قد طرح الاقتراح والفكرة، على مجلس الوزراء ليصار من بعدها إلى وضع المشروع».

واضافت المصادر ان «الرئيس الهراوي اقترح ويرصد ردود الفعل واذا تبين ان الكفة لا تميل الى اقتراحه فقد يجري البحث عن غيره».

وعلمت «الحياة» ان الهراوي كان استمزج المسؤولين السوريين قبل يومين عبر احد زوار دمشق في شأن آلية اقتراحه، فاكدوا انهم يباركون ما يتفق عليه اللبنانيون. ونقل زوار الهراوي عنه قوله انه لا يفرض اقتراحه على احد «وانا لا يمكن ان اكون على حياد في مسألة بهذه الاهمية. فاذا بقيت على الحياد يقولون ان الرئاسة «شرابة خرج»، وإذا ادليت بدلوي يعترضون. ومن حقي ان اقول رأيي، آخذاً في الاعتبار، طبعاً ان هناك رأي المؤسسات، مجلس الوزراء ومجلس النواب... هل هي غلطة كبرى ان اقترح فكرة لقانون الانتخاب استناداً الى نظرتي الى الوضع في البلاد ككل، في ظل تباعد المواقف بين هذا الاقتراح او ذاك؟». واكد الهراوي انه متمسك باقتراحه «ويستطيع مجلس الوزراء حين اطرحه عليه ان يرده. وانا اردت من طرحه ان افتح حواراً على مستوى كل لبنان في شأنه، لانه امر يهم كل البلد وقواه. وانا طلبت من جهات عدة ان تدرسه وتناقش مفاعيله ووسائل تطبيقه بمن فيهم بعض القانونيين».

وقال الهراوي، حسب الزوار، ان اقتراحه الانتخاب على مرحلتين «هدفه ارضاء المسيحيين ومعالجة اسباب شكواهم من التمثيل. ولم اتبنّ المحافظة كدائرة، كي لا يقال ان اكثرية معينة في بعض المحافظات هي التي تأتي بممثلي المسيحيين. واقتراحي ان تكون المرحلة الاولى على صعيد القضاء هدفه المحافظة على صدقية التمثيل. ويهمني الوصول الى آلية تحمي هذه الصدقية بحيث ان من يكون قوياً في القضاء يفرض على اللوائح الكبرى على مستوى كل لبنان، وبحيث لا تأكل التحالفات الكبرى ممثلي الناس في الدوائر الصغرى او تتجاهلهم». وشدد على «ان القضاء مقياس ومعيار اساسي في تحديد تحالفات الدائرة الواحدة ولانه متمسك به في ما يخص المرحلة الاولى» نافياً ان يكون هدفه المناورة للعودة الى المحافظة.

وقالت المصادر الرسمية الرفيعة المستوى لـ «الحياة» ان بري والحريري يؤيدان ضمناً ومن حيث المبدأ اقتراح الهراوي، في انتظار الآلية وان ما يشاع عن خلاف بين الاخير ورئيس الجمهورية على تقسيم بيروت هو مجرد تباين في الراي لان الحريري يعتبر ان بيروت ليست مقسمة الى اقضية كي يجري تقسيمها في المرحلة الاولى من الانتخابات، حسب اقتراح الرئيس.

غالبية مرشحي اليسار الراديكالي

تتمة الصفحة الاولى

علماء الدين المنتمين إلى تجمع العلماء المجاهدين (روحانيون مبارز)». لذلك اقصي «معظم الذين كانوا سيشكلون لائحة مشتركة تضم المعارضة اليسارية»، في تكرار للسيناريو الذي حصل قبل أربعة أعوام في الانتخابات الماضية حين اقصي بهزاد نبوي وأنصاره قبل لجراء العملية الانتخابية. ورفض مجلس امناء الدستور وقتذاك تقديم أي مبرر علني للاقتصاد «لكي لا يشهر بأي شخص امام الرأي العام».

وقال أحد أقطاب «روحانيون مبارز» واليسار الراديكالي من الذين رفضوا تقديم ترشيحهم ودعوا أطراف اليسار الديني إلى ذلك، لـ «الحياة»: «لقد كنت على يقين من حصول ذلك الامر وحذرت الثوريين من مغبة ترشيح لنفسهم، لأن اليمين التقليدي لا يقبل أن ينافسه أحد، لكنهم توهموا عكس ذلك».

إلى ذلك، أصدر أنصار «حزب الله» للمرة الأولى منذ بدء المعركة الانتخابية، بياناً أكدوا فيه «ضرورة المشاركة الواسعة لكل التيارات الملتزمة ولاية الفقيه، ومراعاة الاخلاق الانتخابية والاستناد إلى ارشادات القائد (آية الله خامنئي)». واعتبروا دخول «العناصر المعادية (المعترك الانتخابي) لولاية الفقيه مساً بقدسية المجلس»، وطالبوا مجلس امناء الدستور بأن «يتصدى بحزم للنفوذ الاستكباري ويقف في وجه الليبراليين والتكنوقراط الذين يستغلون امكاناتهم المالية لدخول مجلس الشورى الإسلامي».

على صعيد آخر (أ ف ب) احتجت الحركة الرئيسية في المعارضة الايرانية بقوة على رفض عدد كبير من طلبات الترشيح التي قدمها اعضاؤها. وأشارت «حركة تحرير ايران» (اسلامية ليبرالية) في بيان تسلمت وكالة «فرانس برس» نسخة منه الى ان وزارة الداخلية الايرانية رفضت اكثر من ٨٠ في المئة من طلبات الترشيح التي قدمها اعضاؤها.

وكان ١٥ عضواً من «حركة تحرير ايران» قدموا ترشيحهم الأسبوع الماضي لخوض الانتخابات المقررة في الثامن من آذار (مارس) المقبل.

وافادت مصادر مطلعة ان وزارة الداخلية وافقت على طلب ترشيح للأمين العام للحركة الدكتور ابراهيم يزدي الذي كان وزيراً سابقاً للخارجية كذلك وزير الداخلية السابق هاشم صباغيان.

واوضح بيان المعارضة ان «قرارها النهائي» بشأن الانتخابات المرتقبة «ستتخذه لاحقاً».

وكانت «حركة تحرير ايران» (غير المرخص لها لكن النظام يغض الطرف عنها) قررت في مرحلة اولى عدم ترشيح اعضائها للانتخابات اثر ضغوط من السلطات.

مصر: مجلس نقابة المحامين يستأنف حكم الحراسة ومحامون يطلبون سرعة تنفيذه

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تنظر محكمة القاهرة غداً في طعن قدمه اعضاء في مجلس نقابة المحامين طالبوا فيه بالاسراع في تنفيذ حكم كانت المحكمة اصدرته الشهر الماضي وقضى بفرض الحراسة على النقابة وتعيين ثلاثة محامين هم النقيب احمد الخولجة ونقيب المحامين في الجيزة محمد حسن المهدي والدكتور محمد سليم العوا لادارتها. وحذرت عريضة الطعن من ان عدم تنفيذ حكم الحراسة يهدد مصالح المحامين، مشيرة الى ان ممارسة اعضاء المجلس العمل داخل النقابة يعد مخالفة قانونية إذ «كان يتعين عليهم التوقف عن العمل الى حين النظر في الطعن».

ويذكر ان مجلس النقابة قدم طعنا لوقف تنفيذ حكم فرض الحراسة. وحددت المحكمة يوم ٢٨ شباط (فبراير) الجاري للنظر فيه. وتوقعت مصادر قانونية ان تقرر المحكمة غداً تاجيل النظر في طعن المطالبين بفرض الحراسة الى جلسة ٢٨ الجاري لينظر في الطعنين في جلسة واحدة.

واعتبر مجلس النقابة في عريضة الطعن بحكم فرض الحراسة ان هذا الحكم «مخالف للقانون ويعد تدخلا في عمل النقابات التي تعد - وفقا للقانون - من الهيئات الخاصة».

ولفتت الى «ان الجمعية العمومية للنقابات هي الوحيدة صاحبة الحق في محاسبة اعضاء مجالس النقابة ولختيارهم وابعادهم عن مناصبهم»، موضحة ان المطالبين بفرض الحراسة «كان عليهم اللجوء الى الجمعية العمومية وتقديم مقترحاتهم في أي شان يرون، وان طلب سحب الثقة من مجلس النقابة وانتخاب مجلس جديد ياتي بارادة المحامين وليس عن طريق تدخل القضاء». وتاجل اجتماع كان من المقرر ان تعقده امس لجنة التنسيق بين النقابات المهنية لمناقشة التطورات في نقابة المحامين. واعلن المهندس ابو العلا ماضي، مقرر اللجنة، ان الاجتماع سيعقد غداً الاربعاء وسيتخذ قرارات لاعلان التضامن مع نقابة المحامين «رفض مبدأ فرض الحراسات على النقابات».

الى ذلك، ناشد «اتحاد الاطباء العرب» المسؤولين في مصر والمهتمين بقضايا الراي والحريات التدخل «لوقف انتهاكات ضد الاطباء المسجونين على ذمة القضيتين ٨ و١١ (عسكرية)». واصدر الاتحاد بيانا اعلن فيه ان وفداً زار الأطباء المعتقلين في سجن طرة «وتاكد من حدوث انتهاكات».

ويذكر ان المحكمة العسكرية العليا اصدرت الاحكام في القضيتين في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وقضت بالسجن ضد ٥٤ متهما من المنتمين الى جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة بينهم عدد من الاطباء على راسهم الدكتور عصام العريان الامين العام المساعد لمجلس نقابة الاطباء والدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح الامين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب.

تحدث عن لقاء جمع المهدي والترابي قبل أيام

وزير سوداني يؤكد اتصالات بين الحكم والمعارضة للمصالحة

□ الدوحة - من المكي أحمد:

■ كشف وزير الحكم الاتحادي السوداني الدكتور علي الحاج محمد ان اتصالات تجري «في الداخل والخارج بين الحكومة والمعارضة بمبادرات من بعض القادة الدينيين بهدف لم الشمل». واشار الى اجتماع عقده الامين العام للجبهة الاسلامية الحاكمة في السودان الدكتور حسن الترابي مع زعيم حزب الامة المعارض رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي يوم الخميس الماضي.

وقال محمد الذي يزور الدوحة حالياً في مهمة غير رسمية ان الاجتماع «لم يتوصل الى نتائج لانه البداية».

وقال الوزير السوداني لـ «الحياة» في الدوحة التي وصل اليها في مهمة غير رسمية تستهدف جمع الدعم لمشروع طريق في غرب السودان ان «اريتريا لديها عقدة من النظام في السودان وكل ما يحدث هو تصرفات (الرئيس أسياس) افورقي وليس الشعب الاريتري». واضاف رداً على سؤال عن تسليم اريتريا مبنى السفارة السودانية في اسمرا للمعارضة السودانية ان «افورقي اذا اراد الاعتراف بالمعارضة واعتبارها حكومة السودان فمبروك له المعارضة السودانية».

وعن زيارة مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الافريقية ديفيد شيني للسودان اخيراً قال: «ان اميركا قبلت من رشحته الحكومة السودانية سفيراً للسودان في واشنطن وجاء مبعوثها ليطمئن الحكومة بان سحب موظفي السفارة لا يعني قطع العلاقات ويؤكد استمرار الحوار بين اميركا والسودان».

وقال ان بلاده تتوقع «غزواً من الخارج» مشيراً الى ان «المعارضة بعد ان فشلت في الداخل استنصرت بالعالم الخارجي وبمصر واريتريا والهدف هو غزو السودان من الخارج». واكد ان «الجبهة الشرقية مفتوحة بعد الاعتداء الاثيوبي» لكنه نفى «وجود معارك في جنوب السودان حالياً بعد الغزو الاوغندي».

وعن توقعه فرض مجلس الامن عقوبات على السودان إذا لم يتم تسليم المتهمين الثلاثة في محاولة اغتيال الرئيس المصري قال «ان الحصار قائم الآن، لكنني لا أريد ان اسبق الحوادث، ولكل حادث حديث ولكن إذا فرض علينا القتال فسنعتمد على انفسنا وذاتنا».

وانتقد المعارضة السودانية بشدة بسبب رفضها المشاركة في الانتخابات المقبلة. وقال: «إذا كانوا يدعون انهم يمثلون ثمانين في المئة من الشعب السوداني فلماذا لا يخوضون الانتخابات».

السودان: ٥٠ مرشحاً للرئاسة وسبعة لم تقبل طلباتهم

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ أعلنت الهيئة العامة للانتخابات السودانية ان اكثر من ٥٠ سودانياً بينهم الرئيس عمر حسن البشير رشحوا انفسهم لخوض انتخابات الرئاسة التي ستجري في الاسبوع الاول من اذار (مارس) المقبل متزامنة مع انتخابات المجلس النيابي. واوضح رئيس الهيئة القاضي عبدالمنعم الزين النحاس انه تم قبول طلبات ٤٨ مواطناً منهم واودعت اسماؤهم رسمياً في الكشف الاولي للمرشحين تمهيداً لبدء مرحلة جديدة هي مرحلة الطعون الادارية.

وقال ان سبعة مرشحين ابعدوا بسبب قصور في المعلومات المقدمة منهم عن انفسهم خصوصاً في شأن الاهلية والعمر او بسبب عدم اتباعهم الاجراءات الخاصة بالترشيح وتزكية طلباتهم بواسطة ٢٠ شخصاً مسجلين في كشوف الناخبين.

وقال ان مرشحاً واحداً هو السياسي الجنوبي المعروف بيل ليل اعلن سحب ترشيحه.

ودعا النحاس الى انسحاب بعض المرشحين من المنافسة «بشكل عشوائي» وقال ان اللجنة ستجتمع مع كل مرشح على حدة لمعرفة «مدى جديته في المنافسة» مضيفاً ان العدد الكبير للمرشحين يطرح مشكلة للجنة في تحديد الرمز الانتخابي لكل مرشح وفي تنظيم عملية الاقتراع.

وتستخدم الرموز الانتخابية لمساعدة الناخبين الاميين على التعرف على المرشحين، ويتم وضعها على ملصقات الدعاية للمرشح وكذلك بجانب اسمه على بطاقة الاقتراع.

وقال النحاس انه تم تشكيل لجان محلية «ستعمل عبر الحوار والاقناع على خفض عدد المرشحين في الانتخابات البرلمانية في حال كان كبيراً».

وذكرت صحيفة «السودان الحديث» ان الولايات الشمالية الست عشرة اعدت لوائح بالمرشحين للانتخابات التشريعية في حين لم يتم الانتهاء منها بعد في الولايات الجنوبية العشر.

واضافت الصحيفة ان ٤٩٣ مرشحاً يتنافسون على ٧١ مقعداً في خمس من الولايات الشمالية بما فيها الخرطوم من دون ان تعطي اي توضيحات عن الولايات الباقية.

السودان يوافق على التجديد لعبدالمجيد

■ القاهرة - «الحياة» - أبلغت الحكومة السودانية الى الجامعة العربية امس موافقتها على تمديد ولاية الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد لفترة جديدة تستمر خمس سنوات تبدأ في أيار (مايو) المقبل.

وتسلم عبدالمجيد امس من مندوب السودان لدى الجامعة السفير الطيب الكردفاني رسالة من الحكومة السودانية في هذا الصدد. وبذلك يبقى العراق الدولة العربية الوحيدة التي لم تحدد موقفها من تجديد ولاية عبدالمجيد.

خلاف داخل حزب التجمع على تأييد فكرة حزب الوسط

□ القاهرة - من عبدالحي محمد:

■ تعقد الامانة المركزية لحزب التجمع اليساري المصري المعارض اجتماعا غداً الاربعاء لتحديد موقف الحزب من فكرة اقامة حزب «الوسط» التي يشارك في تاسيسه عدد من شباب جماعة الاخوان المسلمين».

وعلمت «الحياة» ان خلافا لا يزال قائما بين فريقين داخل الامانة العامة، الاول يقوده الدكتور رفعت السعيد الامين العام للحزب ومعه الدكتور سمير فياض امين الحزب في القاهرة ويرفض قيام حزب «الوسط» باعتباره فصيلا من فصائل جماعة «الاخوان المسلمين». اما التيار الثاني فهو تيار الاقلية ويمثله حسين عبدالرازق امين اللجنة السياسية في الحزب وعبدالغفار شكر امين التثقيف ويرى تاييد طلب حزب «الوسط» تسجيله لاستيعاب قوة سياسية مؤثرة في الحياة السياسية المصرية وحتى لا تتفاقم احداث العنف. واكد السعيد انه سيقدم ورقة الى اجتماع الامانة المركزية يشدد فيها على رفض اقامة احزاب على نهج حزب «الوسط» وقال لـ «الحياة» ان «حزب الوسط حزب ديني خرج من تحت العباءة التي خرج منها التنظيم السري الارهابي للاخوان، ويعتنق نفس الافكار الاخوانية التي تريد الانقضاض على مؤسسات المجتمع» واعتبر ان مواقف حزب «الوسط» من الوحدة الوطنية والمجتمع المدني «مواقف ملتوية هدفها الايهام بافكار مغلوطة حتى إذا تمكن الاخوان من الحكم انقلبوا عليها». وتساءل: «هل يوافق الاخوان على ان يكون رئيس الحزب قبطيا؟».

وعلى الجانب الآخر يرى ممثلو تيار الاقلية في الامانة المركزية لحزب التجمع ان فكرة حزب «الوسط» هي «خطوة ايجابية ومتقدمة للاخوان تصب في اتجاه اعترافهم بالدولة المدنية والتخلي عن اقامة الدولة الدينية».

وقال حسين عبدالرازق لـ «الحياة»: «اوافق على حزب الوسط بعد ان اعلن مؤسسوه التزامهم باسس المجتمع المدني، وهم لم يضموا في هيكل حزبهم اي تشكيلات عسكرية او شبه عسكرية»، ولفت الى انه من «الخطأ الشديد ان نحاكم الاخوان بمواقفهم التاريخية من الارهاب فهذه ليست محاكمة عادلة بل حكم بالاعدام». واضاف عبدالرازق ان «كل القوى السياسية مارست العنف بما فيها الحركة اليسارية بل ان الوفد وهو حزب ليبرالي منع قيام اي حزب شيوعي في مصر عندما كان يتحكم في مقاليد البلاد. ولا يوجد تيار سياسي تظل مواقفه من دون تغيير مع تطور الحياة، وعلينا الا نحاكم الاخوان بالنيات بل نتركهم يكونون حزبهم واذا اخطأوا فلنحاسبهم هذا مع العلم ان مواقف الوسط من الارهاب والمراة والوحدة الوطنية ايجابية ومتميزة».

اعتقال ٣٥ من «الجماعة» في المنيا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شنت قوات الامن المصرية في محافظة المنيا امس حملات مكثفة شملت مدينة ملوي والقرى التابعة لها واعتقلت ٣٥ من اعضاء «الجماعة الاسلامية». وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الحملات استهدفت القبض على مسلحين ينتمون الى التنظيم قتلوا اول من امس مزارعا زعموا انه يتعاون مع قوات الامن، وآخرين كانوا اطلقوا النار على إحدى الكنائس قبل لربعة ايام مما ادى الى مقتل خفيرين ومواطن واصابة خفير ومواطن بجروح. واكد المصدر ان الحملات ستستمر طوال الاسبوع المقبل استعداداً لاحتفالات عيد الفطر لضبط اكبر عدد من المتطرفين لمنعهم من تنفيذ عمليات ارهابية في اثناء الاحتفالات. واشار الى ان قوات الامن القت القبض على «٣٥ متطرفا امس تبين ان معظمهم من الصف الثاني لتنظيم الجماعة الاسلامية وتقوم قيادات المتطرفين بتدريبهم على تنفيذ العمليات الارهابية ضد المواطنين وقوات الامن والمسيحيين والكنائس».

وفي قنا، شنت قوات الامن حملات مكثفة شملت مدينة الاقصر والقرى التابعة لها.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان القوات الامنية تزيد من حملاتها هذه الايام خصوصا في مدينة الاقصر التي توافد عليها عدد كبير من السائحين الاجانب في الايام الاخيرة.

الى ذلك تصدر محكمة امن الدولة العليا غداً الاربعاء حكمها في قضية «تنظيم ابو العلا» المتهم بالتورط فيها ٩ من أعضاء للجماعة الاسلامية.

وكانت النيابة وجهت الى المتهمين التسعة ومن بينهم القيادي البارز ابو العلا عبدربه تهم «قتل شرطيين عند مزلقان النجيلة بالقاهرة قبل ٣ سنوات، وحيازة اسلحة ومتفجرات بهدف تنفيذ عدد من العمليات الارهابية بالعاصمة ضد قوات الامن والانضمام الى تنظيم الجماعة الاسلامية بهدف قلب نظام الحكم».

وطالبت النيابة في مرافعتها اثناء المحاكمة بتوقيع اقصى العقوبة على المتهمين التسعة وهي الاعدام.

وتعقد الجلسة وسط اجراءات امنية مشددة في منطقة العباسية شرق القاهرة برئاسة المستشار سعيد ابو المعاطي.

قوات حفظ السلام اليابانية تأخذ مواقعها في الجولان

■ معسكر الفوار (هضبة الجولان السورية) - رويتر - انضمت وحدة حفظ السلام اليابانية المؤلفة من ٤٥ جندياً وضابطاً رسمياً الى قوات الفصل الدولية (اندوف) امس في احتفال اقيم في معسكر الفوار الذي يقع على بعد حوالى ٥٥ كيلومتراً الى الغرب من دمشق.

وادى افراد الوحدة اليابانية الذين ارتدوا القبعات الزرقاء والزي العسكري الزيتي التحية لقائد قوات السلام في الجولان الجنرال جوهانز كوسترز خلال عرض عسكري خاص جرى على انغام الموسيقى العسكرية.

وحضر الاحتفال سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي المعتمدون لدى سورية والعميد الركن فوزي الدرويش رئيس لجنة الهدنة السورية.

وستضطلع الوحدة اليابانية باعمال المعاونة ضمن القوات الدولية التي يبلغ قوامها ١٠٤٠ جندياً وتم تشكيلها عام ١٩٧٤ لضمان تنفيذ اتفاق فصل القوات بين سورية واسرائيل والتي تم التوصل اليها بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣.

طفل بوسني برجل اصطناعية يلعب بكرة على الثلج في سارايبفو. (ا ب)

القيادة الصربية لا تعترف بوقوع عمليات ابادة جماعية

المبعوث الأميركي يؤمن حرية التنقل للعسكريين الصرب في البوسنة

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ واصل المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك امس مساعيه التي تهدف تخطي ما اسماه بالتحدي الحقيقي لعملية السلام في البوسنة. واعلن اثر اجتماعه مع المسؤولين البوسنيين انه حصل على تعهد منهم بعدم توقيف اي عسكري صربي يمر على الحواجز البوسنية من دون اذن مسبق من محكمة لاهاي.

جاء ذلك في وقت اعلن زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش ان الجيش الصربي لا يعترف بعمليات ابادة جماعية ولا بحق المحكمة الدولية لجرائم الحرب في محاكمة الصرب. وادعى كاراجيتش ان المقبرة الجماعية التي اكتشفت في سريبرينتسا «تعود الى بداية الحرب وتضم جثث الصرب وليس المسلمين».

في غضون ذلك وصل كل من الأمين العام لحلف شمال الأطلسي وقائد قوات الحلف في اوروبا الى مدينة موستار امس في محاولة لازالة فتيل التوتر الذي يخيم على المدينة في حين وصف وزير الخارجية البوسني السابق محمد شاكر بيه احداث موستار بانها تشكل اهانة للاتحاد الفيديرالي البوسني.

من جهة أخرى بدأ برلمان الجمهورية البوسنية اجتماعاً ذكرت اذاعة سارايبفو ان في طليعة جدول أعماله قضية المفقودين خلال الحرب وقانون العفو العام (باستثناء ما يتعلق باختصاصات محكمة جرائم الحرب في لاهاي) اضافة الى الوضع في مدينة موستار.

وعن جهود المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك في ازالة العقبات التي تعترض تنفيذ اتفاق دايتون، ذكرت الاذاعة ان هولبروك اجتمع أمس الاثنين للمرة الثانية مع الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش ونقلت عنه انه تم الاتفاق على ضرورة استمرار عملية السلام وعدم وضع العراقيل امام تنفيذ اتفاق دايتون والالتزام بتنفيذ كل بنوده بحذافيرها.

وافادت الاذاعة ان بياناً صدر عن الحكومة البوسنية في اعقاب الجولة الثانية من المحادثات مع هولبروك ذكر «ان المحادثات كانت بناءة وسيغادر هولبروك مرتاحاً وسيتم اطلاق سراح العسكريين الصرب الاربعة اذا لم ترغب محكمة لاهاي استلامهم او استمرار حجزهم». وأعلن هولبروك انه حصل على تعهد من المسؤولين البوسنيين بعدم اعتقال اي عسكري صربي متهم بجرائم حرب من دون الحصول على اذن مسبق بذلك من محكمة لاهاي.

وكان هولبروك والوفد المرافق له الذي يضم مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الانسانية جون شاتوك والديبلوماسي الاميركي روبرت غالوتشي اجرى ليل أول من امس محادثات في بلغراد مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش لمدة ثلاث ساعات. وذكرت صحيفة «بوليتيكا» الصربية شبه الرسمية ان المحادثات تركزت على تعهد الأطراف البوسنية ضرورة الاحترام الكامل لالتزاتها التي تمنع اللجوء الى عمليات الاعتقال غير القانونية لاشخاص من أي طرف كان.

واضاف ان ميلوشيفيتش اكد «على وجوب عدم السماح للحوادث الفردية في عرقلة عملية تطبيق الخطة السلمية. وينبغي تفادي استفحال هذه الحوادث التي هي من دون شك خطيرة مع الأخذ في الاعتبار حل كل حادث في اطار مصلحة الثقة المتبادلة بين الجمهورية الصربية والاتحاد المسلم – الكرواتي». وتطرقت الصحيفة الى قضية العسكريين الصرب الذين تحتجزهم الحكومة البوسنية فذكرت ان هولبروك افاد بأن مساعد وزير الخارجية لحقوق الانسان جون شاتوك زار اول من أمس المعتقلين الجنرال جوكيتش والعقيد كرسمانوفيتش في سارايبفو «وانه تأكد انهما يعملان بصورة جيدة وهما في حالة صحية جيدة».

الشيشان: دودايف يهدد بعمليات في اوروبا ويحذر من امتداد القتال الى تركيا

■ انقره، موسكو – رويتر – هدد الزعيم الشيشاني جوهر دودايف بشن هجمات في اوروبا رداً على ما وصفه بانه دعم غربي ضمني للقمع الروسي ضد الانفصاليين الشيشانيين.

وقال في تصريحات نشرتها امس الاثنين صحيفة «صباح» التركية ان «اوروبا تراقب الهجمات ضدنا. ليراقبوا، فاننا سننقل الحرب في النهاية الى اوروبا».

وحذر دودايف، الذي قالت الصحيفة التركية انه كان يتحدث اليها من مخبأة في جنوب الشيشان، من ان القتال يمكن ان يمتد الى تركيا المتاخمة للقوقاز. واوضح: «اذا استمر الوضع على ما هو فان توازن القوة سيتغير والحرب ستمتد الى تركيا».

يذكر ان تركيا ترتبط بالقوقاز بروابط اتنية ودينية، وكثيرون من الاتراك يؤيدون الحملة الشيشانية من اجل الاستقلال عن روسيا. وكان مسلحون اتراك مؤيدون للشيشان استولوا في الشهر الماضي على سفينة سياحية تركية في البحر الاسود واحتجزوا ركابها الذين كان معظمهم من الروس. وانتهت العملية بعد اربعة ايام من دون وقوع ضحايا وسلم الخاطفون انفسهم الى السلطات التركية.

من جهة اخرى كثف زعماء الشيشان المدعومون من موسكو جهودهم لكسب ولاء المواطنين والمباعدة بينهم وبين دودايف في بداية اسبوع يشهد على الارجح بداية حملة الرئيس الروسي بوريس يلتسن للفوز بفترة رئاسية ثانية.

وبثت وسائل الاعلام في موسكو ان القوات الروسية بدأت ترحل عن بلدة شاتوي بعدما وقع اول اتفاق سلام مع الزعماء المحليين الذين سلموا اسلحتهم واطلقوا بعض الجنود المحتجزين لديهم كرهائن وتعهدوا بعدم السماح للثوار بالعمل من اراضيهم.

وقال مراسل تلفزيون «او ار تي» الذي تهيمن عليه الدولة معلقاً على فيلم يظهر فيه قادة روس يوقعون وثيقة مع شيوخ الشيشان وجنود يستقلون عربات مدرعة ممسكين اسلحة الية: «هذه اول خطوة على طريق التوصل الى تسوية سلمية».

واعلن دوكو زافغايف رئيس الحكومة الشيشانية التي تدعمها موسكو للقادة المحليين في نوفوغروزنينسكي ان في وسعهم الاستفادة من هذا الاتفاق. واوضحت وكالة «ايتار – تاس» للانباء انه عرض عليهم مجموعة من المزايا من بينها قيامهم بتشكيل شرطة محلية منتخبة.

وقال القائد الروسي للمنطقة العسكرية في شمال القوقاز اناتولي كفاشنين انه مستعد ان يضمن امنهم بتسليح الشرطة والسماح للمواطنين بان يسلموا اسلحتهم لرجال الدين المسلمين او شخصيات مماثلة ليحفظوها لهم. وزاد زافغايف، الذي يعتبره انصار دودايف خائناً ان «نظام دودايف لن يشكل اي عبء بعد الآن على مواطني الشيشان».

يلتسن: مصالح روسيا تشمل جميع قارات العالم

■ موسكو – «الحياة» – أكد الرئيس الروسي بوريس يلتسن ان مصالح بلاده «تشمل جميع قارات العالم». واكد اثناء تسلمه اوراق اعتماد عدد من السفراء الجدد، بينهم الدكتور رضا شحاته سفير جمهورية مصر العربية، ان روسيا هي «جسر» بين اوروبا وآسيا، وبين الشرق والغرب.

وتابع ان بلاده «تعرف مدى تأثيرها» على العالم وستعمل على ان تسوده قيم الحرية والنظام وحقوق الانسان.

من جهة أخرى اشار يلتسن الى ان روسيا تجاوزت فترة «الانطلاق الصعب ودخلت مرحلة الاستقرار والنهوض».

وجدد تعهده بمواصلة الاصلاح الاقتصادي وقال ان «رئيس الدولة ضامن له».

دوشنبه تتهم «مرتزقة» من دول اسلامية بهجوم في طاجيكستان

■ موسكو – «الحياة» – اتهمت وزارة الخارجية الطاجيكية «مرتزقة من دول اسلامية» بالمشاركة في هجوم على طابور عسكري في منطقة ستيشاروغ الجنوبية.

وكان الطابور الذي ذكر انه ينقل مواد غذائية ووقوداً متجهاً من العاصمة دوشنبه الى بدخشان الجبلية حينما تصدى له زهاء ١٠٠ مقاتل من المعارضة الاسلامية وجرت معركة ضارية استمرت بضع ساعات استخدمت خلالها المدفعية والهاونات والأسلحة الخفيفة.

واعتبرت وزارة الخارجية هذا الحادث دليلاً على ان المعارضة «رفضت الحوار البناء» وتريد احباط المفاوضات الجارية في العاصمة التركمانية اشخباد.

وطلبت الوزارة من الدول التي تقدم مساعدات «مالية وعسكرية» للمعارضة استنكار هذا الحادث ورفض استخدام «الهمجية الحربية».

وعلى صعيد آخر تعرض مخفر روسي على الحدود الطاجيكية – الافغانية الى قصف صاروخي، وذكرت القيادة العسكرية الروسية ان قواتها «اسكتت» مصادر النيران ولم تتحدث عن وقوع خسائر.

من جهته ذكر ظفار سعيدوف السكرتير الصحافي للرئيس الطاجيكي ان القوات الحكومية تمكنت امس من السيطرة على جميع الطرق المؤدية الى منطقة طويل داره القريبة من الحدود والتي كانت المجاهدون استولوا عليها قبل اسبوعين وصمدوا أمام هجمات متواصلة شنتها القوات الحكومية.

تركيا تشن حملة ديبلوماسية على اليونان

■ انقرة – ا ف ب – على رغم استمرار الازمة السياسية في تركيا وتأجيل اجتماع كان مقرر امس بين زعيمي حزب الوطن الام مسعود يلماظ والرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان يبدأ وزير الخارجية في الحكومة الموقتة دينيز بايكال حملة ديبلوماسية على اليونان في اطار جولة يقوم بها على اوروبا لشرح وجهات نظر بلاده حيال الازمة اليونانية – التركية التي فجرها نزاع على جزيرة في بحر ايجه.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبال امس ان من المقرر ان يلتقي بايكال وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند في لندن خلال اليوم الاول من جولته الاوروبية. وسيعقد اجتماعا الجمعة المقبل مع الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا والمفوض الاوروبي هانز فان در بروك. وسينتهز وزير الخارجية التركي هذه الفرصة ليلتقي ايضا بعض المسؤولين الاوروبيين وفي طليعتهم نظيره الفرنسي هيرفيه دو شاريت.

في غضون ذلك اعلن في انقرة تأجيل اجتماع كان مقررا امس بين يلماظ واربكان للبحث في امكان اتفاق حزبيهما على تشكيل حكومة ائتلافية. وحدد غداً الاربعاء موعدا جديدا لاجتماعهما. وذكرت صحف تركية ان سبب التأجيل يعود الى الانتقادات التي وجهها يلماظ الاسبوع الماضي لاربكان واتهامه اياه بانه «امتدح» الثورة الاسلامية في ايران وتصريحه بانه لا يعقد املا كبيرا على

اجراءات امنية في المانيا لمواجهة عنف كردي محتمل

□ بون – من اسكندر الديك:

■ شددت امس السلطات الألمانية تدابيرها الامنية في عدد من المدن بعد ورود معلومات اليها تشير الى ان حزب العمال الكردستاني يحضر لسلسلة جديدة من المظاهرات في البلاد لا يستبعد ان يستخدم فيها العنف. وقال رئيس مركز مكافحة الجريمة في ولاية هسن كلاوس تيم ان زعيم الحزب عبدالله اوجلان هدد المانيا ومواطنيها في مقابلة تلفزيونية اجريت معه. وقال ان اوجلان الذي انتقد سياسة حكومة بون بشدة هدد بقتل المان في تركيا وإرسال جثثهم الى المانيا. وأضاف ان نشطاء الحزب حصلوا على اوامر من الحزب باستخدام العنف ضد الشرطة اذا حاولت منعهم من التظاهر والتعدي على المؤسسات. وأشار الى ان السلطات الأمنية تقدر عدد نشطاء الحزب بما بين ستة آلاف وثمانية آلاف شخص. وفي ولاية بادن – فورتمبرك قامت الشرطة باعتقال عدد من اعضاء الحزب النشيطين كخطوة احترازية.

لندن تطرد موظفاً في سفارة باكستان

■ لندن – رويتر – اكد ناطق باسم وزارة الداخلية البريطانية أمس الاثنين انها تعتزم طرد باكستاني يعمل في بسفارة بلاده في لندن، وسط تقرير اعلامي عن تورط الاخير في محاولة تهريب مكونات اسلحة نووية الى اسلام اباد عبر لندن.

لكن الناطق رفض تأكيد صحة التقرير الذي نشرته صحيفة «ايفننغ ستاندارد» الواسعة الانتشار ليل أول من أمس. واكتفى بالقول ان وزير الداخلية البريطاني مايكل هوارد اصدر تعليماته بشأن الطلب من الباكستاني محمد سليم مغادرة البلاد على أساس ان اقامته في بريطانيا «لا تخدم المصلحة العامة». وأشار الناطق الى أن محمد سليم موظف في السفارة لكنه لا يحمل جواز سفر ديبلوماسياً. وادعت «ايفننغ ستاندارد» ان الجمارك البريطانية احبطت ٣ محاولات لتصدير معدات حساسة يعتقد انها ستستخدم في البرنامج النووي. ولم تذكر الصحيفة مصدر هذه المعدات. ومعلوم ان باكستان تنفي أي نية لديها لتطوير أسلحة نووية.

الهند: اعتقال وزير سابق بتهمة الاتصال بعصابة

■ نيودلهي – رويتر – احتجزت الشرطة الهندية أمس الاثنين وزيراً سابقاً في حكومة رئيس الوزراء ناراسيمها راو بتهمة ايواء ستة يعتقد انهم اعضاء في عصابة اجرامية. لكن مكتب التحقيقات المركزي قال انه لم يتمكن من القبض على نائب في البرلمان عن حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي متهم في القضية نفسها. وقال ناطق باسم مكتب التحقيقات انه ألقي القبض على كالبناث راي وزير الغذاء السابق فجر امس في مسكنه بالعاصمة الهندية قبل ان يودع في سجن تيهار أكبر سجون آسيا. وفي الأسبوع الماضي، اصدر قاض أمراً باعتقال راي والنائب بريج ساران سينغ بتهم تتصل بايواء أعضاء في عصابة يتزعمها داود ابراهيم الذي يقول المحققون انه العقل المدبر لسلسلة من الانفجارات شهدتها بومباي في آذار (مارس) ١٩٩٣ واسفرت عن مقتل ٢٦٠ شخصاً.

"الحياة" "الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤٧٢٣
الين الياباني	١٠٦,٦٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٣٠٠

(* ١٧,٠١ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
٤٠٣,٨٠ $
السعر السابق
٤٠٦,٩٠

الصراف وعبدالحميد وقّعا الاتفاقات بحضور عرفات

"فلسطين للاستثمار العقاري" تتعاقد على مشاريع انشائية في غزة بقيمة ٢٥٠ مليون دولار

☐ عمان - من صلاح حزين:

■ وقّعت شركة فلسطين للاستثمار العقاري والسلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة بوزارة الاسكان ثلاثة اتفاقات استثمارية تغطي مشاريع حيوية تصل كلفتها الاجمالية الى ٢٥٠ مليون دولار.

ومثل شركة فلسطين العقارية المهندس نبيل الصراف، رئيس مجلس ادارة الشركة، ومثل السلطة الوطنية الفلسطينية السيد مروان عبدالحميد وزير الاسكان بالوكالة، وحضر التوقيع الذي تم في غزة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعدد من المسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية.

وشركة فلسطين العقارية واحدة من شركات عدة شقيقة لشركة فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو) والتي تملك أكبر حصة فيها. وكانت باديكو سجلت في ليبريا في العام ١٩٩٣ برأس مال قدره ٢٠٠ مليون دولار.

وقال السيد نبيل الصراف لـ «الحياة» ان توقيع الاتفاقات الثلاثة يأتي تتويجاً للجهود التي تبذلها السلطة الوطنية بقيادة الرئيس ياسر عرفات لدعم الاستثمار في فلسطين خاصة ذلك الذي يأتي على ايدي ابنائها.

وذكر ان الاتفاقات الثلاثة تغطي مشاريع حيوية ثلاثة ستنفذ على مراحل تستمر على مدى السنوات الخمس المقبلة، وقدر كلفتها بنحو ٢٥٠ مليون دولار.

وأوضح ان المشروع الاول مشروع للاسكان الشعبي، ويشمل انشاء اكثر من ١٥٠٠ وحدة سكنية سيتم انشاؤها في منطقة بيت حانون، ستسلم لوزارة الاسكان الفلسطينية على مراحل خلال السنوات الأربع المقبلة. وأضاف ان السلطة الوطنية الفلسطينية ستتولى توزيع هذه الوحدات السكنية او بيعها بأقساط طويلة الاجل وفقاً للانظمة المتبعة، مشيراً الى ان التنفيذ الفعلي لهذا المشروع سوف يتم خلال اسابيع.

اما المشروع الثاني فيتناول قيام شركة فلسطين للاستثمار العقاري لحسابها الخاص بتطوير ضاحية سكنية متكاملة ومتميزة بشكلها المعماري وتشطيباتها على شاطئ البحر شمال غزة، وتحتوي على نحو ٢٢٠٠ شقة سكنية مختلفة المساحة.

وقال السيد الصراف انه روعي في واجهة المشروع المحاذية لشارع الرشيد في غزة أن يكون لكل الشقق اطلالة على البحر، كما ان اقصى بعد عن الشاطئ لأي من مباني المشروع لن يزيد على ٧٠٠ متر. وقال ان كل هذه المباني ستكسى بالحجر القدسي المعروف، كما انها سوف تجهز بالتكييف المركزي صيفاً والتدفئة شتاء.

ويضم الحي السكني أسواقاً مركزية حديثة وحضانات أطفال ومدارس، ومباني للخدمات الاخرى كافة، علاوة على المساحات الخضراء والملاعب الخاصة بعدد من الانشطة الرياضية.

وقال الصراف ان انجاز هذا المشروع سيتم على مراحل خلال خمس سنوات.

وأوضح انه سيتم انشاء فندق يضم نحو ٢٠٠ غرفة مطلة على شاطئ البحر، وذلك اضافة الى المباني السكنية المذكورة، وذلك بالتعاون مع شركة فلسطين للاستثمار السياحي.

وشركة فلسطين للاستثمار السياحي هي ايضاً احدى الشركات الشقيقة لشركة فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو) ومقرها مدينة القدس لكن نشاطها يغطي الارض الفلسطينية كافة.

اما المشروع الثالث، فقد تم الاتفاق بخصوصه على استئجار قطعة أرض على شاطئ غزة مملوكة للدولة بمساحة تناهز ٢٠ دونماً بهدف استثمارها لمدة ٤٩ سنة، وهي أرض مخصصة لانشاء شاليهات صيفية، وناد بحري ومناطق ترفيهية حديثة، ما يوفر مرفقاً سياحياً نموذجياً تفتقر اليه مدينة غزة.

وقال السيد الصراف ان شركة فلسطين للاستثمار العقاري اوكلت الى عدد من المكاتب الاستشارية الاردنية متآلفة مع عدد من المكاتب الفلسطينية اعداد التصاميم والمخططات والوثائق الخاصة بهذه المشاريع.

واعرب السيد نبيل الصراف عن شكره للادارات المختلفة في السلطة الوطنية ودعمها لجميع المستثمرين، وخص بالشكر الرئيس ياسر عرفات ووزير الاسكان السابق زكريا الآغا اللذين كان لهما الفضل الأكبر في متابعة هذه المشاريع والمفاوضات المتعلقة بها، خلال الأشهر الماضية.

وقال ان تنفيذ مثل هذه المشاريع الحيوية ينعكس ايجابياً على الاقتصاد الفلسطيني بتوفير آلاف فرص العمل للعمال الفلسطينيين بمختلف فئاتهم وتخصصاتهم. كما أنه سيساهم في تنشيط الصناعات التكميلية المتعلقة بقطاع المقاولات، علاوة على تنشيط القطاع التجاري والقطاعات الاقتصادية الأخرى.

نبيل الصراف (يسار) ومروان عبدالحميد خلال حفلة توقيع الاتفاقات الثلاث بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. (الحياة)

برأس مال قدره ١٠ ملايين دولار

شركة "الأرض السعيدة" تبدأ نشاطها في سورية مطلع الصيف

☐ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ أعلن رجل الأعمال السعودي عبدالعزيز النويصر رئيس مجلس ادارة شركة «اخوان» التجارية السعودية عن تأسيس اول شركة سورية - سعودية مساهمة في سورية يساهم فيها القطاع الخاص ورجال اعمال سعوديون وسوريون.

وقال النويصر لـ «الحياة» ان رأس مال الشركة التي سميت «الأرض السعيدة» يبلغ ١٠ ملايين دولار وتهدف الى تنفيذ مشروع قرية «دمشق السياحية» ومجمع سياحي في منطقة «شبعا» على مساحة ١٦٠ الف متر مربع ويحتوي على ١١٠ العاب كبيرة منها العاب الفيديو للصغار ووحدات مبيت ومقاه ومطاعم شعبية على غرار سوق «الحميدية».

وتملك شركة «اخوان» السعودية ٤٧ في المئة من اسهم الشركة السورية - السعودية المساهمة.

وكشف النويصر عن افتتاح المرحلة الأولى من المشروع القائمة على ربع مساحة القرية اعتباراً من مطلع الصيف المقبل لاستضافة المصطافين من الدول العربية عامة ودول مجلس التعاون الخليجي خصوصاً. وأوضح ان شركات سورية متخصصة في الانشاءات ستنفذ المشروع وسيتم استيراد الألعاب الخاصة بالقرية في غضون الأشهر القليلة المقبلة من الدول الاوروبية لتكون جاهزة للتشغيل في تموز (يوليو) المقبل.

وتوقع ان يزور المشروع حوالى ربع مليون شخص في الأشهر الستة الأولى بعد افتتاحه، وان يساهم في ايجاد ٤٠٠ فرصة عمل للمواطنين السوريين والخريجين من المعاهد السياحية المتخصصة.

اعتبر قرار الطيران المدني "عملية تلاعب واضح بالأسعار"

رئيس "الكويتية": المؤسسة ستخسر ٤٠ مليون دولار سنوياً بسبب "كسر الأسعار"

☐ الكويت - من مبارك شعلان:

■ توقع السيد احمد المشاري رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لمؤسسة «الخطوط الجوية الكويتية» ان تخسر المؤسسة ١٢ مليون دينار (نحو ٤٠ مليون دولار) كايرادات محققة في اعقاب القرار الذي اتخذته الادارة العامة للطيران المدني بالسماح لشركات الطيران العالمية المتواجدة في السوق الكويتية ببيع تذاكر السفر باسعار تقل عن السقف الذي حددته سابقاً.

ووصف المشاري القرار بأنه «دعوة لكسر الأسعار والتأثير بشكل مباشر على استثمارات الخطوط الكويتية الضخمة من خلال تقليص العائدات والضغط على المصاريف».

وكشف المشاري في تصريحات للصحافيين عن قيام المؤسسة بتوجيه رسالتين الى وزير المال ناصر الروضان ورئيس مجلس الطيران الأعلى وزير المواصلات جاسم العون ولفطارهما بالآثار السلبية المترتبة على القرار وما ينجم عنه من انخفاض للايرادات في ظل تحمل «الكويتية» التزامات مالية كبيرة عبر دخولها في مشاريع استثمارية ضخمة وتحملها اعباء اعادة البناء من خلال التمويل الذاتي ومن دون اللجوء الى الخزينة العامة بالاضافة الى تكاليف تحديث الاسطول وسداد أقساط القروض التمويلية.

وكانت الادارة العامة للطيران المدني اتخذت اخيراً قراراً باتباع اسلوب جديد لبيع التذاكر باسعار تقل عن السقف الذي حددته سابقاً، واعتبرت ان ذلك يهدف الى تشجيع شركات الطيران العالمية على استخدام مطار الكويت الدولي وربطه باكبر عدد ممكن من مطارات العالم مما يساعد على ابرام اتفاقات جديدة تفرز علاقة الكويت والدول الأخرى، وفتح باب المنافسة بين شركات الطيران بما ينعكس على تحسين الخدمات وتقديم خيارات متعددة واسعار تنافسية لتنشيط حركة السفر في المواسم المختلفة وزيادة نمو حركة الطيران. ويشمل القرار نحو ٣٥ شركة طيران عالمية تتواجد في السوق الكويتية اضافة الى الرحلات العارضة.

واعرب السيد المشاري عن عدم قناعته بما يهدف اليه القرار واعتبره «عملية تلاعب واضح بالأسعار». وقال: «ان هذا القرار سيحمل معظم شركات الطيران على الانسحاب من السوق الكويتية لتدني العائدات».

وقد اتفقت ١٣ شركة طيران اثر قرار «الطيران المدني» على تحديد اسعار ثابتة للرحلات المتجهة الى شرق آسيا.

واكد المشاري ان حجم التزامات «الخطوط الكويتية» الخاصة بسداد اقساط قروض تمويل الاسطول تقدر بنحو ٥٠ مليون دينار سنوياً (نحو ١٦٥ مليون دولار) خلال السنوات العشر المقبلة. وأوضح ان «الكويتية» التزمت سداد ما عليها من مبالغ خلال الاعوام الماضية طبقاً لخطة التدفقات النقدية المتوقعة.

واعلن انه خلال الاشهر الستة الماضية نقلت «الكويتية» ١,١ مليون راكب ومن المتوقع ان تتجاوز حاجز المليوني راكب سنة ١٩٩٦. وذكر ان زيادة عدد الركاب لن تقابلها زيادة في العائدات كما كان يحدث في الأعوام السابقة وسيؤثر القرار الأخير على اجمالي الايرادات. وقال: «ان السنة الجارية ستشهد تخفيضات كبيرة في المصاريف لمواجهة تبعات قرار الطيران المدني» إلا انه اشار الى وجود فرص لزيادة الايرادات من خلال طرح الشركة الكويتية للخدمات الغذائية (كاسكو) للاكتتاب العام في نيسان (ابريل) المقبل.

وكشف المشاري عن قرار اتخذته المؤسسة باستبدال طائرات «بوينغ - ٧٤٧» التي تعاقدت على شرائها لتنضم الى اسطول «الكويتية» سنة ١٩٨٨ بطائرات «بوينغ - ٧٧٧» وبرر اتخاذ هذا القرار بانخفاض الكلفة الراسمالية وتكاليف الصيانة اضافة الى توصية من شركة «بوينغ» ذاتها التي اكدت وجود طلبات عدة من قبل شركات طيران عالمية لاستبدال طائرات «بوينغ - ٧٤٧» باخرى من «بوينغ - ٧٧٧». وقال ان «بوينغ - ٧٧٧» اقل كلفة بنحو ٤٠ مليون دولار وتبلغ قيمتها ١١٠ ملايين دولار بينما تبلغ كلفة «بوينغ - ٧٤٧» نحو ١٥٠ مليون دولار اضافة الى انخفاض تكاليف الصيانة بمعدل ٤٠ في المئة.

وكشف عن دراسة لدى «الخطوط الكويتية» لتشغيل رحلات الى موسكو خلال الصيف المقبل اضافة الى تسيير خط الى جنوب افريقيا في اقرب فرصة.

اليمن: الدخل السنوي من النفط لا يتجاوز ٥٦٠ مليون دولار

☐ صنعاء - من إبراهيم العشماوي:

■ يقود الرئيس اليمني علي عبدالله صالح حملة ميدانية لتطهير اجهزة الدولة مما وصفه الاعلام الرسمي بالتسيب الاداري والوظيفي والفساد في خطوة يعتبرها المراقبون تمثل توجه الدولة إلى تنفيذ شق الاصلاح الاداري في عملية الاصلاحات الاقتصادية.

وكشفت مصادر حكومية لـ «الحياة» ان اكثر من ١٥٠ قيادياً في المؤسسات المدنية والعسكرية في وزارات الدولة وفروعها في محافظات حضرموت وتعز والحديدة وإب جردوا من وظائفهم واحيلوا إلى النيابة لمحاكمتهم بسبب «خيانة الأمانة والإخلال والتسيب في العمل».

وقللت أحزاب المعارضة من اهمية الخطوة واعتبرتها لا تطال كبار المسؤولين والتجار والمضاربين بالعملة وغيرهم من رموز الفساد.

وقالت مصادر رسمية لـ «الحياة» إن توجيهات صدرت عن رئيس الجمهورية لوضع ضوابط منظمة لسفر الوفود الرسمية إلى الخارج بما ينسجم مع ترشيد الانفاق إلا في أضيق الحدود وما تفرضه مصالح البلاد وضرورة ربط الاصلاحات الاقتصادية بالاصلاحات الادارية لاستئصال الفساد وتطبيق معيار الكفاءة ومحاربة التسيب الوظيفي.

وكشف تقرير لوزارة الخدمة المدنية اطلعت عليه «الحياة» ان «نسبة الغياب والتسيب الوظيفي بين القيادات الادارية تجاوز خلال شهر رمضان ٤٠ في المئة، وهو مؤشر خطير خصوصاً بعد منح اجازة سنوية اجبارية لنحو ٤٠ في المئة من الموظفين تعادل ٢٠ يوماً من اجازاتهم السنوية المقررة». ويبتلع الانفجار السكاني الذي يتزايد بوتيرة عالية تصل إلى ٣,٧ في المئة سنوياً كل الموارد الجديدة. واعلن في صنعاء أن تعداد سكان اليمن حالياً تصل إلى ١٨,٦ مليون نسمة. وقال الرئيس: «ينبغي ألا نخدع بالدعايات المضللة عن عائدات النفط فالذي نستخرجه يعتبر كميات متواضعة تصل إلى ٣٥٠ ألف برميل يومياً نستهلك منها ٧٠ الف برميل والبقية تتوزع بين الشركات والحكومة ولا يتجاوز دخل اليمن سنوياً من النفط ٥٧٠ مليون دولار يدفع منها ٥٠٠ مليون دولار لدعم القمح والدقيق وتغطية مشتروات قطع الغيار والأدوية ودعم الصحة والتربية والتعليم». وقال الدكتور عبدالعزيز الترب مستشار التنمية الادارية والخبير الدولي لـ «الحياة» إن أبرز سمات الاصلاح الاداري المنشود أن يكون حقيقياً وليس شكلياً أو شعارات براقة.

تنوي رفع الانتاج فوق ٢,٥ مليون برميل يومياً

ابو ظبي تخطط لتنفيذ مشاريع لاستغلال احتياطاتها من الغاز والنفط

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أعلن يوسف عمير بن يوسف الأمين العام للمجلس الأعلى للبترول المدير العام لشركة بترول ابو ظبي الوطنية (ادنوك) ان ابو ظبي بدأت تنفيذ مشاريع بتروكيماوية لتعزيز صناعة البتروكيماويات في البلاد.

وأكد ابن عمير ان «ادنوك» وضعت خطة خمسية (١٩٩٦ - ٢٠٠٠) للاستكشاف والتطوير في مناطق امتيازها البرية والبحرية اضافة الى وضع برامج لتطوير بعض الحقول البترولية والغاز المكتشفة في السنوات الماضية ويجري العمل على تنفيذها حالياً.

ويأتي تنفيذ هذه الخطط والبرامج في ابو ظبي لزيادة الطاقة الانتاجية للامارة من النفط الخام لتزيد على ٢,٥ مليون برميل يومياً بنهاية عام ٢٠٠٠، وكذا الدخول في مشاريع البتروكيماويات.

وكلف المجلس التنفيذي (حكومة ابو ظبي) شركة «ادنوك» بوضع خطط لانشاء مشاريع بتروكيماوية في امارة ابو ظبي مستفيدة بذلك من احتياطاتها الضخمة من الغاز.

وتبلغ احتياطيات الامارات من النفط الخام ٩٨,٢ بليون برميل ومن الغاز ٥,٧ تريليون متر مكعب.

وقال ابن عمير في حديث صحافي مع نشرة «معرض ومؤتمر ابو ظبي الدولي السابع للبترول» ان شركة «ادنوك» تعمل لاستغلال مشروع الغاز بالشكل الأمثل واصدرت القوانين التي تمنع اهدار الغاز، وتحقق الاستغلال الكامل للغاز الطبيعي المصاحب للنفط الخام سواء كمادة اولية للصناعة او كمصدر نظيف للطاقة وتقوم الشركة بتوفير كل احتياجات دائرة الماء والكهرباء في ابو ظبي من الغاز.

حبشان

وكشف عن الانتهاء في بداية عام ١٩٩٦ من تنفيذ مشروع الغاز البري بمنطقة حبشان، وهو مشروع تعهدته شركة بكتل الاميركية و«تكنيب» الفرنسية وشركة اتحاد المقاولين العالمية (اللبنانية) وكلفته ١,٣ بليون دولار.

ومن المشاريع المهمة الاخرى مشروع شركة «ادجاز» في جزيرة داس الذي رفع طاقة انتاج الشركة من ٢,٥ مليون طن متري من الغاز الطبيعي المسال الى خمسة ملايين طن متري سنوياً.

وأكد ابن عمير ان مشاريع اخرى متعلقة بالغاز ما زالت تحت الدراسة الهندسية ومن ضمنها مشروع استغلال الغاز الطبيعي في حقل عصب في المناطق البرية من امارة ابو ظبي.

وتلعب الشركات البترولية العالمية دوراً في صناعة النفط في الامارات ينحصر في تنفيذ قرارات اللجان المشتركة في ما يتعلق بالموازنات وخطط التنمية وبرامج تطوير الحقول، وذلك من خلال اقامة المشاريع وحفر الآبار التي تهدف الى زيادة الاحتياط وبناء محطات الانتاج ومدّ خطوط الانابيب وبناء الخزانات وتشغيل المعدات والاجهزة، بما في ذلك الصيانة اللازمة لاستمرار عمليات انتاج النفط والغاز حسب خطط الانتاج التي تحددها الدولة.

مساهمة

وتمتلك «ادنوك» النصيب الاكبر في هذه الشركات اذ تبلغ مساهمتها في كل من شركة ابو ظبي للعمليات البترولية البرية (ادكو) وشركة ابو ظبي العاملة في المناطق البحرية (ادما العاملة) ٦٠ في المئة، كما تبلغ مساهمتها في شركة زادكو ٨٨ في المئة.

وقال ابن عمير ان «ادنوك» حريصة على وضع البرامج والخطط ومتابعة ومراقبة كل العمليات التي تقوم بها الشركات العاملة بغرض التاكد من تنفيذ هذه البرامج والخطط التي تهدف دائماً الى زيادة الاحتياط، بما يكفل مصالح وأهداف «ادنوك» الرامية الى استغلال الحقول بشكل سليم واقتصادي والحفاظ على مصادر الثروة البترولية.

وقال ان «ادنوك» وضعت النظم والاجراءات المناسبة التي تتم من خلالها متابعة ومراقبة الكلفة الراسمالية والتشغيلية لهذه الشركات، في وقت تقوم فيه الشركات العاملة باستخدام احدث اساليب التقنية الحديثة لضمان استمرار عمليات الانتاج باقل التكاليف الممكنة.

واضاف ان الشركات العاملة تقوم نيابة عن «ادنوك» بتنفيذ مشاريع الغاز وحفر وفحص الآبار الاستكشافية في مناطق امتياز شركة «ادنوك» وفي مكامن الغاز الواقعة ضمن حقول الشركات العاملة.

وحصلت «ادنوك» على مناطق امتياز خاصة بها في نيسان (ابريل) ١٩٨٠ وتتألف من ثلاث مناطق بحرية ومنطقتين بريتين تبلغ مساحتهما الاجمالية حوالى ٣٤ الف كيلومتر مربع.

وشملت المشاريع البرية الرئيسية في الامارة تدشين مشروع تطوير حقل باب وانجاز المنشآت النفطية في حقول الضبعية والرميثة وشنايل، الى جانب مشاريع حقن الغاز والماء لزيادة الاحتياط ورفع قدرة الطاقة الكهربائية في حقول باب وبوحصا وساحل، اضافة الى انجاز مشروع الغاز الضخم في حبشان لمضاعفة طاقته الانتاجية.

وفي المناطق البحرية لامارة ابو ظبي تم انجاز مشاريع من ابرزها مشروع تطوير الغاز في حقل ام الشيف لتزويد شركة «ادجاز» بكمية اضافية من الغاز، ويجري العمل حالياً في مشروع حقن الغاز في حقل ام الشيف الذي سيعمل على زيادة الاحتياط في مكمن العرب - د الذي سيتم قريباً أستكمال المرحلة الاولى منه. واكد ان عدد الشركات البترولية التي ستشارك في معرض ومؤتمر البترول الدولي السابع الذي سيعقد في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل زاد حتى الآن بنسبة ٢٥ في المئة عن عدد الشركات التي شاركت في دورة ١٩٩٤.

وقال ان العارضين يعلمون جيداً ان الطريق الى سوق الاعمال في قطاع البترول يبدأ من شركة ادنوك، مؤكداً ان مشاركة «ادنوك» في الاعداد لهذا المعرض مع معارض ابو ظبي التابعة لغرفة تجارة وصناعة ابو ظبي تشكل ثقلاً ايجابياً ومباشراً في رفع مستوى المعرض وجذب اهتمام الشركات العالمية للمشاركة فيه.

وشدد على ان «ادنوك» تقوم بدور فعال في مجال حماية البيئة وهي وضعت شروطاً الزامية للمشاريع الجديدة في مرحلة التخطيط من اهمها تقييم التأثيرات البيئية والعمل على تلافي اي آثار عكسية ومتابعة ذلك في كل مراحل تصميم وتنفيذ المشاريع الجديدة، كما تقوم بانشاء وحدة دائمة للتخلص من النفايات الخطرة والسامة، وانشاء شبكة لمراقبة وفحص عينات الهواء باحدث التقنيات واعداد برنامج للحفاظ على البيئة لوضع خطط واهداف مستقبلية لكل شركة من مجموعة شركات «ادنوك» في مجال حماية البيئة.

الهيئة العامة قررت استمرارها في أداء أعمالها

خسائر «الأردنية للانتاج التلفزيوني» تجاوزت نصف رأسمالها

□ عمان - من صلاح حزين:

■ بلغت الخسائر المتراكمة لـ «الشركة الأردنية للانتاج التلفزيوني والاذاعي والسينمائي» نحو ٦,٧ مليون دينار بنهاية عام ١٩٩٤. وقالت مصادر الشركة التي عقدت اجتماعاً لهيئتها العامة الأسبوع الماضي ان الخسائر تراكمت بسبب عدم حل مشكلة المديونية التي وقعت فيها الشركة منذ تاسيسها بكلفة عالية عام ١٩٨٣، مما ادى الى تراكم هذه الديون الى ان بلغت عام ١٩٤ نحو ١٨ مليون دينار تبلغ كلفة خدمتها السنوية نحو نصف مليون دينار.

وكانت «الشركة الأردنية للانتاج التلفزيوني والاذاعي والسينمائي» تاسست عام ١٩٨٣ برأس مال مقداره ٥ ملايين دينار، حيث بلغت كلفة بناء استوديوهات الشركة وتجهيزاتها نحو ٦ ملايين دينار باسعار ذلك الوقت، عندما كان الدينار الأردني معادلاً لما يزيد على ثلاثة دولارات، مما ادى الى مديونية لم تبرأ منها على رغم الارباح الجيدة التي حققتها الشركة في بعض الاعوام.

وقالت مصادر الشركة ان الهيئة العامة قررت الاستمرار في اداء عملها على رغم الخسائر المتراكمة والمديونية الكبيرة التي تثقل كاهلها، معربة عن شكها في ان تتمكن الشركة من حل هذه المشاكل الا بتدخل الدولة لانقاذ الشركة التي تعتبر استوديوهاتها من افضل الاستوديوهات تجهيزاً في العالم العربي وبعض بلدان اوروبا.

وكانت بعض الادارات السابقة للشركة اقترحت تحول مديونيتها على الدولة، اذ ان الخسائر هي خسائر تاسيس وليست خسائر تشغيلية، مما يعني ان تخلص الشركة من مديونيتها الكبيرة سيمكنها من اداء عملها في شكل جيد، خصوصاً وان الانتاج التلفزيوني على وجه الخصوص يشهد ازدهاراً جيداً مع تزايد حاجة المحطات الفضائية للمادة التلفزيونية سواء كانت هذه برامج منوعة او مادة درامية.

وعن اسباب انعقاد اجتماع الهيئة العامة، قالت المصادر ان الاجتماع الذي تم الأسبوع الماضي كان غير عادي. وقد تمت الدعوة اليه لان خسائر الشركة تجاوزت نصف راس المال الذي تمت زيادته في وقت سابق الى ٩ ملايين دينار. واضافت ان الهيئة العامة ناقشت البدائل المطروحة امام الشركة، والتي اختصرت اخيراً في بديلين هما استمرار الشركة في اعمالها على رغم الخسائر او تصفية الشركة.

واوضحت ان الاتجاه الغالب كان يميل نحو الاستمرار في العمل حيث ان استمرار الخسائر الى درجة تصبح نسبة الخسارة ٧٥ في المئة من راس المال يعني تصفيتها بالضرورة. ونفت المصادر بحث اي حلول اخرى لأزمة الشركة المستعصية مثل تاجير استوديوهاتها لاحدى شركات الانتاج التلفزيوني على غرار ما كان سيتم عام ١٩٩٤.

وكانت «شركة الخليج للانتاج الفني» الاماراتية «وراديو وتلفزيون العرب» تقدما بعرض لاستئجار استوديوهات الشركة الأردنية. وقبل العرض الذي نص على استئجار استوديوهات الشركة ومكاتبها في عمان بمبلغ ٤٤ الف دينار اردني سنوياً. غير ان تنفيذ المشروع تعثر بسبب تدني المبلغ المدفوع من قبل الشركتين المستاجرتين، حيث عرضت ادارة الشركة آنذاك تقديم هذا المبلغ للحكومة الأردنية التي تملك نحو ٥٢ في المئة من راس مال الشركة من دون تاجير الاستوديوهات والمكاتب للشركتين، مع الاحتفاظ بالموظفين.

وقالت المصادر ان الشركة حققت في بعض الاعوام ربحاً تشغيلياً بلغ نحو ٨٠٠ الف دينار، اي ما يساوي ضعف المبلغ المعروض، مما يعني ان المشكلة ليست في الشركة وادارتها بل في المديونية المتراكمة منذ التاسيس.

واوضحت ان الشركة ومنذ تاسيسها عام ١٩٨٣ كان عليها ان تسدد تكاليف تاسيسها التي تساوي نحو ١٨ مليون دولار باسعار ذلك الوقت وتحقق الارباح في الوقت نفسه، وهو امر غير معقول، مشيرة الى ان نشوب ازمة الخليج عام ١٩٩٠ وما تلاه من مقاطعة للانتاج التلفزيوني الأردني فاقم المشكلة التي تحولت الى مشكلة مستعصية، خصوصاً وان الازمة تلت انهيار قيمة الدينار الأردني الى نحو نصف قيمته عام ١٩٨٨ - ١٩٨٩.

وقالت المصادر ان هناك مشاكل فرعية اخرى تعاني منها الشركة مثل وجود مستحقات لها عن اكثر من ٢٠٠٠ ساعة تلفزيونية يجب تحصيلها، ومستحقات عن أعمال هي الآن قيد العرض في محطات تلفزيونية يجب تحصيلها، معربة عن املها في ان يؤدي تحصيل هذه المستحقات الى المساعدة في حل مشكلة الشركة.

ج. هنري شرودر ترفع رأسمالها الى بليوني ليرة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلنت شركة «ج. هنري شرودر» في بيان نشرته امس «زيادة رأس مال الشركة من مليوني ليرة لبنانية الى بليوني ليرة»، وقالت: «ان الجمعية العمومية غير العادية لمساهمي الشركة انعقدت وصادقت على صحة الاكتتاب بكامل رأس المال» واشارت الى ان مصرف لبنان وافق في الجلسة الاخيرة لمجلسه المركزي على ادراج الشركة في لائحة الشركات المالية المساهمة في لبنان تحت الرقم ١٦.

ويشار الى ان الشركة تابعة لمجموعة شركات «شرودر عسيلي» التي تاسست عام ١٩٧٤ في بيروت ومارست اعمالها منذ ذلك الوقت في لبنان والشرق الاوسط وهي متخصصة في حقل الاعمال المالية والاستثمارات وادارة المحافظ المالية والاستثمار في الاسواق الناشئة.

ومن اهم ما قامت به الشركة في لبنان كان ادارة عملية تمويل مشروع لمجلس الانماء والاعمار عام ١٩٨٣ مخصص لتاهيل الطرق قيمته ٥٥٠ مليون ليرة (في حينه ١٢٠ مليون دولار) لمدة ٧ سنوات. كما مولت مشروع بناء «مركز صوفيل» التجاري، وقامت باول اصدار لسندات دين قابلة للتحويل الى اسهم لصالح شركة «فاريا المزار»، وآخر نشاطاتها في لبنان كان انجاز عملية تمويل «شركة الترابة الوطنية» بقرض طويل الاجل قيمته ٥٠ مليون دولار من «مؤسسة التمويل الدولية» (I.F.C.) ومصارف اوروبية لمدة ٨ سنوات. وكذلك عملية ادارة اصدار اسهم مشروع «نيو سيتي» البالغة قيمتها مئة مليون دولار في منطقة الحازمية.

ويشار الى ان مجموعة «شرودر الدولية» التي يعود تاريخ تاسيسها الى ما قبل نحو ٢٠٠ عام تتولى ادارة محافظ مالية تبلغ قيمتها ما لا يقل عن ١٠٠ بليون دولار.

ويتألف مجلس ادارة شركة «ج. هنري شرودر اللبنانية» من السير لسلي مورفي والسيد جورج عسيلي والدكتور انطوان عسيلي الذي قال في المناسبة «ان الشركة ستتابع اعمالها المالية والمصرفية والاستشارية التي بدأتها في لبنان منذ ٢١ عاماً، وحققت فيها نجاحات كثيرة في لبنان والخارج. وهي تركز حالياً على عمليات تمويل مشاريع انمائية واعمارية. وسنتابع ما بدأناه لتطوير السوق المالية في لبنان بفضل ما للشركة من خبرة عالمية في هذا المجال».

بورصة بيروت تبدأ اسبوعها الرابع

■ بيروت - رويتر - تباينت اسعار الاسهم في بورصة بيروت للأوراق المالية امس الاثنين مع تزايد حجم التداول في الاسهم الثلاثة المدرجة بها.

وبلغ حجم التداول ٣٧٧٩ سهماً بالمقارنة مع ١١٥٠ سهماً الخميس الماضي وزادت قيمة التداول الى ١٧١٩٣ دولاراً من ٥٠٢٥ دولاراً.

وكانت الاسواق المالية مغلقة الجمعة الماضي بمناسبة عطلة رسمية. ونزل سهم «الترابة اللبنانية» الى ٤,٢٥٠ دولار بالمقارنة مع ٤,٣٧٥ دولار، وتم التعامل في ٣٢٠٠ سهماً بالمقارنة مع الف سهم الخميس.

وهبط سهم «الاسمنت الأبيض» الى ٦,٨٧٥ دولار من سبعة دولارات، وتم تداول ٤٧٩ سهماً من اسهم الشركة بالمقارنة مع ٥٠ سهماً الخميس.

اما اسهم «اترنيت»، فقد استقرت عند ثلاثة دولارات للسهم مع تداول ١٠٠ سهم منها من دون تغيير عن الخميس.

وفي سوق بيروت الثانوية التي لا تتعامل سوى في اسهم شركة «سوليدير» اكبر شركة لبنانية كانت الاسعار متفاوتة ايضاً.

وارتفع حجم التداول الى ٩٠٨٧ سهماً بالمقارنة مع ٥٦٢٣ سهماً الخميس بقيمة اجمالية قدرها ١٠٢٣٥٥٣ دولاراً ارتفاعاً من ٦٣٠٦٢٠ دولاراً. وارتفع سعر سهم «سوليدير» من الفئة «أ» الى ١١٢,٦٢٥ دولار بالمقارنة مع ١١١,٦٢٥ دولار الخميس فيما انخفض سعر سهم «سوليدير» من الفئة «ب» الى ١١٤,٨٧٥ دولاراً من ١١٧,٥٠٠ دولار الخميس الماضي.

الديون وصلت الى ٣١٧ بليون دولار

وزراء التجارة والاقتصاد والسياحة الافارقة يجتمعون غداً في اديس ابابا

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ تبدأ غداً الاربعاء في اديس ابابا اعمال مؤتمر وزراء التجارة والاقتصاد والسياحة الافارقة وتستمر ثلاثة ايام.

ويبحث المؤتمر، الذي يشارك فيه ٥٢ وزيرا، في قضايا عدة من بينها تكثيف التعاون في مجالات السياحة الاقتصاد والتجارة في اطار معاهدة «ابوجا»، ويناقش السياسات البديلة لتعزيز اشتراك القارة بفعالية في التجارة الدولية بعد اقرار اتفاقية «اوروغواي» وانشاء منظمة التجارة الدولية، اضافة الى وضع استراتيجيات لتعاون افريقيا مع الاتحاد الاوروبي وتعزيز التعاون بين دول الجنوب والتركيز على التجارة في ما بينها.

ويبحث المؤتمر كذلك في تقويم تحرير التجارة في اطار تجمعات اقليمية واقتراح تدابير محددة لانعاش التعاون داخل افريقيا في مجال السياحة.

ويحضر المؤتمر، اضافة الى الوزراء الافارقة المسؤولين عن التجارة، رؤساء المنظمات الافريقية غير الاقليمية والاقليمية وممثلو الوكالات المتخصصة التابعة للامم المتحدة ومنظمة التجارة الدولية.

ويعد المؤتمر فرصة مهمة للبحث في مشاكل التنمية في افريقيا خصوصا الديون المستحقة التي بلغت ٣١٧ بليون دولار حتى نهاية العام الماضي، اضافة الى عوامل الفقر والحروب الاهلية وعدم الاستقرار التي تعاني منها القارة.

ويخشى المراقبون ان تتعرض افريقيا للتهميش قريبا ما لم تتخذ اجراءات تصحيحية لاعداد القارة لدخول القرن المقبل والدخول في النظام التجاري الدولي.

وانخفضت التجارة في افريقيا خلال الاعوام العشرة الماضية واصيبت القيمة المطلقة للصادرات الافريقية بالركود في الوقت الذي تضاعفت فيه التجارة الدولية.

وانخفض نصيب افريقيا من التجارة الدولية من ٥ في المئة عام ١٩٨٠ الى ٢,٤ في المئة فقط عام ١٩٩٤ وادى انخفاض مكاسب التصدير في القارة الى انخفاض الموارد المالية التي كانت تتدفق عليها.

وشهدت افريقيا انخفاضا في مساعدات التنمية الرسمية كما سجلت اقل نسبة تدفق استثمارات خارجية مباشرة اضافة الى تدهور اوضاع اعباء الديون المستحقة عليها.

وكانت الاجتماعات التمهيدية لمؤتمر الوزراء الافارقة المسؤولين عن التجارة والتعاون الاقليمي انهت اجتماعاتها امس على مستوى الخبراء تمهيدا للاعداد للمؤتمر الوزاري.

وحذر كيما اماكو مساعد السكرتير العام للامم المتحدة الرئيس التنفيذي للجنة الاقتصادية لافريقيا وكاسوهون ايله وزير التجارة والصناعة الاثيوبي من ان افريقيا ستعاني من ازمة فقر وجوع ومصاعب مالية غاية في الخطورة اذا لم يتفق الوزراء الافارقة على خطة طارئة للانقاذ.

الجمعية العمومية للمحاسبين اللبنانيين تقر الموازنة والنظام الداخلي

□ بيروت - «الحياة»:

■ اقرّت الجمعية العمومية لنقابة خبراء المحاسبة في لبنان التي التامت برئاسة رئيسها موفق اليافي النظام الداخلي المقترح من مجلس النقابة مع تعديلاته والاشتراكات والانتسابات والموازنة العامة. وانتخبت عضوين في المجلس التاديبي هما وفيق قباني ورمزي جورج اصيلين، وعضوين رديفين هما علي عواضة وفريد جبران وعينت مفوضي المراقبة اميل الشرتوني واحمد عبدالباقي.

والتامت الجمعية العمومية بمن حضر وشارك ٥٤٩ محاسباً مجازاً، واستهلها محامي النقابة واصف حركة بتلاوة القرار الذي اصدره قاضيا الامور المستعجلة ميشال طرزي وايمن عويدات برد الدعوى المقامة من المحاسبين اسامة طبارة وحبيب حاتم بعدم قانونية الجمعية، وبناء على ذلك اعلن انعقاد الجلسة قانونياً. ثم تحدث اليافي فقال «الحمد لله ان القضاء اللبناني اعطى كلمته وفصل في الدعاوى التي قدمت اليه من مجموعة من الزملاء لا يتجاوز عددهم ١٤ زميلاً ادّعوا خلالها على مجلس النقابة بانه يخالف القانون وتوجهوا ضد النقابة والمجلس من خلال وسائل الاعلام ومن خلال القضاء المستعجل وكذلك مجلس الشورى لمحاولة تعطيل الجلسة اليوم».

واضاف «الحقيقة ان كل ما جرى خصوصاً استعمال الاعلام للتشهير والافتراء طاول المهنة في شكل سلبي خصوصاً اننا في بداية الطريق لوضع المهنة في اطارها الصحيح، فاذا ببعض الزملاء لغاية يعلمها الله يحاول النيل من المجلس بافتراء مخالفات قانونية واشاعة معلومات غير صحيحة عن ديكتاتورية تمارس او هدر في الاموال او انتساب لاعضاء خلال الفترة السابقة يصل عددهم الى ٣٠٠ او اكثر، وهذا هو التسيب لانه يهدف الى انتخابات عامة او خاصة».

واعتبر اليافي انه «على كل هذا اجيب ان الحق يعلو ولا يعلى عليه وان كل ما ذكر هو غير صحيح اذ لا قرار لمجلس النقابة الا باكثرية الاصوات، فاين الديكتاتورية؟ ولا صرف من الاموال خلال الفترة السابقة الا على الرواتب والقرطاسية والطباعة والاعلانات وبعض المصاريف النثرية والقانونية، فاين الهدر؟ اما عن تنسيب الاعضاء في شكل عشوائي يصل الى المئات فاستطيع ان أؤكد انه حتى هذه اللحظة لم ينتسب اي عضو الى النقابة منذ انتخاب المجلس، بل لم يجر ايضاً بت الطلبات المعلقة من اللجنة التاسيسية البالغ عددها نحو ٧٠ طلباً حرصاً على الديموقراطية، فاين هو التسيب واين هي المصالح الشخصية او الانتخابية؟».

واعلن «لذلك لن نتوجه بالرد على الحملة الاعلامية التي اثيرت في وجه النقابة حرصاً على المهنة وعلى النقابيين الزملاء باعتبار اننا رب البيت».

صمام أمان لضمان الحقوق في حال حدوث نزاعات دولية

غباش: انضمام دول التعاون الى منظمة التجارة يعزز صادراتها البتروكيماوية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أكد سعيد غباش وزير الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات ان دخول دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الى منظمة التجارة العالمية سيؤدي الى زيادة صادراتها من المنتجات البتروكيماوية نتيجة تخفيض السقوف الجمركية على هذه المنتجات.

وقال ان انضمام دول المجلس التي تمتاز بوفرة المواد الخام التي تتطلبها الصناعات البتروكيماوية وانخفاض كلفة الحصول عليها سيساهم في زيادة صادرات صناعاتها البتروكيماوية الى أسواق جديدة كانت محصنة بالرسوم الجمركية المرتفعة والعوائق غير الجمركية الأخرى وبالتالي زيادة المقدرة التنافسية لهذه المنتجات.

وأضاف غباش في حديث مع «مجلة أبو ظبي» التي تصدرها غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي ان التوقعات بارتفاع معدل الأداء الاقتصادي العالمي يحتم زيادة الطلب على البتروكيماويات في الأسواق الدولية وبالتالي زيادة القدرة التنافسية لدول مجلس التعاون عبر الاستفادة من وفورات الانتاج الكبير.

واشار في الحديث الذي تنشره المجلة الأسبوع الجاري ان المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان تعملان للانضمام الى منظمة التجارة العالمية لتكتمل بذلك عضوية دول المجلس في المنظمة، مؤكداً ان ذلك سيعزز الموقف التفاوضي لدول المجلس مع الكتل والمجموعات الاقتصادية العالمية.

ويمكنها من الحصول على اكبر مكاسب ممكنة من العضوية بتشكيل الدول الست تكتلاً اقتصادياً في مواجهة التكتلات الاقتصادية الاخرى.

وذكر ان عدم اهتمام الدول النفطية عموماً بالمشاركة الفعالة في جولات مفاوضات «غات» المتعددة كان من أهم الأسباب وراء عدم تضمين النفط الخام والمنتجات النفطية في اتفاقات المنظمة.

وقد انضمت الامارات رسمياً الى عضوية منظمة التجارة العالمية في ١٣ كانون الاول (ديسمبر) الماضي لتكون بذلك عضواً مؤسساً في المنظمة.

واكد غباش ان دولة الامارات ستحقق مكاسب كبيرة من انضمامها للمنظمة التي تضم حتى الآن ١٣١ دولة تساهم باكثر من ٩٠ في المئة من حجم التجارة العالمية.

وقال ان الدول التي لا تنضم الى عضوية المنظمة ستكون عملياً خارج العلاقات التجارية الدولية، في وقت ستتمكن فيه الدول الاعضاء بالمنظمة من المشاركة في صياغة الكثير من السياسات التجارية المستقبلية المنوطة بالمنظمة وتحقيق اكبر قدر ممكن من المكاسب.

واضاف ان انضمام الامارات الى المنظمة كعضو مؤسس سيحقق لها مكسباً عظيماً، حيث ان العروض والالتزامات التي قدمتها دولة الامارات والممثلة في جداول السلع (الزراعية وغير الزراعية) وجداول الخدمات والتي تعد متطلباً اساسياً للحصول على العضوية تتمتع بميزتين اولهما انها تعكس واقع الانظمة والقوانين التجارية المعمول بها حالياً، وثانيها انها لا تفرط في أي من مكاسب قطاعاتها الاقتصادية المختلفة ولا في رؤوس اموالها الوطنية.

واكد ان الكثير من القطاعات بقي حكراً على مواطني الامارات، كما بقي بعض القطاعات الاستراتيجية مقفلاً تماماً أمام الاستثمار الأجنبي كمؤسسة الاتصالات.

واوضح غباش انه في ظل سياسة الاقتصاد الحر الذي تنتهجه الدولة وتطبيقها لرسوم جمركية منخفضة على وارداتها (اربعة في المئة) فإن نشاط الاستيراد لن يتأثر بعضوية الامارات في منظمة التجارية العالمية إذ انه ليست هناك أصلاً عراقيل أمام الواردات للامارات كالقيود الكمية والقيود على اسعار الصرف كما في بعض الدول.

كما اكد غباش ان دولة الامارات ستحقق مكاسب مهمة من انضمامها الى المنظمة خصوصاً عبر زيادة قيمة صادراتها الى الخارج.

وقال ان الانتعاش الاقتصادي المتوقع للدول الأعضاء في المنظمة وخصوصاً الدول الصناعية والمتقدمة سيزيد من الطلب العالمي على الطاقة النفطية وهي المورد الاقتصادي الأساسي للامارات مما يعني مكسباً كبيراً لاقتصادها الوطني.

واضاف ان انضمام الامارات الى المنظمة سيمهل ايضاً بالصناعات والمنتجات الوطنية الى أسواق عالمية جديدة، بما فيها أسواق الدول المتقدمة حيث ستحظى صادرات الدول النامية اليها بمعاملة تفضيلية وفق مبدأ عدم المعاملة بالمثل بين دول الجنوب ودول الشمال، الأمر الذي يعني ازالة او تخفيض القيود الجمركية وغير الجمركية على واردات الدول النامية اليها.

وقال ان الامر يشمل ايضاً أسواق الدول النامية الأخرى التي لا تزال تفرض رسوماً جمركية مرتفعة على الواردات وذلك لحماية منتجاتها الوطنية الشبيهة، إذ ان انضمامها للمنظمة يعني تخفيضاً كبيراً لتلك الرسوم.

واشار الى انه وفق مبدأي الأكثر رعاية والمعاملة الوطنية فإن صادرات الامارات ستحظى بجميع المزايا والحقوق والالتزامات التي تمنحها اي دولة عضو في المنظمة لبقية الدول الاعضاء مما يعني امكان التحيز في المعاملة ضد صادرات الامارات.

كما اشار غباش الى ان مبادئ الاتفاقية تنص على ضرورة وضوح السياسات الاقتصادية للتعامل بين الدول الاعضاء مما يترتب عنه خلق مزيد من الطمأنينة عند وضع الخطط الاقتصادية على المدى البعيد.

وذكر وزير الاقتصاد الاماراتي ان مبدأ المفاوضات الذي تتضمنه الاتفاقية يعتبر صمام أمان لضمان الحقوق في حال حدوث نزاعات دولية، حيث ان المنظمة لا تملك الصلاحيات التي تمكنها من اجبار الدول الاعضاء على عدم الاخلال باحكامها فإنها تشجع على اللجوء دوماً الى المفاوضات لحل هذه الخلافات بين اعضائها.

واضاف ان عضوية الامارات في المنظمة ستسهم في جعلها اكثر التزاماً بشروط التجارة الدولية، وذلك من حيث تطبيق المواصفات والمقاييس الدولية ورفع جودة منتجاتها مما يجعلها اكثر قدرة على المنافسة في السوق العالمية.

«فيلا البحرية» نقلت عام ٩٥ ٦٥٠ مليون برميل نفط

□ جدة - «الحياة»:

■ حققت شركة «فيلا البحرية العالمية المحدودة» التابعة لـ «ارامكو السعودية» انجازاً بارزاً عام ١٩٩٥، اذ تمكنت من نقل أكثر من ٦٥٠ مليون برميل من الزيت الخام السعودي بكل امان وسلامة. ويمثل ذلك سجلاً مثالياً يزيد عما نسبته ٩٩,٩ في المئة من النجاح في تجنب حوادث مؤدية لانسكاب الزيت.

وكانت «فيلا البحرية» فازت في كانون أول (ديسمبر) الماضي بجائزة «جيمز ماك غواير» للسلامة، تقديراً لمساهماتها المتميزة في السلامة البحرية. ويشمل ذلك خدمات نقل البترول والملاحين وخدمات الشحن، والمحافظة على البيئة واهتمامها بمعايير السلامة، والتزاماتها الجدية في هذا المجال، اضافة الى سعيها الدؤوب لاستيفاء اعلى المواصفات في السلامة واستخدام الكفاءات، مما وضعها في مصاف أكبر ناقلي الزيت البحريين من حيث السلامة، والأداء المتميز في التشغيل البحري.

وكان تم أخيراً اختيار شركة «فيلا» لتسلم جائزة «ماك غواير للسلامة» من قبل ممثلين عن أكبر خمس هيئات لتصنيف السفن في العالم. وتعود تسمية الجائزة الى «جيمز ماك غواير» الذي كان يشغل منصب النائب التنفيذي للرئيس ورئيس السلامة البحرية في شركة التسجيلات العالمية.

ويشار الى أن «فيلا» مسؤولة عن تشغيل أسطول ضخم يضم ٢٧ سفينة. وأصبحت الشركة خلال أعوام قليلة من أكبر ناقلي الزيت الخام في العالم، مما اكسبها مسؤولية تشغيل احدث اساطيل ناقلات الزيت في العالم. وتميز نموها السريع في شرائها أفضل السفن واستيفائها اعلى مواصفات برامج التفتيش والسلامة. وتتميز الناقلات الجديدة بانها مزودة باحدث المعدات البحرية، وبتصميمها القوي الذي استخدم فيه فولاذ أكثر متانة وانواع طلاء خاصة تمنع التآكل. كما زودت هذه السفن باجهزة تشغيلية كاملة في غرفة القيادة لمتابعة جميع وظائف التشغيل ومتطلبات الصيانة المتوقعة، وادارة الحسابات وعمليات البيع وكشوف الادارة بالاضافة الى اجهزة حديثة للاتصالات.

٢,٨ بليون جنيه صادرات مصر النسيجية عام ١٩٩٥

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بلغت صادرات مصر من المنتجات النسيجية المختلفة ١٣٨,٦ الف طن عام ٩٥، قيمتها ٢,٨ بليون جنيه، وذلك من الغزول والمنسوجات والملابس الجاهزة والتريكو في مقابل ٢,٧ بليون جنيه و١٧٧ الف طن عام ٩٤.

وكشف تقرير صندوق دعم صناعة الغزل والمنسوجات المصرية ان مصر استطاعت تعويض الانخفاض في الكميات بالتصدير باسعار مرتفعة اذ كانت الاسواق الاوروبية والاميركية تتقبل المنتجات النسيجية لتصنيعها من القطن المصري خاصه.

وتوقع مجدي العارف مدير الصندوق ان تتجاوز الصادرات المصرية عام ١٩٩٦ ثلاثة بلايين جنيه خصوصاً ان حال الاسواق العالمية تشير الى تراجع حال الكساد التي سيطرت على الاسواق خلال عام ٩٥ وادت الى انخفاض صادرات المنتجات النسيجية.

تحظى بدعم ايران

روسيا تثير اعتراضات جديدة في شأن نقل امدادات نفط بحر قزوين

□ لندن - من بروس كلارك (فايننشال تايمز):

■ حذر مسؤولون بريطانيون من احتمال تضرر اتفاق يتناول نقل البترول من منطقة بحر قزوين بسبب تصلب جديد في الموقف الروسي من مسألة الوضع القانوني لهذا البحر.

وتهتم بريطانيا بهذا الأمر لأن اتفاقاً خاصاً بالطريق التي ستمدد عليها وفيها انابيب البترول التي ستنقل هذا المقدار الكبير من البترول، يشكل جزءاً حاسماً من تنفيذ عقد بقيمة ثمانية بلايين دولار يتناول استخراج البترول من قبالة شاطئ اذربيجان، تم التوقيع عليه عام ١٩٩٤ من مجموعة من الشركات تضم شركة البترول البريطانية «بريتش بتروليوم» (بي. بي).

ويقول المسؤولون البريطانيون ان روسيا ابدت أخيراً ما بدا وكأنه عودة الى اتخاذ المواقف المتشددة حيال ما يتعلق ببحر قزوين بعدما تساهلت الخريف الماضي حيال الأمور نفسها.

وتقول روسيا حالياً ان اي حفر في منطقة بحر قزوين يجب ان يخضع لموافقة الدول كافة المطلة على هذا البحر.

ويعني هذا الموقف الروسي الجديد الذي يحظى بدعم ايران أيضاً رفض روسيا ضمناً الاعتراف بعقد ١٩٩٤ الذي دخلت فيه حكومة اذربيجان.

وبموجب تسوية تم التوصل اليها منذ أربعة اشهر بين ما كانت تريده روسيا وما كانت تريده تركيا، تم الاعلان عن ان الانتاج الأولي من بحر قزوين سيمر في خطين من الانابيب، واحد يعبر منطقة الشيشان ويصل الى مرفأ «نوفوروسيك» الروسي وآخر يعبر جورجيا.

وعندما وافقت روسيا على هذا الترتيب بدت وكأنها تتخلى عن اصرارها السابق على عدم اجراء اي حفر حتى تقرير وضع بحر قزوين القانوني وحتى قبول جميع الدول في المنطقة بهذا الوضع.

لكن الاشارات الأخيرة الصادرة عن موسكو توحي بأن روسيا تعود بالتدريج الى موقفها المتصلب السابق.

ويقول احد كبار المسؤولين البريطانيين: «نأمل في الا تعود روسيا الى التصلب لأن عودة من هذا القبيل تضر بمصالحها هي».

ويضيف هذا المسؤول ان الشركات الغربية ربما اضطرت في مواجهة التصلب الروسي، الى الاعتماد كلياً على خط الانابيب الذي يعبر جورجيا على رغم ان تكلفة اكمال هذا الخط تزيد خمسة اضعاف على تكلفة اصلاح خط الأنابيب الروسي، اي تصل الى ٢٥٠ مليون دولار.

وظهر القلق البريطاني فيما تجري محادثات حساسة بين لندن وموسكو حول احتمال عقد اجتماع بين وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكيند وبين وزير الخارجية الروسي الجديد يفغيني بريماكوف.

ومن شأن عقد اجتماع ناجح بين الوزيرين ان يصلح العلاقة بين الدولتين بعدما لاقى وزير الخارجية البريطاني استقبالاً فاتراً خلال زيارته الى موسكو في ايلول (سبتمبر) الماضي.

تونس تتوقع ٦٥ ألف فرصة عمل في السنة الجارية

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ توقعت تقديرات رسمية خلق ٦٥ الف فرصة عمل جديدة السنة الجارية في مقابل ٦١ الف فرصة توافرت العام الماضي. وتقدر خطة التنمية الثامنة التي بدأ تنفيذها عام ١٩٩٢ وتنتهي اواخر السنة الجارية، ايجاد ٢٩٠ الف فرصة عمل جديدة، فيما قدر عدد فرص العمل الجديدة في سنوات خطة التنمية السابعة (١٩٨٨ - ١٩٩٢) بـ ٢٠٤ آلاف فرصة.

وتوقعت تقديرات وزارة التنمية الاقتصادية ان ترتفع صادرات تونس من المنتجات الصناعية والخدمات السنة الجارية بنسبة ٥ في المئة فيما قدرت انخفاض الصادرات الغذائية والزراعية بـ ٢٠ في المئة.

وعزت الانخفاض الى التراجع المتوقع في صادرات زيت الزيتون التي لن يتجاوز حجمها ٣٥ الف طن، فيما صدرت تونس ٨٨ الف طن العام الماضي و١٩٣ الف طن عام ١٩٩٤.

إلا أن التقديرات توقعت زيادة الصادرات من الحمضيات والتمور بنسبة ٧ في المئة السنة الجارية. الى ذلك يتوقع ان ترتفع صادرات الفوسفات والمواد الكيماوية بنسبة ٨ في المئة بسبب التحسن المتوقع في الطلب العالمي على هذه المواد وارتفاع اسعارها.

وفي هذا السياق يتوقع ان ترتفع صادرات تونس من الفوسفات المكرر ثلاث مرات الى ٧٩٠ الف طن في مقابل ٧٦٠ الف طن العام الماضي، فيما يتوقع أن ترتفع الصادرات من ثاني امونيوم الفوسفات الى ٧٥٠ الف طن في مقابل ٧٣٠ الف طن العام الماضي.

كذلك اشارت التقديرات الى ان صادرات قطاع الصناعات الميكانيكية والكهربائية سترتفع بنسبة ١٢ في المئة، فيما قدرت نسبة الزيادة في الصادرات من المنسوجات بـ ٨ في المئة مما سيكرس استمرار التطور الذي شهده القطاع في الأعوام الأخيرة.

يذكر ان قطاع المنسوجات سيؤمن ٣٠ في المئة من صادرات تونس السنة الجارية في مقابل ٢٩ في المئة العام الماضي و٢٧ في المئة عام ١٩٩٤.

وينفذ الصناعيون التونسيون ابتداء من السنة الجارية خطة واسعة لتحديث اربعة الاف مصنع اي ٥٠ في المئة من النسيج الصناعي المحلي لرفع مستوى الانتاج وتحسين النوعية في اطار تنفيذ خطة الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، ولتطوير قدرة منتجاتهم على منافسة السلع المماثلة في الأسواق العالمية.

ويأتي تنفيذ الخطة بعد وصول الاصلاحات الاقتصادية الى مرحلتها الأخيرة وظهور نتائجها الايجابية.

واستكملت تونس تنفيذ اكثرية الاصلاحات الهيكلية التي تقرر ادخالها على الاقتصاد منذ العام الماضي واستغرق تنفيذها نحو سبعة أعوام. ويعتبر الخبراء الحكوميون ان نتيجة الاصلاحات كانت ايجابية، اذ قدرت الاحصاءات الرسمية متوسط نمو اجمالي الناتج الداخلي في الأعوام الأولى من خطة التنمية الحالية بـ ٥,٥ في المئة، فيما توقعت التقديرات ان تصل النسبة الى ٥,٧ في المئة.

كما قدرت الاحصاءات عدد فرص العمل الجديدة التي تم انشاؤها في الأعوام الثلاثة الأولى من الخطة الثامنة بـ ١٦٦ الف فرصة عمل جديدة، وقدرت نسبة العجز في الموازنة بـ ١,٩ في المئة فقط.

ويعتبر الوصول الى نسبة نمو تعادل ٦ في المئة أحد الأهداف الأولية لخطة التنمية المقبلة التي يجري الاعداد لها حالياً.

كندا والدول الاسكندنافية تنفرد بنحو ٨٠ في المئة من الانتاج العالمي

سعر طن الورق يتجه الى ٨٠٠ دولار في المتوسط

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ يبدو ان سنة ١٩٩٦ لا تحمل انباء سارة لمستهلكي ورق الصحف.

هذا على الاقل ما يعتقده جمهور المحللين وخبراء السوق في منطقة اميركا الشمالية خصوصاً في كندا التي تنفرد مع الدول الاسكندنافية بنحو ٨٠ في المئة من الانتاج العالمي، ونهب الخبراء الى ابعد من ذلك اذ لم يكتفوا باستبعاد اي احتمال قريب لانخفاض الاسعار بل توقعوا نجاح الشركات المنتجة في تبني زيادات جديدة قبل نهاية السنة الجارية.

وتتناقض توقعات الخبراء وعلى رغم انها ليست في حد ذاتها موضع استحسان المستهلكين مع اعلان كبار المنتجين عن خطة قريبة لرفع الاسعار بنسب تراوح بين ١٠ و١١,٥ في المئة اعتباراً من مطلع نيسان (ابريل) المقبل. ومن شأن الزيادات الجديدة في حال نجاحها ان تدفع بسعر الطن الواحد الى حدود ٨٠٠ دولار اميركي في المتوسط.

وابدى المنتجون الكنديون اصراراً شديداً على تبني الزيادات الجديدة في تاريخها المحدد ولجأوا الى اتخاذ اجراءات كلاسيكية مثيرة للجدل تمثلت حتى الان بتجميد جزئي لنشاط بعض وحداتهم الانتاجية بهدف امتصاص فائض الانتاج لديهم واستنفاد مخزون المستهلكين وبالتالي تضييق الهوة بين العرض والطلب ودعم فرصتهم في رفع الاسعار.

وجاء في هذا السياق قيام شركة «ابيتيبي برايس» الكندية التي تعتبر احد اضخم منتجي ورق الصحف في اميركا الشمالية بايقاف عدد من وحداتها الانتاجية عن العمل لمدة اسبوعين خلال الشهر الجاري. ويعادل التوقف الموقت انتاج نحو ٣٥ الف طن اي ما نسبته ١,٩ في المئة من اجمالي انتاج الشركة الذي بلغ العام الماضي قرابة مليوني طن.

ولم يقتصر الامر على شركة «ابيتيبي برايس» التي تساهم بنسبة ٢٠ في المئة من اجمالي الانتاج الكندي بل شمل الغالبية العظمى من منتجي ورق الصحف في منطقة اميركا الشمالية من بينها شركة «ستون كونسوليديتيد» التي قررت اجراء خفض مماثل في انتاج مصانعها القائمة في كل من كندا والولايات المتحدة واعلنت عن استعدادها لاتخاذ اجراءات اضافية قبل الاول من نيسان المقبل في حال دعت الضرورة لذلك.

واعرب بعض خبراء السوق عن اعتقادهم بان تحرك المنتجين جاء كرد فعل سريع ازاء تراجع الطلب العالمي في الآونة الاخيرة بسبب لجوء المستهلكين الى سد حاجاتهم من مخزون كبير اضطروا الى بنائه في الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي تحت ضغط الزيادات المتتابعة في الاسعار والخوف من زيادات مستقبلية علاوة على التباطؤ الملحوظ في نشاط اقتصادات الدول الاكثر استهلاكا لورق الصحف وهي الولايات المتحدة واليابان ودول اوروبا الغربية.

وانعكس التراجع في الطلب العالمي على فائض انتاج الالياف المستخدمة في صناعة الورق اذ ارتفع مستواه في حال الشركات المنتجة الكندية الى نحو مليوني طن في كانون الاول (ديسمبر) الماضي اي ما يعادل استهلاك ٤١ يوماً وهو معدل مرتفع نسبياً ساهم في اضعاف الاسعار ومن ثم انخفاضها بنسب ضئيلة في الاسابيع القليلة الماضية.

واكد ديفيد ماكافري المتحدث باسم اتحاد منتجي الالياف والورق ان الفائض كان السبب الرئيسي وراء انخفاض اسعار الالياف العالية الجودة من نحو الف دولار للطن الواحد في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الى ٨٧٥ دولاراً للطن حالياً. ولم يستبعد احتمال حدوث انخفاضات جديدة في المستقبل القريب لكنه الح الى اصرار المنتجين على دعم الاسعار من خلال خفض الانتاج.

واعلن عدد من الشركات الكبرى في الواقع عن تجميد جزئي في انتاج الالياف من بينها شركة «فلتشر تشالنج» التي قررت وقف العمل في عدد من وحداتها لمدة اسبوعين خلال الشهر الجاري لخفض انتاجها بمقدار ٢٧ الف طن. وقال جيم ميلر نائب مدير الشركة التي تتخذ من مدينة فانكوفر مقراً لها ان الادارة تتابع حركة السوق عن كثب لتعديل انتاجها وفق ما يستجد من تطورات.

والغريب ان انخفاض اسعار الالياف لم يؤد الى انخفاض مماثل في اسعار ورق الصحف وان كانت صادرات كندا الى الاسواق الخارجية تراجعت بنسبة ١١ في المئة خلال الاشهر العشرة الاولى من العام الماضي (عدا الصادرات الموجهة الى الولايات المتحدة التي حافظت على مستوياتها المعتادة وهي ٢,٨ مليون طن اي ما نسبته ٣٠ في المئة من الانتاج الكندي) وارتفع حجم فائض الانتاج الى نحو ٣٠٠ الف طن في نهاية الربع الثالث من العام نفسه.

وصدرت الشركات الكندية العام الماضي انتاجها الى زهاء خمسين دولة من دول العالم. ومن بين الدول العربية التي غطت بعض احتياجاتها من السوق الكندية جمهورية مصر العربية اذ بلغت قيمة وارداتها نحو ٤٢ مليون دولار ثم دول مجلس التعاون الخليجي التي استوردت مجتمعة ما قيمته ٣٨ مليون دولار وبلغ اجمالي الواردات العربية من الورق والاخشاب نحو ١٣٠ مليون دولار.

وبديهي ان التراجع في الصادرات الخارجية المقدر بنحو نصف مليون طن من ورق الصحف لم يشكل ضغوطاً قوية على الاسعار على رغم ان الصادرات الخارجية (عدا الولايات المتحدة) احتلت حيزاً كبيراً من اجمالي الانتاج بلغت نسبته قرابة ٥٧ في المئة او ٥,٤ مليون طن، وتمكنت الشركات المنتجة من تعويض النقص في مداخيلها الخارجية بسهولة من خلال الارتفاع الكبير في الاسعار.

واعطت هيئة الاحصاء الكندية صورة متكاملة عن اتجاهات الاسعار العام الماضي اذ ارتفعت اسعار الالياف بنسبة ٦١ في المئة وبلغت النسبة في حال ورق الصحف نحو ٤٣ في المئة في حين بلغ متوسط الزيادة في حال الورق من جميع انواعه نحو ٣٨ في المئة وفي حال الطباعة والنشر ٢١ في المئة وساهمت تلك الزيادات في ارتفاع مؤشر الاسعار بنسبة ٨,١ في المئة وهي اعلى نسبة يسجلها المؤشر منذ ١٤ عاماً.

وجاءت تطورات العام الماضي على صعيد اسعار ورق الصحف استكمالا لظاهرة عامة بدات العام السابق وادت الى ارتفاع الاسعار بقفزات متدرجة ومتتابعة من ٤٢٠ دولاراً اميركياً (٥٦٥ دولاراً كندياً) للطن في بداية عام ١٩٩٤ الى ٧٥٠ دولاراً اميركياً حالياً لورق الصحف المنتج في مصانع تقع على الساحل الشرقي لكندا والولايات المتحدة ونحو ٧٦٥ دولاراً اميركياً في حال انتاج الساحل الغربي الموجه للاسواق الآسيوية.

وساهم ارتفاع الاسعار في زيادة ارباح الشركات المنتجة بنسبة ثلاثة امثال تقريباً. وقالت ليز لاشابل رئيسة اتحاد منتجي الالياف والورق ان ارباح الشركات الكندية بلغت العام الماضي زهاء ٣,٥ بليون دولار على رغم بقاء معدلات الانتاج عند مستوياتها المسجلة للعام السابق من دون اي زيادة ملحوظة وارجعت الزيادة الكبيرة في الارباح الى عاملي العرض والطلب.

لكن تفسيرات المنتجين لم تجد صدى طيباً لدى مستهلكي ورق الصحف. ويشار في هذا السياق الى بيان اصدره اتحاد ناشري الصحف الاميركية في تشرين الاول الماضي قال فيه «ان الصحف الاميركية احست بوطأة الزيادات القياسية في اسعار ورق الصحف التي بلغت نسبتها حتى ذلك التاريخ ٤٠ في المئة». واكتسب البيان اهمية خاصة اذ جاء عشية انعقاد مؤتمر مشترك لناشري الصحف ومنتجي الورق الاميركيين والكنديين في واشنطن.

والمعروف ان الولايات المتحدة التي تملك اضخم الشركات العالمية المتخصصة بالصناعات الغابية التي تشمل صناعة الورق مثل «انترناشيونال بيبر» و«جورجيا باسفيك» و«ويرهاوزر» تعتبر مستورداً صافياً لورق الصحف وبلغت قيمة صادراتها من تلك السلعة قبل عامين نحو ٦,٣ بليون دولار في حين استوردت ما قيمته ٧,٩ بليون دولار. وتعرض ارتفاع اسعار ورق الصحف لانتقادات مماثلة من جانب الناشرين الكنديين الا ان رئيسة اتحاد منتجي الالياف والورق الكندي لم تبد تعاطفاً ينكر مع معاناة هؤلاء الا من خلال الاشارة الى ان الورق لا يشكل سوى ٢٠ في المئة من انفاق الصحف. وقالت في تصريحات للصحافيين خلال المعرض الدولي لتكنولوجيا صناعة الورق الذي اقيم في مونتريال الاسبوع الماضي «ان على الصحف ان تعد نفسها لتقبل الاسعار الجديدة».

واستبعدت لاشابل اي احتمال قريب لانخفاض الاسعار واكدت ان زيادات العامين الماضيين لن تكون موقتة كسابقاتها عام ١٩٨٨ (حين ارتفعت الاسعار الى ٧٥٠ دولاراً اميركياً للطن قبل ان تتدهور سريعاً لتصل الى ٤٢٠ دولاراً للطن) وارجعت ذلك الى عدم وجود مشاريع انتاجية جديدة في منطقة شمال اميركا.

وعلى الصعيد الدولي اكدت نشرة متخصصة تصدرها مجموعة «ساوث هام» الصحافية في تورونتو ان الاوضاع الراهنة تعمل لصالح المنتجين خصوصاً في الدول ذات الثقل الكبير مثل كندا والدول الاسكندنافية. واشارت الى ان الشركات الاوروبية التي تتخصص بانتاج الورق المصقول وتسوق ٨٠ في المئة من انتاجها محلياً لا تملك مخططات لزيادة الانتاج حتى سنة ١٩٩٩.

وقالت لاشابل ان صناعة ورق الصحف الكندية تواجه منافسة محتملة من منطقة واحدة هي جنوب شرقي آسيا حيث ينشط المستثمرون في اقامة مشاريع انتاجية كبيرة. لكنها اعربت عن اعتقادها بان الانتاج الآسيوي لا يكفي لسد حاجات السوق المحلية نظراً لما تشهده تلك السوق في الوقت الحالي من انفجار الطلب على ورق الصحف.

وعكست تصريحات لاشابل اصرار صناعة الورق الكندية على المضي قدماً في خطتها لتبني زيادات جديدة على اسعار ورق الصحف في الاول من نيسان المقبل. كما اعرب روبرت تيت المتحدث باسم شركة «ابيتيبي برايس» في تصريحات منفصلة عن ثقة كبيرة في قدرة المنتجين على رفع الاسعار مشيراً ضمناً الى استعداد المنتجين للتضحية بجزء من الانتاج من اجل تحقيق اهدافهم.

واستبعد المراقبون احتمال نجاح الجولة الجديدة من الزيادات في وقتها المحدد لسبب رئيسي هو ارتفاع مخزون المستهلكين لكنهم يعتقدون في الوقت نفسه ان استعداد المنتجين لخفض الانتاج وبالتالي تضييق الهوة بين العرض والطلب سيمكنهم في نهاية الامر من زيادة الاسعار خصوصاً في ظل توقع ارتفاع الطلب على ورق الصحف في موسم الالعاب الاولمبية الصيفية والانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة.

والملفت ان العائدات الضخمة التي حققتها الشركات المنتجة في العامين الماضيين فتحت شهية قطاعات مختلفة من المستفيدين اذ شجعت الارباح القياسية اتحادات عمال صناعة ورق الصحف في شرق كندا على المطالبة برفع اجورهم بنسبة ٢٢ في المئة في تطور يتوقع المراقبون ان يعمم في المستقبل القريب ليشمل نحو ربع مليون عامل من عمال الصناعات الغابية في كندا.

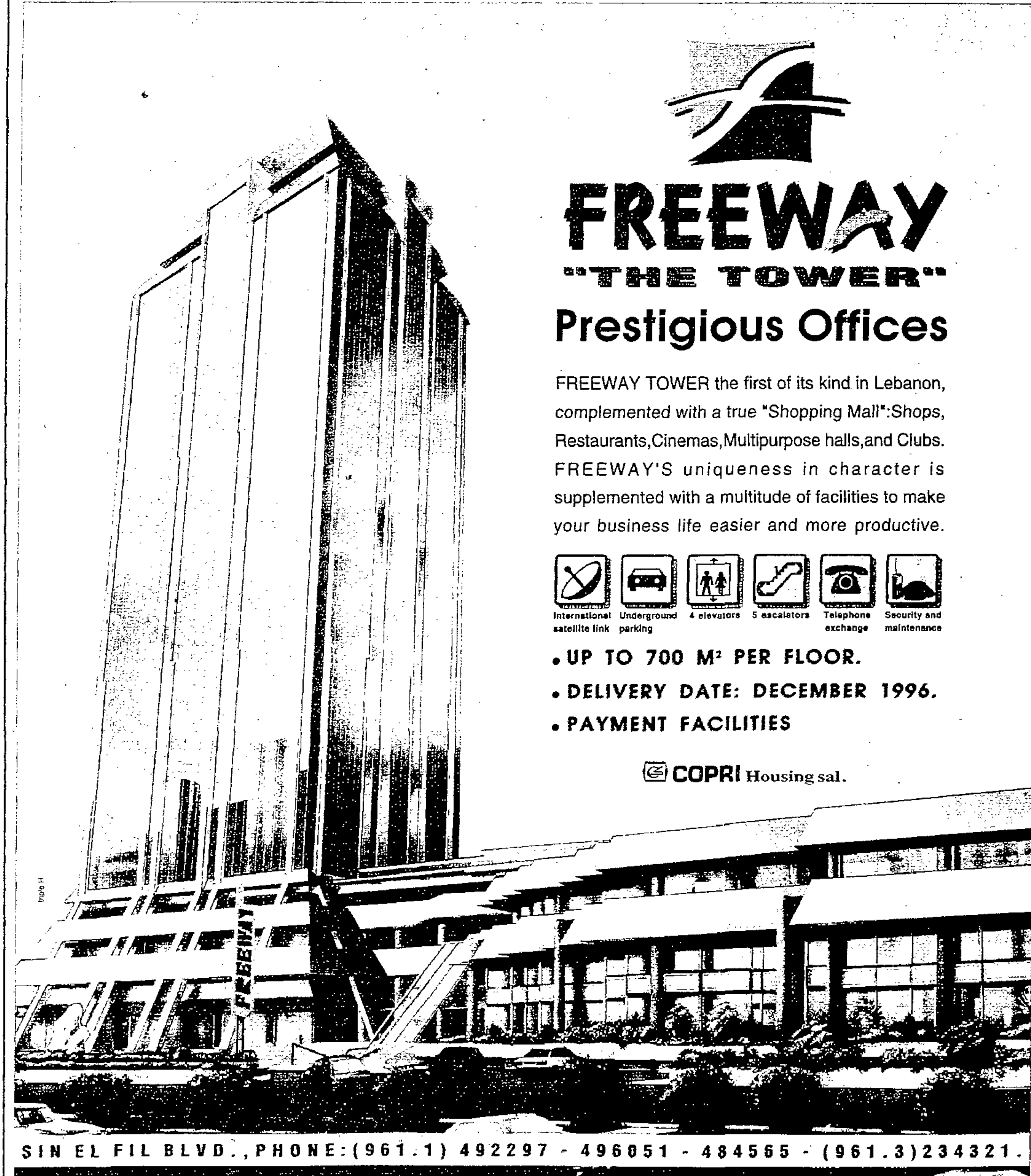
في المقابل ساهمت ضخامة الارباح في تمكين بعض الشركات الكندية من تصحيح اوضاع سلبية تعرضت لها خلال واحدة من فتراتها الصعبة في بداية التسعينات. وزعمت رئيسة اتحاد منتجي الالياف والورق ان صناعة ورق الصحف الكندية تكبدت في الفترة بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٤ خسائر تراكمية اجمالية قدرتها بنحو ٥,٥ بليون دولار.

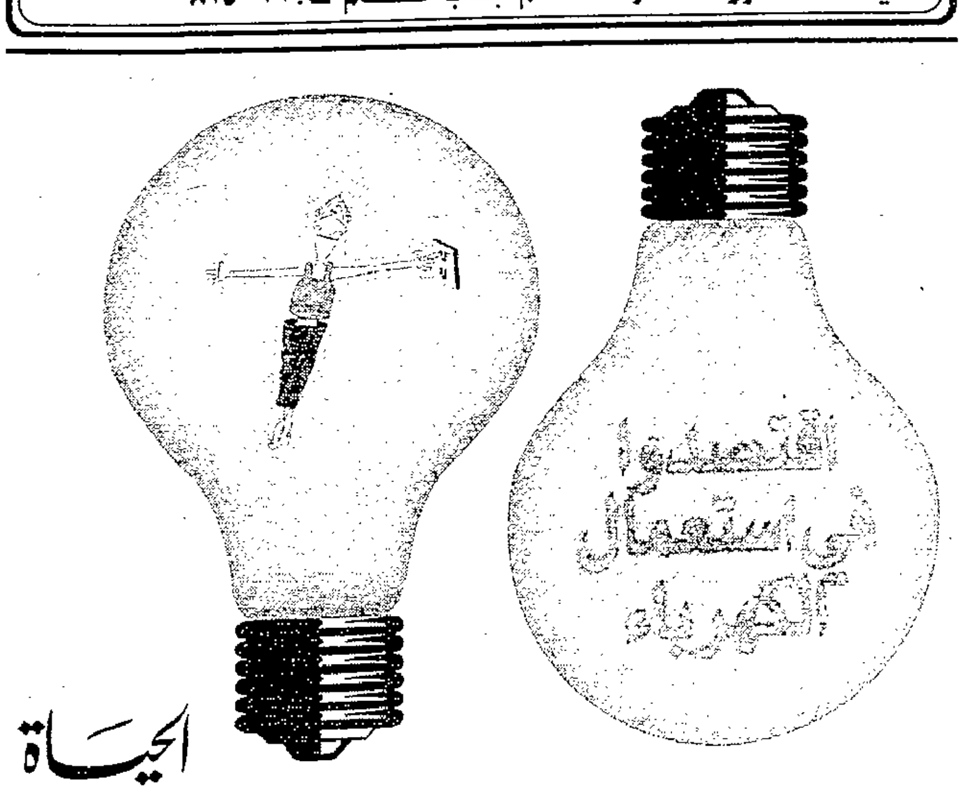
والواقع ان الاوضاع الجديدة شجعت شركة «افينور» الكندية (التي بلغت قيمة مبيعاتها العام الماضي زهاء ٢,٨ بليون دولار) على محاولة استعادة ملكية شركة «باسيفيك فورست» التي اضطرت الى بيعها بسبب تراكم الديون والخسائر عام ١٩٩٣. وقدرت بعض المصادر قيمة الصفقة بنحو ٢٠٠ مليون دولار.

وكان ابرز حدث شهدته صناعة الورق الكندية اعلان حكومة مقاطعة كيبك بداية الاسبوع الجاري عن عزمها التخلص من حصتها البالغة ٢٣ في المئة من اسهم شركة «دومتار» التي يماثل حجم مبيعاتها حجم مبيعات نظيرتها الكندية «افينور». وتبلغ قيمة الصفقة التي يتوقع ان تفوز بها الاستثمارات الاجنبية نحو ٣٧٢ مليون دولار.

ويمكن القول ان المنتجين حصلوا في العامين الماضيين على مكاسب كبيرة لن يفرطوا بها بسهولة وتتمثل بارقة الامل الوحيدة بالنسبة للمستهلك فيما تردد قيام بعض الوسطاء في اسواق المال الاميركية اخيراً بابلاغ عملائهم التوقف عن شراء اسهم شركات صناعة ورق الصحف لقناعتهم بان اسعار الورق المادة بلغت الذروة لكن هذا لم يمنع البعض الآخر من الاعتقاد بان تلك الشركات لا تزال تعتبر فرصة جيدة للاستثمار على الاقل في ظل الظروف الراهنة.


مصنع «جيمس ريفير» للورق الذي دمرته الفياضانات الاميركية الاسبوع الماضي (رويتر)





"بوندسبنك" ينصح الحكومة الالمانية في شأن الانضمام الى الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية

■ لندن - من صموئيل بريتن (فايننشال تايمز):

■ ثمة فرق كبير حاسم بين الدور الذي لعبه بنك المانيا المركزي (بوندسبنك) في توحيد المانيا الغربية والمانيا الشرقية مالياً عام ١٩٩٠ وبين الدور الذي سيتعين على المصرف ان يلعبه في القرار الالماني العام في شأن ما اذا كانت المانيا ستشترك في الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية سنة ١٩٩٩.

وعندما كان الأمر يرتبط بتوحيد المانيا كلها مالياً، كان القرار كلياً عائداً الى الحكومة الالمانية. وعلى رغم ان بنك المانيا المركزي كان غير راضٍ صراحة عن الوحدة المالية الالمانية، لم يكن له دور رسمي في عملية التوحيد الالمانية. لكن في ما يتعلق بالوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية، يلعب البنك المركزي دوراً معيناً على رغم ان هذا الدور استشاري وعلى رغم ان الاوساط المعنية كلها لا تدرك كنه هذا الدور وطبيعته.

وفي شتاء ١٩٩٧ - ١٩٩٨ سيتعين على مؤسستين دوليتين ان تعطيا رأيهما المهني الرسمي في شأن الدول المهيأة للانضمام الى الوحدة المالية الاوروبية سنة ١٩٩٩، وهاتان المؤسستان هما المفوضية الاوروبية، المفروض الا تتلقى تعليمات من اي دولة او جهة قومية اوروبية، والثانية هي المؤسسة النقدية الاوروبية المفترض فيها ان تكون هيئة ممهدة لنشوء البنك الاوروبي المركزي او سابقة لهذا النشوء.

ويقرر سياسة المؤسسة النقدية الاوروبية، في آخر المطاف مجلسها المؤلف من حكام المصارف المركزية الاوروبية الراهنة.

وبوسع اعضاء المجلس ان يصوتوا على امر من الامور، وان يتخذوا قراراً بالاكثرية لا بالاجماع. وبوسع حاكم اي مصرف اوروبي مركزي ان يصدر تقريراً منفرداً كـ «اقلية» مخالفة لراي المجموع، او ان يشارك مع مصارف مركزية اخرى في اصدار تقرير منفرد كاقلية مخالفة للاكثرية كما ذكر هانز تيتماير، رئيس بنك المانيا المركزي وهكذا سيكون بنك المانيا المركزي متمتعاً بالحرية الكاملة، بل سيكون مدفوعاً بحس المسؤولية والواجب، لكي يدلي برايه في شأن اي من الدول الاوروبية تتقيد بمعايير معاهدة ماستريخت، وبالتالي مهياة لدخول رحاب الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية.

وما سيكون موضع اهتمام الشعب الالماني هو التقرير الذي سيرفعه بنك المانيا المركزي بهذا الصدد حاملاً توقيع المسؤول او تواقيع المسؤولين فيه.

ومن شأن هذا كله ان يمنح بنك المانيا المركزي مكانة حاسمة. واذا كان في راي المسؤولين فيه ان عدد الدول الذي يتقيد بمعايير معاهدة ماستريخت غير كاف. علماً بان فرنسا هي الدولة المهمة بالفعل في هذا المجال، سيكون أمر الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية قد انتهى عملياً الى لا شيء. لكن اذا كان رأي بنك المانيا المركزي ايجابياً فسيكون صوته عندئذ قوة اقناعية لا أكثر ولا اقل.

وستبدا عندئذ معركة اقناع الشعب الالماني والراي العام الالماني وغير الالماني بان العملة الاوروبية الموحدة الجديدة المقترحة (اورو) ستكون بديلاً كافياً وصالحاً للمارك الالماني او ان تكون على الاقل على مستوى اقل شأناً من المارك بحيث تُلحق ضرراً بالغاً بالحجج الالمانية القائلة بوجوب توثيق عرى الاندماج بين الدول الاوروبية الاساسية.

ولا يخشى رئيس بنك المانيا المركزي من ان يتغاضى المستشار الالماني عن اية توصية سلبية تصدر منه بخصوص الوحدة المالية الاوروبية او من ان يتجاهل المستشار او يتجاوز توصية من هذا القبيل، بل ما يخشاه رئيس البنك الالماني هو العكس تماماً، اي الا تكون اي توصية ايجابية منه، بخصوص الوحدة المالية الاوروبية، كافية للتأثير على الرأي العام الالماني وعلى رأي رجال السياسة الالمان، اذ المعروف ان الوحدة المالية الاوروبية لا يمكن ان تتحقق اذا عارضها مجلس النواب الالماني.

لكن من المحتمل جداً ان يؤدي اقدام عدد من الدول الاوروبية على خفض قيمة عملته حيال المارك الالماني الى تحول ايجابي في الرأي العام الالماني كله حيال الوحدة المالية الاوروبية. لكن بنك المانيا المركزي يتمنع عن استخدام حجج من هذا القبيل ويعتقد ان تأثيره سيكون في حده الاقصى والاقوى اذا لعب دور الحارس الامين والشرس للشروط والمعايير التي تتضمنها معاهدة ماسترخيت.

لكن الصرامة لا تعني عدم التحسس بالدورة الاقتصادية ومتطلباتها ونتائجها. ولا يريد العاملون في بنك المانيا المركزي، اسوة بالعاملين في المؤسسة النقدية الاوروبية وفي المفوضية الاوروبية، الاستناد في قرارهم الخاص بالوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية الى تقلبات الظروف والاحوال الاقتصادية في اي عام واحد منفرد. ويهتم العاملون كلهم في المقام الاول بوضع الموازنة الذي يمكن ان يستمر وان يكون راسخاً في الدول الاعضاء المرشحة للانضمام الى الوحدة المالية والاقتصادية.

لكن العاملين في بنك المانيا المركزي يعتقدون ان معظم البطالة الاوروبية بنيوي ولا يعزونه الى السياسات الضريبية والمالية غير السوية او الغبية. كما ان هؤلاء العاملين يشككون بقوة في جدوى التعديلات الدورية التي يجريها الخبراء الاقتصاديون بغية خفض العجز في الموازنة، ولهذا لا يرغب هؤلاء العاملون في البنك الالماني المركزي في البحث في التفسير المرن لنصوص معاهدة ماستريخت ومعاييرها وشروطها او في اعطاء هذا التفسير اهمية.

ومن الوجهة العملية يحصر بنك المانيا المركزي اهتمامه بميثاق الاستقرار والاستتباب الذي اقترحه وزير المال الالماني تيو فايغل المفترض فيه ان يوضع موضع التنفيذ حالما تتحقق الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية. ويعتبر هذا الميثاق اكثر اهمية حتى من معاهدة ماستريخت نفسها اذ انه يصر، في المقام الاول، على فرض عقوبات الية فورية على الدول التي تعاني عجزاً كبيراً في موازنتها. وقد لا تكون الغرامات المقترحة في الميثاق آخر ما يُقال في هذا الشأن، كما ان الاهداف الخاصة بالموازنة قابلة للبحث.

بيد ان اعتقاد بنك المانيا المركزي بوجوب وجود عنصر اوروبي عام، فوق العنصر القومي، في التقرير او اصدار الاحكام، بخصوص القرارات المالية والضريبية (الخاصة بالعائدات الحكومية) الاوروبية، لن يكون موضع ترحيب او ارتياح في المملكة المتحدة.

ومما لا شك فيه ان كبار العاملين في بنك المانيا المركزي يدركون ان امر تقرير ما اذا كان العجز في اي موازنة عائداً الى ظروف اقتصادية استثنائية، او الى تدابير تصحيحية علاجية وضعت موضع التنفيذ، لن يكون سيلاً او مستنداً الى المعطيات الموضوعية فقط.

وسيكون تقرير الهيئة او الجهة الفوق قومية في الواقع بالاكثرية في المجلس الاوروبي، كما ان العقوبات ستفرض الياً حالما تتخذ هذه الاكثرية قراراً بان عجز دولة من الدول تجاوز المقبول.

ويقول، ومنذ فترة معظم الخبراء الاقتصاديين، الذين كان منهم البروفسور ولم بيتر الناشط في جامعة كمبريدج البريطانية، ان نسب العجز والديون العامة التي تنص عليها ملاحق معاهدة ماستريخت لا معنى عملياً او منطقياً لها. لكن حتى ولو كان بيتر على حق، وقد يكون كذلك، لن تتحقق الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية ما لم تعرب الدول الطامحة الى دخول رحاب هذه الوحدة عن بعض الاحترام للشروط والمعايير التي تنص عليها ملاحق المعاهدة المذكورة.

والمسوغ الحقيقي الفعلي للشروط والمعايير الضريبية التي تنص عليها معاهدة ماستريخت، وكما يقول بيتر، ليس مالياً بل للتقليل من احتمال، او الغاء احتمال، ان تنشأ حالة تعجز فيها دولة من الدول عن سداد ديونها ثم تلجأ الى ابتزاز الدول الأخرى لكي تحملها على خدمة جزء من ديونها. وعلى اي حال لن يتخلى بنك المانيا المركزي ابدا عن معايير ومتطلبات معاهدة ماستريخت بصرف النظر عن مسوغاتها.

من جهة ثانية لا توجد حماقة اكبر من حماقة محاولة بعض الوزراء البريطانيين الذي يلمح الى ان تحقيق الوحدة المالية والاقتصادية الاوروبية سيؤجل.

ومن البديهي ان تلميحاً من هذا القبيل يهدف الى اخفاء التصدع داخل حزب المحافظين البريطاني الحاكم وتمويه الانقسام فيه، وانه يتغاضى عما ستكون عليه نتائج الانتخابات البريطانية العامة المقبلة.

اتجاهات دولية

صندوق النقد الدولي يتدخل لتفادي اي اضطرابات في السوق مستقبلاً

● واشنطن - رويتر - اقترح صندوق النقد الدولي خطوات جديدة للمساعدة في تفادي حدوث اي هزات عنيفة في الاسواق المالية مستقبلاً من خلال توفير بيانات اقتصادية حاضرة للمستثمرين، وذلك ربما باستخدام شبكة الكومبيوتر العالمية «انترنت». ويأتي هذا الاقتراح في اطار سعي الصندوق للحيلولة دون نشوب ازمة مالية اخرى على غرار الازمة التي تعرضت لها المكسيك العام الماضي. كما يهدف الى ارساء معايير عالمية ترغم الدول على الكشف عن معلوماتها الاقتصادية.

وفي الفترة السابقة لخفض عملتها في نهاية ١٩٩٤، لم تكشف المكسيك اي معلومات للمستثمرين عن مدى تدهور احتياطاتها من العملات الصعبة، مما خلق ازمة ثقة في سياساتها وادى الى تفاقم متاعبها الاقتصادية.

ولتفادي تكرار ذلك الموقف اقترح صندوق النقد ان توافق الدول التي تشارك في الاسواق المالية الدولية على الالتزام بمعايير يضعها الصندوق للكشف عن البيانات الاقتصادية والمالية. وتشمل قائمة المرشحين المحتملين لمثل هذه المعاملة الدول الصناعية واقتصاديات الاسواق الناشئة التي تلجأ الى الاسواق المالية العالمية للحصول على اموال.

وقال الصندوق انه يبحث ايضاً في امكان تخصيص مساحات على شبكة «انترنت» للدول المعنية كي يمكنها نشر احصاءاتها الكترونياً.

ارتفاع اسعار المنتجين في بريطانيا ٠,٤ في المئة في كانون الثاني

● لندن - رويتر - اعلن المكتب المركزي للاحصاء في بريطانيا امس الاثنين ان اسعار المنتجين زادت ٠,٤ في المئة في كانون الثاني (يناير) الماضي بالمقارنة مع زيادة بلغت ٠,٨ في المئة في كانون الاول (ديسمبر).

وبلغت نسبة الزيادة السنوية ٣,٨ في المئة في كانون الثاني انخفاضاً من ٤,٤ في المئة في كانون الاول.

وظلت نسبة الزيادة الشهرية ٠,٤ في المئة بعد استثناء اسعار المواد الغذائية والمشروبات والتبغ والنفط وذلك بالمقارنة مع زياداتها ٠,١ في المئة في كانون الاول. لكنها انخفضت سنوياً الى ٣,٦ في المئة من ٤,٤ في المئة.

وانخفضت اسعار مستلزمات الانتاج بما فيها الوقود بنسبة ٠,٣ في المئة في كانون الثاني بالمقارنة مع ارتفاعها ١,٨ في المئة في كانون الاول، فيما انخفضت الزيادة السنوية الى اربعة في المئة من ٥,٩ في المئة.

وكانت الاسواق تتوقع زيادة اسعار مستلزمات الانتاج بنسبة ٠,٢ في المئة شهرياً وبنسبة ٤,٥ في المئة سنوياً، فيما توقعت ارتفاع اسعار المنتجات بنسبة ٠,٦ في المئة شهرياً و٣,٩ في المئة سنوياً.

معدل النمو الاقتصادي في فرنسا قريب من ١,٥ في المئة عام ١٩٩٥

● باريس - أ ف ب - ذكر الناطق باسم الحكومة الفرنسية الان لاماسور امس ان معدل النمو الاقتصادي في فرنسا بلغ صفراً منذ آب (اغسطس) الماضي وان رقم المعدل العام للنمو عام ١٩٩٥ سيكون قريباً من ١,٥ في المئة وفق التقدير الحكومي. غير ان لاماسور الذي كان يتحدث للاذاعة الخاصة «اوروب ١» قال «اننا لسنا في ازمة بل نمر في حال مراوحة».

وقدر معدل النمو الاقتصادي لسنة ١٩٩٦ بما يراوح «بين ١,٥ و٢ في المئة وربما اقرب الى ١,٥ في المئة».

واكد في المقابل ان «حصيلة التجارة الخارجية الفرنسية لعام ١٩٩٥ ستشكل رقماً قياسياً تاريخياً قد يصل الى ١٠٠ بليون فرنك (٢٠ بليون دولار)»، واضاف ان الرقم سيعلن في ٢٣ شباط (فبراير) الجاري.

"وود ماكنزي": انتاج غرب افريقيا من النفط مستمر في الارتفاع

● لندن - رويتر - قالت مؤسسة «وود ماكنزي» المعنية بشؤون صناعة النفط امس الاثنين ان انتاج النفط والاحتياطات القابلة للاستخراج غرب افريقيا باستثناء نيجيريا ارتفعت عام ١٩٩٥ وستستمر في الزيادة حتى سنة ١٩٩٨ على الاقل. وذكرت في تقرير ان انتاج انغولا والكاميرون والكونغو وغينيا الاستوائية والغابون وزائير ارتفع ٦ في المئة العام الماضي الى ١,٣١ مليون برميل يومياً. وقالت «ان متوسط الانتاج سيبلغ نحو ١,٤٣ مليون برميل يومياً سنة ١٩٩٦ وسيصل الى ١,٥٢ مليون برميل يومياً سنة ١٩٩٨. وارتفعت الاحتياطات عام ١٩٩٥. وبلغ معدل الاكتشافات الجديدة ٧٧٦ مليون برميل بالمقارنة مع انتاج ٤٧٨ مليون برميل فقط.

وبلغ اجمالي الاحتياطات التجارية الباقية ٦,٠٤ بليون برميل من اصل ١٢,٧٨ بليون برميل. وفيما لم يبدأ الانتاج الا حقل واحد عام ١٩٩٥ هو حقل بامبي في انغولا، فان «وود ماكنزي» (مقرها ادنبره) تتوقع ان يبدأ ما يصل الى ١٥ حقلاً جديداً الانتاج سنة ١٩٩٦.

"كور" الاسرائيلية تبدأ محادثات في اندونيسيا

● جاكرتا - رويتر - اعلن بنيامين جاون رئيس مجموعة «كور اندستريز» ابرز الشركات الصناعية الاسرائيلية ان «كور» بدأت محادثات في اندونيسيا امس الاثنين سعياً للحصول على فرص للتجارة والاستثمار.

وقال جاون الذي يرأس وفداً لـ «كور» يضم ٩ اشخاص لوكالة «رويتر» ان زيارة اندونيسيا التي تستمر ثلاثة ايام تأتي بين زيارتين لفيتنام وبورما في مسعى لدعم اعمال «كور» التجارية في آسيا. ومعلوم انه ليست هناك علاقات ديبلوماسية بين اندونيسيا واسرائيل. ووصف جاون وهو الرئيس التنفيذي لـ «كور» الزيارة بأنه محدودة النطاق، وقال ان الاجتماعات ستتم بالأساس في نطاق مجتمع الاعمال. وذكرت مصادر قريبة من الوفد انه يتوقع ان يجتمع جاون مع مسؤولين في البنك المركزي في اندونيسيا. ويضم الوفد رئيس شركات «كور» وهي «تاديران ليمتد» و«تيلراد» و«اجان كيميكالز» و«مختشيم كيميكال» و«بركس ليمتد» و«كور تريد». ومعلوم ان «تاديران» هي اكبر شركة الكترونيات في اسرائيل، فيما تعتبر شركة «تيلراد» اكبر مورد في البلاد لمعدات الاتصالات.

المعارضة المكسيكية تواصل محادثات مع الحكومة في شأن آبار نفطية

مكسيكو سيتي - رويتر - قال حزب «الثورة الديموقراطية» المعارض في المكسيك اول من امس الاحد انه سيواصل المحادثات مع الحكومة لتسوية خلاف ادى الى تعطيل الانتاج في آبار نفطية في ولاية تاباسكو ووقوع اشتباكات مع الجيش والشرطة. وكانت عمليات حصار الآبار من قبل اعضاء الحزب تحولت الى ازمة للحكومة وشركة «بيمكس» النفطية الحكومية. ويقول الحزب انه يسعى لحماية حقوق العمال وحل مشاكل بيئية نجمت عن انتاج النفط. وكان ادريان لاخوس فارغاس المدير العام لشركة «بيمكس» قال الجمعة الماضي ان الشركة خسرت ملايين الدولارات بسبب تعطل الانتاج. وبلغ عدد الآبار التي حاصرها اعضاء الحزب في اوقات مختلفة ٥٩ بئراً قبل ان يتدخل الجيش والشرطة لفض الحصار.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/١٢	٢/٩	٢/٨	٢/٧	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	عطلة	٢٠٩٣٤,٨٢	٢١١١٨,٣٠	٢٠٩٤٣,٤٩	٢٠٩٤٣,٤٩	١٩٩٤٥,٦٨
نيويورك	داو جونز*	٥٥٦٤,٧٤	٥٥٤١,٦٢	٥٥٣٩,٤٥	٥٤٩٢,١٢	٥٥٣٩,٤٥	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٢٦,٦٠	٣٧١٦,٣٠	٣٧٠٨,٤٠	٣٧٢٦,١٠	٣٧٥٩,٣٠	٣١٤٥,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٢٨,٠٥	٢٤١١,٩٣	٢٤٣٠,٢٠	٢٤٤٦,١٦	٢٤٧٠,١٤	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٦٧,٦٧	١٩٦٠,٦٥	١٩٥٦,١٦	١٩٨٣,٢٩	٢٠٢٤,٠٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢١٢٥,٥٨	٢١٢١,٢٥	٢١٢٤,٧٥	٢١٣٥,١٣	٢١٨٣,٤٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٢٥٦,٥٩	١١٣١٠,٢٨	١١٣٣١,٧٧	١١٣٨٨,٥٩	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٤١٣,٥٩	٢٤٥٦,٤٤	٢٤٧٧,١٧	٢٤٩١,٩٣	٢٤٩٣,٧١	٢٣٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٦٣,٣٠	٢٢٧١,٨٠	٢٢٧٥,١٠	٢٢٧٣,٧٠	٢٢٩٣,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	580	-5	660.5	424
ALLIED COLLOIDS	127.5	-1.5	137	111
ALLIED DOMECQ	522	6.5	561	480.5
ANGLIAN WATER	583	0	608	456
ARGOS	582	4	613.5	331
ARGYLL GROUP	320	3	364	268
ARJO WIGGINS APL.	182	1	288	154.5
ASDA GROUP	105	-0.5	114.5	65.25
ASSD.BRIT.FOODS INTL	381	-1	389	284.5
ASSD.BRIT.PORTS	291	2	319	262
BAA	489	1	535	419
BANK OF SCOTLAND	286	-1	312	196.5
BARCLAYS	782	1	810	582.5
BASS	744	3	746.5	490
BAT INDS.	569	2	585	411
BBA GROUP	290	-2	309	183
BET	138	1	144	102.5
BICC	277	-1	346	250
BLUE CIRCLE IND.	358	13	360	256
BOC GROUP	943	6	944	691
BOOKER	363	-6	444	337
BOOTS	598.5	-2.5	627	470
BOWTHORPE	405	0	435	296
BPB INDUSTRIES	318	4	340	268
BRIT.AEROSPACE	828	-16	899	464.5
BRIT.PETROLEUM	545	7	549.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	381.5	-1.5	434	243
BRITANNIC ASR.	748	0	813	421
BRITISH AIRWAYS	505	0	532	375
BRITISH BIOTECH	2025	2	2350	428
BRITISH GAS	240.5	-1	315.5	226.5
BRITISH LAND	397	1	434	356
BRITISH STEEL	170	-0.5	188.5	150
BRITISH TELECOM.	365.5	4	414	341
BTR	325	1	346.5	305
BUNZL	198	5	217	164
BURMAH CASTROL	1036	-3	1039	835
BURTON GROUP	130.5	1.25	138.25	67.25
CABLE & WIRELESS	457	2	475	367
CADBURY SCHWEPPES	526	-2	556	414
CAP.SHOP.CENTS.	237	0	238	192
CARADON	217	1	270	175
CARLTON COMMS.	1036	2	1082	864
CHARTER	838	-3	947	745
CHUBB SECURITY	351	1	357	292
COATS VIYELLA	180.5	0.5	220	167
COMMERCIAL UNION	615	0	653	505
COMPASS GROUP	485	0	492	307
COOKSON GROUP	295	1	314	188
COURTAULDS	419	-2	483	360
DAILY MAIL'A'	1450	-10	1473	1023
DALGETY	428	1	484	377
DANKA BUS.SYS.	703	3	703	338
DE LA RUE	726	0	1052	632
DIXONS GP.	428	3	449	203
EAST MIDL.ELTY.	724	0	788.75	466.76
EASTERN GROUP DEAD -	975	0	978	560
ELECTROCOMP.	341	-1	367	245
EMAP	558	0	574	387
ENG.CHINA CLAYS	339	0	413	288
ENTERPRISE OIL	366	0	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	84	0	302	74
FARNELL ELTN.	639	-10	729	540
FKI	157	-1	184	131.29
FORTE	347	-2	402	226
GENERAL ACCIDENT	632	-5	686	521
GENERAL ELEC.	361.5	8	373.5	282.5
GKN	827	12	858	563
GLAXO WELLCOME	929	-5	969	629
GLYNWED	329	-4.5	377	293
GRANADA GROUP	712	-12	737	499
GRAND MET.	445	4	464	363
GREENALLS GP.	574	-3	612	403
GT.UNVL.STORES	691	3	705	510
GUARDIAN RYL.EX.	249	-2	292	169
GUINNESS	454	-3.5	532	405
HAMMERSON	337	1	393	316
HANSON	185	-2.5	241.94	184.5
HARRISONS &CROS.	158	0	161	136.5
HAYS	368	0	400.5	281
HEPWORTH	308	6	325	254
HILLSDOWN HDG.	179	3	200	151
HSBC HOLDINGS	1085	2	1124	626
HSBC HOLDINGS (L)	1062	1	1098	625
IMI	327	3	342	295
IMP.CHM.INDS.	826	7	844	670
INCHCAPE	264	2	356	206.5
INVESCO	273.5	10.5	273.5	162.5
JOHNSON MATTHEY	568	5	612	502.1
KINGFISHER	522	-1	554	406
KWIK SAVE GP.	498	-3	731	490
LADBROKE GROUP	169	-1	186.5	123
LAND SECURITIES	613	2	645	553
LAPORTE	633	1	849	610
LASMO	164.5	-1.5	184	150
LEGAL & GENERAL	691	1	718	435
LLOYDS ABBEY LF.	484	-1	486	342
LLOYDS TSB GP.	321	1	347	309
LONRHO	201.5	-2	217	134.5
LUCAS INDUSTRIES	191	-3	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1335	12	1353	962
MAI	425	-10	448	225.5
MARKS & SPENCER	430	-2	453	372.5
MEDEVA	230	-2	289	174.5
MEPC	406	2	417	360
MERCURY ASSET	878	0	963	728
MFI FURNITURE	156	-3	165	110
MIDLANDS ELTY.	391	-4	407.03	240.26
MIRROR GP.	200	-4	207	127
MORGAN CRUCIBLE	390	-1	410	300
MORRISON(WM)SPMK	157	3	170	133
NAT.WSTM.BANK	652	0	692	476.5
NATIONAL GRID	194.5	-1	211	192
NATIONAL POWER	468	11	558	424
NEWS INTL. RV.	303	0	335	227
NEXT	468	1	468	259
NFC	155	-2	185	131
NORTHERN FOODS	189	1	211	166
NTHUMB.WATER GP.	1170	0	1174	708
NYNEX CABLECOMMS UNI	93	-0.5	147	85.5
PEARSON	679	-4	690	543
PEN.&ORNTL.DFD.	525	1	634.5	460
PILKINGTON	201	0	206	145.88
POWERGEN	525	4	607	463
PROVIDENT FINL.	834	1	846	538
PRUDENTIAL CORP.	441	4	441	296
RACAL ELECTRONIC	305	4	314	224
RANK ORG.	473	8	477	363
RECKITT & COLMAN	693	3	723	611
REDLAND	415	3	467	326
REED INTL.	1012	4	1045	714
REFUGE GROUP	450	-1	486	275
RENTOKIL GROUP	367	1	367	216
REUTERS HOLDINGS	644	13	644	433
REXAM	360	1	517	328
RJB MINING	548	-4	558	319
RMC GROUP	1018	10	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	212	6	217	148
ROYAL IN.HDG.	372	-3	411.5	268
RTZ CORP.	930	15	953	721
RUGBY GROUP	114	2	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	546	0	608	390
SAINSBURY (J)	385	-2	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	269	-1	290	229
SCHRODERS	1253	25	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	650	-6	665	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	344	0	372	304
SCOTTISH POWER	383	0.5	392	310
SEARS	95	0.5	119	94.5
SECURICOR GP.'A'	918	0	1128	840
SECURITY SER.	913	0	1058	737
SEDGWICK GROUP	121	-2	169	105
SEEBOARD	534	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	628	0	688	481
SHELL TRANSPORT	867.5	6.5	877.5	692
SIEBE	797	15	801	515
SLOUGH ESTATES	211	-1	241	189
SMITH & NEPHEW	190.5	-2	203	153
SMITH (DAVID S)	284	1	337	242
SMITH(WH)GROUP	419	5	439	324
SMITHKLINE BHM.A	725	-6	737	478
SMITHS INDS.	656	-1	669	424
SOUTH WEST WATER	514	0	543	465
SOUTH WLS.ELTY.	855	0	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	835	1	904	539.06
SOUTHERN WATER	688	-3	728	527
STD.CHARTERED	587	-5	662.5	247.5
STOREHOUSE	297	0	348	212
SUN ALL.GP.	368	-4	406	303
T&N	166	2.5	196	120
TARMAC	118	-2.5	128	81
TATE & LYLE	467	6	479	417
TELEWEST	142	-0.5	195	118
TESCO	282	-0.5	338	243
THAMES WATER	543	0	570	468
THORN EMI	1684	-8	1720	1016
TI GROUP	466	-2	487	333
TOMKINS	275	4	293	220
TRANSATLANTIC HD	342	-1	368	315
UNIGATE	431	0	439	347
UNILEVER	1295	6	1376	1166
UNITED BISCUITS	241	-3	354	241
UTD.NEWS & MEDIA	634	-11	652	488
UTD.UTILITIES	589	0	658	502
VENDOME LUXURY U	571	9	598	426
VICKERS	267	3	282	171
VODAFONE GP.	233.5	3.5	279.5	182.5
WASTE MAN.INTL.	321	8	357	245
WELSH WATER	773	-4	798	590.88
WESSEX WATER	325	1	358.71	264.2
WHITBREAD	722	-2	724	522
WILLIAMS HDG.	332	-3	349	304
WILLIS CORROON	154	3	169	119
WOLSELEY	470	7	474	329
WPP GROUP	172	0	180	101
YORKSHIRE ELTY.	717	-1	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	609	-1	660	497
ZENECA	1243	8	1334	842

FRANCE

ACCOR	665	-4	693	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	151.1	3.1	191	121.5
AIR LIQUIDE	904	-11	938	729
ALCATEL ALSTHOM	446.2	-4.2	534	387.5
ALCATEL CABLE	365.1	-3.8	401	265
AXA	319.4	5.3	327.82	214.77
BANCAIRE	491	1	611	431.82
BIC	573	2	589	335
BNP	194.8	2.9	264.7	182.5
BON MARCHE	1040	-10	1103	820
BOUYGUES	523	5	634	469
CANAL +	937	19	1033	575
CARNAUDMETALBOX	223.5	-0.3	224.4	167
CARREFOUR	3190	35	3350	2060
CASINO GUIPCHN.	170	-0.5	171.8	129.5
CASTORAMA DUBOIS	875	0	908	630
CCF	242.5	3.6	258.7	195.3
CEP COMM.	453	0	544	400.1
CETELEM	966	-1	1049	595.33
CHRISTIAN DIOR	569	1	580	397.9
COMPT. MODERNES	1754	5	1755	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	415.8	3	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	788	-3	885	738
DOCKS DE FRANCE	861	11	869	700
EAUX (GEN.DES)	527	0	591	408
ECCO	934	-3	937	576
ELF AQUITAINE	370	5.7	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	876	-1	900	710
EURO-DISNEY SCA	13.1	0	19.4	10.6
FINAXA	277	-1	297	188.2
GAN	149	1.5	191.7	126.5
HAVAS	374.1	-5.6	445	311.6
HERMES INTL.	1032	-8	1117	545
IMETAL	705	-1	712	451
L'OREAL	1406	12	1448	1134
LAFARGE	324.6	0.1	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	123.9	-4.1	128.1	84
LEGRAND	897	5	927	650
LVMH	1116	1	1147	818
LYONNAISE DES EAUX	453.6	-0.9	534	417.8
MATRA-HACHETTE	121.5	-5.2	126.7	83.3
MICHELIN B R	219.3	1.3	231.7	185.2
MOULINEX	88	-2	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	700	-25	1057	630
PARIBAS A	256	0.4	345	234.5
PECHINEY A	195	0.6	197.4	168
PERNOD-RICARD	312.9	3.9	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	719	0	774	601
PINAULT PRINTEMPS	1165	-1	1179	907
POLIET	466	2.3	488.9	365
PRIMAGAZ	483.7	19.8	483.7	277.08
PROMODES	1365	-45	1416	926
RENAULT	142.4	-3.3	181.2	134.8
REXEL	1009	1	1010	688
RHONE POULENC A	125.4	-0.3	131.1	96.1
ROUSSEL-UCLAF	930	7	948	620
SAGEM	3050	10	3050	2590
SAINT GOBAIN	633	7	682	527
SAINT-LOUIS	1408	-16	1594	1290
SANOFI	338.3	1.3	341.6	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	211.5	6.3	218.1	164
SEB	662	-6	715	448
SEITA	210.5	-4.5	215	127.4
SIDEL	1372	-5	1820	1018.18
SOCIETE GENERALE	585	9	623	469
SODEXHO	1746	-84	1830	735
SUEZ (CIE.)	187.3	-1.7	275.4	173
SYNTHELABO	331	1	359	229.5
THOMSON-CSF	135	2.1	146.9	93
TOTAL 'B'	342.5	5	358	257
TV.FSE.1 (TF1)	540	-10	550	423.5
UAP (CIE.)	115.5	0	150.1	110.3
USINOR SACILOR	78.4	1.15	90.6	58.2
VALEO	264	-1	295	201.5
WORMS ET CIE R	265.9	5.9	265.9	200

GERMANY

ALLIANZ HLDG.	2758	24	2908	2241.98
ALLIANZ LEBENS.	1190	10	1411.43	1120
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1040	-10	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	640	4	700	590
BANKGESELLSCHAFT BER	393	1	418	314
BASF	352.2	-0.8	360.8	277
BAYER	442.1	3.1	446.3	333.3
BAYER HYPBK IBIS	38.78	0.18	39.15	33.14
BAYER IBIS	441.5	-2.25	447	360
BAYER.HYPBK.	38.51	0.34	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	43.45	0	44.9	38.34
BAYERISCHE VBK. IBIS	43.55	-0.25	44.9	38.9
BEIERSDORF	1135	-3	1200	920
BMW	811	4	846	675
BMW IBIS	811.1	-4.8	846.7	736
COMMERZBANK	344.3	2.3	353	313.5
COMMERZBANK IBIS	343.8	-0.9	351.9	319
DAIMLER-BENZ	814.2	-0.95	822	664.5
DAIMLER-BENZ	814.5	5.5	824.5	607
DEGUSSA	534	7	559.9	389
DEGUSSA IBIS	534	1.5	559.5	436
DEUTSCHE BANK	74.45	1.57	74.45	61.95
DEUTSCHE BANK IBIS	74.29	-0.11	74.45	62.14
DRESDNER BANK	38.83	0.23	41.72	36.6
DRESDNER BANK IBIS	38.73	-0.18	39.82	36.89
DT.SB-KAUF	36	0	43.5	33.1
FORD-WERKE	895	0	895	745
FPB HOLDING	318	-2	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	193.5	0.5	235.5	174
GEHE	783.5	5.5	783.5	499.27
HEIDELB.ZEMENT	960	-2	1119.12	866
HEW	434	4.5	438	248
HOCHTIEF	676	8	850	547
HOECHST	441.5	-1.5	454.75	279.2
HOECHST IBIS	442.5	-4.9	454.5	344.8
ISAR AMPERWERKE	587	0	630	510
KARSTADT	552	-5.5	678	551
KARSTADT IBIS	555	-6	640	555
KAUFHOF	455	2.5	540	434
KAUFHOF IBIS	458	-0.5	498.6	432.5
LEIFHEIT	67	0	71.2	59.8
LINDE	864	-8	912	725
LINDE IBIS	865	-4	901.9	836
LUFTHANSA	229.5	1.9	230.5	165
LUFTHANSA IBIS	229.4	0.35	229.4	186
MAN	440	4	444.3	326
MAN IBIS	440	-2.2	446	390
MANNESMANN	509.5	6.5	521.2	354.5
MANNESMANN IBIS	509	1	521.9	449.2
MERCK KG&A	60.5	0.4	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	34	0.15	35.75	19.01
METALLGESELLSCHAFT I	34.1	0.01	36.1	28
MUNCH.RUCK.REGD.	3200	15	3245	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	415	-5	420	384
PREUSSAG	428	-0.5	471.5	387.5
PREUSSAG	430.5	-0.1	445	397.25
RWE	57.4	0.4	58.5	44.6
RWE IBIS	57.62	0.37	58.82	48.35
RWE PREF.	44	0.67	44.6	35.55
RWE-DEA	392	-3	413	375
SAP	230.5	3	266.5	115.5
SAP PREF.	231.5	4.8	260	106
SCHERING	105	0.9	113.8	92.3
SCHERING IBIS	104.9	0.25	107.95	95.2
SIEMENS	847.9	6.2	847.9	635.5
SIEMENS IBIS	849	5	849	722.6
THYSSEN	275.2	1.7	303.6	245
THYSSEN	275.3	0.3	288.45	252
VEBA	63.99	-0.21	66.45	49.65
VEBA IBIS	64	-0.4	66.75	55.55
VEW (B)	491	0	529	390
VIAG	617.5	1	642	486.5
VIAG IBIS	617.5	-1.2	644	546
VOLKSWAGEN	541	1.5	552	336.5
VOLKSWAGEN IBIS	541	-2.9	551	424

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	850	10	870	560
ADIA B	233	-2	246	161
ALUSUISSE B	970	-3	973	605
ALUSUISSE R	969	-2	971	602
ARES-SERONO B	925	-5	940	584
BAER HOLDING B	1235	-5	1460	1100
BALOISE R	2390	65	2640	2200
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1497	-3	1595	1140
BROWN BOVERI B	1397	-3	1410	1023
BROWN BOVERI R	274	-1	277	200
BUEHRLE R	107.5	0	122.5	84.5
CIBA-GEIGY B	1023	5	1052	710
CIBA-GEIGY R	1025	5	1059	709
CLARIANT	375	-1	396	346
CS HOLDING R	113	0	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	417	-3	442	280
EMS-CHEMIE B	5240	-40	5560	3580
HOLDERBANK B	847	-2	985	782
HOLDERBANK R	170	0	206	154
LANDIS&GYR R	950	0	950	625
LLB B	373	0	375	295
MERKUR R	264	4	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2125	-35	2220	1670
NESTLE R	1286	2	1318	1087
NEUE AARG BANK R	380	0	380	340
PARGESA B	1450	10	1520	1230
PHARMA VISION B	6030	40	6420	4060
RICHEMONT B	1875	-35	2100	1150
ROCHE HOLDING B	16275	-25	17000	11600
ROCHE HOLDING GSH.	8960	65	9325	6400
SANDOZ B	1062	3	1098	685
SANDOZ R	1059	3	1091	677
SCHINDLER R	1310	10	1560	990
SMH B	730	6	830	550
SMH R	154.75	1.25	175	124.5
STILLHALTER VIS.	567	0	590	442
SUEDELEKTRA B	1090	20	1345	845
SULZER R	780	3	813	646
SURVEILLANCE B	2400	0	2425	1620
SURVEILLANCE R	450	0	450	319
SWISS BANK CO B	427	0	482	338
SWISS BANK CO R	214	0	241	166.5
SWISS RE. R	1191	-3	1354	720
SWISSAIR R	1018	-7	1029	605
UNION BANK SWITZ. B	1258	-1	1344	1020
UNION BANK SWITZ. R	275	-2	286.5	225
WINTERTHUR IN. B	770	4	837	622
WINTERTHUR IN. R	770	4	827	600
ZURICH IN. R	313	1	361	230

JAPAN *

ACOM	4280	-	4390	2018.18
ADVANTEST	5550	-	6300	2270
AISIN SEIKI	1440	-	1560	913
AJINOMOTO	1230	-	1250	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1040	-	1100	902
AMWAY JAPAN	4800	-	4950	2550
ASAHI BANK	1270	-	1410	890
ASAHI BREWERIES	1230	-	1230	942
ASAHI CHEMICAL	786	-	804	551
ASAHI GLASS	1230	-	1240	928
ASHIKAGA BANK	628	-	698	571
AUTOBACS SEVEN	9300	-	10600	7930
BANK OF TOKYO	1710	-	1860	1210
BRIDGESTONE	1670	-	1720	1230
CANON	2060	-	2170	1230
CANON SALES	2780	-	2850	1885.72
CHIBA BANK	901	-	939	717
CHUBU ELEC.POWER	2480	-	2500	2240
CHUGOKU BANK	1830	-	1860	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2450	-	2499.98	2107.82
COSMO OIL	588	-	686	461
DAI NIPPON PRINTING	1890	-	1920	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2070	-	2090	1500
DAIEI	1280	-	1320	993
DAIICHI PHARM.	1520	-	1570	1220
DAINIPPON INK	504	-	516	356
DAIWA BANK	769	-	920	601
DAIWA HOUSE	1680	-	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1590	-	1680	878
DDI	788000	-	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	543000	-	543000	412000
EBARA	1560	-	1560	997
EISAI	1990	-	1990	1390
FAMILY MART	5100	-	5200	3710
FANUC	4560	-	4800	3420
FUJI BANK	2370	-	2450	1650
FUJI ELECTRIC	553	-	556	407
FUJI PHOTO FILM	3130	-	3190	1900
FUJITSU	1130	-	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	849	-	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	599	-	599	395
GENERAL SEKIYU	1010	-	1020	860
GUNMA BANK	1110	-	1180	953
HACHIJUNI BANK	1170	-	1210	1000
HANKYU	600	-	604	498
HIROSHIMA BANK	531	-	605	491
HITACHI	1080	-	1130	785
HITACHI METALS	1310	-	1330	888
HITACHI ZOSEN	560	-	561	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2440	-	2470.57	2088.22
HOKURIKU BANK	603	-	688	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2430	-	2470.62	2068.65
HONDA MOTOR	2360	-	2430	1150
HONMA GOLF	2300	-	3250	2190
HOYA	3460	-	3660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2950	-	3180	1940
ISETAN	1390	-	1760	1070
ISHIKAWAJIMA	481	-	486	301
ISUZU MOTOR	550	-	551	298
ITO YOKADO	6250	-	7000	4140
ITOCHU CORPORATION	708	-	755	469
JAPAN AIRLINES	740	-	740	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11500	-	12100	6350
JAPAN ENERGY	383	-	383	265
JAPAN PULP & PAPER	670	-	687	457.15
JAPAN TELECOM	1900000	-	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	987000	-	987000	720000
JOYO BANK	809	-	860	681
JUSCO	2780	-	2830	1560
KAJIMA	1160	-	1160	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2480	-	2520	2099
KAO	1300	-	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	512	-	512	288
KAWASAKI STEEL	368	-	384	275
KEIO TEITO ELEC.	616	-	624	496
KEYENCE	12400	-	13100	8550
KINDEN (OK)	1840	-	1860	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	791	-	819	713
KIRIN BREWERY	1280	-	1300	900
KOBE STEEL	332	-	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8850	-	9090	6900
KOKUSAI SECURITIES	1680	-	1740	935
KOMATSU	910	-	928	574
KUBOTA	665	-	693	518
KURARAY	1110	-	1150	914
KURITA WATER IND.	2680	-	2970	1900
KYOCERA	7280	-	8860	6000
KYOWA HAKKO	1010	-	1030	800
KYUSHU ELEC. POWER	2460	-	2564.39	2168.34
KYUSHU MATSUSHITA	1960	-	2130	1430
LONG-TERM CREDIT	773	-	960	724
MARUBENI	565	-	579	415
MARUI	2060	-	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2410	-	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1140	-	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1740	-	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2730	-	2840	1520
MAZDA MOTOR	464	-	509	298
MINEBEA	914	-	929	500
MITSUBISHI BANK	2310	-	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	555	-	570	360
MITSUBISHI CORP.	1320	-	1360	896
MITSUBISHI ELECTRIC	802	-	808	540
MITSUBISHI ESTATE	1330	-	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	866	-	870	541
MITSUBISHI MATERIAL	567	-	591	364
MITSUBISHI MOTORS	880	-	893	688
MITSUBISHI OIL	923	-	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1700	-	1820	1140
MITSUI & COMPANY	940	-	955	618
MITSUI FUDOSAN	1270	-	1370	910
MITSUI MARINE	765	-	802	551
MITSUI O S K LINE	347	-	366	225
MITSUI TST.BANKING	1150	-	1230	751
MITSUKOSHI	979	-	1020	606
MURATA MANUFACTURING	3610	-	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	538	-	544	430
NEC	1300	-	1500	859
NEW OJI PAPER	980	-	999	811
NGK INSULATORS	1130	-	1130	751
NICHIDO FIRE&MARINE	840	-	851	644
NICHIEI	7300	-	7850	4550
NICHII	1520	-	1520	880
NIKKO SECURITIES	1310	-	1420	680
NIKON CORPORATION	1420	-	1590	680
NINTENDO	7500	-	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	416	-	550	380
NIPPON EXPRESS	1020	-	1100	716
NIPPON FIRE	658	-	729	508
NIPPON MEAT PACKERS	1580	-	1600	1130
NIPPON OIL	660	-	660	524
NIPPON PAPER INDS.	755	-	772	545
NIPPON STEEL	361	-	372	276
NIPPON TELEVISION	29800	-	31800	17800
NIPPON YUSEN	617	-	620	468
NIPPONDENSO	2030	-	2080	1470
NISHIMATSU	1260	-	1260	930
NISSAN MOTOR	851	-	856	485
NISSHIN STEEL	437	-	445	300
NISSHO IWAI	539	-	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2620	-	2630	1930
NKK CORPORATION	302	-	309	192
NOMURA SECURITIES	2380	-	2400	1460
NSK CORPORATION	764	-	809	455
NTT	820000	-	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3290000	-	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	876	-	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	732	-	744	602
OKI ELECTRIC	890	-	1010	446
OMRON	2370	-	2650	1450
ONO PHARM.	3980	-	4780	3550
OSAKA GAS	379	-	389	310
PIONEER ELECTRONICS	2150	-	2250	1440
PROMISE	4990	-	5100	3175
RICOH	1210	-	1210	650
ROHM	6140	-	6690	3060
SAKURA BANK	1220	-	1350	885
SANKYO (1ST)	2570	-	2570	1872.77
SANWA BANK	2020	-	2250	1570
SANYO ELECTRIC	640	-	667	400
SECOM	6880	-	7280	5010
SEGA ENTERPRISES	5230	-	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5110	-	5190	2750
SEKISUI CHEMICAL	1450	-	1580	950
SEKISUI HOUSE	1360	-	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7460	-	7540	5800
SEVENTY SEVEN BANK	990	-	1020	860
SHARP CORPORATION	1700	-	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2450	-	2500.01	2088.25
SHIMIZU	1150	-	1160	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2190	-	2190	1450
SHISEIDO	1200	-	1270	950
SHIZUOKA BANK	1270	-	1400	942
SHOWA DENKO	349	-	355	235
SHOWA SHELL	1000	-	1078.27	764
SMC	7490	-	7650	4050
SOFTBANK	22800	-	29900	5153.06
SONY	6450	-	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5600	-	5720	3280
SUMITOMO BANK	2030	-	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	554	-	559	332
SUMITOMO CORPORATION	1110	-	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1410	-	1440	944
SUMITOMO MARINE	900	-	904	645
SUMITOMO METAL	333	-	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1030	-	1070	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1420	-	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1290	-	1330	830
TAISEI	732	-	744	501
TAISHO PHARM.	2090	-	2110	1510
TAKASHIMAYA	1620	-	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1760	-	1770	1020
TDK	5290	-	5640	3470
TEIJIN	584	-	584	400
THK	2760	-	3180	1520
TOBU RAILWAY	657	-	680	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2550	-	2580	2207.92
TOKAI BANK	1390	-	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1370	-	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2750	-	2811.92	2495.08
TOKYO ELECTRON	4160	-	4640	2330
TOKYO GAS	388	-	398	334
TOKYU	762	-	784	521
TONEN CORPORATION	1560	-	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1420	-	1430	1050
TORAY	696	-	714	495
TOSHIBA	850	-	863	495
TOSTEM CORPORATION	3370	-	3610	2460
TOTO	1520	-	1620	1210
TOYO SEIKAN	3280	-	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	996	-	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	1990	-	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2300	-	2320	1600
UBE INDUSTRIES	425	-	425	275
UNY	2100	-	2170	1310
VICTOR	1360	-	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1790	-	1800	1500
YAMAHA	1960	-	1960	925
YAMAICHI SECURITIES	810	-	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2380	-	2400	1840
YAMATO TRANSPORT	1230	-	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1960	-	2010	1510
YASUDA FIRE	777	-	785	526
YASUDA TRUST	611	-	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	829	-	862	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	10.25	-0.15	11.3	4.95
AMOY PROPERTIES	9.35	-0.1	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	32	0.5	33.1	20.05
CATHAY PACIFIC	13.85	-0.15	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	53.75	-0.5	57.5	30.5
CHINA LT.& POWER	37.7	0	42.5	34.7
CITIC PACIFIC	30.5	0.5	31.7	17.75
DAO HENG BANK GP.	32.9	-0.7	34	17.45
GUANGDONG INV.	5.4	0.1	5.65	3.38
GUOCO GROUP	43.2	-1	45	26.65
HANG LUNG DEV.	14.9	-0.1	15.6	10.7
HANG SENG BANK	74.25	0.25	74.75	44.6
HEND.INV.	7	-0.15	7.45	4.92
HENDERSON LD.DEV.	57.5	0	58.75	36.3
HK.& CHINA GAS	14.35	-0.15	14.6	10.54
HK.& SHAI. HOTEL	11.95	0	12.7	8.2
HK.TELECOM	15.8	-0.05	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	27	-0.05	28.05	22.05
HOPEWELL HDG.	5.25	-0.05	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	125.5	-1	128	78
HUTCHISON WHAMP.	50.75	-0.5	52	30.4
HYSAN DEV.	23.2	-0.35	24.2	15.1
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	7.7	0.15	8	4.42
NEW WORLD DEV.	35.5	-1.1	39.1	18.95
NEW WORLD INFRASTRUC	15.1	0	15.3	12.4
SHANGRI-LA ASIA	11	0.15	11.4	7.5
SINO LAND CO.	8.25	-0.05	8.5	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	70.25	-0.5	74.25	46.4
SWIRE PAC.CL.B.	10.8	-0.1	11.45	7.45
SWIRE PACIFIC A	67.5	-1.75	70.75	46.8
TV.BROADCASTS	28.5	-0.15	32	26.2
WHARF HDG.	30.9	0.4	32.5	22.1
WHEELOCK	16.2	-0.2	16.9	11.35

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.95	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	11.8	0	12.1	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.5	0	12.7	6.75
CYCLE & CARRIAGE	15	-0.3	16.8	10.1
DBS LAND	5.6	-0.2	6.2	3.5
DEV.BANK OF SING.	10.5	-0.1	11	9.3
FRASER & NEAVE	19.9	-0.6	20.9	14.5
GT.EASTERN LIFE	33.1	-0.2	33.7	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.6	0.04	4.7	3.74
KEPPEL CORPORATION	13.7	-0.1	14.1	10.8
OVERSEAS CHINESE BKG	11.1	-0.1	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.15	-0.05	7.25	6.15
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.95	-0.05	10.6	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.5	0	8.55	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.3	-0.15	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	10.3	-0.2	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	14.6	-0.3	15.1	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.16	-0.12	3.4	1.68
SINGAPORE TELECOM	3.4	-0.08	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.4	-0.08	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	5.1	0	5.35	3.9
TAT LEE BANK	3.96	-0.06	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.51	-0.06	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.35	-0.05	9.6	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.32	-0.16	3.56	2.14

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	30	0.5	35.5	22.8
DCB HOLDINGS	7.85	0.25	8.1	5.1
EDARAN OTOMOBIL NASI	20.2	-0.2	25.25	17.2
FABER GROUP	2.39	-0.02	2.69	1.87
GENTING	23.2	-0.3	27.5	20.7
GOLDEN HOPE PLTN.	3.98	0	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	5.4	-0.15	5.85	3.96
HONG LEONG CREDIT	11.1	-0.1	13.6	8.95
KUMPULAN GUTHRIE	3.92	0	4.06	3.56
MAGNUM CORPORATION	5.15	-0.2	6	4.06
MALAYAN BANKING	22.3	0.2	23.1	15.4
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.7	0	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.25	-0.15	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	18.9	-0.1	19.4	16.1
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9.2	-0.1	9.85	8.2
PUBLIC BANK	4.12	0.08	4.12	3.26
RENONG	3.9	0.04	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.4	-0.2	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	22	0.4	22	16
SIME DARBY	6.9	0.2	7.2	5.75
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.35	-0.05	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21.6	0.4	21.9	16.8
TENAGA NASIONAL	10.2	0.2	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16.1	-0.1	18.7	12.6
YTL CORP.	11.2	0.4	11.2	6.73

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.65	0	10.88	9.18
ANZ BANK	6.61	0.05	6.83	4.46
BORAL	3.6	0.04	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	15.1	-0.02	15.85	11.8
BROKEN HILL PTY.	18.66	-0.12	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	11.7	0	11.8	8.47
COCA-COLA AMATIL	12.54	-0.11	12.8	7.52
COLES MYER	4.47	-0.01	4.64	4
COMALCO	6.69	-0.01	7.85	4.3
CSR	4.45	-0.01	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.2	-0.03	2.32	1.85
ICI AUSTRALIA	10.45	0.16	10.66	8.7
LEND LEASE	20.35	-0.04	20.6	15.7
MIM HOLDINGS	1.6	-0.04	2.14	1.6
NAT.AUST.BANK	12.7	-0.01	12.94	10.42
NEWS CORP.	7.05	-0.05	8.38	5.53
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.24	-0.11	7.41	5.06
NORTH LIMITED	3.81	0.03	3.97	2.83
PACIFIC DUNLOP	3.24	-0.06	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.91	0	3.91	3.01
WESTFIELD TRUST	2.35	-0.01	2.5	2.25
WESTPAC BANKING	6.2	0.02	6.43	4.65
WMC LIMITED	8.21	-0.22	9.27	6.58
WOODSIDE PTL.	6.92	0.07	7.29	4.75
WOOLWORTHS	3.34	-0.01	3.42	2.79

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	169.63	0	169.63	75.13
ABBOTT LABS.	43.5	0	44.63	34.13
AETNA LF.CLTY.	72.75	-1.75	75.88	51.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	31.88	-0.38	34.63	25
ALBERTSONS	36.13	1.13	36.13	27.63
ALLIED SIGNAL	55.63	1	55.63	37.36
ALLSTATE CORP.	44.5	0.38	44.5	25.75
ALUMINUM CO.AM.	56.38	-0.63	59.75	37.25
AMER.BRANDS	47.25	0.5	47.25	36.88
AMER.ELEC.PWR.	43.63	0.38	44.25	31.63
AMER.EXPRESS	47.38	0	47.38	32
AMER.HOME PRDS.	100.75	-3.13	103.88	69.5
AMER.INTL.GP.	102.13	-0.63	102.75	67.09
AMERITECH	64.88	0.63	65.5	41
AMGEN	62.75	0.38	63	32.62
AMOCO	70.25	-1.38	72.13	58.38
AMP	42.13	1	45	36
ANHEUSER-BUSCH	69.5	-0.38	71.38	54.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.38	-0.13	19.5	15
AT&T CORP.	66.5	-0.75	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	116.25	1.38	117.5	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	42.38	0.5	42.38	30.31
BANC ONE	38.63	0	40	27.13
BANK OF NEW YORK	53.75	-0.5	54.25	30.25
BANKAMERICA	70.88	-0.5	71.38	46.38
BAXTER INTL.	43.38	-0.63	46	29.88
BAY NETWORKS	47.88	1.75	48.42	20.58
BELL ATLANTIC	72.38	0.5	72.38	51.25
BELLSOUTH	43.88	-0.38	45	28.37
BERKSHIRE HATHAWAY	31850	-250	33300	21600
BOEING	82.63	3.13	82.63	45.5
BOSTON SCIENTIFIC	49.5	0.88	51.25	18.38
BRISTOL MYERS SQUIBB	89.13	-0.38	89.5	61
BURLINGTON NTHN.SANT	83.88	0.75	83.88	53.63
CAMPBELL SOUP	66	0.13	66	44.38
CAPITAL CITIES ABC	127.25	-1	128.63	82.13
CATERPILLAR	64.63	-0.5	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	69	-0.25	69.38	33.75
CHEMICAL BANKING	66.88	-0.25	67.13	37.63
CHEVRON	54.75	1.75	55.63	44.5
CHRYSLER	55.75	-1	58.88	38.63
CHUBB	101.25	-1.63	104.25	77.5
CIGNA	118.63	-1.38	120	68.5
CISCO SYSTEMS	91.25	2.38	91.25	32.94
CITICORP	74.75	-0.25	75.75	40
COCA COLA	79.63	-0.63	80.25	52.13
COLGATE-PALM.	79.75	3.63	79.75	61.88
COLUMBIA/HCA HEALTHC	57.13	0.63	57.13	38.63
COMPAQ COMPUTERS	51	0	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	72.13	-1.25	73.38	36.84
CONAGRA	46.63	-0.13	46.75	31.38
CONS.EDISON NY.	34.38	0.25	34.38	26.25
CPC INTL.	74.63	0.38	74.63	51.88
CSX	47.38	0.63	47.38	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	55.38	0.38	57.88	39.5
DEERE	37.13	0.63	38	24.46
DIGITAL EQU.	74.75	-0.88	75.63	31.63
DISNEY (WALT)	62.75	-0.88	64.25	52.38
DOW CHEMICALS	78	-0.88	78.88	63.63
DU PONT E I DE NEMOU	78.13	-1	79.5	54.88
DUKE POWER	51.38	0	51.38	37.75
DUN & BRADSTREET	65.63	-0.5	66.5	50.38
EASTMAN KODAK	76.75	0.13	76.75	49.63
EDISON INTL.	18.13	-0.13	18.63	15.13
EMERSON ELECTRIC	85.5	-0.5	86	63.88
ENRON CORP	38.75	1.5	39.13	31.25
EXXON	82.63	0	85.75	62.5
FED.HM.LN.MGE.	90	0.5	90	55.63
FEDERAL NAT.MGE.	34.88	0.38	34.88	18.41
FIRST CHICAGO NBD DE	38.88	-0.13	41.88	35.38
FIRST DATA	72.38	0.5	72.63	51
FIRST UNION	60.13	0.38	60.13	42.88
FLEET FINL.GP	40.25	-0.25	43	30.38
FORD MOTOR	30.25	0.75	32.88	25.13
FPL GROUP	47.13	-0.13	47.38	34.38
GANNETT	66.88	0.38	66.88	52
GEN.ELEC.	79.38	-0.13	79.5	52.63
GEN.MILLS	59.88	1.25	59.88	47.36
GEN.MOTORS	52	0.63	53.63	39.13
GEN.MOTORS'E'	55.88	0.88	56.88	37.63
GEN.RE	148.25	0	157.88	124.63
GILLETTE	56.88	0.63	56.88	38.62
GTE	48.5	0.5	48.5	32.13
HEINZ,H.J.	35.88	-0.13	36	25.17
HEWLETT-PACKARD	90.13	-0.88	96	52.69
HOME DEPOT	47	0.5	48.75	36.75
INTEL	58	0.13	76.44	38.56
INTL.BUS.MACH.	113.5	0	114.75	74
INTL.PAPER	40.5	-0.13	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	99.13	0.38	99.13	55.63
KELLOGG	79.88	1	79.88	54
KEYCORP	37.13	-0.38	37.5	26.63
KIMBERLY-CLARK	80.63	0.88	82.75	48.46
LILLY ELI	61.75	0.75	61.75	32.13
LOCKHEED MARTIN CORP	79	-0.25	80.25	51
LOEW'S	83.25	-0.75	84	47.25
LORAL	46.13	0.13	46.88	20
MAY DEPT.STORES	45.63	-0.13	46.25	33.88
MCDONALDS	52.75	-0.75	53.5	32.63
MCDONN.DOUGLAS	89.38	-1.25	95.75	53.75
MCI COMM.	28.88	-0.94	29.81	19.5
MEDTRONIC	59.63	0.25	60.13	27.88
MERCK	70	0	70.13	40.13
MERRILL LYNCH	61.25	0.75	64.13	38.75
MICROSOFT	100.13	1.25	109	59.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	68.38	0.13	69.75	52.5
MOBIL	113.38	-2.25	117.88	86.5
MONSANTO	130.13	-0.88	131.38	75.75
MORGAN (JP)	80.75	-1	82.25	59.13
MOTOROLA	56	-1	81.75	45.63
NATIONSBANK	73.5	0	74.5	48.38
NORFOLK SOUTHERN	79.75	1	81.25	62.5
NORWEST	36	-0.25	36.25	24.13
NYNEX	56.25	0.38	59.25	38.25
ORACLE CORP.	49.13	-1.13	50.75	29
PACIFIC GAS &.ELEC.	27.38	0	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	31.63	0.38	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	47.5	-0.38	50	41.25
PEPSICO	64.75	0.88	64.75	37
PFIZER	68.88	0	68.88	40
PHARMACIA UPJOHN COM	42.75	-0.38	43.5	33
PHILIP MORRIS	96.63	0.75	96.63	57.88
PHILLIPS PTL.	33.63	1	37	30.88
PNC BANK	31	-0.25	32.25	24
PPG INDUSTRIES	47.75	0.38	47.75	35.25
PROCTER & GAMBLE	87.75	1.75	89	65.25
PUB.SER.ENTER.GP.	31	-0.38	31.63	26.75
RAYTHEON	51.13	-0.38	51.5	34.19
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.75	-0.75	32.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	33	-0.63	34.38	25.88
ROCKWELL INTL.	62.38	-0.25	62.63	37.88
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	23.63	-0.38	24.13	20.75
SARA LEE CORP.	35.5	0.63	35.5	25.38
SBC COMMUNICATIONS	59.38	0.25	59.88	39.88
SCHERING PLOUGH	58	1.13	60.63	36.75
SCHLUMBERGER	71.63	1.38	71.75	54.88
SOUTHERN	25.25	0.13	25.63	19.5
SPRINT CORP.	44.38	0.25	44.38	27.75
STOLT NIELSEN	19	0	21.96	12.33
STOLT NIELSON SA SPN	18.63	0	19.38	18.25
SUNTRUST BANKS	74	0	74	52.25
TELE COMMUNICATIONS	21.63	0.31	22.13	13.35
TENNECO	54.75	-1	55.75	42.13
TEXACO	81.5	0.38	82.75	60.88
TEXAS INSTS.	50.5	-1.88	82.25	38.5
TEXAS UTILITIES	41.63	0.88	41.88	30.5
TIME WARNER	43.63	-0.13	45.38	35
TRAVELERS GP.	65.25	-0.13	65.75	36.75
UNION PACIFIC	69	0	69.88	50.13
UNITED HEALTHCARE	64.5	-0.13	65.5	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	102.13	-2.25	104.38	65
US WEST MEDIA GP	21.63	-0.25	22	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	36.63	0.25	36.63	22.18
VIACOM B	42.88	0.13	53.88	37.25
WACHOVIA CORP.	46.5	-1.13	48.13	33.63
WAL-MART STORES	22.38	-0.25	27.5	19.25
WALGREEN	35.63	-0.25	36.13	22.81
WARNER LAMBERT	98.75	5.75	98.75	75.13
WELLS FARGO	258.5	0.25	258.5	155.75
WESTINGHOUSE ELEC	19.25	-0.38	20.75	13
WEYERHAEUSER	45.25	-0.5	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	28.63	0.25	32.5	26
XEROX	132	1.25	143.25	107.38

* عطلة رسمية.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الأسهم المتداولة	أعلى سعر يومي	أدنى سعر يومي	متوسط السعر ٢/١١	متوسط السعر ٢/١٠	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع / السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٨٥	٤٤.١٢٥	٣٣٥	٣٣٢	٣٣٣	٣٣٥	١٧٥	١٦	٥,٢	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٣٧	٧.٦٨٩	١٥٣	١٥٠	١٥٢	١٥٥	٨٤	-	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	١	١٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٨	٣٣٨	١٢,١	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٨٩	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٥	٤.١٨٨	٣٩٠	٣٨٥	٣٨٦	-	٢٩٥	٩,٩	٦,٥	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٤	٦٢٤	٤٧٧	٤٧٧	٤٧٧	-	٢٦٨	١١,٨	٦,٣	٣٠
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٩	٢.٤٠٤	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٣	١٣٨	١٧,٦	٣,٤	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٤	٤٥٠	٣٩٧	٣٨٨	٣٩٠	٤٠٠	٢١٩	١١,٣	٦,٢	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٥	٧٨٩	٤٥٠	٤٣٠	٤٤٠	٤٥٩	١٧٠	٩,٩	٥,٧	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	١٦	١.١٤٢	٥٤٥	٤٩١	٤٩٨	-	٣٠٥	٨,٢	-	٢٥
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٣٨	٨.١٤٦	٧٢٤	٧١٨	٧٢٠	٧٢٥	٣٧٢	١٢,٣	٥,٦	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٧٦	٣٧.٣٣٦	٣٩٩	٣٩٣	٣٩٥	٣٩٨	٢٠٠	٩,٨	٥,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١٣	١.٤٠٢	٧٦٨	٧٦٠	٧٦٣	٧٦٦	٥٥٨	١٢,٢	٣,٣	٢٥
	المصافي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٢	٤٧٢	٤٨٩	٤٨٧	٤٨٧	٤٨٦	٢٩٤	٩,٣	٥,١	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٦	٢.٩٢٩	٨٠	٧٧	٧٩	٨٠	٥٢	١٠٠	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	١١	١.٥٠٦	١٩٠	١٨٨	١٨٩	١٩٣	٢١٠	١٩,٣	٥,٣	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	١	٣٣٣	١٢٧	١٢٧	١٢٧	١٢٧	١٢٦	١٨,١	٥,٥	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	١	١٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	-	١١٨	١٠,١	٤,٥	١٥
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٥	٢.٢٢٨	٩٥	٩٠	٩٤	٩٥	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٢	١٥٠	١١٣	١١٣	١١٣	-	١٥٩	١٦,٩	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٢٢	٣.٨٠٢	٨١	٧٨	٨٠	٨١	١٠٦	٢٥,٤	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٣	٣٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠١	٦٥	٩,٤	٧,٥	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٤٣	١٩.٦٦٢	٢٨٩	٢٨٧	٢٨٨	٢٩٠	١٣٨	٧	١٢,٨	٣٧
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٢٨	٢٢.٧٥٠	١٣٠	١٢٨	١٢٩	١٣٠	١٠٠	٦,٩	٩,٧	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٢١	٢٢.٢٣٧	٢٦٨	٢٦٣	٢٦٦	٢٦٧	١٧٠	٨	١١,٣	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٨٠	-	-	-
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	١	٢٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٩	١٢٧	٨,٥	٨,٧	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٨	٨١١	٣٠١	٢٩٩	٣٠٠	٣٠٠	١٤٩	٦,٣	١١,٧	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٤	١٠.٠٠٥	٢٠٧	٢٠٣	٢٠٥	٢٠٦	١٠١	٢٥,٩	٣,٤	٧
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٥	٥.٨٠٠	٥٥	٥٥	٥٥	٥٦	٤٩	١٢,٦	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٤	٢١٥	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٣	١٤٨	١٦,٧	٥,٢	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	٢	٥٠٠	١١٥	١١٤	١١٥	-	١٧٥	١٠,٥	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٢٤	١٢.٣١٠	٧١	٦٩	٧٠	٧٠	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	١٦	٩.١٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	-	١١٢	١١,٣	٧,٤	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٣١	٢٣.٧٨٩	٥٢	٥١	٥١	٥٢	٦٣	٨١	-	-
	المواشي	١٠٠	٢٤	٢٦	٢٠.٨٩٩	٦٩	٦٦	٦٨	٧٠	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٣	١.٧٨٠	٧٥	٧٥	٧٥	-	٩٥	١٧,٩	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٢٨	١٥.٧٢٥	٧٦	٧٤	٧٥	٧٧	١٠٣	٩٠,٤	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	١	١٠٠	١٤٥	١٤٥	١٤٥	-	١١٠	٢١,٧	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٧	٣.٠٣٤	٣٢	٣٢	٣٢	٣٥	٢٨	٤٧,١	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	١	٣٠٦	٨٥	٨٥	٨٥	-	٩٢	-	٨,٢	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٧	٢.٦٤٦	٨٣	٨١	٨٢	٨٢	٨٨	-	٨,٥	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	١٤	٢.٥٥١	١١٦	١١٤	١١٥	١١٦	٢٣٤	١١,٥	٦,١	٧
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١٤	٦.٤٣١	٢٨	٢٨	٢٨	٢٩	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٨٠	٧٩	٧٩	٧٩	٧٩	١٦٠	١٥,٣	٦,٣	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٥	٢.٠٠٨	٨٢	٧٨	٨٢	-	٢٠٥	٨,١	٦,١	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٢	١.٠٠٠	٣٦	٣٦	٣٦	٣٧	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٧	٢.٤٢٠	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	١١٤	٢٩,٢	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٥٣	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الأسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	١١٣٨٥٥	٣	٠,٤٢٢	٠,٤٢	٩٦/٢/٧	٠,٠٠٤	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٦٨	٩٦/٢/٤	-	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	-	-	-	٠,٢٦٨	٩٦/٢/٧	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٤٦	٩٦/١/١٨	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٨	٩٦/٢/٤	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	٢٠٠٠	١	١٣	١٢,٩٥	٩٦/٢/٤	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	١٠٠٠٠٠	١	٠,١٠٥	٠,١٠٤	٩٦/٢/٧	٠,٠٠١	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	٧٥٧٧	١	٠,٩٥	١	٩٦/٢/٥	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	١٢٦٣٠٣	١	٠,٠٥	٠,٠٠٥٢	٩٦/١/٧	-٠,٠٠٢٠	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٥٩	٩٦/١/١٨	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٨٨	٩٦/٢/٥	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	١٥٠٠٠	١	٠,٢٢٢	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	٥٤٣٤٢	٢	٠,٤٢٤	٠,٤٢٤	٩٦/٢/٧	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٦٦	٩٦/٢/٤	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٦	٩٦/٢/٦	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٣١٧٤٦	٣	٠,٤١	٠,٤١	٩٦/٢/٧	٠,٠٠٢	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٨	٩٦/٢/١	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٨	٩٥/١٢/٢٦	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٠٦	٩٦/٢/١	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٦	٩٦/٢/١	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٧	٩٦/٢/٧	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٦٤	٩٦/١/١٦	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٢/١٢	متوسط سعر ٢/١١	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٦٠,٠٠	٣٦٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٥,٠٠	١٩٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٣٥,٠٠	٦٣٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٣٧,٠٠	٢٣٧,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٨,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٨٣,٠٠	١٨٥,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٠٠,٠٠	٩٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٨٠٠,٠٠	٧٩٥,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٢٠,٠٠	٥٢٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٦٣	٩٥٥,٠٠	٩٥٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٤٠,٠٠	٩٣٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٨٥,٠٠	٣٨٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٤٠,٠٠	٧٤٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٢/١١	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٤٠	٤٨٣٣٠٠	٣٢	٨٩٥٠٠٠	٥٤٠	٢/١٠
	بنك الخليج	٣٤٠	١٣٦٠٠٠	٦	٤٠٠٠٠٠	٣٤٠	٢/١٠
	البنك التجاري	٢٠٠	١٣٠٣٢٤٤٨٠	٣١٤	٦٥٦٠٠٠٠٠	١٩٠	٢/١٠
	البنك الاهلي	١٧٨	٩٦١٢٠	٨	٥٤٠٠٠٠	١٧٨	٢/١٠
	البنك العقاري	٢٣٢	٣٧١٢٠	١	١٦٠٠٠٠	٢٣٢	٢/١٠
	الكويت والشرق الاوسط	٢٥٠	٣٨٤٩٦٠	٥	١٥٤٠٠٠٠	٢٤٢	٢/١٠
	بنك برقان	١٨٨	٧٥٣٠٠	٢	٤٠٠٠٠٠	١٩٠	٢/١٠
	بيت التمويل الكويتي	٥٧٠	٢٣٩٤٠٠	١٥	٤٢٠٠٠٠	٥٧٠	٢/١٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٣٠	٨٣٨٥٠	١٠	٩٠٠٠٠	٩٤٠	٢/١٠
	الساحل للتنمية	٩٤	١٨٢٧٢٠	٢٦	١٩٦٠٠٠٠	٩١	٢/١٠
التامين	الكويت للتامين	٥٠٠	٢٢١٢٠٠	٢٥	٤٤٠٠٠٠	٥٥٠	٢/٦
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٢٩٥	١/٢٢
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٠٠	٢/٤
	وربة للتامين	-	-	-	-	٤٠٠	٢/٦
العقار	عقارات الكويت	١٧٦	١٧٦٦٧٦٠	٦٤	١٠٢٠٠٠٠	١٧٦	٢/١٠
	العقارات المتحدة	١٦٦	٥٠٨٧٦٠	٣٥	٣٠٦٠٠٠٠	١٦٦	٢/١٠
	الوطنية العقارية	٢١٢	١١١٠٦٠٠	٣٢	٥٢٨٠٠٠٠	٢١٤	٢/١٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٣٠	٢/٥
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٧	٢٦٩٢٤٠	٣٠	٤٨٠٠٠٠٠	٥٣	٢/١٠
الصناعة	الصناعة الوطنية	٩٥٠	٩٤٠٦٠٠	٣٠	٩٩٥٠٠٠	٩٥٠	٢/١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٦	١/٣١
	اسمنت الكويت	٤٥٥	٦٣١٥٠	٥	١٤٠٠٠٠	٤٥٥	٢/١٠
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	١/١٦
	الخليج للكابلات	١٠٤٠	٣١٢٠٠	١	٣٠٠٠٠	١٠٤٠	٢/٧
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٨٢	٢/٦
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١/١٨
	المخازن العمومية	٢١٤	٧٢٧٦٠	٦	٣٤٠٠٠٠	٢١٤	٢/١٠
	مجمعات الاسواق	٢٩٠	١١٦٠٠	٤	٤٠٠٠٠	٢٨٥	٢/٧
	الهواتف المتنقلة	١١٠٠٠	٢٢١٥٠٠	١٠	٢٠٥٠٠٠	١٠٨٠	٢/١٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٢	٢/٧
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٠٥	١/٣١
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٥٠	٢٥٠٠٠	٢	١٠٠٠٠٠	٢٥٠	٢/١٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٤٤	٢/٧
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٧٩٠	٢/١٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٢	٦٥٦٠	١	٨٠٠٠٠	٨٢	٢/٧
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٢,٥	١٦٠٤٠	٦	٧٢٠٠٠٠	٢٢	٢/١٠
	اسمنت الشارقة	١٢٦	٧٩٥٦٠	١٠	٦٤٠٠٠٠	١٢٤	٢/١٠
	اسمنت الخليج	٢٣٤	٢٣٤٠٠	٢	١٠٠٠٠٠	٢٣٦	٢/١٠
	اسمنت ام القوين	٤٧,٥	١٥٢٢٠	٣	٣٢٠٠٠٠	٤٨,٥	٢/٧

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

أسعار صرف العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩١	,٤٥٨٠	٤.٩٢٨	٣٥٦,٧	١٦,٩٣	٤,٠١٦
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٧٤٢	,٣٩٣٠	٢٨,٤٥	١,٣٥٠	,٣٢٠٢
درهم الإمارات	٣,٦٧٢	٥,٦٢٣	,٤٠١٣	٢٩,٠٥	١,٣٧٨	,٣٢٧٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٦٩	٣,٩١٢	٢٨٣,١	١٣,٤٤	٣,١٨٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٩٥	٣,٨٢٨	٢٧٧,١	١٣,١٥	٣,١٢٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٧٣	,٤٠٥٠	٢٩,٣١	١,٣٩١	,٣٣٠٠
الليرة اللبنانية	١٥٨٩	٢٤٣٣,٢	١٠٧٧,٩	١٤,٨٩	٣١٣,٧	١٣٢٢,٨
الجنيه المصري	٣,٣٩٦	٥.٢٠١	,٤٣٤٠	٣١.٤١	١,٤٩١	,٣٥٣٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٨٤	٢.٠٨٢	١٥٠,٧	٧,١٥٣	١,٦٩٦
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٧	٤,٧٣٢	٣٤٢,٥	١٦,٢٥	٣,٨٥٦

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

أسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	-	.٤٤٣٠	,٠٠٦١	,١٢٨٩	,٠٥٤٣٦
الدولار الاميركي	-	١,٥٣١٣	,٦٧٨٣	,٠٠٩٣	,١٩٧٤	,٨٣٢٥
الين الياباني	١٠٦,٧	١٦٣,٣	٧٢,٣٨	-	٢١,٠٦	٨٨,٨٢
المارك الالماني	١,٤٧٤١	٢,٢٥٧	-	,٠١٣٨	,٢٩١٠	١,٢٢٧
الفرنك الفرنسي	٥,٠٦٤	٧,٧٥٥	٣,٤٣٥	,٠٤٧٤	-	٤,٢١٦
الفرنك السويسري	١.٢٠١	١,٨٣٩	,٨١٤٨	,٠١١٢	,٢٣٧١	-
الليرة الايطالية	١٥٧٢.٥	٢٤٠٧.٩	١٠٦٦,٧	١٤,٧٣	٣١٠,٤	١٣٠٩,١

أسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي: من	دينار كويتي: الى	ريال سعودي: من	ريال سعودي: الى	درهم الامارات: من	درهم الامارات: الى	الريال القطري: من	الريال القطري: الى	الدينار البحريني: من	الدينار البحريني: الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧,٠٦	٥,٢٥	٥,٤٣	٥,١٢	٥,٥٠	-	-	٤,٨١	٥,١٨
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,١٨	٥,٣٧	٥,١٢	٥,٥٠	-	-	٤,٧٥	٥,١٢
لـ ٦ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,١٢	٥,٣١	٥	٥,٣٧	-	-	٤,٦٢	٥
لـ ١٢ شهرا	٦,٧٥	٧,١٢	٥,٠٦	٥,٢٥	٤,٦٨	٥,١٨	-	-	٤,٥٠	٤,٨٧

أسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام: من	٧ ايام: الى	شهر: من	شهر: الى	ثلاثة اشهر: من	ثلاثة اشهر: الى	ستة اشهر: من	ستة اشهر: الى	سنة: من	سنة: الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥	٥,٣٧	٤,٩٣	٥,٣١	٥	٥,١٢	٤,٨٧	٥,٠٦
الجنيه الاسترليني	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,١٨	٦,٣١	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٩٣	٦,٠٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٤,١٢	٤,٢٥	٤,١٢	٤,٣١	٤,٢٥	٤,٣٧	٤,٢٥	٤,٤٣	٤,٣٧	٤,٥٦
الفرنك السويسري	١,٣٧	١,٦٢	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٨	١,٨٧	١,٩٣	٢,٠٦
الليرة الايطالية	٩,٧٥	١٠	٩,٧٥	٩,٨٧	٩,٥٦	٩,٦٨	٩,٣٧	٩,٥٠	٩,١٨	٩,٣٧

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	٢/١٢ (١٩٩٦)	٢/٩	٢/٨	٢/٧	٢/٦	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٤٠٤,٥٠	٤٠٨	٤٠٧,٩٠	٤١٤,٢٠	٤١٢,٣٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٦٣	٥,٧١	٥,٦٨	٥,٨٠	٥,٧٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٨,٧٥	٤٢٤,٢٥	٤٢٣	٤٣٠	٤٢٦,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٢/١٢	٢/٩	٢/٨	٢/٧	٢/٦	تسليم ٣ اشهر ٢/١٢	٢/٩	٢/٨	٢/٧	٢/٦
نحاس (دولار)	٢٥٥٥	٢٥٥٥	٢٥٨٣	٢٥٧٧	٢٥٦٨	٢٥٢١,٥	٢٥٢٨,٥	٢٥٣٧	٢٥٥٠	٢٥٢٨
الومنيوم (دولار)	١٦٢١	١٦٠٣,٥	١٦٠٠	١٥٩٣	١٥٨٢,٥	١٦٥٣,٥	١٦٢٨,٨	١٦٢٩,٥	١٦٢٨	١٦٠٦
زنك (دولار)	١٠٣٤	١٠٣٣	١٠٣٧	١٠٣٤	١٠٤١,٥	١٠٥٢,٥	١٠٥٣,٥	١٠٦٠,٥	١٠٦٢,٥	١٠٦٥,٥
نيكل (دولار)	٨٢٥٠	٨٢٦٥	٨٣٣٥	٨٣٧٠	٨٣٢٥	٨٢٩٠	٨٣٧٥	٨٤٢٥	٨٥٣٠	٨٤٥٥

النفط (دولار/برميل)

الخام	٢/١٢ (١٩٩٦)	٢/٩	٢/٨	٢/٧	٢/٦	اعلى مستوى ٩٦/٩٣: السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣: التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣: السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣: التاريخ
دبي	١٥,٣٠	١٥,٣٠	١٥,٥٠	١٥.٤٥	١٥,٣٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١.٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦.٨٠	١٦.٨٥	١٦.٧٠	١٦.٦٠	١٦,٥٠	١٩.٥٥	٩٣/٣/٥	١٣.٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧.٨٥	١٧.٨٥	١٧,٧٥	١٧,٧٠	١٧,٥٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

أسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/١٢	٢/٩
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦٦٥	,٩٧١٦
الجزائر	دينار	٥٣,٣٩	٥٣,٦٦
المغرب	درهم	٨,٦٤	٨,٦٨٩
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٠	١٣٧,٣٠
السودان	دينار	٨٥,٥٠	٨٥,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٣٤,٢٠	٣٤,٢٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٠	٢٦,١٠
سنغافورة	دولار	١,٤١٣٥	١,٤١٥٠
تايوان	دولار	٢٧,٤٧	٢٧.٤٧
تايلاند	بات	٢٥,٢٦	٢٥,٢٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٢٥	,٨٠٢٥
اليونان	دراخما	٢٤٣	٢٤٣,٣٦
اسبانيا	بيزيتا	١٢٣,٩٩	١٢٤.١٥
الفرنك الافريقي	-	٥٠٧,٤٨	٥١٠,٨٨
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٥٠٧,٤٨	٥١٠,٨٨
استراليا	دولار	١,٣٢١٧	١.٣٢٣٩
كندا	دولار	١,٣٧١٨	١.٣٧٣٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٤١	,٦٨٥٢
قبرص	جنيه	,٤٤٦٠	,٤٦٥٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible]

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ أشهر
العرض	٥,٢٥	٥,١٢

[illegible]

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٠٦	١٠٠,٠٣	٩٩,٦٢	٩٨,٦٢
العائد	٤,٩٨	٥,٢٤	٥,٦٧	٦,١٠

[illegible]

السلعة	١٩٩٦: ٢/١٢	١٩٩٦: السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٨٥,١	٣٨٠,١	اذار
بن (دولار)	٢١٦٥	٢١٤٥	اذار
كاكاو (جنيه)	٩٠٥	٩١٠	اذار
قمح (جنيه)	١١٩,٣	١١٩,٧٥	اذار
شعير (جنيه)	١١٠,٢٥	١١٠	اذار
صويا (دولار)	٢٢٥,٥	٢٢٥,٦	اذار
بطاطا (جنيه)	١٨٣,٣	١٨٢,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: لمحور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن)

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٢/١٢

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,٣٧	٦٩٥٦,٠٠	٣٢٠٠	٤,٢٥	٦٧٥٨,٠٠	٢.٨٦-	٣٢٠٠-
شركة الاسمنت الابيض (حامله)	٧,٠٠	١١١٣٠,٠٠	٤٧٩	٦,٨٧	١٠٩٣١,٠٠	١.٧٩-	٤٧٩
شركة الترنيت	٣,٠٠	٤٧٧٠,٠٠	١٠٠	٣,٠٠	٤٧٧٠,٠٠	-	١٠٠

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاثنين ١٩٩٦/٢/١٢ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٢٤٠٠	٢٤٧٦٣	٢٤٠٠	١١٢,٦٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٢٤٠٠	٢٤٧٦٣	٢٤٠٠	١١٢,٦٢
التداول العادي	٣٥٠٠	٥٢٧٢	٨٧٥	١١٤,٨٧
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٣٥٠٠	٥٢٧٢	٨٧٥	١١٤,٨٧
المجموع العام	٥٩٠٠	٣٠٠٣٥	٣٢٧٥	-

أسرار طول العمر واستعادة الشباب في الساعة الجينية والمحطات البيولوجية والغدة الصنوبرية

لو يعلم ملايين من العرب الحاليين أنهم سيصبحون معمّرين!

□ لندن - من محمد عارف:

■ «آه لو كنت اعرف أني ساعيش اكثر من ٧٠ سنة ما كنت فرطت بصحتي!» هذا سيكون لسان حال ملايين من سكان المنطقة العربية الحاليين الذين سيصبحون معمرين في القرن المقبل. ذكر ذلك الدكتور حسين الجزائري المستشار الاقليمي لشرق البحر المتوسط في منظمة الصحة العالمية.

طول العمر بركة ومشكلة. والعمر الطويل ثمرة التقدم الطبي وتحسن الظروف المعاشية للناس، لكن امراض الشيخوخة التي ترافقه ترهق الفرد وعائلته وتزيد أعباء الموازنات الصحية للدول. العلم يبحث عن أسرار طول العمر والشباب في الساعة الجينية والهرمونات ومحطات الطاقة داخل الخلايا.

وينصح الأطباء بتناول فيتامينات معينة ويعلنون عن عقاقير «سحرية» يدعون انها تطيل العمر وتعيد الشباب. لكن الجزائري، وهو وزير سابق للصحة في المملكة العربية السعودية قال لـ «الحياة» ان الوقت مبكر للحكم على فاعلية هذه العقاقير، وحذّر من آثارها الجانبية المحتملة، ودعا بدلاً منها الى الاعتدال في تناول الطعام والحفاظ على اللياقة البدنية والذهنية والامتناع عن التدخين والمسكرات.

قرن المعمرين

وذكر الجزائري ان معدل العمر للسكان في المنطقة العربية ازداد خلال العشرين السنة الماضية من نحو ٤٥ الى أكثر من ٦٠ سنة، وستزداد نسبة الاشخاص في أعمار اكثر من ٦٠ سنة من ٥ في المئة حالياً الى ما بين ١٠ و٢٠ في المئة في اقل من عقدين. اي أن البلدان العربية ستؤوي في النصف الأول من القرن المقبل أكثر من ٥٠ مليون شخص في أعمار ما بين ٧٠ و١٠٠ سنة.

وبادر المكتب الإقليمي لشرق البحر المتوسط في منظمة الصحة العالمية المسؤول عن المنطقة العربية الى عقد ندوة خاصة بمشكلة زيادة نسبة المسنين التي يتوقع ان تثقل موازنات الصحة العامة. ويعتبر المسنون في أعمار تزيد عن ٨٥ عاماً أكثر الفئات العمرية نمواً في العالم، ويتوقع أن يتضاعف عددهم مرتين لفترة حتى عام ٢٠٢٠. تشمل هذه ظاهرة البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء. في فرنسا مثلاً يزداد معدل عمر السكان ٣ شهور سنوياً. عدد الأشخاص في عمر ١٠٠ في فرنسا كان ٤٠ فقط قبل نحو ٤٠ سنة تضاعف خلال الفترة الماضية ٣٠ ويتوقع أن يكون هناك ١٥٠ الف ... في عمر مئة في النصف الأول ... القرن المقبل. وتلاحظ الظاهرة ... في البلدان النامية حيث تتوقع منظمة الصحة العالمية نسبة زيادة تبلغ ٤٦ في المئة حتى العام ٢٠٠٠ في الأشخاص في أعمار أكثر من ٨٥. في الصين والهند وحدهما سيكون هناك ٢٧٠ مليون مسن عام ٢٠٢٠.

ساعة العمر

العمر المأمول للانسان في تقدير الجزائري ١٢٠ سنة، وليس هناك ما يحول دون بلوغ كثير من الناس هذا العمر. بعض علماء الأحياء يعتقد أن الانسان يمكن ان يعيش ١٥٠، بل حتى ٢٠٠ عام. وبرهنت تجارب اجريت على الحيوانات أن علم الجينات يستطيع مضاعفة العمر مرتين. ويكشف وجود معمرين كثيرين في بعض الاسر عن علاقة طول العمر بالجينات التي تحمل المورثات. لكن مسح جينات الانسان لم تتوصل بعد الى معرفة الجينات المسؤولة عن طول العمر. هل هناك جين واحد يمثل الساعة البيولوجية؟ وهل يمكن التلاعب بهذه الساعة التي تقرر عمر الانسان؟

الاعتقاد السائد في اوساط علماء الجينات ان العمر ظاهرة جينية وأن هناك جينات محددة مسؤولة عن طول حياة كل شخص وامراض الشيخوخة التي يمكن ان تصيبه. بعض العلماء لا يستبعد وجود جين واحد او بضعة جينات تحدد العمر، لكن معظم العلماء يعتقدون بان العمر ظاهرة تخص اعضاء وعمليات مختلفة في الجسم ويخضع بالتالي لتاثير عدد كبير من الجينات يراوح ما بين ٣٠ و١٠٠٠ جين. ويتوقع أن يتوصل مشروع دولي طموح يحمل اسم «جينوم» الى مسح مجموع الجينات البشرية والعثور على الجينات التي تتحكم بعمر الانسان. ويتحدث العلماء عن وضع خريطة جينية لكل مولود في القرن المقبل. تمثل الخريطة «الهوية الجينية» للشخص وتضم كشفاً بالأمراض التي يحتمل أن يصاب بها وعمره المتوقع. ويمكن على أساس ذلك تحديد طراز الحياة الذي يلائمه ونوع الغذاء والظروف المناخية التي توافقه والعناية الصحية التي تطيل عمره وتحول دون إصابته بامراض الشيخوخة.

«احلام عظيمة»!... لكن هل هي ممكنة التحقيق؟

اجل، ممكنة التحقيق في تقدير علماء كثيرين يعتقدون بأن كل ما يحتاجه العلم هو توظيف جهود وأموال مماثلة للاستثمارات التي بذلت في تطوير القنبلة النووية. فالتقدم الطبي في القرن العشرين استطاع انقاذ حياة ملايين من الناس كانوا يموتون في مقتبل العمر بامراض معدية، أو مشاكل صحية بسيطة، وهل يمكن تصور الانجازات الخارقة التي يمكن تحقيقها في توفير عمر طويل ومنتج للبشر في القرن الحادي والعشرين؟

محطات الطاقة

الأبحاث الجارية حالياً في بلدان عدة تبرر التفاؤل، بل أن بعض نتائجها العملية تباع حالياً في الصيدليات على شكل عقاقير وفيتامينات ومقويات. اكثر الأبحاث وعوداً في الولايات المتحدة تكشف عن أسرار العمر على مستوى الخلية. والخلية هي وحدة الحياة، وفي تلافيفها البالغة الصغر التي لا ترى إلا بالمجاهر الألكترونية تكمن أسرار الحياة الكبرى. جسم الانسان يتكون من مليون مليون خلية وتجري في كل واحدة منها آلاف التفاعلات الكيماوية كل لحظة. ويمكن مقارنة الخلية بمدينة صناعية تضم مصافي تكرير ومصانع كيماوية ومحطات طاقة ومعامل لمعالجة وتصريف النفايات وشبكات نقل داخلية وخارجية.

وتركز ابحاث العمر على محطات الطاقة التي تزود الخلية بالوقود اللازم للقيام باعمالها. يطلق على هذه المحطات اسم «ميتوكوندريا» Mitochondria. ومع أن حجم «ميتوكوندريا» اقل من خمسة من الألف من الملمتر إلا انها تلعب دوراً حاسماً في ادامة الخلية والحفاظ عليها. يضم جسم كل انسان ملايين الملايين من هذه المحطات لكن عملها يتدهور مع التقدم بالسن. سبب التدهور تراكم جزيئات بالغة الصغر داخل الخلايا تدعى بـ «الجذور الحرة». تتكون «الجذور الحرة» Free Radicals من الاوكسجين ويقارن مفعولها بالصدأ الذي يحدثه الأوكسجين في السيارات والمعادن المختلفة. امراض الشيخوخة سببها تراكم هذه الجزيئات التي تنطلق سائبة داخل الخلية وتعطل محطات الطاقة الحيوية للجسم. ويعتقد ان وتيرة تدمير «الجذور الحرة» تتضاعف بعد عمر ٥٥ مرتين كل ٦ سنوات.

هل يمكن وقف هذا التدهور أو تأخيره أو التخفيف منه على الأقل؟ اجل، وفق تقدير بعض الأطباء الذين ينصحون بتناول كوكتيل من فيتامينات «سي» C (الموجود في البرتقال والحمضيات) و«اي» E (الموجود في اوراق الخضروات وبذور القمح) و«بيتا كاروتين» beta-carotine (الموجود في الجزر). ومع ان التجارب لم تتوصل بعد الى نتائج حاسمة في صدد تاثيرها فان كثيراً من الناس يقبلون على تناول اقراص هذه الفيتامينات يومياً.

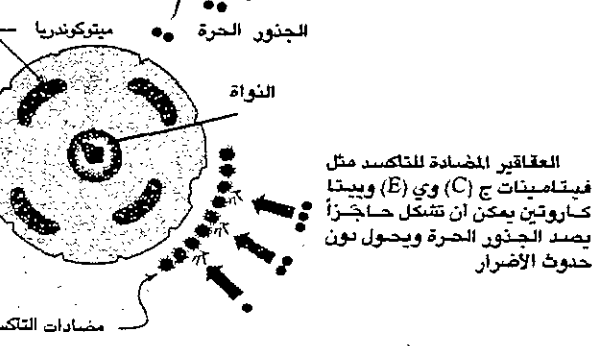
موقع الروح؟

لكن اكثر الأبحاث العلمية إثارة في البحث عن اسرار العمر الطويل والشباب الدائم تركز على غدة بالغة الصغر في الدماغ اسمها «الغدة الصنوبرية». هذه الغدة التي كان الفيلسوف الفرنسي ديكارت يعتقد انها موقع الروح بدأت تكشف عن اسرارها اخيراً. تقع «الغدة الصنوبرية» Pineal Gland في منتصف الدماغ، وهي تفرز هرمونات «ميلاتونين» التي تنظم عمل جميع الغدد الاخرى ويطلق عليها بسبب ذلك اسم «ام الهرمونات». والهرمونات هي مواد تفرزها غدد خاصة في الدم ويحملها مجرى الدم الى مختلف اجزاء الجسم لتنظيم العمليات الحيوية الأساسية، مثل هرمونات «استروجين» خاصة بوظائف الانوثة والذكورة، والهرمونات التي تفرزها الغدد اللمفاوية في الرقبة واصل الفخذين خاصة بمناعة الجسم ومقاومته للجراثيم، وهرمونات «أدرنالين» تنشط عمل القلب وتحفز العضلات في حالات الخوف والخطر.

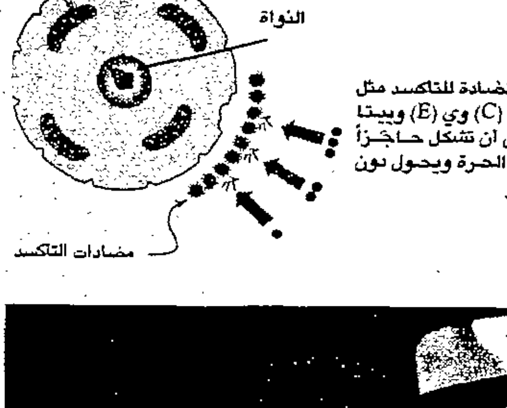
ويعتقد أن انخفاض افراز هرمونات «ميلاتونين» هو سبب التقدم في السن وتراجع نشاطات الجسم المختلفة وبالتالي الشيخوخة والموت. وبرهنت تجارب على الفئران أن حقن الجسم بهرمونات «ميلاتونين» يعيد الشباب ويجدد القوى الجنسية للفئران. اكتشف ذلك عالم ايطالي إسمه والتر بيرباولي حين قام بتقسيم فئران في العمر نفسه الى مجموعتين وحقن مجموعة واحدة بالهرمون. مجموعة الفئران التي لم تحقن بالهرمون واصلت التقدم في السن فيما تجدد شباب الفئران المحقونة خلال ايام. وعلى رغم استمرارها في ممارسة نشاطها الجنسي بشكل عارم عاشت الفئران المحقونة عمراً اطول من الاخرى بنسبة ٣٠ في المئة. هذه الزيادة تعادل ٣٠ سنة في عمر البشر. تجارب لاحقة حققت نتائج اشد اثارة حين قام العالم الايطالي بنقل غدد صنوبرية من فئران شابة الى فئران مسنة فوجد أن الفئران المسنة استعادت شبابها فيما أصابت علائم الشيخوخة الفئران الشابة. لم تجر لحد الآن تجارب مماثلة لزرع غدد صنوبرية في البشر، لكن اقراص «ميلاتونين» تباع حالياً في الولايات المتحدة بكميات اكبر من الفيتامينات!

سر العمر في الدماغ... ومعركة الحفاظ على الشباب في الخلايا

تجنب تدهور عملية الخلية



تقوم ميتوكوندريا بتوفير الطاقة لكثير من وظائف الخلية. والجذور الحرة هي جزيئات اوكسجين بالغة الصغر تسبب ضررا متزايداً للميتوكوندريا مع التقدم في السن



العقاقير المضادة للتاكسد مثل فيتامينات ج (C) وي (E) وبيتا كاروتين يمكن ان تشكل حاجزاً يصد الجذور الحرة ويحول دون حدوث الأضرار

الهرمونات تجدد شباب الذهن والجسم

PINEAL GLAND الغدة الصنوبرية
تنتج الغدة الصنوبرية هرمون ميلاتونين الذي ينظم وتيرة عمل الجسم. مع التقدم في العمر يقل انتاج الغدة، ويعتقد بعض العلماء ان عقار ميلاتونين للمنتج اصطناعياً يمكن ان يسترد نشاط وحيوية الشباب ويحول دون أمراض التقدم في السن

HIPPOCAMPUS قرين آمون
يعزز هرمون استروجين الارتباطات بين الخلايا العصبية للرجال والنساء.
ويمكن ان يساعد عقار استروجين HRT على تجديد الذاكرة والحيلولة دون بعض آثار مرض الخرف «الزايمر» وتخلخل العظام



أقراص سحرية تطيل العمر وتشفي من الأمراض الخطيرة وتعيد حيوية الشباب الى المسنين!

□ لندن - «الحياة»:

■ «هل يصعب تصديق أنك يمكن أن تعيش حتى عمر التسعين وتظل قادراً على ممارسة لذائذ الحياة والحب في القوة والعنفوان اللذين كنت تتمتع بهما في عمر ٣٥ أو ٤٠ سنة؟». طبيب ايطالي اسمه والتر بيرباولي ينصح بتصديق ذلك ويقدم الأقراص السحرية لتحقيق نصيحته. الأقراص مصنوعة من هرمونات «ميلاتونين»، ويؤكد بيرباولي في كتاب الفه بالمشاركة مع طبيب أميركي يدعى وليم ريغلسن أن اقراص «ميلاتونين» تطيل العمر وتشفي من الأرق والربو والسرطان والايدز وتجدد الشباب وتعيد الحيوية الجنسية للمسنين. مضمون الكتاب في عنوانه وهو: «معجزة ميلاتونين» Melatonin Miracle وينبغي تصديقه لأنه من أكثر الكتب رواجاً حالياً في الولايات المتحدة وأقراص «ميلاتونين» تفدت من الأسواق العالمية وفق ادعاء مجلة «نيوزويك» الأميركية!

«معجزة ميلاتونين»

ينصح الدكتور بيرباولي بالبدء بتناول أقراص «ميلاتونين» ليلاً بدءاً من عمر الأربعين أو في سن أصغر اذا كان الشخص مولوداً في عائلة تتكرر فيها حالات الاصابة بأمراض القلب أو السرطان.

وأقراص «ميلاتونين» مصنوعة من هرمونات اصطناعية مماثلة لهرمونات «ميلاتونين» التي تفرزها «الغدة الصنوبرية» الموجودة في منتصف الدماغ. تفرز هذه الهرمونات خلال الليل فقط وتبلغ ذروة نشاطها بعد منتصف الليل، ويماثل عملها الساعة التي تخبر الجسم بحلول فترة النوم. ويُعتقد أن «ميلاتونين» هي «ام الهرمونات» التي تنظم عمل الجسم كله.

أقراص «ميلاتونين» متوفرة في الأسواق منذ سنوات وهي تستخدم كعلاج لاضطرابات الجسم خلال الرحلات الجوية الطويلة عبر مناطق مختلفة التوقيت. تناول هذه الأقراص يسرّع في عملية تكيف الجسم مع الظروف المتغيرة وعلاج حالات الأرق والصداع والاسهال التي ترافقها. ويتناول «ميلاتونين» الأشخاص الذين يعملون في وجبات ليلية لمساعدتهم على التأقلم مع تغير فترات النشاط والنوم.

لكن الطبيب الايطالي يذكر أنه قام بتجارب على الفئران برهنت على مفعول «سحري» لـ«ميلاتونين» في اطالة العمر وتجديد الشباب. وقد أدى حقن الفئران بهذه المادة الى اطالة عمرها وقوتها الجنسية بمقدار الثلث، ويعادل هذا ٣٠ سنة في عمر الانسان. ووجد العالم الايطالي حين نقل «الغدد الصنوبرية» التي تفرز هذه الهرمونات ما بين فئران شابة وفئران مسنة أن الفئران المسنة استعادت شبابها فيما أصابت علائم الشيخوخة الفئران الشابة.

حبة العمر والحب

اذا كانت هناك حبة يمكن أن تؤخر الشيخوخة وتمنع السرطان وتنشط القوى الجنسية فان ملايين الناس سيقبلون على تناولها. يحدث هذا حالياً في الولايات المتحدة، حيث تحولت «ميلاتونين» الى «عبادة» جديدة. وتدعي مجلة «نيوزويك» أن اقراص «ميلاتونين» حققت أكبر مبيعات من نوعها منذ موجة الاقبال على فيتامين «سي». لكن كثيراً من الأطباء يعتقدون أن الاقبال على «ميلاتونين» سببه كتاب الدكتور بيرباولي الذي اضفى صفات خارقة عليها، وذكروا أنه يبيع الأحلام للناس الذين لا يريدون أن يموتوا! وفي مراجعة للتجارب على هذه الأقراص ذكرت المجلة العلمية المختصة «سيل» Cell (الخلية) أنها لا تزال في مراحلها الاولى. وانتقدت المجلة العلمية المرموقة «نيتشر» Nature استنتاجات الطبيب الايطالي واعتبرتها غير علمية.

ويؤخذ على بيرباولي انه لم يقدم أي دليل على قدرة هذه الهرمونات على اعادة الشباب للفئران العجوزة، أو عن تأثيرها على فئران شابة تنتجها بكميات وافرة. ويركز انتقاد رئيسي على حصر تجاريه على الفئران والمسافة كبيرة بين الفئران والبشر. ولم يقدم الطبيب الإيطالي أدلة على ادعائه أن تناول «ميلاتونين» يشفي من السرطان سوى تجارب ادّعى القيام بها في أنابيب اختبار من دون ذكر تجارب على المرضى وعددها ومواصفاتها. ولم يقدم أي دليل على قدرة «ميلاتونين» شفاء مرض «باركنسن» الذي يصيب المسنين بالرعاش سوى الادعاء بانه شفى أم زوجته البالغة ٨٠ سنة من العمر.

ويمكن القول أن السبب الأساسي للانتقادات هو صعوبة تصديق وجود دواء قادر على تحقيق كل هذه العجائب. والسؤال هو: لماذا لا تقوم شركات الأدوية بتجارب حاسمة على «ميلاتونين»؟ تفسير بيرباولي لذلك هو أن شركات الأدوية لا تستطيع تسجيل براءة اختراع بمادة «ميلاتونين» أو احتكار انتاجها لأنها موجودة بشكل طبيعي في دماغ الانسان. ولا يقل اثارة عن ذلك تفسير بيرباولي لمنع بيع أقراص ميلاتونين في بعض البلدان مثل فرنسا وبريطانيا. فهو يتهم حكومات هذه البلدان بتجنب اطالة عمر مواطنيها لأن هذا يحملها نفقات تقاعد ورعاية قوى غير منتجة!

مشاريع يابانية لحماية المناخ عن طريق تخضير الصحارى العالمية

اليابانيون يطورون نباتات متفوقة لزراعة صحارى بلدان الخليج العربي

□ لندن - «الحياة»:

■ نجحت تجارب العلماء اليابانيين في تطوير قدرات النباتات على امتصاص غاز ثاني اوكسيد الكربون بسرعة فائقة. ويحل هذا الانجاز المشكلة الاساسية التي تواجهها النباتات في المناطق الصحراوية والجافة. فالنباتات تمتص هذا الغاز لصنع غذائها عن طريق مسام الأوراق. وعندما تنفتح مسام الأوراق لامتصاص ثاني اوكسيد الكربون يفقد النبات ٥٠٠ جزيء من الماء مقابل كل جزيء من الغاز. ويؤدي اختصار وقت انفتاح مسام الأوراق الى تقليل تسرب الماء منها.

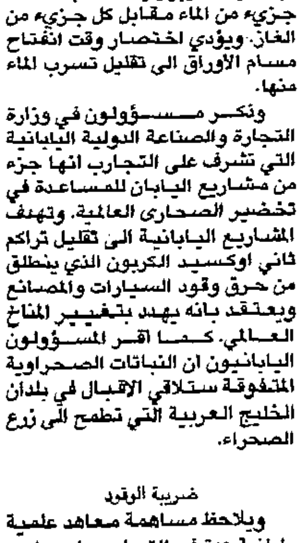
وذكر مسؤولون في وزارة التجارة والصناعة الدولية اليابانية التي تشرف على التجارب انها جزء من مشاريع اليابان للمساعدة في تخضير الصحارى العالمية. وتهدف المشاريع اليابانية الى تقليل تراكم ثاني اوكسيد الكربون الذي ينطلق من حرق وقود السيارات والمصانع ويعتقد بانه يهدد بتغيير المناخ العالمي. كما اقر المسؤولون اليابانيون ان النباتات الصحراوية المتفوقة ستلاقي الإقبال في بلدان الخليج العربية التي تطمح الى زرع الصحراء.

ضريبة الوقود

ويلاحظ مساهمة معاهد علمية يابانية عدة في التجارب على تطوير نباتات صحراوية بينها «مركز ابحاث الصحراء» في جامعة «توتوري» و«معهد أبحاث التكنولوجيا المبدعة» التابع لوزارة التجارة والصناعة الدولية اليابانية وجامعة ولاية شيزاوكا. ويمول برامج الأبحاث من الضريبة المفروضة على استهلاك منتجات وقود النفط والفحم. وتمثل تجارب تطوير قدرات النباتات على امتصاص غاز ثاني اوكسيد الكربون المرحلة الاولى من هذه البرامج. وذكر الدكتور اكيهو يوكوتا رئيس مختبر الجزيئات النباتية في «معهد أبحاث التكنولوجيا المبدعة» أن التجارب ركزت على مسائل علمية اساسية مثل تطوير قدرات الأنزيمات التي تساعد النباتات على امتصاص ثاني اوكسيد الكربون من الجو. ونجحت الجهود في انتاج نوع متفوق من انزيم RuBisCo قادر على امتصاص الغاز بسرعة فائقة. وذكر أن هذا الانزيم المطور يعزز أيضاً عملية التركيب الضوئي التي تستخدمها النباتات في انتاج غذائها من دون فقدان الماء. ويؤثر بطء النبات في امتصاص غاز ثاني اوكسيد الكربون على هذه العملية كما يؤدي الى فقدان كميات كبيرة من الماء. فانفتاح مسامات النبات لامتصاص الغاز يؤدي الى تسرب جزيئات الماء عبرها وجفاف النبتة. ويساعد الانزيم في انتاج نباتات سريعة في عملية التركيب الضوئي ما يجعلها صالحة لتغطية الصحارى العالمية.

نبات صحراوي متفوق

ويمثل الانجاز الياباني ثمرة جهود علمية مبذولة منذ السبعينات في تطوير هذا الانزيم. ولم يكن ممكناً تحقيق خطوات كبيرة في ذلك لولا التقنيات البيولوجية الجديدة وطرق زراعة الجينات. واعتمد النجاح الياباني على عزل جين في بكتيريا معينة قادرة على انتاج انزيم خاص بها يثبت غاز ثاني اوكسيد الكربون. وبعد تعديل الجين تم زرعه في بكتيريا اخرى استخدمت الانزيم لمضاعفة معدلات امتصاصها الغاز مرتين. ويعمل الباحثون حالياً في نقل هذا الانزيم المتفوق الى النباتات لمساعدتها في زيادة كميات امتصاصها غاز ثاني اوكسيد الكربون من دون فقدان كميات كبيرة من الماء خلال ذلك. وذكر البروفيسور هيروكازوا كوباياشي استاذ البيولوجيا الجزيئية في «جامعة ولاية شيزاوكا» المساهمة في الابحاث انهم يحاولون الآن زرع الجين في نبات التبغ. واقر العالم الياباني بان المهمة صعبة وتفرض تطوير تقنيات خاصة بها لعدم وجود تقنيات متطورة في هذ الصدد. لكنه اضاف ان ثمرة النجاح ستكون مجزية تماماً. فالهدف وفق قوله هو «انتاج نوع من نباتات صحراوية متفوقة».





مسامات الاوراق كما تبدو تحت المجهر.



مخاطرة شبه محسوبة

■ لعل هذه هي المرحلة الأكثر جدية في المفاوضات على المسار السوري. اذ ان الطرفين توافقا، عبر الوسيط الاميركي، على ما هو اقل من «اتفاق جنتلمان» لفك الارتباط بين المفاوضات والانتخابات الاسرائيلية، لكنه اكثر من مجرد هدنة تراض. اصبح كل فريق الآن، خصوصاً سورية، مصمماً على التوصل الى معاهدة سلام مع الآخر. ولم تعد دمشق مضطرة او مصرة على استخدام الانتخابات كورقة ضغط على حزب العمل بزعامة شمعون بيريز. بل وافقت على استبعاد موضوع الجولان وغيره من «المواضيع الحساسة» عن المعركة الانتخابية.

في معنى ما، يمكن اعتبار ذلك بمثابة «هدية» سورية لبيريز. ولكن، لا هدايا في هذه المفاوضات. فما اسفرت عنه الجولة الأخيرة للوزير الاميركي هو تأجيل للاتفاق بين سورية واسرائيل، وهو تأجيل تحت السيطرة، وله أسباب اهمها ان الاتفاق بين الطرفين لم ينضج بعد، بل يتطلب وقتاً. ومن الأسباب ايضاً احتياج بيريز فعلياً لتفويض جديد بمواصلة السعي الى السلام، ولن يتمكن من الحصول عليه إلا بالانتخابات. لذا تتجه حكومة بيريز بقوة الى اجراء انتخابات مبكرة. وهكذا يمكن القول ان المفاوضات نجحت، بعد ثلاثة اشهر على اغتيال اسحق رابين، في التخلص من خيار التجميد للدواعي الانتخابية، واختارت نهج التفاوض المستمر ولو بلا نتائج.

لا شك ان هذا النهج يسعى قبل كل شيء الى ضبط المسار وتجنيبه المفاجآت والتوترات. ولأن «الهدايا» غير واردة، بل لأن ضبط الوضع يتطلب مبادرة جديدة، لذا فتح ملف العلاقات الثنائية السورية – الاميركية. ومن المهم الآن ان تظهر واشنطن جدية وحماسة في معالجة هذا الملف، اذ لا بد من حصول دمشق على ثمن لقبولها تمرير انتخابات بيريز بهدوء. ولعل الهدف الاهم الذي تسعى سورية الى تحقيقه هو تحرير علاقتها مع الولايات المتحدة من اي «وصاية» اسرائيلية مفترضة. من هنا ان النجاح في ادارة فترة انتظار الانتخابات، وبالتالي النجاح في تحقيق اختراق مهم في المفاوضات بعد هذه الانتخابات، يتوقف عملياً على دفع هذا الثمن لسورية كاملاً ومضموناً. فلا احد يضمن منذ الآن كيف سيخرج بيريز من صندوق الاقتراع، ولا باي لهجة سيتكلم وتحت اي سقف ومن خلال اي ائتلاف حكومي. لذلك، لا يخلو الأمر من مخاطرة، ولو محسوبة.

إذاً، مفاوضات مستمرة بلا روزنامة ولا قيود، اضافة الى البحث – اخيراً – في اقامة «علاقة عادية وطبيعية» بين الولايات المتحدة وسورية. هاتان ضمانتان لعدم تدهور الأوضاع في شكل يؤثر في معركة بيريز. وبطبيعة الحال تفترض «العلاقة العادية» هذه (تمهيداً لعلاقة اقتصادية) ان تبادر واشنطن الى ازالة اسم سورية من لائحة الدول المساندة للارهاب. هل حان الوقت لهذه الخطوة التي لا بد منها، قبل بلوغ نهاية المطاف؟ في اي حال، اللائحة اميركية والمأزق حيالها الآن هو اميركي، والمسألة بالغة التعقيد.

لا شك ان الوضع في جنوب لبنان سيكون محط الأنظار طوال الشهور المقبلة، ومحك الضوابط التي يفترض ان الأطراف الثلاثة، الاميركي والسوري والاسرائيلي، توافقوا عليها لضمان عدم التدهور وعدم احراج بيريز. واي عملية كبيرة في جنوب لبنان من شأنها ان تدفع بعض الراي العام نحو ليكود، وقد تدفع بالحكومة الى المزايدة بعملية اكبر. لكن ما تفضله واشنطن وتل ابيب هو ان تسود هدنة غير معلنة في الجنوب، برعاية وتعهد سوريين. ستظهر الاسابيع المقبلة ما اذا كانت المقاومة اللبنانية انتخبت بيريز هي الاخرى أم انها مقاطعة الانتخابات، خصوصاً أن ما يحرج بيريز هو تحديداً الحديث عن انسحاب من الجولان اما جنوب لبنان فهو ساحة للجميع.

عبدالوهاب بدرخان

منطق "الحرتقة"

■ رجال اعمال عرب واجانب يتدفقون على بغداد. ايطاليون أنهوا زيارة للعراق بعدما اجروا محادثات مع مسؤولين في وزارتي الصناعة والصحة. وفد رجال اعمال اردنيين يبحث في تطوير التعاون مع العراق في مجالات الصناعة والتجارة والصحة. مصر ستقيم معرضاً تجارياً في العراق. وفد نفطي عراقي «وقّع» في موسكو الاسبوع الماضي اتفاقاً مع روسيا.

هذه ونشاطات مماثلة اخرى حملت اجهزة اعلام نظام بغداد على تبشير العراقيين بـ«انتصارات وشيكة»، على الجبهتين السياسية والديبلوماسية في ضوء المحادثات التي يجريها وفد عراقي في نيويورك مع الامانة العامة للامم المتحدة. وحتى يصدق العراقيون ما يبشرون به هددتهم اجهزة الاعلام امس بان السلطات الامنية ستعتقل اي شخص يطلق النار من مسدس او «كلاشنيكوف» في الهواء احتفالاً بالأنباء السارة التي سيسمعونها ولا شك في شأن نتائج محادثات نيويورك التي ستؤدي الى تغييرات كبيرة تطرأ على مستوى معيشتهم. (صحيفة «الجمهورية» الحكومية نقلت عن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الداخلية وصفه هذا الأسلوب للتعبير عن الفرح بأنه «سخيف». وهذا صحيح طبعاً، ولكن يبدو انه نسي ان صدام حسين نفسه يمارس هذه العادة «السخيفة» والعراقيون ما زالوا يتذكرون منظره في مدينة الرمادي وهو يطلق النار فوق رؤوس الجماهير «احتفالاً» بقمع انتفاضتي الشيعة في الجنوب والاكراد في الشمال اثر «انتصار» جيشه في الكويت).

واضح ان العراقيين يتمنون نجاح المفاوضات مع الامم المتحدة أملاً بتخفيف معاناتهم ولو قليلاً بعد خمس سنوات من عقاب يوقعه عليهم صدام عبر رفضه تنفيذ القرارات الدولية العادلة التي اقرها مجلس الأمن بسبب احتلال قواته الكويت واعلانها محافظة عراقية. وابقاء هذه العقوبات ما زال ضرورياً لردع صدام عن شن عدوان آخر على جار آخر للعراق ولأنه لم يلتزم بعد تنفيذ القرارات الدولية وينتهكها باستمرار عبر محاولته الحصول على معدات وتكنولوجيا تستخدم في انتاج اسلحة للدمار الشامل على حساب الشعب العراقي واستخدام جوعه وسيلة لابتزاز المجتمع الدولي.

لكن ما يتمناه العراقيون يحرص صدام على عدم تحقيقه لأن ما يتمنونه يناقض عادة مصلحته التي تتلخص في أمر واحد هو بقاؤه في الحكم بأي ثمن. صحيح انه وافق على التفاوض مع الامم المتحدة على تنفيذ مبدأ «النفط مقابل الغذاء» لكن بشروطه هو وليس بالشروط التي ينص عليها القرار ٩٨٦. والدليل انه لم تصدر كلمة واحدة عن بغداد حتى الآن تفيد بانها تقبل هذا القرار، بل بالعكس شددت منذ البداية على رفضها التفاوض في اطاره. غير ان صدام حرص على اشاعة جو من التفاؤل والبهجة في بغداد قبل ذهاب وفده الى نيويورك. ولكن ما الذي يمكن ان يفرح العراقيين غير تخفيف معاناتهم المعيشية؟ لذا أمر صدام بإطلاق مواد غذائية من الاحتياط وأوقف طبع الدنانير وضخها الى السوق وحدد المبالغ التي يجوز للمواطنين سحبها من البنوك الأمر الذي ادى الى خفض الاسعار وزيادة سعر الدينار في مقابل الدولار (على رغم هذه الاجراءات عاد سعر الدينار الى الهبوط لأن الناس ما زالوا يتمسكون بدولاراتهم الأمر الذي ادى الى زيادة الطلب على الدولار).

ورهان صدام هو على ان اي نجاح لوفده في خداع الامم المتحدة سيصوره باعتباره «انتصاراً» و«مكرمة» منه لأن «التحسن» بدأ قبل المفاوضات، بينما ستتحمل اميركا المسؤولية اذا فشلت المحادثات.

المفارقة في ذلك كله هي ان اي نتيجة لا يمكن توقعها بعد من هذه الجولة من محادثات نيويورك. وهذا طبيعي لأن صدام لم يخول الى وفده ان يوافق على اي شيء او يرفض اي شيء في هذه المرحلة. وكل ما يهمه ان يستمر هذا التفاؤل المصطنع ويواصل تضليل شعبه ولو الى حين آخر. ولكن هل هناك منطق في مثل هذا التفكير طالما ان هذه «الحرتقة» مفضوحة؟ هذا سؤال لا يمكن احداً ان يجيب عنه الا اذا استطاع ان يدخل في دماغ صدام حسين.

كامران قره داغي

AL HAYAT

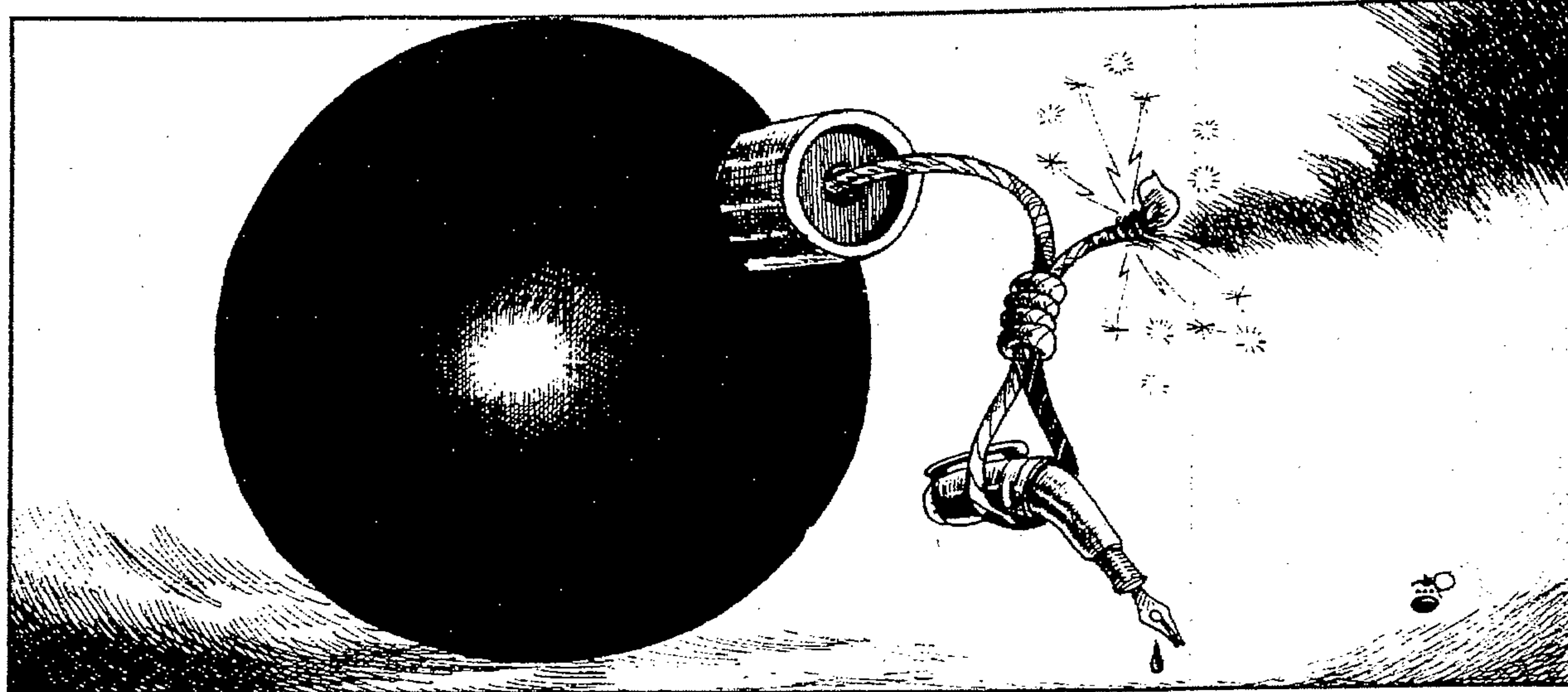
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٣٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٣٠٠٩٠، الرياض ١١٤٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨، الهاتف: ٢١٤٤٢٠،

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office



شعوبنا ودولنا مسؤولة عن مصير أمتنا

الشاذلي القليبي *

■ الصراع العربي – الاسرائيلي، الذي شغل العرب زمناً طويلاً وصرفهم عن مهمات كثيرة، لم يكن في اي وقت من الاوقات من الممكن كسبه بقوة السلاح، وذلك لامور بديهية تتلخص في ان القوتين العظميين قبل انهيار الاتحاد السوفياتي، كانتا تؤيدان قيام دولة اسرائيل، ولأن الولايات المتحدة ومن ورائها العالم الغربي بأسره ملتزمة الدفاع عما تعتبره اسرائيل امنها. هذا اضافة الى ان الصراع بين اسرائيل ودولنا هو اساساً مختل بسبب ما تمتلكه اسرائيل من قوة متفوقة في كل المجالات، بحكم تركيبة شعبها المتألف من فئات اجتماعية كانت، في بلاد مهجرها، تحتل مكانة مرموقة في العلوم والتكنولوجيا والثقافة والاقتصاد والاعلام، ثم اكتسبت خبرة عسكرية عالية بفضل مشاركتها الى جانب الحلفاء في الحرب العالمية الثانية. كل ذلك جعل الشقة بعيدة بين اسرائيل والشعوب العربية كبعدها بين العالم المصنع والعالم المتخلف.

لهذه الاعتبارات، كانت تقدمت تونس، منذ الستينات، باقتراح يهدف الى تسوية قائمة على قرار الامم المتحدة القاضي – هضماً للحق وتنكراً للشرعية – بتقسيم فلسطين الى دولة يهودية ودولة فلسطينية. وكان ذلك من تونس، اقتناعاً بان قبول هذا القرار – على رغم ما يقوم عليه من جور وحيف – هو الحل الوحيد لنا، اذا اردنا ان لا نهدر طاقاتنا الانمائية في حروب مخسورة سلفاً، وبدون طائل، نظراً الى ان المجتمع الدولي في قسمه الفاعل لا يساند العرب في مطالبهم ويمد الصهاينة بكل دعم مادي ومعنوي وسياسي.

ولأن الدول العربية مالت الى الاخذ بهذا الحل – ولو بفترة كبيرة – فاجمعت في قمة فاس سنة ١٩٨٢، على مشروع تسوية يعتمد القانون الدولي، فامكنها ان تشارك مرفوعة الراس في مؤتمر مدريد، سنة ١٩٩١، باعتبار ان ما دعيت اليه انما هو تنفيذ لخطة السلام العربية المعلنة منذ عشرة اعوام. ولعل هذه النقطة تحتاج الى المزيد من الايضاح.

فركون الدول العربية الى الشرعية الدولية ينبغي ان لا يثير شكوكاً من جهة اسرائيل، ولا امتعاضاً من جانب بعض العرب، ففي العالم عدد غير قليل من القضايا الخلافية سويت بغير ما يرضاه احد الطرفين، واحياناً بخلاف ما يطالب به الطرفان. ولكن حال السلم استتبت بينهما بفضل تلك التسوية. ثم ان الدول العربية كانت قبلت سنة ١٩٨٢، في قمة فاس الثانية، انهاء الصراع العربي – الاسرائيلي مقابل تنفيذ قرارات الامم المتحدة التي تتمثل بقرار تقسيم فلسطين الى دولتين يهودية وفلسطينية، وقرار مجلس الامن ٢٤٢ القاضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة سنة ١٩٦٧.

فلما دعيت عام ١٩٩١ الى مؤتمر مدريد لتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢، امكنها ان تقبل الدعوة، لا تحت ضغط الظروف، بل انطلاقاً من المخطط العربي للسلام المعلن في مؤتمر فاس سنة ١٩٨٢.

أما اسرائيل، فانها قبلت في عهد شامير بحضور مؤتمر مدريد مكرهة، لأن خطتها التي لم تصرح بها قط هي غير ما تعلنه دوماً للراي العام الدولي. ان خطة اسرائيل التي وضعها قادتها منذ البدء كانت تهدف الى الاستيلاء، بمراحل متتالية، على كامل فلسطين. ثم ان خطة اسرائيل ترمي ايضاً، على مراحل، الى اكراه الدول العربية على تطبيع العلاقات معها. وهذا المنطق الذي اتضح في عهدي بيغن ثم شامير يتلخص في ان تنعم اسرائيل بمزايا السلام، مع احتفاظها بكل مكاسب الحرب او – معارضة لقولة اوروبية شائعة – في ان تستأثر اسرائيل بالسلام وبثمن السلام.

واليوم ما هو الجديد في القضية؟ الجديد هو اقتناع رجل في اسرائيل بعكس الخطة القديمة. رجل ذو رؤية استراتيجية واسعة وثاقبة. فقد فهم ان عاقبة هذه الخطة وبال على اسرائيل، خطر على امنها في العاجل وخطر على وجودها في الأجل. فقد ادرك ان الزمان ليس في صالح الدولة العبرية، لان عدد العرب في تزايد، ولان قوتهم الاقتصادية يمكن ان تشهد نمواً خطيراً، اذ ليس من المضمون ان يبقى العمل العربي المشترك دوماً في فشل وانتكاس، ولأن المظلة الغربية، والاميركية بالذات، غير مضمونة البقاء تحت كل الظروف، ولأن ما يحصل عليه اليهود من مختلف بلاد اوروبا واميركا لفائدة اسرائيل، غير مضمون الدوام.

شمعون بيريز فهم كل ذلك، ورأى ان لا خيار لاسرائيل غير قبول شروط السلام الدولي وهو الرجل الذي كان له الباع الكبير في تجهيز دولته بالسلاح النووي لما كان مسؤولاً في وزارة الحرب الاسرائيلية.

وفهم بيريز ايضاً ان النجاح في تنفيذ خطته يقتضي البدء بالتفاهم مع الفلسطينيين، لأن المنطلق التاريخي للصراع العربي – الاسرائيلي انما هو القضية الفلسطينية. لكن عوامل تاريخية عديدة ساعدت كذلك شمعون بيريز على تنفيذ خطته. اولها صعود حزب العمل الى الحكم. فاستعمل كل طاقاته الفكرية والجدلية لاقناع اسحق رابين بضرورة التخلي عن خطة شامير الرامية الى ربح الوقت، وافشال كل محاولات التسوية، كما نجح – الى حد ما – في جر الوزير الاول السابق، الى تبني وجهة نظره المتعلقة بجعل التفاهم مع الفلسطينيين نقطة التحول في عملية السلام، اذ بذلك فقط تستطيع اسرائيل ان تظفر باتفاقات ثنائية مع دول المواجهة، ثم مع سائر الدول العربية.

ثم ان المناخ الدولي كان مؤاتياً لنجاح خطة بيريز. فالدول الاوروبية كانت ترى، بعد انتهاء الصراع بين الشرق والغرب، ان الوقت حان لانهاء الصراع العربي – الاسرائيلي. وكانت الولايات المتحدة من جهتها – وهي السند الاول والممول الاكبر للدولة العبرية – مقتنعة بضرورة خفض العبء المالي الذي تمثله اسرائيل للموازنة الاميركية، وان الطريق الى ذلك هو من جهة، حمل الاطراف العربية على قبول المصالحة مع اسرائيل، على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢، ومن جهة اخرى اقناع اسرائيل بمزايا الصفقة المربحة المتمثلة في ارجاع الاراضي المحتلة – بعضها او جلها – مقابل استتباب الامن على حدودها، وقيام مناخ تعاون اقتصادي مع جيرانها العرب.

واغلب الظن ان واشنطن كانت، في سعيها الى اقرار تسوية نهائية في المشرق، مدفوعة، من جهة، بضغوط آتية من دول عربية صديقة، ومن جهة اخرى برؤيا استراتيجية عالمية تجعلها ترى فائدة اكيدة في انهاء بؤر التوتر الاقليمية، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

ومن العوامل المساعدة ايضاً لخطة بيريز ان منظمة التحرير الفلسطينية، التي كانت آنذاك مضطرة الى السعي بكل الوسائل الى الخروج من عزلتها، وكانت ترى في التفاوض مع اسرائيل وسيلة لاعادة علاقاتها مع الولايات المتحدة، وضعت مفاتيح كل الابواب امامها.

ولا شك ان المنظمة من جهتها كانت ترى في الاتصال المباشر باسرائيل فرصة لممارسة ما كان ينادي به الكثيرون من الفلسطينيين، وهو استقلال القرار الفلسطيني واعتبار التضامن العربي داعماً له، لا معطلاً. فلما فهم عرفات ان الظروف الاقليمية والدولية تفرض التسوية مع اسرائيل، رأى ان من مصلحة القضية الفلسطينية ان تكون المنظمة في طليعة القطار.

وبعد كل الحروب المخسورة مع اسرائيل، وبعد طول المدة التي قضاها الفلسطينيون تحت الاحتلال او في الغربة، وامام آفاق مكفهرة لم تكن تنبئهم بخير، لا لاسرهم ولا لقضيتهم، فمن كان له آنذاك الحق في توجيه اللوم الى القيادة الفلسطينية على ما انتهجته من تفاوض مع اسرائيل؟ ومن كان يستطيع ان يجزم بان المسار الذي اختارته المنظمة لن يفضي الى قيام دولة مستقلة، على رغم كل العراقيل التي وضعتها، وستضعها دوماً، الحكومة الاسرائيلية، لتمنع الحل المنشود؟ ومن لديه حينذاك بديل افضل يقدمه الى الفلسطينيين، حتى يمكنه نهيهم عن هذا المسار، او تحريضهم على ذلك الطريق؟

وما دمنا نحن العرب نعيش في اوطاننا، فهل من حقنا ان نقول للفلسطينيين: ابقوا في المهجر، او اصبروا على ذل الاحتلال، وارفضوا اي بصيص من الامل؟

وهذا الرئيس حافظ الأسد – الدماغ الاستراتيجي الفذ – الذي كان متشككاً في جدوى اتفاق اوسلو، يقول في القاهرة، قبيل استئناف المفاوضات السورية – الاسرائيلية، انه يبدو ان هناك تقدماً في المسار الذي اختارته المنظمة. والرئيس الأسد محق في رأيه، اذ شهدنا سلسلة من المدن الكبرى في الضفة يجلو عنها الجيش الاسرائيلي – وان هو بقي على مقربة منها.

وان يثبت مستقبلاً ان اتفاق اوسلو لم يات بشيء يرضي الفلسطينيين، فالرجوع الى الكفاح خيار مفتوح دوماً امامهم. ولربما يكونون عندئذ اقوى واقدر، واشد حماساً، بعد ان ذاقوا طعم حرية التصرف في شؤونهم بانفسهم. لكن المرجح ان المسار الفلسطيني لن يرتد الى الوراء، اذا ما دخلت المفاوضات السورية – الاسرائيلية في طور حاسم. فمن شروط قيام دولة فلسطينية اقتناع اسرائيل بانها لم تعد في حرب مع سورية – وان تطلب التطبيع معها بعض الوقت. فمن الاعتبارات التي كانت دوماً تشد سورية عن ابرام سلام يفضي الى تطبيع، اعتقادها الراسخ انها حاملة لرسالة قومية تفرض عليها الذود عن الاراضي العربية عامة، وشعور الرئيس الأسد بانه شخصياً مسؤول عن هذه الرسالة.

لكن قيام دولة فلسطينية كاملة الشروط يتوقف على مدى الدعم الذي تلقاه حكومة الرئيس عرفات من سائر الدول العربية، مجتمعة: متكتلة في الجامعة، قائمة بعمل مشترك يُقرأ له – باسرائيل واوروبا واميركا – حساب في المجالين السياسي والاقتصادي.

لكن ايضاً من شروط قيام الدولة الفلسطينية، ان تفلح كل الفصائل الفلسطينية في مواجهة التحدي الاكبر الذي امامها خلال السنوات القليلة المقبلة، وهو تغيير موقفها الذهني من الصراع مع اسرائيل: من صراع بالسلاح الى صراع بالكفاح السياسي والاقتصادي. والحقيقة ان هذا التغيير الذهني، يحتاج اليه كل العرب، داخل فلسطين وخارجها. لا بد من الاقتناع بان صراعنا مع الصهيونية يجب ان يتخذ ادوات جديدة – سياسية واقتصادية وحضارية – هي الانجع في المرحلة المقبلة. ولا بد للعرب، دولاً وشعوباً، من خوض المعركة المقبلة باعتبارها معركة حضارية. ولئن تواصل الصراع مع اسرائيل، فليس من الضروري ان يكون قائماً على العداء، وانما على الحرص المشروع على الذود عن كيان امتنا وكرامة شعوبنا وازدهار حضارتنا. ولا يكون ذلك الا بالذود عن حق العرب في الانماء، وصيانة ثرواتهم من النهب. ولا يمنع ذلك من اعتبار اسرائيل احدى القاطرات الانمائية في المنطقة ان هي رضيت بان تكون جزءاً من المنطقة، بعدما كانت طوال عقود جسماً دخيلاً عليها.

والتحدي الاكبر، بالنسبة الى اسرائيل، ان تنجح هي ايضاً في تغيير الذهنية الصهيونية، فتحولها من طمع في التوسع والهيمنة الى الاكتفاء بجدوى السلام القائم على الشرعية الدولية. وفي هذا السياق لا بد لها من ان تركن الى الثقة بالسلام مع العرب، فتتخلى عن السلاح النووي الذي يجعل كل عربي يشعر بانه مهدد في كرامته وفي امته. وبذلك، وبذلك فقط، تصبح اسرائيل دولة من بين دول المنطقة لها منا ما لدول اخرى غير عربية في المنطقة من علاقات تحكمها المصالح المتبادلة وحسن الجوار.

بالنظر الى هذا الافق المفتوح، اعتقد ان كل القضايا التي تواجهها حالياً الدول العربية عامة – وبعضها بصورة اخص – مرتبط بمسارين استراتيجيين: انهاء الصراع العربي – الاسرائيلي في ظروف كريمة، واعادة تنظيم عمل عربي مشترك، على اسس متينة، وبروحية جديدة، وبطرائق ناجعة. اخطر ما يهدد مستقبل دولنا ان ترضى بالرفاه الظرفي، فتستكين للمنطق الاقليمي الذي يفكك اوصال الامة. ان التنمية الشاملة التي تنشدها دولنا تتوقف على تعاون راشد بينها. وهذا النمو الامثل مرتبط بتحقيق النمو الثقافي والازدهار الحضاري، وكلاهما من روح الجهد الانمائي. ذلك ان المشروع الانمائي انما هو، اساساً، مشروع حضاري، ولن يكون للتنمية اثرها الفعال في النهوض بالشعوب، ان هي لم تقم على هذا الاساس. والمشروع الحضاري العربي انما يقوم على كاهل شعوبنا جميعاً – وهي متحدة الاهداف – وفي اطار دولنا مجتمعة وهي متناسقة الجهود.

وليس في تكتل دولنا عداء لأحد. فالرابطة العربية – لغوياً وثقافياً وحضارياً – انما تقوم وتزدهر بمشروع انمائي مشترك، غير موجه لا ضد اسرائيل، ولا ضد الامم الغربية التي نعتبر التعاون معها من ضرورات نهضتنا، ونتخذ الصداقة معها ركيزة من ركائز مشروعنا الحضاري الذي تتضافر مبادئه الفكرية وقيمه الاخلاقية مع ما انبنت عليه الحضارة الانسانية.

هذا ما ينبغي ان يكون واضحاً في اذهاننا نحن العرب، ليتسنى لنا اعادة تنظيم الكتلة العربية على اسس صحيحة، وليمكن لنا ان نشرح ابعادها الحضارية للمجتمع الدولي، حتى لا يسيء احد فهم مقاصدنا. واني على يقين ان تكتلاً عربياً – على غرار ما انتهجه الاوروبيون في الاتحاد الاوروبي – سيساعد دولنا على اتخاذ مواقف اكثر وضوحاً واكثر ايجابية من عدة قضايا دولية، بفضل التنسيق بينها وبوحي مقاييس متقاربة في ضبط مصالحها. ولأن رؤية دولنا، حالياً، الى عدد من الامور والقضايا، غير متناسقة، وغير نابعة من معايير متفق عليها، نشهد اليوم، بدون حرج يذكر، مجابهات بين تركيا وجارات لها عربية، ثم بين الامارات وايران، وحديثاً جداً، بين اليمن واريتريا. والحال ان القيم الحضارية التي تربط بيننا وبين شعوب آسيا وافريقيا كفيلة بان تجعل الطرفين يهتديان سريعاً الى حلول مناسبة.

فلئن كانت العلاقات مع الحكومة الايرانية والحكومة التركية في حرج، احياناً كثيرة، فان ما يربطنا بالشعبين التركي والفارسي اعمق وانفس من سائر الاعتبارات الظرفية. اما في ما يخص اريتريا، فهل ننسى – وهل ينسى الرئيس الاريتري نفسه – ان جامعة الدول العربية قامت بدور فاعل في مساندة تحرير الشعب الاريتري، وانها كذلك دفعت، بكل اخلاص، لتحقيق المصالحة بين الفصائل الاريترية، اذ جمع الامين العام، طوال [illegible] ايام، في مقر الجامعة في تونس، كل القيادات الاريترية الفاعلة – وكان من بينهم السيد اسياس افورقي – سعياً الى تسهيل الحوار بينها، في اجواء كانت في البداية شديدة الانغلاق، ثم، بفضل الجهود التي بذلت، تطورت شيئاً فشيئاً نحو التفاهم والتقارب.

وما يصح قوله عن علاقاتنا بشعوب صديقة مجاورة، اليس احق واوكد بالنسبة الى شعوب شقيقة المت بها نكبة الحصار الاقتصادي؟ والتضامن معها خصوصاً لانقاذ اجيالها الصاعدة من الامراض و العلل المزمنة الناتجة من سوء التغذية وقلة العلاج ليس فقط من اول واجباتنا العربية، انه، قبل ذلك، من فروض الانسانية. وكم يخفف من وطأة الاحقاد المتراكمة خلال السنوات الماضية، ان تقوم دولنا، مجتمعة – على رغم ما لبعضها من مآخذ حقيقية – بتنظيم حملات دورية لاسعاف شعب العراق وشعب ليبيا، ريثما يتم انهاء اقصائهما عن الحظيرة الدولية.

ومثل هذا العمل من شأنه ان يتغلب على ما وقر في النفوس – من الجانبين – ويقي اجيالنا القادمة من ان ترث عنا ابغض ما جنيناه على انفسنا، اعني الشك في جدوى الانتماء الى امة عربية.

هذه مسيرة طويلة تدعى اليها دولنا، لبناء مصير كريم لشعوبها، اتمنى ان تشهد السنة الدولية الجديدة بداية لهذه المسيرة الطيبة، باجراء مصالحة حقيقية تطهر القلوب مما علق بها، وتعيد الامور الى نصابها بين كل دولنا.

* الامين العام السابق لجامعة الدول العربية.

افكار بعد الانتخابات الفلسطينية

هيلينا كوبان *

■ شعرنا جميعا، نحن في الغرب الذين حاولنا ان ندعم الفكرة القائلة ان الفلسطينيين شعب مثل الآخرين وليسوا نوعا ادنى مرتبة من البشر (هذه الفكرة التي كانت غالبا تبدو مفرطة في التطرف، خصوصا في الولايات المتحدة)، بارتياح الى رؤية النجاح النسبي للانتخابات الفلسطينية التي اجريت في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الماضي.

نعم، كانت هناك عيوب. وبعض تلك العيوب ظهر على المستوى «الفني»: حوادث موثقة في شكل جيد استفزت خلالها قوات الامن الاسرائيلية الناخبين في القدس الشرقية، وتقارير جديرة بالثقة عن عمليات تلاعب تتحمل مسؤوليتها حركة «فتح» او السلطة الفلسطينية في بعض مناطق غزة، واستفزاز الصحافة خلال الحملة الانتخابية، واعادة النظر في شكل اعتباطي في مدة الحملة الانتخابية من قبل ياسر عرفات، وغير ذلك. وبرزت عيوب اخرى – نادراً ما يشار اليها، بالطبع، من قبل المعلقين في الولايات المتحدة – على المستوى السياسي الاوسع: حرمان ثلثي الشعب الفلسطيني في شكل اعتباطي من حق التصويت لانهم منعوا من العيش في وطنهم، والقواعد المهينة التي اجبرت ٩٠ في المئة من الناخبين في القدس الشرقية على السفر خارج المدينة للادلاء باصواتهم وسمحت للبقية ان يصوتوا في «صناديق البريد» فقط.

ولكن، على رغم كل هذه العيوب، لدينا مجلس فلسطيني سينعقد على ارض فلسطينية. ويبعث هذا المجلس بعض الامل باضفاء استقرار مؤسساتي على قيادة وطنية تعتمد على نحو خطر منذ خمس سنوات على الوضع الجسدي والنفسي لرجل واحد. كما يعد المجلس بالاّ يكون مجرد ختم للتصديق على قرارات «ابو عمار».

ويتوقع ان يدور الصراع المهم المقبل داخل فلسطين بين ابو عمار، من جهة، واعضاء المجلس غير الموالين لعرفات الذين يبلغ عددهم حوالي ١٥، من جهة اخرى. هل سينجح «الرئيس» الماكر في اضعاف كتلة المستقلين عبر الاحتواء او التهميش او اتباع تكتيكات لتشويه السمعة او (اذا تطلب الامر) القمع؟ ام هل ينجح المستقلون، باستخدام الوسيلة الوحيدة لديهم – التعبئة الشعبية – في فرض بعض مطالبهم على القيادة؟

في المرحلة المقبلة من الحياة السياسية الفلسطينية، كما هو الحال في الماضي، سيشكل مدى التعبئة الفاعلة للشعب الفلسطيني عاملا حاسما يقرر قدرته على تحقيق آماله بمستقبل افضل.

من هذا المنظور، تكون «الديموقراطية»، بالنسبة الى اي شعب – اي حكم الشعب والمساءلة تجاهه – مسألة تختلف تماما عن مجرد احراز نجاح فني باجراء الانتخابات. فالديموقراطية تتعلق ببناء وتعزيز كل الوسائل التي تمكن بواسطتها مساءلة الزعماء، اضافة الى مواصلة تعزيز السبل التي يمكن اعتمادها لحل الخلافات الداخلية عبر النقاش القائم على الاحترام بدل اللجوء الى القوة. ويمكن الانتخابات ان تعزز بناء الديموقراطية، وهي غالبا تفعل ذلك. لكنها يمكن ايضا، ومرارا (كما يدرك ذلك جيداً الاكراد وآخرون كثيرون في الشرق الاوسط)، ان تلعب دور البديل او تصرف الانتباه عن بناء ديموقراطية حقيقية. وكما رأينا في فرنسا قبل وقت قصير يمكن التعبئة الفاعلة لجمهور واسع ان تفقد نتائج الانتخابات اهميتها تماما، ولو كانت حديثة العهد.

وكان للحركة الفلسطينية في الماضي زعماء مرموقون يدركون اهمية التعبئة الشعبية. لكن «ابو جهاد» و«ابو اياد» لم يعودا على قيد الحياة. الآن، يملك الفلسطينيون «ابو عمار». فكيف سينظر الى هذه القضية التي تتعلق بتعبئة شعبه خلال الاشهر الحاسمة المقبلة؟ هل يدرك ان النجاح في اعادة بناء ذلك النوع من التعبئة على صعيد القواعد، الذي ظهر في مراحل عديدة خلال عقود من الكفاح الوطني الفلسطيني، هو السبيل الوحيد لتحويل الحلم الذي يقول انه ما يزال يحمله الى واقع، اي اقامة دولة فلسطينية؟ هل يقدّر ان النجاح في الانتخابات الاخيرة يعطيه منبرا ممتازا – من وجهتي النظر الداخلية والدولية – يطلق منه هذه العملية؟

ام هل اصبح مضللا في شكل كامل بسبب الامجاد المفترضة للمسرح العالمي الذي بدا يسير عليه باختيال، وبسبب مواصلة الاتكال على صفقات سرية وراء الكواليس كما اعتاد منذ ١٩٩٣؟

يمكن ان تعني «الدولة» اشياء كثيرة بالطبع. كان لوكاس مانغوبي والزعماء الآخرون لمواطن السود (البانتوستانات) في عهد التمييز العنصري يطلقون تسمية «الدول» على الكيانات التي كانوا يتولون فيها الحكم. فاذا حصل «ابو عمار» من الاسرائيليين على اسم «دولة» لادارة تتمتع ببعض السلطات المحدودة في جزء من غزة ومناطق متناثرة في الضفة الغربية، هل سيجعل منها ذلك شيئا يستحق الحصول عليه؟ هكذا، حتى اذا كانت هذه «الدولة» معتمدة في شكل يرثى له على السلطة الاسرائيلية تماما مثلما كانت «البانتوستانات» تعتمد على نظام التمييز العنصري؟ وحتى اذا كانت هذه الدولة عاجزة كليا عن اعطاء الاربعة ملايين فلسطيني في المنفى الامن والتعويض عن الماضي والامل بمستقبل كانوا يتطلعون اليه طوال هذه السنوات؟

لحسن حظ الغالبية السوداء في جنوب افريقيا لم تعترف اي دولة ذات شأن في اي مكان في العالم بـ«البانتوستانات» كـ«دول»، ولسوء حظ غالبية الفلسطينيين ستهرع القوة الكبرى الوحيدة في العالم الى الاعتراف، في فلسطين، باي شيء تعترف به حكومة اسرائيل. وقد يمنح هذا الكيان (كما رأينا في جنوب افريقيا) صفة «دولة» يوماً ما ولكن أن تكون دولة ذات قيمة فهذه قضية اخرى.

ويجب ان اعترف بانني اصبحت اكثر تشاؤما خلال الاسابيع الاخيرة، بعدما تابعت عن كثب تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز واجراءاته خلال هذه الفترة. في الاسابيع الاولى التي تلت اغتيال اسحق رابين على يد ييغال امير انتابني احساس بالتفاؤل اثر الايماءات المبكرة لبيريز بعدما تولى منصبه. لكنني تفحصت مرة اخرى ليس سجل بيريز وحده بل ايضا المفاهيم التي اعتنقها راعيه موشي دايان.

وعملية التفحص هذه لتاريخ وافكار الاشخاص الذين تطلع اليهم الزعماء الحاليون كمصدر الهام في الماضي يمكن ان تكشف الكثير. يقول العديد من المحللين الاسرائيليين، على سبيل المثال، ان ييغال الون كان احدى الشخصيات ونماذج الادوار الرئيسية التي اقتدى بها رابين، وان الاخير على رغم عدم توصله الى القبول بفكرة اعطاء الفلسطينيين اي شيء قبل مرور بعض الوقت، فانه حالما فعل ذلك تبنى ذلك النوع من الحل القائم على المساومة على الاراضي الذي كان يدعو اليه الون، مع بعض التغييرات في الخريطة.

لكن بيريز، حسب هؤلاء الاسرائيليين، اقتدى دائما بموشي دايان اكثر مما اقتدى بالون. ويبدو ان افكار دايان القديمة في شأن تقاسم «وظيفي» للسلطات بدل تقاسمها «على اساس الاراضي» تروق اكثر لبيريز، وهي الافكار التي يبدو انه يسعى الى تحقيقها الآن. وعندما اعيد قراءة مذكرات دايان يستوقفني مرة اخرى الاسلوب المتعجرف المتميز بالازدراء الذي يشير به الى الفلسطينيين. وهذا النمط من المواقف يتجلى ايضا في كثير من تصريحات بيريز، كما يتجلى في كثير من اجراءات حكومته.

لكنني مقتنعة بامكان زحزحة بيريز عن تمسكه بحل «وظيفي»، مثلما كانت ممكنة زحزحة رابين عن اعتماده على «القوة والجبروت والضرب». كل ما يتطلبه تحقيق ذلك – وهذا في حد ذاته موضع تساؤل كبير – هو تعبئة ضخمة وفاعلة لطاقات الفلسطينيين الوطنية. ويحتل «ابو عمار» واعضاء المجلس الفلسطيني، بعد فوزهم في انتخابات ايدها الغرب و«صادق» عليها، موقعا جيدا يؤهلهم لقيادة هذه التعبئة.

فهل يفعلون ذلك؟ هذا ما ستكشفه الاشهر المقبلة.

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط.

المسألة الكردية في تركيا

اشارات «اعتدال» متزايدة... من دون نتائج

محمد نور الدين *

■ تحتل المسألة الكردية في تركيا، منذ سنوات، صدارة أولويات الاهتمام الرسمي والشعبي. فعلى ضوء تطوراتها ومجرياتها يتوقف لا شك مصير تركيا ومستقبلها. وعلى هذا تتسم كل التحركات بمتابعة دقيقة وبحساسية فائقة، داخل تركيا وخارجها. وتميزت الأونة الاخيرة بتكاثف جملة من التطورات تقع ضمن دائرة الشد والتجاذب المستمرة منذ فترة طويلة.

كانت قضية رفع الحصانة النيابية عن نواب حزب الديموقراطية (DEP) الكردي واعتقالهم في ٣ آذار (مارس) ١٩٩٤ ومحاكمتهم والحكم لاحقاً بسجن بعضهم ١٥ سنة، من المشاكل الشائكة التي واجهتها تركيا في علاقاتها مع دول الاتحاد الاوروبي وطرحت، بقوة، مسألة الحريات السياسية والفكرية في تركيا. فهؤلاء النواب المنتخبون، من قبل الشعب، عام ١٩٩١، انما تعرضوا للاعتقال والسجن بسبب ارائهم وافكارهم التي كانوا يدلون بها، وتعتبر بموجب بعض احكام الدستور والقوانين التركية «انفصالية» وخيانة للوطن. وأمام موجة الضغوط الاوروبية، واشتراط البرلمان الاوروبي للمصادقة على الوحدة الجمركية في ١٣ كانون الاول (ديسمبر) 1995، اطلاق سراح النواب الاكراد المسجونين وتعديل القوانين التي حوكموا بموجبها ولا سيما المادة الثامنة من قانون مكافحة الارهاب، فقد قامت انقرة بما يمكن اعتباره «ربع خطوة» نحو تليين موقفها من هذه المسائل. ففي ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) 1995، اذ صادق القضاء التركي على عقوبة الـ ١٥ سنة لاربعة نواب اكراد هم: خطيب دجلة (رئيس الحزب)، ليلى زانا، اورخان دوغان، سليم صاداق، فانه وافق على طلب تخلية سراح النائب احمد تورك (الرئيس السابق للحزب) المحكوم بـ ١٥ سنة، والنائب سادات يورت طاش المحكوم بسبع سنوات ونصف السنة. مع مضاعفة العقوبة المالية على النائبين الطليقين محمود علينك وسري صاقيك، واعادة محاكمة الاربعة الآخرين في محكمة أمن الدولة.

المادة الثامنة

على رغم «ربع الخطوة» هذه لم يواجه تأكيد الحكم السابق على اربعة نواب، بالارتياح الذي هدفت اليه السلطات التركية، واعتبر من جانب النواب الاشتراكيين من البرلمان الاوروبي مجرد «ماكياج» من اجل الوحدة الجمركية و«ضربة قاصمة للديموقراطية التركية ونظام الحقوق والسلم الداخلي». وفي هذا الوقت كان البرلمان التركي يحاول ان يعدل الفقرات التي يحتفظ البرلمان الاوروبي على وجودها في بعض القوانين التركية ولا سيما المادة الثامنة من قانون مكافحة الارهاب. وبعدما كان مجرد التفكير في تعديل هذه المادة يواجه بمعارضة حادة وعلنية من قادة المؤسسة العسكرية التركية، ومعظم الزعماء الاتراك، مرّ تعديل المادة الثامنة من هذا القانون، في ٢٧ تشرين الاول ١٩٩٥ بسهولة غير متوقعة. لكن المشكلة عادت من جديد عندما تبين ان التعديل المذكور لم يلامس جوهر المادة وهو المحاكمة بسبب الافكار واكتفى بتخفيض العقوبة على المتهمين. فالمادة الثامنة تقول: «يُمنع اي اجتماع ومظاهرة ومسيرة بدعاية مكتوبة او شفهية تهدف الى تخريب الوحدة التي لا تتجزأ لدولة الجمهورية التركية والامة، مهما كان مقصد اصحابها وفكرهم واتجاههم ويُحكم على من يقترف ذلك بالسجن من سنتين الى خمس سنوات ودفع غرامة مالية من خمسين الى مئة مليون ليرة تركية (من ألف الى الفي دولار)». وحذف التعديل عبارة «مهما كان مقصد اصحابها وفكرهم واتجاههم» وخفض عقوبة السجن من ثلاث سنوات الى سنة.

اي ان التعديل الجديد، ما زال يستطيع، كما في السابق، اعتقال او محاكمة الاشخاص بسبب افكارهم التي تعتبر انفصالية، وهو ما حدث مع كل من الروائي المعروف ياشار كمال والصحافي احمد ألتان والباحث دوغو ارغيل. لكن جميع نواب حزب الديموقراطية المسجونين سوف يستفيدون من هذا التعديل لجهة تخفيض مدة سجنهم اذ يمكن ان يُخلى سبيل كل من دجلة وزانا ودوغان وصاداق عام ٢٠٠٥.

وبلغت قضية النواب الاكراد والمسجونين ذروتها الدعاوية على الصعيد العالمي عندما سعت «لجنة التعاضد الدولية من اجل حرية النواب الاكراد المعتقلين في تركيا» التي ترأسها زوجة الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران، الى منح جائزة نوبل للسلام الى النائبة الكردية المسجونة ليلى زانا، وذلك عبر اتصالات شخصية لـ «المدام» كما يطلق على دانيال ميتران في تركيا، مع اعضاء لجنة منح جائزة نوبل. ورشح زانا رسمياً الى الجائزة نواب نروجيون اعضاء في «مجموعة التعاضد مع الاكراد». وكانت من بين المرشحين الخمسة الاوائل لنيل الجائزة وكانت حظوظها القوية لنيلها دافعاً لتحرك ديبلوماسي تركي مكثف للحيلولة دون ذلك. ومع ان زانا لم تنل الجائزة التي اعلنت نتائجها في ١٣ تشرين الاول ١٩٩٥، الا أن طرح اسمها بهذه القوة الحق اذى كبيراً بصورة تركيا الخارجية وطريقة تعاطيها مع المسألة الكردية ما دعا الناطق بلسان الخارجية الاميركية نيقولا بورنز الى الاشارة الى ترشيح زانا بقوله في ٩٥/١٠/١٢ «نعتقد بضرورة ان ينال الاكراد داخل تركيا حقوقاً غير منقوصة ضمن الحدود التركية».

لكن قضية ليلى زانا لم تقف عن هذا الحد، وبدا كان هناك اصراراً على «التعويض» عن جائزة نوبل من خلال منح البرلمان الاوروبي في ١٩٩٥/١١/٩ «جائزة ساخاروف لحرية الفكر والتعبير» الى زانا بغالبية ٢٩٧ صوتاً هي اصوات اليسار والاشتراكيين والخضر مقابل ٢٢٧ صوتاً نالها الاديب المصري نجيب محفوظ وهي اصوات اليمين. وبطبيعة الحال فإن ردة الفعل التركية كانت غاضبة اذ وصفت وزارة الخارجية القرار بانه «لا يكسب الجائزة أي اعتبار».

وفي ارتباط بالمواد الدستورية المتعلقة بالدعاية الانفصالية (الكردية) وتهديد وحدة الدولة والكيان، برزت على سطح المسألة الكردية في تركيا قضيتان اثارتا نقاشاً وسجالاً واسعين، وعكستا التجاذب الذي يتنازع المجتمع ازاء طبيعة المشكلة الكردية وكيفية حلها.

تقرير ارغيل

في اليوم الاخير من شهر تشرين الاول ١٩٩٥، مَثُل دوغو ارغيل، الاستاذ في جامعة انقرة، أمام مدعي عام أمن الدولة في انقرة لمدة ساعة ونصف بسبب اتهامه بـ «الانفصالية» من جراء التقرير الذي كان قد أعدّه صيف ١٩٩٥ بعنوان: «المشكلة الشرقية (أي جنوب شرق تركيا): مشخّصات وحلول». وأثار هذا التقرير عاصفة من السجالات لدى نشره في مطلع اب (اغسطس) ١٩٩٥.

وما زاد في حدة السجالات ان الجهة التي غطت نفقات البحث الميداني هي اتحاد غرف بورصات تركيا التي يرأسها ياليم ايريز المقرب جداً من تانسو تشيلر الذي يعتبر «وزيرها الخفي»، وان كان من المشكوك فيه جداً ان يكون التقرير قد حظي بمباركة رئيسة الحكومة المعروفة بتشددها الاستثنائي ازاء اية حلول غير عسكرية للمسألة الكردية في تركيا.

يتألف التقرير من ٣ اقسام: الاول حول ميدان البحث وحيثياته والثاني تحليل علمي لوجهات نظر العينات التي شملها التحقيق، والثالث الحلول التي وضعت لمعالجة المشاكل الانفصالية في كل من اسبانيا وايرلندا الشمالية.

لا شك في ان الارقام والخلاصات التي انتهى اليها التقرير مثيرة للغاية وذات اهمية قصوى.

يقول التقرير ان المستفيدين من استمرار الحرب في جنوب شرق الاناضول بين القوات الحكومية وعناصر حزب العمال الكردستاني يقدرون بثلاثة ملايين شخص، من خلال: ١ - التعويضات الاضافية التي ينالها موظفو الدولة في الاقاليم الكردية، ٢ - الممارسات غير القانونية ولا سيما عمليات التهريب، ٣ - الغنائم التي تستولي عليها القوات الحكومية من مال واسلحة وطعام ووثائق من قتلى واسرى حزب العمال الكردستاني. وايقاف الحرب يعني الغاء كل هذه الاقنية ما يدفع كل المستفيدين منها الى السعي لعرقلة اية محاولات للتهدئة.

ويشير التقرير الى أن ٤٧ في المئة من المهجرين الاكراد من مناطقهم فعلوا ذلك، بسبب الفقر والبطالة، فيما هاجر ١٦ في المئة لضغوط حزب العمال و١٠ في المئة لضغوط القوات الحكومية.

ويتناول التقرير جوانب حساسة جداً من المسألة الكردية. ويكاد يقدم حزب العمال الكردستاني على أنه حزب جماهيري ويتمتع بقاعدة واسعة لدى السكان الاكراد عندما يقول ان ٣٥ في المئة من العينات المختارة لهم اقارب مباشرون في صفوف الحزب. ويمتنع ٦٥,٢ في المئة عن الاجابة عن سؤال حول درجة قرابتهم لمن هم في صفوف الحزب الكردستاني. وكان بامكان هؤلاء، وبسهولة ان يجيبوا بانه «لا أقارب لنا في المنظمة». وبالتالي تطرح هذه النقطة من التقرير حزب العمال، المحاور الاساسي عن اكراد تركيا في اية مفاوضات مقبلة مع الحكومة.

وتتواصل الاثارة في التقرير عندما يجيب ٨٥ في المئة عن رغبتهم في تغيير البنية السياسية للدولة والمجتمع. ومع ان ١٣ في المئة فقط يريد دولة كردية مستقلة فإن ٢٤,٥ في المئة يطالبون بقيام فيديرالية تركية - كردية في تركيا ولسان حالهم: «اتركونا بسلام، لنعش كما نريد، لنحدد ظروف حياتنا اليومية من دون ان نخرب الوحدة السياسية للبلد واستقراره». ويشرح التقرير الفيديرالية بانها تعني «الاستقلال والحرية في مجالات الحياة الثقافية واليومية وبالتالي التدريس باللغة الكردية واعتمادها لغة رسمية كما في المناطق الكردية».

وعندما يخلص التقرير الى عرض تجربتي ايرلندا الشمالية واقليم الباسك في اسبانيا فإنما لتقديمهما، بصورة غير مباشرة، «نموذجاً» لحل المشكلة الكردية في تركيا: اعتراف بالخصوصية الكردية، وبحزب العمال الكردستاني، مثل الجيش الجمهوري الايرلندي، محاوراً مواجهاً.

في المقابل تركز جزء كبير من الانتقادات للتقرير على افتقاده الشروط العلمية للبحث الميداني، حتى يكون موثوق النتائج، واقتصاره فقط على ١٢٦٧ عينة في مراكز ثلاث من اصل ١٤ محافظة كردية هي: باتمان، ديار بكر، ماردين، ومهاجرين اكراداً في مراكز ثلاث محافظات اخرى هي: أضنه، انتاليا، مرسين.

كذلك اقتصر التقرير على عينات في المدن واهمل الارياف وعلى النخب دون العمال والفلاحين والمستخدمين، (أحد الصحافيين قال ان التقرير لو أعدّ في سهل البقاع (اللبناني) واقتصر عن مقاتلي PKK لكانت نتائجه اكثر عقلانية)، وتركزت الانتقادات السياسية على اشارة التقرير الى تغيير البنية السياسية والادارية في تركيا، وهذا يعني ان البنية الجمهورية، التي تحددت في لوزان ١٩٢٣ هي موضع المحاكمة وهذا «خط احمر» لكل القوميين الاتراك.

دوغوارغيل يرى أن التقرير فرصة لتشكيل «سياسة وطنية» لحل المسألة الكردية التي خرجت من كونها مسألة سياسية الى مسألة نظام. واذا لم تحل هذه المسألة فلا يمكن لتركيا المضي في طريق التحديث. واذ يصف ارغيل PKK بانه ابن غير شرعي للنظام، فإنه يحذر من انه اذا لم يصحّح هذا النظام فإن أبناء آخرين «غير شرعيين» قد يظهرون. وحين ووجه ارغيل في المحكمة بالتهم الموجهة اليه اجاب: «إنني اذ انطلقت من عامل اننا نعيش مسألة الاندماج في اطار الوحدة الوطنية للاناضول الشرقي، فقد آمنت بضرورة ربط الفقر والتخلف والارهاب بهذا العامل. اذا فهمنا العناصر التي تعيق الاندماج، فإنني رأيت امكانية اعاقة النشاطات الانفصالية في تلك المنطقة والدعم الجزئي الذي يقدّم لهذه النشاطات، وبذلك يمكن ضمان وحدتنا الوطنية. والوقائع تدعم فرضيتي هذه» ووصف ارغيل تقريره بانه «مشروع للتكامل الوطني».

... وتقرير صابانجي

احدثت تصريحات ادلى بها احد اكبر رجال الاعمال الاتراك صاقب صابانجي في ٢٩ أيلول (سبتمبر) 1995، صدمة أخرى في اوساط القوميين الاتراك. ففي ذلك التاريخ وفي اطار زيارة كان يقوم بها اعضاء في غرفة تجارة اسطنبول الى مناطق جنوب شرق تركيا، تحدث صابانجي في مقر غرفة تجارة ديار بكر عن مشكلة الجنوب الشرقي (أي المشكلة الكردية) فقال «ان مسألة الجنوب الشرقي لا تحل بالاقتصاد، بل بخصمان مناخ من السعادة أولاً... بعد ذلك تنحل المشاكل الاقتصادية من تلقاء نفسها». وانتحل الحل العسكري بقوله: «المسألة لا تحل، قطعاً، بالسلاح. ولا تحل بالمال فقط». ومضى صابانجي الى جوهر المشكلة بقوله: «لنأخذ دروساً من الحروب العرقية في العالم. لنحضّر علاجات عقلانية. ان تكون كردياً ليس ذنباً. هذه الكلمة تفسر كل شيء» وتابع: «يجب ان نتخذ الباسك نموذجاً».

اذا اثار حديث صابانجي ردود فعل حادة من جانب القوميين الاتراك ولا سيما الب ارسلان توركيش زعيم حزب الحركة القومية الذي اتهمه بالسعي لتقطيع تركيا «ارباً ارباً» و«محو الامة التركية»، مشيراً الى أن صابانجي «تجاوز اعلى الجزمة»، فإن ردة فعل رجل الاعمال الكبير الآخر رحمي قوتش كانت محاولة لاعادة الامور الى نصابها، عندما دافع عن صابانجي متهماً الدولة بالغياب وحماية الاستثمارات بقوله: «لا دولة وراءنا. لذا نفضل القيام باستثمارات في اماكن اخرى».

واذ تحركت محكمة أمن الدولة للتحقيق في الاقوال المنسوبة لصابانجي، فإن ما اعلنه هذا الاخير في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ يشكل تراجعاً اساسياً عما كان قد اعلنه سابقاً. وقدم صابانجي الى الرأي العام ما سماه «تقرير السياسات الاقتصادية والتنمية الاجتماعية للجنوب الشرقي» وذلك في ١٠٤ صفحات. وبعكس تصريحاته السابقة المثيرة للجدل فإن «تقرير صابانجي» الجديد اغفل كل كلام سياسي، مكتفياً بضرورة دراسة المشاكل التي حقلت بطريقة سياسية كما في الباسك وايرلندا، وتطبيق ما هو موائم لظروف تركيا. وبتعبير البعض فإن التقرير «لم يتجاوز الجزمة». ويركز تقرير صابانجي على الجانب الاقتصادي من المشكلة بالدعوة لتاسيس:

١ - هيئة تحفيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاناضول ومركزها اسطنبول.

٢ - المجلس الاقتصادي والتنموي للاناضول الشرقي ومركزه ارضروم.

٣ - المجلس الاقليمي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في مختلف محافظات الجنوب الشرقي.

وذلك من منطلق مثل صيني يقول: «بدل ان تعطي السمكة للانسان، دعه يتعلم الامساك بها». واذ سئل عن تراجعه عما قاله سابقاً اجاب: «انا لا أستطيع ان اقترح نموذج الباسك. هذا يتجاوزني». وهنا نشير الى أن نموذج الباسك في اسبانيا منح حكماً ذاتياً واسعاً لاقليمي الباسك وكاتولونيا في شمال اسبانيا. وعلى رغم مطالبة منظمة ETA الباسكية بالاستقلال الكامل فإن مشروعاً تحت عنوان «واقع الحكم الذاتي لاقليم الباسك» طرح في ٢٥ كانون الاول ١٩٧٩ في استفتاء شعبي ودخل موضع التنفيذ في ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٠ ويعترف بالاقليم على أنه «بلاد الباسك» مع حق تأسيس مؤسسات تربوية وتعليمية مستقلة على ان تبقى شؤون الاقتصاد والدفاع والسياسية الخارجية بيد السلطة المركزية في مدريد.

سينضم تقرير ارغيل وصابانجي الى عدد من التقارير التي تناولت المشكلة الكردية في تركيا، منذ ١٩٢٥ (بأمر مباشر من مصطفى كمال اتاتورك) حتى اليوم. الجامع المشترك بين هذه التقارير انها شخصت بهذه النسبة او تلك واقع هذه المشكلة، لكن القرار السياسي لم يصدر قط للشروع بتنفيذ اي حل منها.

واذ اختلفت هذه التقارير على اولوية الحل: تقديم الديموقراطية على الاقتصاد ام الاقتصاد على الديموقراطية، فإن معظمها التقى على النقاط الآتية:

- الاستثمارات: صعوبة الاستثمارات لا سيما من جانب القطاع الخاص بسبب الظروف الطبيعية القاسية، عدم كفاية البنية التحتية، الاعتماد الكلي للاقتصاد على الزراعة، بعد المناطق عن مراكز الاستهلاك. لذا كان مشروع «غاب» (GAP) محاولة في طور الاعداد لحل هذه الثغرات.

- الامن: اعادة تنظيم الاستخبارات والقوات المسلحة لضمان الارواح والاملاك، والغاء نظام حماة القرى.

- الهجرة: مسبباتها البطالة، الاقتصاد المحدود، ضغوطات PKK والدولة. وكان لا بد من وقف الهجرة قبل الآن بكثير.

- البطالة: نسبة البطالة الكبيرة تعود في جزئها الاعظم الى هبوط الاستثمارات منذ انقلاب ايلول ١٩٨٠.

- الصحة: تخلف في مجال التجهيزات والتقنيات الصحية.

- التربية: هبوط سريع في نسبة المتعلمين ومطالبة السكان المتحدرين من اصل كردي بالتعلم بالكردية، الى جانب التركية، في مناطقهم والسماح ببث تلفزيوني واذاعي وبالنشر والطباعة باللغة الكردية.

- العمل السياسي: اعطاء الحق بالتنظيم، في اطار القوانين، لمختلف الآراء والاتجاهات السياسية.

غوريش والحل العسكري

بعكس ما ذهب اليه تقرير ارغيل وكلام صابانجي، وفي سياق الجدل الاساسي حول اولوية الحل السياسي او العسكري او الاقتصادي للمشكلة الكردية، برز صوت رئيس الاركان السابق دوغان غوريش الذي احيل على التقاعد قبل سنة، ويعتبر الآن من «هيئة اركان» حزب الطريق المستقيم المحيطين بتشيلر، في تشديده على الحزم في مواجهة «الارهاب الكردي»، بقوله: «إن الشرط الاول لحل المشكلة (في الجنوب الشرقي) هو الحل العسكري... بعد ذلك يأتي حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية». ويقف غوريش بالكامل ضد نموذج الباسك لان تركيا في هذه الحالة، ستقسّم. ويرفض السماح بالتعليم باللغة الكردية في مناطق الجنوب الشرقي محذراً من ان الزعيم الذي يطالب بذلك «تسقط زعامته». ولعل في ذلك اشارة الى تلميحات زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماظ من انه سيسمح بذلك في حال فوزه في الانتخابات النيابية.

ومع ان غوريش يرى أن «الارهاب قد تحول الى حالة هامشية» ومع ان ديميريل اعلن في افتتاح البرلمان التركي في مطلع تشرين الاول ١٩٩٥ ان «تركيا وصلت الى حافة اجتثاث الارهاب» الا أن لا شيء ينبىء بقرب المواجهات العسكرية بين الدولة وPKK في مختلف مناطق الجنوب الشرقي، على رغم الاجتياح العسكري التركي الواسع لشمال العراق في شهري آذار (مارس) ونيسان (ابريل) من عام ١٩٩٥. ويبدو مسرح عمليات المواجهة الى مزيد من الاتساع بالمعنيين الجغرافي والسياسي، اضافة الى العسكري. فحال الطوارىء المعلنة منذ سنوات في محافظات الجنوب الشرقي تمدد باستمرار، والمواجهات العسكرية شبه اليومية، ولا سيما في محافظة لونجيل، متواصلة والارقام العالية للخسائر التي اعلنها محافظ اقليم الطوارىء اونال اركان في صفوف الاكراد خلال الاشهر الثمانية الاول من العام ١٩٩٥ تعكس ذلك اذ بلغت اربعة آلاف بين قتيل وجريح ومعاق، واستسلام ٥٠٠. وفي هذا المجال اعلن الرئيس ديميريل ان ١٧٥٧٥ عملية ارهابية حدثت خلال ١١ عاماً (٨٤ - ٩٥) حصدت ٤١٢٠ قتيلاً عسكرياً و٤٦٠٧ قتيلاً مدنياً بين الاتراك. وهنا يلفت نظر المراقبين امتداد العمليات العسكرية التي يشنها حزب العمال الكردستاني الى مناطق لم تكن تعرفها من قبل وتحديداً محافظة هاتاي، اي لواء الاسكندرون، الذي تعتبره سورية، ضمنياً، منطقة محتلة، ولعل هذا التمدد الجغرافي للعمليات العسكرية يهدف الى تخفيف الضغوط العسكرية التركية على المقاتلين الاكراد في اماكن اخرى من تركيا، وتحريك مشاعر الاقليات العربية والعلوية القاطنة في الاسكندرون واشعارها بضرورة التحرك لرفع «الاضطهاد» عنها، اضافة الى خلق جبهة عسكرية جديدة للاكراد ينفذون منها الى مناطق اخرى في العمق التركي لم ينشطوا فيها سابقاً.

ان دورة العنف الدموية التي بدأت عام ١٩٨٤ وما زالت مستمرة شهدت في آذار ١٩٩٣ أول اتفاق معلن من جانب PKK ومضمر من جانب تركيا لوقف النار. لكن سقوط هذا الاتفاق بموت ضامنه، تركياً، رئيس الجمهورية طورغوت اوزال في ١٧ نيسان ١٩٩٣، وتجدد المواجهات في اعنف اشكالها، لم يحل دون اقتراحات متكررة من جانب زعيم PKK عبدالله اوجلان لوقف النار والشروع في مفاوضات بين الدولة التركية وحزبه.

أوجلان ينفتح

مع استمرار رفض انقرة الاعتراف بـ «المنظمة الانفصالية» كثّف أوجلان تحركاته الهادفة الى اظهار استعداده للسلم والتفاوض من جهة، واستقطاب الدعم العالمي للقضية الكردية من جهة اخرى. وتعتبر الرسالة التي وجهها أوجلان، في منتصف تشرين الاول ١٩٩٥، الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيسي مجلس الشيوخ والنواب الاميركيين، محطة مهمة على هذا الصعيد. واذ يتهم الزعيم الكردي، الحكومة التركية بارتكاب مذابح ضد الاكراد مثل تلك التي نفذتها سابقاً ضد اليونانيين والارمن في الاناضول، وبانتهاكها حقوق الانسان بصورة دائمة، واذ يدافع عن «اضطراره لحمل السلاح بعد ان اغلقت كل الطرق الاخرى بوجهه» يعرب اوجلان عن استعداده لاعلان وقف للنار من جانب واحد «اذا لم نُهاجم».

ويشير أوجلان، في رسالته الى انه لا يريد تغيير حدود تركيا ولا الانفصال عن انقرة بل هو «منفتح على حل فيديرالي مماثل لذلك المطبق في الولايات المتحدة». وفي مناسبة أخرى في نهاية تشرين الثاني ١٩٩٥، يدعو أوجلان الى تعميم الحل الفيديرالي للمشكلة الكردية في كل من ايران والعراق.

وتتجلى كذلك، محاولات «تحسين الصورة المتشددة لدى أوجلان»، بتأكيده، في حوار مع صحيفة روسية اخرى معه في دمشق اوائل تشرين الاول ١٩٩٥، انه «لم يعد على صلة وثيقة بالماركسية» معلناً بانه «بذل جهداً كبيراً لكي يتحرر من ستالين الذي بداخله». واذ يعتبر اوجلان ان حزبه «لا يشبه الاحزاب الشيوعية الكلاسيكية» يرى، في مناسبة أخرى انه يسعى الى تطبيق «الاسلام الحقيقي».

أما على الصعيد العالمي فقد أعلن اوجلان عن افتتاح مكتب للجبهة الوطنية لتحرير كردستان في استوكهولم عاصمة السويد، وهو الثامن لها في اوروبا، وافتتاح مكتب آخر «غير رسمي» في لوس انجليس، مع الاتجاه لافتتاح مكتب آخر في الولايات المتحدة. الا أن المظهر الابرز للتحرك الكردي عالمياً، كان انعقاد المؤتمر الثالث لـ «البرلمان الكردي في المنفى» في موسكو ايام ٣٠ - ٣١ تشرين الاول و١ تشرين الثاني ١٩٩٥. انعقدت جلسات هذا «البرلمان» الذي يتحرك في اطار سياسات حزب العمال الكردستاني، في مبنى البرلمان الروسي وبرعاية لجنة القضايا الجيوسياسية فيه التي يرأسها فاليري اوستينوف. وكانت كلمات البرلمانيين الروس الذين شاركوا في المؤتمر، حول ضرورة الغاء اتفاقية لوزان واستبدالها باخرى تأخذ في الاعتبار المصالح الحيوية للشعب الكردي في الشرق الاوسط مؤشراً على تدهور العلاقات التركية - الروسية و«رسالة» روسية واضحة الى انقرة لعدم التدخل في شؤون اتراك روسيا الاتحادية. الى ذلك حظي «البرلمان الكردي في المنفى» بدعم من ٢١ نائباً اميركياً دعوا في رسالة الى الرئيس كلينتون، في منتصف تشرين الاول ١٩٩٥، الى الاعتراف بالبرلمان الكردي كـ «خطوة اولى لحل المسألة الكردية في تركيا».

واظهر حزب العمال الكردستاني «نجاحاً» آخر على الصعيد الدولي عندما اعترف المستشار الالماني هيلموت كول ان مسؤولاً في الاستخبارات الالمانية التقى، في اواسط تشرين الثاني ١٩٩٥، في دمشق، بزعيم الحزب أوجلان. وكان نائب الماني من الاتحاد الديموقراطي المسيحي، هنريش لومر، المعروف بعدائه الشديد لتركيا، التقى أوجلان في دمشق في نهاية تشرين الاول ١٩٩٥.

اخيراً، كانت الانتخابات النيابية التركية التي جرت في ٢٤ كانون الاول الفائت، محطة مهمة في مسار المسألة الكردية في تركيا، اتاح خوض حزب الديموقراطية الشعبي (الكردي) بزعامة مراد بوزلاق، الانتخابات منفرداً، وتقدمه بفارق كبير على سائر الاحزاب الاخرى، في محافظات جنوب شرق تركيا، ذات الغالبية الكردية، اظهار الحضور الشعبي الذي يمثله التيار المتعاطف مع حزب العمال الكردستاني في الوسط الكردي، ما يطرح، بقوة، هذا التيار ممثلاً شرعياً ووحيداً للتحدث باسم اكراد تركيا، الامر الذي يُحرج النظام ويُفاقم الضغوط المحلية والدولية عليه لتقديم «تنازلات»، على الاقل في الجانب الثقافي، لحل هذه المسألة من دون اراقة مزيد من الدماء. وفي خضم الحملة الانتخابية التركية كان لمسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الام موقف لافت ازاء المسألة الكردية عندما وعد بمنح اكراد تركيا حقوق ثقافية والسعي لحل توافقي بعيداً عن العنف. وبين مؤشرات الاعتدال المتبادلة بين الاوساط الكردية وبعض الاوساط التركية، تبقى العبرة، قياساً الى تجارب الماضي، في... النتائج.

حملة تفتيش عسكرية لقوات الجيش في جنوب شرقي تركيا. (ا ف ب)



عبدالله اوجلان. (رويتر)

* باحث لبناني في الشؤون التركية.

«برابرة» لا يغلبون و... مدن مغلوبة

وضاح شرارة*

■ لا تشك جماعات سياسية ودينية كثيرة في العالم العربي، وفي العالم الإسلامي، أنها «الغالبة»، فلا تغلب، ولا تجوز فيها الهزيمة او الخسارة. وهذا اليقين جزء من تماسك هذه الجماعات، ومن قوتها على مغالبة الضربات التي تنزل بها والعزلة التي تضيق عليها في معظم الأحيان. وهو كذلك، وربما في المرتبة الأولى، جزء من قدرتها على إنكار الوقائع، وعلى إضافة الإنتصارات الى نفسها والزهو بها، بينما تدل قرائن كثيرة ومتفقة على خلاف هذا.

ويعجب الإنسان العاقل والمتوسط، وهو الإنسان العادي والسائر، حين يسمع بيانات «الجماعة» المصرية او يقرأها، وحين يسمع او يقرأ بيانات أمثالها من الجماعات، «الجهاد» الفلسطيني وبعض «حماس» و«حزب الله» اللبناني و«الجماعة» المسلحة الجزائرية... فكلها تتشارك في اعتداد بالقوة والإقتدار لا يعقل ان ينسبه بشر عدول، شأن الشهود الذين تصح فيهم هذه الصفة، الى أنفسهم، أفراداً او جماعات. وكلها تهول بأسلحة لم يسبق للعدو علم بها او لختبار لها، ولن تعدم هذه الأسلحة ان تكون الحاسمة.

وينكّر هذا، وغيره مثله، بصيغ مختلفة لافكار وآراء شبيهة. فالحتم التاريخي، او سنّة النشوء والإرتقاء الطبيعية، كانا زاد حركات سياسية كثيرة في أوقات الشدة، او ما حسب أوقات شدة قبل ان ينجلي عن نعيم مضى، تشيعه الحسرات، الى غير عودة. ولم يشك أنصار «الزعيم» الألماني والنازي (الفوهرر) في أن مثله، وهو من هزم فرنسا في أقل من ثلاثة أشهر واجتاح شرق أوروبا وتوغل في قلب روسيا العتيقة في أسابيع قليلة وعزل بريطانيا العظمى في جزيرتها إلخ.، يستحيل عليه ان يهزم ولا بد أنه مبيت مكيدة «تقلب الطاولة على اللاعبين»، على ما كان يكثر من القول معلّق سياسي يحسب على الدولم أن أسرار اللاعبين ملك سمعه وقلمه حتى ليكاد يكون «لاعباً» وليس متفرجاً مأجوراً.

وعرف الإخباريون وكتّاب الحوليات، فيما هم يؤرخون لتوسع السلطنات والممالك المنبسطة والعريضة، ضروباً من القوة الثانوية والمقاومة المحلية لا تقهر، حقيقةً وفعلاً. وشأن مثل هذه القوى والمقاومات غريب بعض الشيء. فهي غير ظاهرة ولا معروفة، وربما غير موجودة، ما لم تتقدم قوة كبيرة وفاتحة وتسعى في الإستيلاء على بلاد جديدة وفي ضم أقوام حرة الى ملكها وسلطانها. فإذا بخلت مثل هذه القوة البلاد الوعرة التي تلوذ بها أقوام يقتصر العالم على بلادها، والخلق عليها، استفاقت في عروق هذه الاقوام حياة عارمة، فدافعت الغازي والفاتح مدافعة قلما يقدر على الإجهاز عليها. فهو، الغازي الفاتح، لم يصر الى ما صار إليه من قوة وسلطان إلا من طريق الحساب والتدبير والإقتصاد في التوسل بالقوة وفي تبديد الأنفس والناس. وفي مقابلة «عقلانية» المستولي المنبسط الملك، و«الكوني» النازع، لا يشغل مقاومة الأقوام هذه شاغل غير حفظها نفسها من المستولي والفاتح. وهي، في هذا السبيل لا تستغلي ثمناً ولو كان هذا الثمن نفسها، اي القوم أنفسهم حتى آخرهم، وعمران بلادها، على تواضع هذا العمران. وتستغرق القوم حمى النضال ويستغرقهم جهاد العدو، ويعظم شأن النفس، المناضلة والمقاومة. فترفع هي ولحمتها (لحمة النفس والقوم) فوق كل أمر آخر، وتؤله وتعبد. ويتنزع الى تأليهها وعبادتها بتأليه ما تقوم به النفس وتتماسك، من اعتقاد وتراث وقيم ودم وموتى وأرض... ويغلو القوم في تأليههم نفسهم وعبادتها، غلوهم في التنزع بما يتنزعون به، على قدر انكفائهم الى «داخلهم» وخاصهم؛ وانقطاعهم من العالم الرحب والعريض.

فيعارضون العالم العريض بعالمهم هم معارضة الماهية بالماهية؛ وينعون على النازع الكوني محاباته السلطان القوي على حين أنه خليط من روافد كثيرة؛ وينكرون على الخليط اختلاطه ويحطون منه، ويرفعون من قدر العريق والأصيل الذي لم تشبه شائبة من نخالة. ويؤول هذا الى قوة القوم وصلابة مقاومتهم ومناضلتهم عدوهم، على نحو ما يؤول الى انقطاعهم من عوالم غيرهم، والغير أغيار بخلاف حسبان القوم ومذهبهم في حمل كل غير على الغير الواحد. فقوام القوة، في الحال هو عامل الإكتفاء والضمور والذواء، بعد وقت. وهذا ما قلما تتنبه عليه الأقوام المزهوة بنفسها، فتنقاد لعامل انكفائها وذوائها وهي تحسب أنها منيعة لا تؤخذ. ويروي المؤرخ اليوناني الاصل والروماني الموضوع، بوليب، وهو منشئ التاريخ الروماني في أواسط القرن الثاني ق. م.، في الكتاب الرابع من «تاريخه»، الفصل الثاني ويتناول السنتين ٢٢٠ و٢١٩، أن بيزنطية اليونانية، على المضيق بين البحر الأسود والبحر المتوسط، كانت تتعرض على الدوام لهجوم البرابرة، من خزر وشاش وكرد وروس، على المدينة. فإذا تركت الحامية المدينة لتجارة او تحرب استولى البرابرة عليها ومنعوا أهالي اليونان ومدنهم من المضيق، ومن التجارة مع ضفاف البحر الأسود الغنية. فحالفت المدن بيزنطية على الشعوب هذه.

لكن مثل هذا الحلف، على رغم مضاعفته قوة بيزنطية أضعافاً، لم يخرج المدينة وحلفاءها من ورطتهم. فوراء بيزنطية، براً، بلاد تراقيا (تركيا الأوروبية اليوم)، وهذه موطن شعوب كثيرة تأتمر، على ما يصف بوليب، بأمر رؤساء كثر. لذا كان على المدينة التجارية الكبيرة والغنية والقوية أن تصد من غير كلل غزوات هذه الشعوب، ولو في أعقاب انتصار حربي كبير أحرزته لتوها، وتوج حملة حسنة الإعداد والقيادة. فمثل هذا الإنتصار يقصر عن إنهاء الحرب، او مثل هذه الحروب. وعوض الشعب المهزوم ينهض ثلاثة شعوب. ويلاحظ المؤرخ، و«تاريخه» درس طويلاً في الاكاديميات الحربية الأوروبية والأميركية وورد اسمه في حاشية بذيل كتاب من كتب شمعون بيرس في الشرق الأوسط (الموضوع)، يلاحظ أن شراء بيزنطية المهادنة بالمال عسير كذلك: فإذا هي رضيت بأداء جزية لقاء كف أحد الشعوب غزواته نهضت خمسة شعوب تطلب مثل هذه الجزية.

فاضطر البيزنطيون وحلفاؤهم، وهم القوى السياسية والعسكرية والتجارية الغالبة بآسيا الصغرى وأوروبا الجنوبية، الى احتمال «حرب جيران برابرة» على رغم فداحتها ووطأتها. ويصف المؤرخ «لوعة البيزنطيين» ومرارتهم حين كان البرابرة يغيرون على أرباضهم، تحت أسوارهم، ويخربون زرعهم وحرثهم والموسم موسم حصاد او قطاف. لكن القوة البربرية، وهي كانت عظيمة في الغزوات والحملات، انكفأت مع «تحضير» تراقيا وتمدينها، وبسطت روما سلمها على الشعوب المحاربة هذه، وضمتها الى سلطانها ونظمتها به.

فهل القوة «الكونية» هي آتي التاريخ المحتوم؟ وليس على «برابرة» الأمس واليوم إلا المشي في ركاب تاريخ مظفر لا محالة، إن لم يكن اليوم فغداً؟ لا تخلص الرواية الى مثل هذه «الحكمة». وقد تكون «الحكمة» هذه هي ما يعتقده بعض مرشدي الجماعات اليوم ودعاتها، وهم يلوحون لأنصارهم ومريديهم بحكم العالم والتسلط عليه من أنحاء الى أنحاء. وإن كان ثمة من «حكمة» في هذا فقد تكون أن النازع «الكوني» أقل وثنية وصنمية من أعدائه المعتدين بإيمانهم وغاراتهم على الأرباض.

* كاتب لبناني.

حرية الرأي والتعبير في ليبيا: تعريج على الصحافة!

السنوسي بلالة*

■ كان العقيد معمر القذافي قد اتخذ موقفاً مسبقاً ومحدداً من الصحافة، حين قال يوم الخامس عشر من كانون اول (ديسمبر) ١٩٧٦: «... ان الدعوة لما يسمى بحرية الراي والتعبير دعوة رجعية متخلفة... انها مقولة تخطتها التجارب الديموقراطية... اننا نمارس الحكم الشعبي وتقرير المصير ممارسة وليس بالتعبير فقط ولن من يتكلم عن حرية التعبير فهو رجعي...»!

هذا وقد اكد القذافي على هذا المعنى وتجاوزه تطرفاً – بسبب تبرمه وغضبه من بعض الكتابات الطلابية الناقدة – حيث صرح يوم السابع من نيسان (ابريل) ١٩٧٦ امام طلبة واعضاء هيئة تدريس جامعة بنغازي، قائلاً: «... ان حرية التعبير ليست هي الديموقراطية... انا لا اقبل ان اعيش انا واولادي في مجتمع يحكمه حزب او تحكمه مجموعة احزاب... وعندما نجد واحداً منكم يتكلم عن الحزبية، فهذا لا يستحق الا العقاب بدون محاكمة!!... اما انا فقد سئمت قطعاً، خاصة من الجامعة والكتابات والكلام الذي فيها!!... انا قرات النشرات التي يكتبها بعض الهلافيت هنا في الجامعة، وقد جاء الوقت لقطع أيديهم ثم قطع رقابهم...»!

ونؤكد هنا مجدداً على المعنى الذي اشارت اليه – بعد ذلك – اغلب التقارير الخاصة والسنوية لهيئات ومنظمات حقوق الانسان العربية والاجنبية، الذي يوضح ان شريحة الادباء والمثقفين وحملة الفكر والقلم والابداع في ليبيا، كانت اول ضحايا حملات ارهاب السلطة، واول رواد غياهب الزنازين، وايضاً المقاصل التي توالى نصبها علناً بين الحين والآخر وخاصة منذ يوم السابع من نيسان ١٩٧٧ سواء داخل المعسكرات او وسط الساحات العامة للمدن والقرى، او داخل حرمات كليات الجامعات الليبية، وسواء أكان ذلك خلال الاشهر الحرم او في غيرها من الاشهر الاخرى.

لقد كان الاعلان عن قيام تشكيلات اللجان الثورية عام ١٩٧٦ احد أخطر المنعرجات في نزوع العقيد القذافي المبكر نحو تضييق الخناق حول متنفس الحريات الاساسية عموماً وحرية الراي والتعبير خصوصاً. وقد ضيّق الخناق، مرة اخرى، بصدور مقررات الملتقى الاول للجان الثورية عام ١٩٧٩ حيث اصبحت لتلك اللجان اليد الطولى التي تصول وتجول دون حسيب او رقيب، متدخلة في جميع شؤون الدولة بصفتها الرقابية او التحريضية او البوليسية، ناهيك عن صفتها القضائية المباشرة، فهي الجهة العليا التي تتهم وتدعي وتصدر الاحكام وتنفذها دون الرجوع او الاستناد الى اية جهة او مرجعية اخرى.

وبعد اصدار القذافي لما عرف بـ «الوثيقة الخضراء الكبرى لحقوق الانسان في عصر الجماهير» عام ١٩٨٨، ثم انتكاس السلطة فيما بعد – وتنكرها لوعودها بشأن حقوق الانسان العربية والاجنبية في دفوعها عن المعتقلين السياسيين في ليبيا، حيث ذكرت ان الدول التي لا يسمح فيها للمواطنين بحرية الراي والتعبير العلني، لا يكون لها الحق في مقاضاة مواطنيها بتهمة العمل السري.

وفي الأول من ايلول (سبتمبر) ١٩٩١ صدر عن مؤتمر الشعب العام، ما اسماه «قانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٩١ بشأن تعزيز الحرية». وهو الذي اكدت نصوص مواده الحجر على ما يمكن ان يكون قد تبقى للمواطن من حق في حرية الراي والتعبير، مع الزام هذا المواطن بالتقيد بمكان – وزمان – ممارسته لبواقي حق تلك الحرية، وذلك من خلال المؤتمرات الشعبية فقط لا غير، حيث نصت المادة الثامنة صراحة على انه «لكل مواطن الحق في التعبير عن آرائه وافكاره والجهر بها في المؤتمرات الشعبية ووسائل الاعلام الجماهيرية، ولا يسأل المواطن عن ممارسة هذا الحق الا اذا استغله للنيل من سلطة الشعب او لاغراض شخصية...» وللمرء خارج الأرض الليبية ان يتصور كيف يمكن لانسان داخلها ان يمارس حقه – او ما تبقى منه – سواء بالراي او بالتعبير؟

اعلامياً، ظل وضع الاعلام محكوماً بقضية السلطة بالكامل وذلك منذ ١٩٧٠ وقد ازدادت تلك القبضة احكاماً بصدور قرار تأميم الصحافة عام ١٩٧١ وتقديم رموزها الى ما عرف بـ «محكمة الشعب» بتهم الفساد المالي والاداري في ليبيا ابان حقبة العهد الملكي، مما تسبب في ما بعد في انحسار المد الصحافي في البلاد وانكماش عدد الصحف المستقلة، حيث اقتصر الامر بعد ذلك على فاعلية بعض المجلات والنشرات الدورية والشهرية مثل «قورينا» و«المسيرة» و«العدالة»، التي كان يصدرها طلبة كليات الجامعة، اضافة الى رواج وشيوع المنشورات والبيانات التي كانت توزع سراً على مختلف اصعدة التجمعات الشبابية كالمدارس والكليات والاندية الرياضية انذاك.

وعلى الطرف الآخر اعملت السلطة انياب الشك والتخوين وزرع بذور الشقاق والفتنة وافتعال ازمات عدم الثقة داخل شتى الكيانات والتوجهات الوطنية، لكسر شوكة حرية الراي والتعبير، ولفرض هيمنة خطاب القذافي الاعلامي على كافة منابر اعلام الدولة، وللوصول عملياً عام ١٩٧٧ الى مرحلة اقرار سياسات وبرامج الترهيب التي من اشهرها وابشعها برنامج التصفية الجسدية في حق المناهضين والمعارضين للسلطة داخل وخارج البلاد، مما انعكس سلباً – احباطاً ويأساً ورعباً – على جهود الفعاليات الوطنية التي كانت تتحرك وتنشط فوق ارضية الحريات الاساسية. وقد طالت يد السلطة في هذا الخصوص تجمعات الليبيين في شتى المنافي والمهاجر وعاثت فيهم الخوف والقتل والتشريد.

ان خلق نظام سياسي اجتماعي جيد ومستقر، يتطلب بالضرورة العمل على احترام حقوق الانسان والايفاء بمتطلباتها ومتعلقاتها كافة. وانطلاقاً من مبدأ العمل بحرية الراي والتعبير، فانه يصبح لزاماً على الدولة – اية دولة – توفير المنابر الخاصة والوسائل المختلفة التي تضمن ترجمة هذه القيم والمعاني وتضمن ايضاً ممارسة الانسان لها بصورة عملية وعلنية. ولكن لما كانت «الوثيقة الخضراء الكبرى لحقوق الانسان في عصر الجماهير» التي ابتدعها القذافي عام ١٩٨٨ قد طالبت هذا الانسان ان يمارس حقه وحريته في الراي والتعبير، ثم اشترطت، في الوقت نفسه ان تكون هذه الممارسة داخل اطار المؤتمر الشعبي خلال فترة انعقاده، فانه من غير المعقول ان نتصور ذلك الانسان ممارساً لحريته عبر الصحافة – مثلاً – خارجاً عن الدوائر المرسومة له والخطوط الحمراء التي لا يمكن له تخطيها، وفقاً لقرارات او بالاصح أوامر ونواهي المؤتمر الشعبي.

* كاتب ليبي.

الثقافة العربية والتحديات الاقليمية (٢ من ٢)

الهمّ الثقافي للمستقبل: ديموقراطية، خطة تنموية، مراكز بحث، وتضامن فكري

فيكتور الكك*

□ بعد ان تناولت حلقة الامس ضرورة الانفتاح على ثقافات الشرق، الايرانية والتركية، هنا التتمة الاخيرة:

■ ينبغي لنا، في القطاع الثقافي، في المرحلة المقبلة، الا نجنّد قوانا لمحاربة التطبيع المزعوم، بل لمحاولة تحويل ثقافتنا عن مسارها التاريخي التطوري، وصرفنا عن الهم الثقافي المولّد والمعاناة الثقافية المبدعة الى الهم الاقتصادي ومعاناة الكسب المادي.

يتحتم علينا، منذ الآن، ان نولي الجانب السياسي – الاجتماعي من ثقافتنا اهتماماً خاصاً فننشر بشكل اوفى من الماضي مبادئ الديموقراطية وما يلازمها من حريات كحرية الفكر والمعتقد، ومن حقوق للانسان، ومن مساواة. وعلى مبدعينا ان يتوجهوا بعبقرياتهم نحو هذه المبادئ (او المرجعيات الاساسية في الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية) ليكونوا ضمير الشعب وميزان تطور الامة.

ان طاقاتنا ستبقى مكبوتة اذا لم يقيض لها جو من الحياة الديموقراطية السليمة يتيح لها التفتح والتهيؤ لدخول عصر التكنولوجيا الحديثة. والا بقينا في مواقعنا المتخلفة، وهذا ما يراد لنا.

من هنا ندعو الى وضع خطة تنمية ثقافية شاملة، في اطار خطة تنمية عامة متكاملة على المستوى العربي. هذه الخطة التنموية العامة من شأنها ان ترصد حاجاتنا الى اجل معقول، وترسم تصورا للتطور المستقبلي المنشود في اطار المعطيات المستجدة على ساحة الشرق الاوسط وفي سياق التوجه العالمي. ثم نعمد لتحقيق ذلك الى ترجمة خطتنا التنموية في انظمتنا التربوية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ووسائلنا الاعلامية. فلا ثقافة حية خارج هذه الانظمة، اي خارج اطر الحياة. بطبيعة الحال، ان تنفيذ مثل هذه الخطة يفرض حداً ادنى من التماسك الوطني، ومن التضامن العربي.

ان لبنان، في تركيبه المميز، وتفاعل جميع التيارات العربية فيه، وفي عراقته الديموقراطية، على علاتها، مدعو من جديد الى بعث التضامن العربي والعمل على ترسيخه. فكما كان الداعية الى الصحوة العربية التي تحولت نهضة قومية وثقافية فاعلة، ينبغي له ان يكون محركا ومحورا للتضامن العربي، ولا بأس عليه بان يبدأ بخطة تضامن ثقافي تنشر وعي المعضلة تمهيداً لتكوين تضامن سياسي – اقتصادي. من هنا يتحتم علينا اعادة النظر في البنى التحتية لمؤسساتنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والثقافية، ثم امدادها بالتصورات وتزويدها بالخطط وتجهيزها بالوسائل التي اذا ما اجتمعت انطلقت بها نحو الهدف المنشود.

اننا في هذه الميادين، اسوة بالبلدان العربية الاخرى، نتخبط في فوضى من البنى الموروثة. واجيز لنفسي الاكتفاء بالموضوع التربوي تمثيلاً على ذلك لاقول فيه كلمة عامة.

ما نزال على المستويين المدرسي والجامعي نعمد الى تلقين الطالب معلومات غير عابئين بغائيتها، اي بما اذا كانت تسهم في اعداده مواطنا صالحاً وانسانا سوياً؛ هذا من ناحية. من ناحية اخرى اننا لا ندرك ادراكاً واعياً اذا كانت المعلومات التي ننقلها اليه، تلميذا او طالباً، تفيده في مجال عمله في الحياة. زد على ذلك ان المهارات اليدوية الحرفية غائبة عن مضمون تعليمنا: كاننا نريد ان نثقف من الانسان عقله وحسب، غير عابئين بتقويم جسده وبتعهده كياناً متكاملاً.

ولكي نرأب هذا الصدع بين واقعنا والانسان نجد انفسنا في حاجة الى مراكز للاحصاء والتوثيق والبحث والتخطيط الاستراتيجي وما شاكلها. هذه المراكز هي التي تيسّر لنا، بالمعطيات التي تضعها بين ايدينا، سبل توجيه ما ذكرناه نحو الاهداف المنشودة. ومن دونها نقتصر على التصورات والترجيحات في عصر تداخلت فيه شؤون الحياة وتعقدت بكثرة عدد البشر وبكثرة حاجاتهم الاساسية والكمالية. وهذا، تقريباً، ما نفعله. ولذلك سبقنا الغرب في هذا المضمار، كما في مضامير اخرى، واعتمدت اسرائيل النسق الغربي فبادرت الى الاكثار من هذه المراكز ورصدت لها الميزانيات الضخمة، وذلك في اطار جامعاتها ومؤسساتها الرسمية والعسكرية والاهلية.

اتساءل، في هذا السياق: كيف نواجه ما وصفناه بايجاز في هذه الورقة المعدّة منطلقاً للتفكير لا محطاً للرحال، بعدد محدود ومنقوص من هذه المراكز؟ وانّى لنا ان يكون لنا مكان تحت شمس الشرق الاوسط المحرقة من غير ان نستظل ما يقينا حرّها.

ما ينفعنا هو دعوة العرب الى اقامة بيوت للمستقبل في كل ناحية من نواحي كل قطر. فنحن في حاجة الى ناشئة تتنوّر المرتقب الآتي. كما ادعوهم الى اعادة بناء نفوسهم من الداخل، بعيداً عن التشرذم والنزعات الاقليمية والحروب المعلنة وغير المعلنة.

هذه الحال من التناحر تحاكيها حال من التشتت والضياع في توجيه الابحاث والتنسيق فيما بينها نحو غائية الهدف ولا سيما ان استحقاق الصلح سيكون، كما اسلفنا، اشد علينا من استحقاق الحروب لانه سيجري تحت شعار الحرية ومظلة التنافس المشروع، ورعاية التعاون المندوب اليه. وكل منها كلمة حق يراد بها باطل!

في جامعاتنا ابحاث تُجرى. طلاب ماجستير ودكتورا يعدّون رسائل واطاريح لا يجمع بينها اي تنسيق هادف واساتذة يتدرجون كما الموظفون! وليس بين البحث والبحث، اجمالاً، رابط، حتى في الشعبة نفسها او القسم نفسه او الكلية ذاتها او الجامعة بعينها. قدرات ضائعة لا هدف يربطها. وهي لا تعبأ بحاجات الفرد والمجتمع والوطن الا نادراً كانما انسانها الذي تتوجه اليه هو انسان ابن سينا المزعوم معلقاً في الهواء!

وفي هذا المقام ينبغي طرح موضوع الجامعة في بعض اسسه، ايماناً منا بالدور الوطني الذي اضطلعت به الجامعة اللبنانية والذي يجب توجيهه وتثميره وفاق خطة متكاملة تجعل منها الدولة قضية مركزية، قبل ان يفوت الاوان وتهاجر البقية الباقية من اساتذتها المتفوقين. من جهة اخرى، ينبغي لجامعتنا الوطنية ان توسّع دائرة رسالتها التعليمية والبحثية والتربوية لتشمل جميع طبقات الشعب في هذه المرحلة من تاريخنا التي سيكون شعارها: نكون او لا نكون! انها مدعوّة الى تغيير هيكليتها واساليبها لتستوعب طبقات شعبية مختلفة، فتتيح الفرصة للذين فاتهم قطار التعلّم كي يتابعوا دراستهم، ويصبحوا اكثر فعالية في المجتمع، وقادرين على مواجهة استحقاقات السلام الصعبة.

واللافت في هذا المجال مفهوم الجامعة في الدولة العبرية كما رسمه حاييم وايزمن في خطاب له، في مناسبة وضع حجر الزاوية في بناء الجامعة العبرية، يوم ٢٤ تموز (يونيو) ١٩١٨. قال: «على الجامعة، وهي تحاول ان تحافظ على المستوى العلميّ الاعلى، ان تغدو في متناول جميع طبقات الشعب. يجب تمكين العامل اليهودي والمزارع ان يجد فيها الفرصة لمتابعة دراستهما او إكمالها، في ساعات الفراغ. كما ان ابواب مكتباتنا وقاعات المطالعة والمختبرات ينبغي ان تفتح لهم جميعاً على مصاريعها. عندئذ، يتاح للجامعة ان تمارس تأثيرها الخيّر على الامة باسرها». اقول ببساطة، بعد هذا القول النافذ: لنتّخذ من رؤية وايزمن عبرة!

اما وزارة الثقافة والتعليم العالي، وان حديثة العهد، فلم تبدأ بما كان يجب ان تبدأ به: رسم سياسة للبحث متكاملة الحلقات، تحضّر لبنان لمواجهة استحقاقات مصيرية قد تلغي دوره في المنطقة، او تثبت انه واجب الوجود.

في مقابل ذلك تنفذ اسرائيل، منذ قيامها، سياسة انشاء مراكز للمعلومات والابحاث والتخطيط في جامعاتها ومؤسساتها الرسمية وغيرها، وتجري ابحاثاً هادفة من خلال شبكة تربطها بالمراكز المتطورة الرائدة في العالم، وفي استراتيجية دفاعية وهجومية متكاملة تشمل قطاعات الحياة كافة. وهي تنفق على هذه الخطة البحثية التنموية ضعف ما تنفقه البلدان العربية مجتمعة، على كثرتها وعظم ثرواتها وانفجار عدد سكانها. قيل: والضدّ يظهر حسنه الضدّ، ونحن نقول: والضد يفضح عجزه الضدّ.

لقد اقامت اسرائيل استراتيجيتها على قاعدة مطّردة، في جميع قطاعات الحياة، في موضوع التعامل مع العرب، وهي استفراد كل دولة على حدة. هذا كان شأنها في الحرب التي انتهت الى تجنيد العرب حربياً. وهذا كان شأنها في عقد اتفاقيات الصلح. وهذا سيكون شأنها في عهد الانفتاح والسعي الى الاندماج في محيط الشرق الاوسط.

ازاء ذلك، لا سلاح لنا، وبخاصة في مرحلة السلام الموعود، سوى الوحدة الوطنية، واعادة بناء التضامن العربي من خلال تفعيل جامعة الدول العربية وتحديث مؤسساتها، متجاوزين تحريك الانظمة الى تجييش الشعب، بتوعيته وحشد قواه. ولا يمكن تحقيق ذلك الا بان نبادر، على صعيد كل قطر عربي، الى انشاء مؤسسات ثقافية في هرمية متكاملة تتصل بمؤسسات الجامعة في رأس الهرم. وينبغي ان تتوزع هذه المؤسسات على القرى والقصبات والمدن والاقضية والمحافظات. على صعيد كل دولة وصولاً الى رأس الهرم، اي جامعة الدول العربية. بذلك يتيسر لنا ان نجعل من الثقافة هماً يومياً لافراد شعبنا كهم الغذاء والدواء. ولا غرو، فالهم الثقافي هو في اصل توفير الغذاء والدواء. بذلك تنحدر الثقافة من برج النخبة العاجي الى ساحة الشعب، تفاعلاً بين القاعدة الثقافية والقيادة الثقافية. فالمشاركة الثقافية تشكّل اسس بناء الوطن، وهي حق ديموقراطي للشعب كحقه في المشاركة السياسية من خلال انتخاب ممثليه في مجلس النواب.

هذا النظام الثقافي يمكّن المثقفين من تحقيق المشاركة في صنع القرار الوطني الذي تستأثر به السلطة الحاكمة، بلوغاً الى القرار الافضل والاصلح للبلد ولمجموعة البلدان العربية. وهذه المشاركة بدورها حق من حقوق المواطنية وواجب من واجباتها على حد سواء.

هذا هو جوهر الشورى العربية قبل الاسلام ثم في الاسلام، في مجلس القبيلة وفي محفل الحكم السليم الرشيد الذي نبهت اليه الآية القرآنية القائلة: «وأمرهم شورى بينهم» (الشورى ٣٨/٤٢). فالشورى فريضة على الحاكم وحق للمحكوم، بل واجب وطني وانساني عليه. والمشاور ينبغي له ان يتلبّس حالة المشاور لقاعدته، قبل ان يقدّم مشورته.

نعود الى المؤسسات الثقافية بالمعنى العام للمصطلح لنقول انه ينبغي تعددها، شرط ان يتحقق التنسيق بينها وارتباطها بالهرمية الموصلة الى الهدف. وتعددها لا يندب اليه عبثاً، بل لضرورة تمثيل مختلف قطاعات الحياة الثقافية – التربوية. فثمة مؤسسة لجان الاهل في المدارس والدور التربوي الثقافي الوطني الذي يمكن ان تضطلع به فيما لو فعّلت واخرجت مستقلة من قبضة الادارة ولا سيما في المؤسسات التربوية الاجنبية. انها في موقع مقياس ضغط الدم بالنسبة الى البدن يؤمّن اعتداله حياة سوية. ومثل ذلك مؤسسة مجلس المشرفين او مجلس الامناء في الجامعات، تكمل خطط مجلس الجامعة بخطة شاملة تربط الجامعة بالحياة. الى ما سوى ذلك من مؤسسات قائمة يجب تفعيلها وتوجيه انشطتها الى الهدف الوطني والقومي والانساني المنشود.

لقد دالت دولة العمل الفردي المنفرد، والعمل الوطني المنعزل، وجاءت دولة التضامن حتى بين الاعراق المختلفة واللغات المتعددة والدول المتصارعة، كما في اوروبا المتحدة، وفي محاور اخرى هي قيد الانشاء. فما بالنا، في ديار العرب، نعود القهقرى الى التفرّق والتخاصم؟ والعجب ان ما يجمعنا هو اكثر بكثير مما يجمع اوروبا او اميركا او سواهما.

عند هذا الحد نصل الى مسألة الموضوعات او الاطاريح التي ستطالعنا في الفترة القادمة المرتقبة على الصعيدين الاقليمي والدولي. وقد غدت، منذ عقد من الزمان، مسألة تطرح من حين الى حين على انها شرط تعامل ثنائي بين الدول او شرط تعامل دولي، عنيت مسألة حقوق الانسان.

ان هذا المرتكز المبدئي – الذي تحوّل مرتكزاً سياسياً – اخذ في التطور نحو طرح ثقافي به يقاس رقيّ الشعوب والامم. لكنه، في منظار اصحاب الشأن العالمي من الدول، كثيراً ما يشكل ذريعة لما عبّر عنه لا فونتين بلسان الاب نقولا ابي هنا العربي: حجّة الاقوى هي الفضلى! ومهما يكن من امر الاغضاء عن حقوق الشعوب والامم المهضومة الحق فعلينا ان نتمسك بهذا المبدأ الذي ينهض دليلاً على مستوى وعينا، وتالياً ثقافتنا.

من هذا المبدأ الذي يشكّل عنوان ثقافة المستقبل والذي سينهض محركاً لتطوير مجتمعاتنا وانظمتنا، تتفرع موضوعات بها تكتمل شجرة الثقافة، مثل حرية الرأي والمعتقد، حرية المعلومات والاعلام، حقوق المرأة، الحريات الثقافية، حقوق الاطفال والاولاد، حق تأمين التعليم بالمجان، الى ما يتصل بهذه الموضوعات.

هذه الموضوعات في الثقافة المدنية ستكون عنوان ثقافة المستقبل، بالنسبة الينا، ليست غريبة عنا ولا سيما عن تراثنا الديني، فالانسان، في المسيحية والاسلام، سيّد الكون سخّر الخالق له ما في السموات والارض، لكننا، في ممارستنا السياسية والاجتماعية وسواها، تنازعتنا العصبيات التي ما تزال تتحكم بمصائرنا، فلم نخرج من ظلمات الجاهلية الى نور المحبة. ولكي نستطيع تعهد هذه العناوين الثقافية المتفرعة مما نسميه، سياسياً، الديموقراطية، ينبغي لنا تعهّد ناشئتنا بتربيتهم على مبادئها ومضامينها والهدف منها. ولا بدّ لنا في ذلك – اضافة الى اعطائهم المثل الصالح بالممارسة في اعمالنا وتصرفاتنا – من اعادة النظر في برامجنا المدرسية واعتماد نمط جديد من النصوص التراثية، قديمها وحديثها تحلّ محلّ نصوص كثيرة مختارة منذ قرون، لا تملك لاولادنا ضراً ولا نفعاً بل هي تملك لهم، احياناً، ضراً من دون نفع.

* استاذ دراسات عليا في كلية الآداب، الجامعة اللبنانية – بيروت.

١٣ شباط (فبراير) ١٩٧٩

جان رينوار: رحيل شاعر السينما

■ هل من الغريب لمن كان ابناً لأحد كبار رسامي المدرسة الانطباعية، اوغوست رينوار، ان يصبح واحداً من كبار شعراء فن السينما، وان يعتبر فيلمان له على الأقل: «قواعد اللعبة» و«الوهم الكبير» اثنين من اهم الأفلام في تاريخ السينما؟

على الاطلاق. فجان رينوار، المخرج الفرنسي الأكبر في تاريخ السينما الفرنسية، عرف كيف يكون بالنسبة الى الفن السابع، ما كانه أبوه بالنسبة الى فن الرسم. ومن هنا تشابه الرجلان، في الحساسية الفنية، وفي الابتكار الجمالي، وفي البعد الاجتماعي لفنيهما، حيث تجد لدى جان رينوار، في أفلامه، نفس ذلك المزج الذي حققه والده بين الخادمات اللواتي استخدمهن كـ «موديل» في لوحاته، وبين السيدات الارستقراطيات اللواتي هواهن وكرس لهن معظم فنه. وتروي الحكايات ان جان رينوار انما اتجه الى فن السينما، آملاً في ان يحوّل اندريه هشلنغ، التي كانت آخر «موديل» عشقها ابوه واستخدمها، الى نجمة سينمائية. اما الفيلم الذي شاهده وبهره وقرر بعده ان يخوض حقاً لعبة الفن السينمائي فكان «جنون النساء» لفون شتروهايم (١٩٢١). ولقد اكتشف رينوار بعد عدة اعمال فنية خاضها إثر عودته من الجندية حيث خدم في فرقة القناصة وكطيار (وهما أمران سنجد اثرهما لاحقاً في بعض أفلامه، وخاصة في «قواعد اللعبة»).

في ١٩٢٤ كان جان رينوار في الثلاثين من عمره، حين اتخذ قراره النهائي بأن يصبح سينمائياً، وهو أمضى السنوات الأربع الأولى من حياته السينمائية خائضاً في تجريبية طليعيّة خرج فيها بين إرثه الانطباعي وتأثره بالمدرسة التعبيرية الألمانية، وهو ما نلاحظه في أفلام مثل «فتاة الماء» و«نانا» ثم خاصة «شارلستون» و«بائعة اعواد الثقاب». غير ان تلك الأفلام لم تحقق النجاح المرجو على الرغم من انها دفعت الى الصدارة شخصية «موديل» اوغوست رينوار السابقة التي باتت امرأة لجان رينوار ونجمة استثنائية تحمل، هذه المرة، اسم كاترين هيسلنغ.

وفي النهاية حدث الانفصال بين المخرج والنجمة وانتهت بذلك مرحلة التأسيس في مسار رينوار السينمائي، لتبدأ في العام ١٩٣١ مرحلة تالية استمرت عقداً من السنين هي المرحلة الواقعية، التي كان أول افلامها «الكلبة»، الذي حقق قدراً لا بأس به من النجاح، مع أن رينوار بقي على تجربته، اذ خلف رداء الواقعية الجديد الذي بدأت ترتديه افلامه الجديدة، راحت تظهر تنويعاته الغرائبية وتأثره بالكوميدي ديل آرتي، وفنون الدمى والأساليب الوقحة واللغة المستقاة من ابتذالية الشارع الشعبي. وهو امر نلاحظه يتكرر في أفلام تلك المرحلة مثل «طوني» و«بودو أنقذ من الغرق» و«ليلة لكارفور» و«مدام بوفاري» و«جريمة السيد لاغ» وصولاً الى افلام مرحلة الجبهة الشعبية ذات النزعة التقدمية مثل «الحياة لنا» و«المارسيلية» و«قواعد اللعبة» الذي أوصل قوة تعبيره وأداءه الفني الى ذروة لم تكن متوقعة، بعد ان كان فيلم «الوهم الكبير» (١٩٣٧) قد حقق له سمعة عالمية.

وحتى وإن بقي هذان الفيلمان «الوهم الكبير» و«قواعد اللعبة» العلامة في مسيرة جان رينوار، فإن سمعة الرجل وأهميته تجاوزتا اهمية ذينك الفيلمين، وهذا ما جعله يخوض اللعبة السينمائية بقوة حين اضطر عند اوائل الحرب العالمية وإثر احتلال المانيا لفرنسا، للهرب الى الولايات المتحدة الاميركية.

في العالم الجديد الذي وصله رينوار في ١٩٤٠ وجد الابواب مفتوحة امامه، خاصة وانه كان يرغب، من أعماقه، في الانخراط في اللعبة السينمائية الهوليوودية. غير انه اضطر هناك لتحقيق أفلام نضالية ضد الهتلرية ابقته على الهامش، حتى كان فيلمه «رجل الجنوب» الذي نقل فيه الصراع المعتاد لديه، بين الفرد والمجتمع الى صراع بين الانسان والطبيعة، مقتبساً من عالم اميركا المعقد اهتمامه بالطاقة البشرية الخلاقة في مواجهة اي صراع مفروض على الفرد. وهو نفس ما صوره في الهند حين توجه اليها، في ١٩٥١ ليحقق واحداً من اجمل أفلامه: «النهر»، وعند بداية سنوات الخمسين عاد رينوار، بشكل شبه نهائي الى فرنسا حيث حقق أولاً فيلم «العربة الذهبية» ثم الحقه بواحد من اجمل أفلامه، على الصعيد الشكلي، كما على صعيد استخدام اللون – «فرانش – كانكان»، ثم كان «ايلينا والرجال» (١٩٥٦) فـ «الغداء على العشب» الذي جاء اشبه بتحية للوحة مانيه الشهيرة، مثلما كان «فرانش كان كان» تحية لتولوز لوتريك. ومنذ ذلك الحين خفت وتيرة عمره، بسبب تقدمه في العمر، كما ان أفلامه الثلاثة الأخيرة «وصية الدكتور كور ديليه» و«العريف المجروح»، ثم أخيراً «مسرح جان رينوار الصغير» كشفت عن كونه تحول الى متحف ليس اكثر، فكان عليه ان يعيش خلال السنوات التالية وسط امجاده عاطلاً عن العمل مكللاً بالغار وتكرّس له الدراسات والكتب، حتى رحل عن عالمنا في الثالث عشر من شباط (فبراير) ١٩٧٩ ليشعر اهل السينما وهواتها بأن جزءاً اساسياً من تاريخ السينما الفرنسية والعالمية قد رحل.

ابراهيم العريس



البحث عن لبنان

■ كيف يكون لبنان وهماً واسرائيلُ حقيقةً؟!

السؤال الى اللبنانيين قبل غيرهم، أولئك الذين جمعوا أقصى سلبياتهم في العام ١٩٧٥ ليبدأوا أقسى حروبهم، حتى اذا جاءهم السلام لم يعرفوه ولم يعرقوه، يكنسون آثار الحرب من الشوارع فتبقى في فضاء الوطن وفضاء النفوس: كانت الحرب تقتل الجسد، وهذا السلام يقتل كأنه الروح.

سلام من دون لغة السلام، وثقافة الحرب في الذاكرة، في اهتزاز الحاضر لا يرسو على قيمة ولا يرجع الى ضمير، وفي خوف من الغد مقيم الى أن يأتي الغد فيستمر الخوف ما استمرت الأيام.

سلام تتحكم به لغة الحرب وحذر المحاربين. سلام انتظار بلا نتيجة ولا انتاج. سلام الفرح المسروق، فرح اللحظة لا يتكرر. سلام العابرين لا يصدقونه. سلام الجنود باللباس المدني جاهزين للحرب بلا معنى ولا جدوى. سلام الذي يسالم ذاته لا يسالم الآخر. سلام الذين لا يتعارفون. سلام الختل. سلام العابرين لا سلام المقيمين، يعبرون السلام – الاستثناء الى حربهم – القاعدة.

كانت اسرائيل وهماً فصارت بعد معاهدات السلام حقيقة راهنة، بغض النظر عن مدى مبدأ الحق في وجودها. وكان لبنان حقيقة مناهضة لوهم اسرائيل، فهل يتحول هو الى وهم؟

أيكون لبنان مجرد حربه ومحاولات سلامه الفاشلة؟

وقبل حربه كان لبنان مجرد مكان الأفكار، أفكار ليست وسيلة لاقامة البشر في مكانهم، بقدر ما المكان مجرد منبر لاذاعة الأفكار فلا وجود له من دونها.

كان لبنان «مكان الأفكار»، أي اللامكان، أي أنه لم يكن موجوداً كمكان لذاته، خصوصاً في منطقة يتجوهر الصراع فيها حول الأرض والاقامة كمطلب يعلو على الأفكار أياً كانت هذه الأفكار.

ترى أكان لبنان وطناً، أرضاً وبشراً، أم كان أخشاباً مسمّرة على عجل لوقوف الخطباء يخدمهم السقاة والمصفقون؟

بعيداً من فنتازيا وطن اعتبر دائماً ممراً للخطباء والجنود. وفي الشرخ الحالي الذي تصخب فوقه سجالات المعلقين في وضع معلق، المحصورين في حدود القول الضيقة، الهاربين الى استبدال المشكلات بأوهام المشكلات، نستذكر هذا المقطع من كتاب أرسطو «في السياسة» الذي نقله عن اليونانية اوغسطينوس بربارة البولسي ونشرته اللجنة اللبنانية لترجمة الروائع التابعة لليونيسكو:

«ان الدول التي يتاح لها أن تحسن السياسة هي التي تكثر فيها الطبقة الوسطى وتقوى على الطبقتين الأخريين، أو أقلّه على كل منهما. لأنها إذا انحازت الى احداهما أرجحت كفّتها، وحالت دون تفوّق احدى الطبقتين المتناطحتين. ولذلك فإن أعظم يُمن لدولة هو أن يحرز أتباعها ثروة معتدلة كافية. لأنه حيثما أحرز البعض خيرات جداً وافرة ولم يصب البعض الآخر شيئاً ينكر منها، قام هنالك أحطّ نوع من الحكم الشعبي، أو حكم أقلية صرف. أو – بسبب كلا الشططين – نشأ حكم طغياني.

وأجَلّ الأمور في كل حكم سياسي هو أن تنظّم الشرائع والادارة الداخلية بأسرها تنظيماً محكماً يجعل مناصب السلطة لا تؤتي أصحابها مغنماً. وتترتب مراعاة هذا المبدأ في كل سياسة، ولا سيما في أحكام الأقلية. لأن الكثيرين حينئذ لا يستاؤون من اقصائهم عن الرئاسة، لا بل يبتهجون لأن الولاة يدعونهم في راحة لينصرفوا الى شؤونهم الخاصة. إلا أن الاكثرية تستاء استياء كبيراً عندما تظن ان الحكام يسرقون أموال الدولة. وحينئذ أمران يغمّانها: اقصاؤها عن مناصب الشرف، وحرمانها مما تغنم تلك المناصب».

محمد علي فرحات

غازي القصيبي في روايته الجديدة «العصفورية»

من المونولوغ هواجس العرب في القرن العشرين

☐ بيروت – من ربيع جابر:

■ تدور احداث رواية الروائي والشاعر السعودي غازي القصيبي الموسومة «العصفورية» (دار الساقي، ١٩٩٦) في مستشفى الأمراض العقلية في لبنان. انها رواية تشبه «مونولوغ شخص واحد»، لكنها ليست كذلك تماماً، كما سنكتشف في صفحاتها الاخيرة.

البطل الأساسي في هذه الرواية يدعى بشار الغول، غير ان لقبه يغلب عليه. اي لقب؟ «البروفسور». و«العصفورية» هي عبارة عن حوار طوله ٣٠٠ صفحة. وهذا الحوار هو في جوهره سرد من البروفسور وتعليقات مقتضبة من المستمع اليه، اي الدكتور سمير ثابت. بالاضافة الى بعض الجمل القليلة التي تاتي من المؤلف لترسم المشهد المسرحي على نحو خاطف. (يفتح البروفسور النافذة... أو: يدخل الدكتور... او: يقوم البروفسور ويجلب كتاباً... او: يضحك الدكتور...).

هذا السرد، كلام البروفسور، ماذا يخبرنا؟ ولماذا؟

يحكي البروفسور لان الدكتور يريده ان يحكي. فالدكتور يعتبر البروفسور مريضه، وهو يملك عنه ملفاً طويلاً ويود ان يعالجه وان يخلصه من مشاكله النفسية الكثيرة. من جهة اخرى فإن البروفسور يحكي، لان هذا هو كل ما تبقى له، كما سنكتشف في الختام. انه يحكي لانه اختار الدكتور كي يسجل له قصة حياته (ص ٣٠٠).

هذه العقدة الكلاسيكية (المهابهاراتا مثلاً) تظهر هنا على نحو مختلف. فالبروفسور، كما شهرزاد، يعثر على متعة لا حدود لها في الكلام، وفيما يتكلم يكتشف مبررات لمتعته هذه، ويصمم دعابات لنفسه، ويقترح متوازيات بين قصته وقصص كافكا، وبين اسلوبه واسلوب الجاحظ الخ...

يروي البروفسور للدكتور قصة مليئة بالخيال ومشبعة بالرموز، رموز سياسية في غالبيتها يراد منها رسم صورة لعربستان وتفكك الوطن العربي، لكن، في قالب فانتازي الى حد ما. وفيما نواجه بهذه الرسوم تكتشف اهم المحطات في سيرة البروفسور وندخل الى قصته الحقيقية.

لكن، هذه القصة الحقيقية التي يطالب بها الدكتور مريضه البروفسور، ماذا تكون يا ترى؟

البروفسور يعتقد، كما الراوي في «اطفال منتصف الليل» لسلمان رشدي انه يملك الكثير مما ينبغي ان يرويه: «الكثير، عدد كبير من الحيوات المتشابكة الاحداث المعجزات الامكنة الشائعات، خليط كثيف من المعقول واللامعقول. لقد كنت مستوعب حيوات، ولكي تعرفوني، تعرفوني وحدي فقط عليكم ان تستوعبوا الكثير ايضاً. الحشود المستوعبة تتزاحم وتتدافع داخلي...» («اطفال منتصف الليل»، الترجمة صادرة عن وزارة الثقافة في سورية، الجزء الاول ص ٨).

والبروفسور يشرح هذا الاعتقاد على النحو التالي: إنه يروي قصة عن الجنرال ديغول او عن همنغواي ويقول ان هذه هي قصته الحقيقية، وحين يسأله الدكتور «كيف؟» يجيبه البروفسور: «كل ما رويته لك حصل لي بحذافيره. اما في الواقع واما عن طريق السقمصة... السقمصة اصطلاح نحته انا، ولم يسبقني احد اليه، حتى صديقي هيكل الذي هو انحت العرب. وينحت في ديرتنا تعني ينضل ويحسد، ولكن تلك قصة اخرى. السقمصة مشتقة من الاسقاط والتقمص. عندما تسقط كل مشاعرك واحاسيسك على انسان او شيء فإن هذا الانسان او الشيء يتقمصك. ظاهرة نفسية معروفة». (ص ٤٣).

هذا الشرح يسبقه كلام ساخر ويليه كلام ساخر. الكلام الاول يأتي من البروفسور هل كنت اروي لك حياة رجل الثلج المرعب؟

الكلام الثاني يأتي من الدكتور: لم اسمع بها من قبل (يقصد انه لم يسمع بالـ«ظاهرة» النفسية المعروفة من قبل).

هذه السخرية هي الصفة الاساسية في نثر القصيبي، وهي في الحقيقة جوهر قوة هذا النثر، ومصدر «الامتاع والمؤانسة» فيه. لكن كيف يصنع القصيبي هذه السخرية؟

في «شقة الحرية»، رواية القصيبي السابقة، كانت السخرية/ الدعابة تنتج عن التصادم بين العوالم المختلفة للابطال. في «العصفورية»، تاخذ الدعابة شكلها المتطرف والحقيقي. كما همنغواي يصطاد نفسه لانه اهم طريدة في العالم (ص ٣٣ – ٣٤) كذلك يفعل البروفسور: انه يجعل شخصه الهدف الاول لسخريته ودعابته، ويقوم بتحليل هذا الاسلوب كما يلي: «اقصد بحس الدعابة قدرة الانسان على الضحك من نفسه. والجاحظ كان استاذاً في هذا الباب. انا ارفض اعتبار اي انسان يستطيع ان يضحك من نفسه متطرفاً... ابداً! دلني على مرة ضحك فيها هتلر او ستالين او آية... بلاها هايدي!، من نفسه وسوف اعطيك مليون دولار عداً ونقداً... لا تجد متطرفاً يضحك من نفسه، واي انسان يضحك من نفسه ليس متطرفاً. استخدم هذا المعيار عند الضرورة...» (ص ١٥٦).

يقترح البروفسور ابا العلاء المعري نموذجاً في موضوع السخرية من الذات، بخلاف المتنبي الذي يسميه البروفسور «ابا حسيد» ويخبرنا الكثير من اخباره/ اشعاره لانه «صديق» له. يهلوس البروفسور دائماً، و«يزمط» بهلوساته لانها تضحكنا. هذه ميزة اساسية ايضاً في نثر القصيبي، يشترك فيها مع علم قديم كالجاحظ. وفي ادب الجاحظ يجد البروفسور ما يبرر اسلوبه الاستطرادي، ويجد ايضاً مبررات اخرى في «التونسية الدارجة» حيث الشطح يعني الرقص (ص ١٨٣)، كما يجد اكثر هذه المبررات حداثة في لوحات بيكاسو: «...ما ادريه هو انني بعد خروجي من مصحة بالاكبول اصبحت من اعظم عشاق بيكاسو. لم اتذوق شطحات بيكاسو فحسب. اضفت اليها...» (ص ١٨٢).

هذا التحليل لاسلوبه في الكلام يقود البروفسور تدريجياً الى الحديث عن عنصر المبالغة: «...لنفترض اني ابالغ بعض الشيء. المبالغة ليست جريمة تعاقب عليها القوانين. كما ان المبالغة مستحبة في الاعمال الادبية والفنية. وان كان ابو حسيد يبالغ حتى في مبالغاته. كما ان المبالغة مطلوبة عند مغازلة النساء. والزوجات بصفة خاصة. رغم عنصر المبالغة في كلامي، فكلامي صحيح في جوهره...» (ص ١٩٥). هكذا يقدم البروفسور لنا تحليله مفخخاً. يسرده ثم ينبهنا الى عنصر المبالغة فيه. يضعنا وسط تعريف لا نهاية له لانه يتضمن العنصر الذي يتم تعريفه (كأنه يقول: المبالغة هي ان تبالغ في...) ويتركنا نغرق في اللاشيء. هذا اللاشيء هو «العصفورية»، انها دعابة عملاقة لا تريد شيئاً سوى هذا: ان تكون دعابة عملاقة.

وهذه الجرأة هي الاداة التي تصنع للبروفسور سيرة حياته الغرائبية على النحو الآتي:

١ – البروفسور شاباً، كان يتلقى دروسه في جامعة ستانفورد في اميركا. هناك «كانت الحياة طيبة وبسيطة» وكان معه شباب عرب «طيبين بسطاء» مثله، وكانوا يحلمون بولايات عربية متحدة وبجيش عربي واحد ويعلم عربي واحد. «كنا نحلم بان نركب السيارة من المحيط وننطلق فلا نقف الاّ في الخليج لا يسألنا احد عن التاشيرة. وعندما نتعب نقف في موتيل وننام دون ان نبرز هوية. نحلم بان نمشي فلا يستوقفنا احد ويستفهم عن المرأة التي معنا...». وكانوا يعتقدون انهم «جيل القسر» (اشارة الى رواية لمطاع صفدي ذات طابع عروبي وجودي، ويتعمد القصيبي دائماً توجيه التحيات الى الكتاب العرب على هذا النحو، وفي الكتاب قرابة المئة تحية لاحياء وموتى) وكانوا يعتقدون انهم «الجيل الذي سيهزم اسرائيل لأنه سيهاجمها باسلحتها: الاعلام والتكنولوجيا (ص ٥٤ – ٥٥).

٢ – البروفسور، وكان اسمه ما يزال بشار الغول، يلتقي سوزان شيلبخ في الكافتيريا. يرى فيها على الفور «أجمل مخلوقة» ومزيجاً من شخصيات «الف ليلة وليلة» وصاحبة تلك الابتسامة في دعاية «كولجيت»، فيركض صوبها مثل «ثور اسباني هائج» كي يشعل لها سيجارتها.

٣ – يتصادقان فوراً. تأخذه الى السوبرماركت وتجمع له كميات هائلة من الطعام وتخرج به دون ان يدفع شيئاً، لان السوبرماركت لوالدها. انها بداية «قصة حب» هو يعطيها اسماً: سوبر. وهي تعطيه اسماً: البروفسور. وتعطيه هذا الاسم ضمن قصيدة تكتبها عنه. معاً يعيشان اجمل الايام. ينتقل هو الى «استديو» (يحمل غلاف الكتاب لوحة «الاستديو» لبابلو بيكاسو، كذلك يبدأ الكتاب ببيت شعر من المتنبي. هل يعني هذا تشابهاً ما في الاهواء بين القصيبي وبطله؟) وتعطيه هي مفتاح شقتها. وهذا التبادل للمفاتيح يضعه البروفسور كتعريف ممتاز لماهية الحب.

٤ – تأتي الليلة المشؤومة. يكتشف البروفسور ان صاحبته يهودية ويضربها. لماذا ضربها؟ هو سيقول انه ضربها لانها كانت تخفي عنه ذلك. الدكتور جونسون سيأتي باجابات اخرى (لاسامية، مشاكل جنسية، عقد نفسية...) والنتيجة: تغادر سوزي المكان، وتتعرض لحادث سيارة، وتموت. (البروفسور يشبه قصة حبهما بالفيلم الشهير، وينهيها على نحو ميلودرامي) بعد موتها ينهار البروفسور ويحاول الانتحار ثم يؤخذ الى مصح.

هكذا تبدأ رحلة البروفسور مع المصحات. كلما صاحب واحدة انتهى بها الامر الى الموت او الانتحار، وانتهى به الامر الى المصح. الاطباء يقولون انه يحاول الانتحار وهو ينفي ذلك. وفي مصح ما يتعرض لصدمات كهربائية الهدف منها علاجه، فتصاب خلايا دماغه باعطال وتبدأ الاعاجيب. هذا على زعمه طبعاً. هذه الاعاجيب هي ثلاث زيارات الى ثلاثة عوالم اخرى:

أ – عالم الجن حيث يتزوج جنية تدعى دفاية (مبرر هذه الحكاية تراثنا كله).

ب – عالم الروح حيث يلتقي المتنبي (تبرير هذه الحكاية عند المعري على اغلب الظن).

ج – عالم الكائنات الفضائية، الذين سيزرعون في راسه جهازاً ويدفعون له مقابل ذلك اموالاً طائلة. والذين بينهم واحدة تشبه الفراشة، واسمها فراشة، وايضاً ستصبح زوجته في ما بعد.

هكذا وبعد ان حولت الصدمات الكهربائية البروفسور الى مجرد «زومبي» لا حياة فيه (ص ٨٩) تجيء هذه الرحلات الغرائبية لتعبث الطاقة في داخله (ص ٩٦).

من عالم الجن يكسب دفاية، ومن عالم الروح التلفزيون الذي يعطيه اياه المتنبي (وهنا اشارة الى «الوردة» في قصة هـ. ج. ويلز الشهيرة، «ابي الخيال العلمي») ومن عالم الكائنات الفضائية ملايين الدولارات. في الآن نفسه لا تغادره احاسيسه فيبقى انساناً. (الكوابيس التي يضعها للقسيس المجنون، ص ١٠١ – ١٠٢ وايضاً ما يكتشفه بخصوص الخوف والوحدة. ص ١٠٩).

٥ – يتزوج براقصة مشهورة فتفسد دفاية عليه ليلة العرس. ويدخل مصحة اخرى، فتأتي فراشة اليه. وحين يخرج يضع لنفسه هدفين رئيسيين: «نهضة الامة العربية، وتدمير اسرائيل» وايضاً «هدفاً شخصياً هو مطاردة السعادة» (ص ١٤٦).

وبواسطة ثروته يمول الانقلابات في انحاء الوطن العربي كي يؤسس لدولة قادرة على مواجهة اسرائيل وعلى توحيد عربستان ايضاً، وفي كل مرة يخونه قائد الانقلاب لأن «السلطة تُفسد». عربستان ٤٨ او ٥٠ او ٦٠، واشخاص مثل المنصور او برهان سرور او ضياء المهتدي، من هؤلاء؟ مصر، العراق، ايران(!)؟ واسرائيل ايضاً هنا، تلعب مع البروفسور وتخدعه وحين ينجح انقلاب ضياء المهتدي تجبره على الاصطدام بانقلاب برهان سرور «الكافر» وتقع الكارثة. هكذا يكون البروفسور كأنه يطلق النار على نفسه، مثل همنغواي، لكن هذه المرة، تموت الشعوب ويمضي هو الى زواج آخر ومصح آخر. حتى ينتهي به الامر الى ما يشبه الاستسلام التام فتتفق فراشة مع دفاية وتاتيان اليه بالمشروع التالي: «لم يبق سوى مشاريعك الادبية. وهنا افضل مكان لها...» تقول فراشة: «حل وسط: ٦ شهور معي و٦ شهور مع دفاية» (ص ٢٩٩). هكذا، في «العصفورية»، حيث كانت مي زيادة قبل زمن ليس بعيداً، وفي غرفة تحولت بسلطة المال الى «استديو» فخم كما لوحة الغلاف، يجلس البروفسور ويروي للدكتور حكايته كما روى قياسا.

وحين ينتهي يقول له الدكتور: «كل شيء بدو يفوت بالكومبيوتر، ما بيضيع شيء ومن غير شر، متى بتروح؟».

والبروفسور سيقول انه سيذهب الى دفاية وفراشة حين يقع الانقلاب في عربستان ٦٠، حيث الحكومة ما تزال قائمة. والدكتور يأخذ اوراقه ويغادر الغرفة.

هل صدق حكايات البروفسور ام لا؟ هل كان يسخر منه حين تكلم عن الكومبيوتر وقال ان شيئاً لن يضيع؟

الجواب يأتي في الصفحتين الاخيرتين، وتحت عنوان «مخرج». في هذا المخرج نجد الدكتور قادماً الى غرفة البروفسور ليخبره عن الانقلاب الذي حصل تماماً كما توقع. يدخل فلا يجد البروفسور. يبحث عنه مع المرض شفيق لكن دون جدوى. يردد الدكتور كلمات البروفسور فيظنه شفيق مجنوناً وينادي على الآخرين: «تعوا هون! تعوا كلكم. الدكتور ثابت جن».

هل جن الدكتور حقاً؟ والبروفسور الذي اختفى هل كان مجنوناً؟

وحكاياته هل كانت «كذباً بكذب»؟ الجواب لا نعرفه. الدكتور يلفظ كلمات الكتاب الاخيرة: «ضيعانك يا بروفسورا والله ضيعانك! ضيعانك!» (ص ٣٠٣).

لكن من هو البروفسور حقاً؟

هذا المخرج يترك نهاية الكتاب مفتوحة. وهذا المخرج ينجح ايضاً في كسر مونولوغ البروفسور اذ يقدم لنا بطلاً ثانياً، هو الدكتور نفسه. الدكتور بطل، لانه صدّق. لأنه تحديداً «تسقمص». هكذا تحول الدكتور الى البروفسور، كي يدخل في ذلك العالم المليء بالصراصير والقلاع والمحاكاة (ص ٨٩) فحين نتنتهي من الصفحة الاخيرة لهذا الكتاب تفتح المخيلة امامنا باباً جديداً، الى قلعة جديدة، هي بمعنى ما الكتاب السابق نفسه، لكنها في ان معاً تختلف عنه على نحو اكيد.

اللغة العربية والثقافة العلمية في ندوة في القاهرة

«المجمع» غائب عن عصر المعلومات

☐ القاهرة – من محمود الورداني:

■ عقدت لجنة الثقافة العلمية في المجلس الاعلى للثقافة في مصر اخيراً ندوة تحت عنوان «اللغة العربية والثقافة العلمية» تضمنت سبعة محاور رئيسية هي: اللغة وعصر المعلومات، اللغة العربية والثقافة، اللغة العربية والدراسات الادبية، الترجمة العلمية، تعريب العلوم، تعليم اللغة العربية، اللغة العربية من منظور الاستخدام.

شارك في الجلسات وحلقات النقاش عدد من المفكرين والكتّاب وكانت الغلبة لأساتذة الجامعات المتخصصين في اللغة والتربية، فيما كان صوت مجمع اللغة العربية خافتاً، على الرغم من انه كان الاولى بعقد مثل هذه الندوة.

الى جانب الكلمات الافتتاحية لكل من ميلاد حنا مقرر لجنة الثقافة العلمية الذي اشار الى ان قضية اللغة والثقافة العلمية تتجاوز بكثير حدود الترجمة العلمية او تعريب العلوم لذلك اهتمت اللجنة بتوسيع دائرة الحوار ودعوة عدد متنوع من المتخصصين. فالثقافة العلمية في عصر المعلومات تتمتع باهمية استثنائية. كما اشار جابر عصفور امين المجلس الى ان الندوة جاءت لتجسد الرؤى الواعدة بالتقدم على مستويات العلم واللغة معاً، على نحو يؤكد ان لغتنا العربية قديمة قدم الشمس تصل الماضي بالحاضر مجسدة العلم بالقدر الذي تحاوره، ولتحقق قدرتها على التجدد وطاقتها على الابداع.

تناول نبيل علي في محور «اللغة العربية وعصر المعلومات» الدور الحاسم للغة والتحديات التي يفرضها عصر المعلومات على اللغة العربية على جميع الصعد بما في ذلك إعداد المعاجم ومجالات التنظير واساليب التعليم والتعلم ورصد مظاهر الاستخدام اللغوي المختلفة. ومن خلال المنحى المنظومي الذي التزم به نبيل علي، سعى لإبراز مدى الفجوة التي تفصل بين ما احدثته الثورة اللسانية الحديثة والوضع الراهن للغة العربية، كما طرح التوجهات الرئيسية لتكنولوجيا المعلومات لتوضيح ابعاد الدور الحاسم للغة في تطوير التكنولوجيا حتى اصبحت اداة فعالة لإحداث نقلة نوعية في إشكالية اللغة. كذلك نبه الباحث الى خطورة تقاعسنا على المستوى العربي في دفع عملية التحديث اللغوي والى الكلفة الباهظة لهذا التقاعس على جميع الصعد، فيما تتيح تكنولوجيا المعلومات حاليا وسائل يمكن استغلالها لتعويض تخلفنا اللغوي تنظيراً واستخداماً وتعليما وتعلما.

اما حسن وجيه فاختار «اللغويات السياسية نموذجاً» في هذا المحور وقدم رؤية لتوجيهات علم اللسانيات الحديث من خلال تقديم اللسانيات السياسية نموذجاً يلقي الضوء على امور محورية تعكس اهم توجهات علم اللسانيات الحديث وهو التوجه التكاملي لعبور الفجوات التي قامت مع انفصال العلوم الاجتماعية من ناحية والى مسار التطور والتنظير في علم اللغويات في العقود الاخيرة من ناحية اخرى. وركز وجيه على تقديم نموذج لتحليل بيناميات مطارحات القدرة في المفاوضات السياسية الدولية مع اعطاء اهمية خاصة للاسئلة المتعلقة بكيفية جمع البيانات واجراءات تحليلها وكذلك وحدات التحليل الاساسية للربط بين مفاهيم مدرسة تحليل المطارحات بعلم اللغويات من ناحية ومفاهيم القدرة في العلوم السياسية وعلم العلاقات الدولية من ناحية اخرى.

وفي المحور الثاني «اللغة العربية والثقافة»، ناقش عالم النفس يحيى الرخاوي «اللغة العربية وتشكيل الوعي القومي» مشيرا الى ان مداخلته تنبع من واقع ممارسته الاكلينيكية ومعاناة مرضاه. وقدم الرخاوي احد عشر تعريفا للغة في البداية، لعل اهمها ان اللغة مشروع متجدد وليست خطابا محددا، اما الوعي، وهو الشق الثاني من عنوان مداخلته، فهو العملية الحيوية التي يتم من خلالها تشكيل منظومة عقلية في تركيبها الكلي في لحظة ما.

وانتقل الباحث الى العلاقة بين تحلل الوعي القومي وضرورة اللغة العربية، فما لحق بلغتنا يعود الى ما آل حالنا اليه من تحلل وتدهور وتناثر وفقد الغائية، بمعنى ان افتقارنا للحرية يتزايد حتى اصبحت مشكلة ذاتية داخلية امتداداً لقهر السلطة، او بمعنى اخر يتم قهر الداخل بتجميد اللغة ومن ثم تصلب الوعي كنوع من الدفاع ضد المخاطرة بممارسة الحرية في ظروف غير ملائمة حتى للبقاء.

اما امراض اللغة فهي الجمود والترهل والتذبذب والغموض والتصادم والتناقض والاجهاض والتناثر. ويترتب على هذا بالطبع ان يتشكل الوعي بصورة عاجزة بل ومعوقة ايضا. لكل هذا فالحل يكمن في اللغة والعلاج يكمن في اللغة ايضا.

وفي المحور نفسه اوضح سامي خشبة في مداخلته «اللغة من منظور ثقافي» اننا نعاني من مجموعة من الاشكاليات اللغوية يمكن تلخيصها في اشكالية اساسية هي الثنائية اللغوية (الفصحى والعامية). وفي هذا السياق لا يمكن انكار ان العامية لغة بكل التوصيفات والفصحى ايضا لغة معجمية مقعدة ومنطوقة شأن العامية، وإن كان البعض يتحدث عن لغة ثالثة هي لغة الإعلام الا ان هذا غير صحيح.

هناك اذن لغات عدة، منها لغات قبل الاسلام وفي صدر الاسلام وفي العصر الاموي ثم العباسي. وهكذا، هناك مفردات تتغير واخرى تموت لكن القواعد تبقى وتستمر. واذا كان الجمهور المعاصر نشأ في احضان العامية بكل جوانبها فاننا لا نعاني من ازدواجية لغوية بل من تعددية لغوية. هناك طبقات من الفصحى وطبقات من العامية الى جانب دخول لغات اخرى وتسللها ليس على مستوى المفردات فحسب بل على مستوى القواعد ايضا.

واذا كانت اللغة اداة يعبر بها كل جيل او امة عن الثقافة، فان هناك ثلاثة جوانب تتصل بهذه القضية: الاول اعتبار اللغة جزءا من الثقافة. والثاني اعتبارها تصنيفاً للثقافة. والثالث اعتبارها رمزا شكلانيا منطقيا للثقافة المرتبطة بهذه اللغة.

واختتم سامي خشبة مداخلته بالاشارة الى اشكالية علاقة الدلالة التراثية بالدلالة المعاصرة التي نستخدمها الآن، او بين اللغة التي ورثناها والصورة المرتسمة في ذاكرتنا عن اللغة، وهي ليست مجرد اشكالية لغوية او ثقافية بل هي في جوهرها اشكالية ثقافية واجتماعية وبالتالي تربوية لاعادة صياغة الثقافة السياسية واعادة تركيب العلاقة بين اللغة التي ورثناها وتلك التي نستخدمها.

اما السعيد محمد بدوي فبدأ مداخلته في المحور نفسه بان اللغة لم تتجمد في يوم من الايام الا ان هناك خلطاً بين حيوية اللغة كوسيلة للتفاهم وبين الضبط والتقعيد. فالنحو مسألة هامشية جدا ولا تؤثر على التفاهم. واذا كان المعجم الحديث يحتوي على الثروة الحقيقية فاننا لا نملك هذا المعجم لاننا لا نتفق على اللغة، لان العرب لديهم احتقار لآنيتهم، والقديم يكتسب دائماً قيمة غير محدودة.

واضاف ان عملية انشاء هذا المعجم تمر بثلاثة مراحل: جمع المادة اللغوية، ثم تحليلها، واخيرا تصنيفها. وقد قام الحاسب الآلي بحل مئة في المئة من مشاكل الصرف ونحو خمس وسبعين في المئة من مشاكل الإعراب. إن تصورنا عن لغتنا هو ما يجب تغييره.

واختتم بدوي مداخلته بالهجوم على المجمع اللغوي باعتباره يضيع وقته في تحرير معاجم تتكئ على الماضي، وينكش نكش الدجاج في اللغة المعاصرة، كما يغلق الباب امام اي شخص يسعى الى تحرير معجم معاصر.

المحور الرئيسي الثاني كان عن «اللغة العربية والدراسات الادبية» حيث ناقش احمد درويش جهود وانجازات اللسانيات منذ دي سوسير في مطلع القرن الحالي والتي تركزت في اعتبار اللغة خالقة للمعنى وليست تابعة له وان لها من خلال هذا الخلق حياة ثابتة. وعلى اللغة خلال هذا التشكيل ان تلتزم قوانين الهدف وان تجعل همها نقطة الوصول وليست فقط نقطة البدء مما اثر على نشأة تصور جديد للاجناس الادبية في الرواية والشعر وتداخلها.

بقيت اربعة محاور غلب عليها الطابع التخصصي الدقيق هي: الترجمة العلمية، ثم حلقة نقاش حول تعريب العلوم، وتعليم اللغة العربية، واخيرا اللغة العربية من منظور الاستخدام.

وفي الجلسة الختامية تحدث كمال بشر عن مجمع اللغة العربية فاعرب عن سعادته باقامة هذه الندوة التي سبق اليها المجلس الاعلى للثقافة. وقال: «اما قضية اللغة فهي قضية اهل اللغة العربية لان اللغة مكتسبة وبعد الاكتساب تجيء القواعد ويولد الانسان بطاقة يمكن ان يستغلها في اللغة لكنها ليست غريزية، فالطفل العربي اذا نشأ في انكلترا مثلا سيتحدث الانكليزية، فيما يستطيع ان يتعلم المشي في اي مكان».

واذا كانت المحاضرات طيبة وثرية الا ان اسلوب المحاضرات تعرض لهجوم كمال بشر لان المحاضرين القوا اغلب بحوثهم بالعامية مع ان القضية قضية اللغة العربية.

والواقع – كما اضاف بشر – ان القضية ليست قضية اللغة العربية بقدر ما هي قضية للثقافة العربية، وهناك اشارات في كلمة ميلاد حنا مقرر لجنة الثقافة العلمية خطيرة قومياً وتقليدياً وعرفيا وعلميا ولغويا حينما تناول اللغة باعتبارها لغة عربية مصرية.

حديث مستطرد:

طه حسين في مرايا جديدة

وديع فلسطين *

■ جملة من المصادفات هي التي رتبت لي لقاءات مع الدكتور طه حسين (١٨٨٩ – ١٩٧٣)، وهي مصادفات سعيدة لم يكن لي – طبعاً – يدٌ في تدبيرها، وان كنت رغبت في استعادة تفاصيلها في هذا الحديث.

هذه المصادفات تهيأ أبرزها في شهر نيسان (ابريل) ١٩٥٢ عندما زارت مصر العصامية الأميركية هلن كيلر العمياء الصماء البكماء مع سكرتيرتها أن سوليفان، ونزلت في فندق سميراميس القديم المطل على النيل. فسعيت بدافع من عملي الصحافي، مع زملاء آخرين، الى لقاء هذه السيدة المعجزة التي استطاعت برغم فقدان ثلاث من حواسها ان تبتكر أسلوباً للتفاهم مع الناس، فتبسط راحة يدها على خد المتحدث وفمه وتدرك من تقلصات العضلات ما الذي قاله، ثم تقوم سكرتيرتها ببسط راحة يدها على فم هلن كيلر وخدها وتعرف بدورها من التقلصات ردّها على المتحدث وتنقله اليه. وتعلّمت هلن كيلر الكتابة على الآلة الكاتبة – وكان استاذنا العقاد يسميها بالمرقم – وصارت لها مؤلفات، كما تابعت الدراسات العليا حتى نالت درجة الدكتوراه، عدا الدرجات الفخرية التي منحتها من الجامعات.

جاءت هذه السيدة لزيارة مصر، واستقبلتني في غرفتها في الفندق فاتخذت مكاني الى جوارها، تليها سكرتيرتها آن سوليفان، واجريت معها حديثاً للجريدة التي كنت أعمل فيها. وبينما كان الحديث دائراً، دخل الدكتور طه حسين باشا (ولم تكن الألقاب ألغيت). بطربوشه التقليدي (الذي اطرحه في ما بعد) متأبطاً ذراع سكرتيره فريد شحاتة. فقسحت له مكاناً بيني وبين هلن كيلر، وتطوعت بالترجمة بينهما لأن طه حسين يجيد الفرنسية دون الانكليزية. ولما سألني طه حسين عن اسمي، ذكرته له، فقال انه يتابع مقالات الصدر اليومية التي أنشرها في «المقطم»، وشكرني لأنني يسّرت عليه مهمة التحدث مع هذه السيدة العجيبة التي قالت عندما أطلت من شرفة الفندق انها «ترى» النيل فلما سألناها: كيف؟ أجابت ان الهواء المشبع ببخار ماء النيل الذي يهب عليّ رسم صورة للنهر في خيالي. ودعيت هلن كيلر للالقاء محاضرة في قاعة يورت التذكارية في الجامعة الأميركية، فحيّاها الجمهور بالتصفيق، وهنا انحنت اعراباً عن شكرها. ولما سئلت: كيف أدركت ان الجمهور يصفق لك؟ أجابت – عن طريق سكرتيرتها طبعاً التي كانت لسانها الناطق دائماً – أدركت ذلك من اهتزاز ارضية المنصة التي أقف عليها.

ومن هذه المصادفات ما حدث بعد ذلك ببضعة أشهر (في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٢) اذ كنت وقتها أدرس علوم الصحافة في الجامعة الأميركية في القاهرة، وفتحت صندوق البريد المخصص لي حيث وجدت رسالة من استاذ في الجامعة الأميركية في بيروت يقول فيها انه تواعد على الاجتماع بالدكتور طه حسين في نفس اليوم لاجراء حديث معه ينشره في مجلة «الكلية» الشهرية التي يصدرها متخرجو جامعته باللغة الانكليزية، وانه يخشى ان تقوم اللغة عقبة في سبيل التفاهم بينهما، ورجاني ان اعرج عليه في الفندق لنتوجه سوية مع المصور الى منزل طه حسين في حي الزمالك (في شارع كان يعرف باسم سكوت مونكوريف ثم بدل الى شارع طه حسين) وذلك قبل انتقاله الى دارته التي شيدها في طريق الأهرام في الجيزة وأطلق عليها اسم «رامتان». فلحقت بالاستاذ الأميركي في الفندق، ولم نلبث ان وقفنا بباب بيت طه حسين فاستقبلنا فريد شحاتة، وصحبنا الى غرفة المكتب. وفي الموعد المحدد تماماً، أطل علينا طه حسين وصافحنا بحرارة، وبمجرد أن ذكرت اسمي قال: لقد عرفتك من صوتك، وأنا أتابع فصولك في «المقطم». واستأذنت منه في ان اتولى مرة اخرى مهمة ترجمة الحديث، فرحب بذلك. وفوجئت وقتها بأن طه حسين التزم التحدث باللغة الفرنسية. فالأميركي يوجه سؤاله باللغة الانكليزية، وأقوم بنقله الى العربية، فيرد عليه طه حسين بالفرنسية ثم أترجمه الى الانكليزية. وقد وفقني الله في الاضطلاع بهذه المهمة الا من خطأ واحد أمسكه عليّ طه حسين ونبهني اليه.

وكان طبيعياً والصحافة هي صنعتي الوحيدة – حتى عندما سرى عليّ ناموس «الإزاحة» – ان أشارك في الأحاديث التي جرت مع طه حسين، وهو ما أحاول تسجيله في هذه الفصل، لا سيما وأن حياة طه حسين ومؤلفاته هي أشهر من ان يشار اليها في هذه الكلم القصار.

كنت أعرف ان طه حسين نشر سلسلة من الفصول في جريدة «اللواء» لمحررها الشيخ عبدالعزيز جاويش (١٨٧٦ – ١٩٢٩) عنوانها «نظرات في النظرات» حمل فيها حملة شعواء على مصطفى لطفي المنفلوطي (١٨٧٦ – ١٩٢٤) مؤلف كتاب «النظرات». وكنت سمعت من صديقي الشيخ محمود أبي رية (١٨٩٨ – ١٩٧٠)، وهو من الأدباء المخضرمين، ان هذه المقالات وقعت بإمضاء طه حسين مع ان كاتبها الحقيقي هو محمد صادق عنبر (؟ – ١٩٣٨) الذي رغب في التخفي لاعتبارات سياسية. وأكد لي هذه الرواية بقوله ان النقد في هذه الفصول انصب على النحو والصرف والقواعد اللغوية، وهو ما لم يعرف أبداً في كتابات طه حسين النقدية، في حين كان يعرف هذا اللون من النقد في كتابات عنبر. وأوعز اليّ أبو رية في ان استفسر من طه حسين عن مصير هذه الفصول، ولم لم يجمعها في كتبه كما فعل بكثير من كتاباته الأخرى. وعندما وجهت الى طه حسين هذا الاستفسار أجاب بقوله: «ان هذه المقالات من عبث الشباب، وقد نسيتها». ولعلنا نجد تفسيراً لذلك في الجزء الثالث من كتاب «الأيام» حيث أورد طه حسين انه اتصل بالشيخ عبدالعزيز جاويش، وأخذ يجرب نفسه في الكتابة «ولم يكد الفتى – يقصد طه حسين – يأخذ في الكتابة حتى عرف بطول اللسان والاقدام على الوان من النقد قلما كان الشباب يقدمون عليها في تلك الأيام».

وقال انه كان «يجد التشجيع كل التشجيع على ذلك من الشيخ عبدالعزيز جاويش، وربما وجد منه اغراء بذلك وحثاً عليه. وكان صاحبنا موزعاً بين مذهبين من مذاهب الكتابة في ذلك الوقت، أحدهما مذهب الاعتدال والقصد، ذلك الذي كان الأستاذ لطفي السيد (١٨٧٢ – ١٩٦٣) يدعو اليه ويزينه في قلبه، والآخر مذهب الغلو والاسراف، ذلك الذي كان الشيخ عبدالعزيز جاويش يغريه به ويحرضه عليه تحريضاً». ثم قال انه «كتب كلمة أورثته ألماً لاذعاً وحزناً ممضاً واضطرته الى أن يسعى معتذراً متوسلاً... واذا كان المنقود قد رضي وصفح، ولكن الفتى لم ينس هذا الإثم قط، وما أكثر ما ازدرى نفسه وحاول ان يأخذها بألا تضع كلمة في مقال حتى تفكر وتقدر وتتجنب الايذاء ما وجدت الى ذلك سبيلاً». ووصف طه حسين نفسه بأنه كان «أطولهم لساناً واجراهم قلماً وأحرجهم لفظاً». وهذا اعتراف صريح منه بأنه كان يذعن لتحريضات عبدالعزيز جاويش، ثم يندم على ذلك «الإثم ويزدري نفسه».

ويقول أنور الجندي (١٩١٧ –) في كتابه «النثر العربي المعاصر في مئة عام» نقلاً عن عباس حافظ (١٨٩٦ – ١٩٥٩)، وهو بدوره من المخضرمين في الحياة الأدبية، «ان صادق عنبر كان من الكتّاب الأفذاذ الذين يرجع اليهم الفضل في اصلاح لغة الصحافة وتهذيب أساليبها، فقد اتصل به طه حسين وهو لا يزال فتى في الأزهر، وكان يوافيه بنقداته لنظرات المنفلوطي حين نُظمت في صحف الحزب الوطني الحملات عليه، وكان صادق عنبر أول من شجع طه حسين في تلك الحقبة من الدهر على مواصلة النقد، والايحاء اليه بالاشتداد».

وكان الدكتوران حمدي السكوت ومارسدن جونز أصدرا كتاباً ببليوغرافياً عن طه حسين، فانبرى له أحمد حسين الطهاوي مستدركاً على ما فيه من نقص في فصل من ١٨ صفحة نشره في مجلة «عالم الكتب» السعودية (عدد تموز – اب/ يوليو/ اغسطس ١٩٥٩) عنوانه «طه حسين بيوغرافياً وببليوغرافيا» أثبت فيه كلمة وردت في جريدة «الأهرام» بتوقيع «وحيد» – وهو على الأرجح وحيد الدين الأيوبي – في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٣٦ بعنوان «نقد النظرات ليس له» روى فيها الكاتب ان هذا النقد هو «لأديب كبير يعرفه الجميع، موظف بالحكومة الآن، كان يمليه املاء على كاتبين من أفاضل الكتّاب المصريين، ويوقع باسم طه حسين، لأن ذلك الأديب ما كان يريد الظهور بأنه الناقد لنظرات السيد المنفلوطي». ويؤكد الطهاوي انه سمع هذا الكلام من الدكتور محمد صبري السوربوني (١٨٩٠ – ١٩٧٨) الذي قال له ان صادق عنبر هو الكاتب الحقيقي لنقد النظرات.

وكل هذا يؤكد ان طه حسين ليس صاحب حلقات «نظرات في النظرات»، حتى وان ظهرت بتوقيعه الصريح، ولهذا تبرأ منها قائلاً انها من عبث الشباب.

ورداً على سؤال آخر عن امارة الشعر ورأيه فيها قال الدكتور طه حسين انه لا يؤمن بأن للشعر امارة، وانه لم يدع لها لا لشوقي (١٨٦٩ – ١٩٥٢) ولا لغيره. وقال انه كتب عن شوقي بعد وفاته، ودارت الأيام فتزوج ابنه مؤنس من حفيدة شوقي.

وواضح ان طه حسين نسي انه دعا الشعراء الى ان يستظلوا بلواء العقاد (١٨٨٩ – ١٩٦٤) وهو ما فسّر وقتها بأنه إسباغ لامارة الشعر عليه. كما نسي انه عندما أغفلت دعوته الى مهرجان تكريم الشاعر خليل مطران (١٨٧٢ – ١٩٤٩) الذي اقيم في دار الأوبرا الملكية في عام ١٩٤٧ وجّه كلمة في جريدة «الاهرام» الى الشاعر بعنوان «كلمة الى صديقي خليل مطران» جاء فيها: «تحية زكية خالصة لك أيها الصديق الكريم من صديق تعرف مكانك في قلبه ومنزلتك في نفسه، وتعرف اعجابه بخلقك العظيم واكباره لأدبك الرفيع واعلانه في كل قطر زاره من انك زعيم الشعر العربي المعاصر، وأستاذ الشعراء العرب المعاصرين، لا يستثني منهم أحد، ولا يفرق بين المقلدين والمجددين، وانما يُسميهم جميعاً بأسمائهم غير متحفظ ولا متردد ولا ملجلج ولا مجمجم، وانما هو اللفظ الصريح يرسله واضحاً جلياً لا التواء فيه ولا غموض». أليس في هذا القول القاطع الحاسم مبايعة من طه حسين لخليل مطران اميراً للشعراء أو «زعيماً» أو «استاذاً» لهم حسب تعبيره؟

وعندما سئل طه حسين عن أحب كتبه اليه قال: «لست راضياً عن كل كتبي، ومتى امليت الكتاب ثم روجعت تجاربه في المطبعة، لا أعود أنظر فيه، فلا الكتاب يعرفني، ولا انا أعرفه». وسألناه عما اذا كان يعتقد بأنه أدى رسالته كاملة فقال: «أنا مهما يطل عمري لا أملك ان أكمل رسالة. وأنا غير راض عن نفسي وعن عملي. ولعل الرسل هم وحدهم الذين تموا ما نيط بهم من رسائل، وما نحن برسل».

عاش طه حسين مستهدفاً للحملات الشرسة، فكان يؤْثر مواجهتها بالصمت. وكانت الحملة الأولى الضارية هي التي صاحبت ظهور كتابه «في الشعر الجاهلي»، ثم تحمّل «المدفعيات الثقيلة» من العلامة محمود محمد شاكر (١٩٠٩ –) بسبب آرائه حول المتنبي، ولم يسلم من حملات زكي مبارك (١٨٩٥ – ١٩٥٢) ومن حملات اسماعيل مظهر (١٨٩١ – ١٩٦٢) بسبب قبوله تحرير مجلة «الكاتب المصري» بتمويل يهودي.

رزق طه حسين بابنة سماها أمينة وسمتها زوجته الفرنسية مرغريت، كما رزق بصبي سماه مؤنس وسمته زوجته كلود، وكانت لغة التخاطب داخل الأسرة هي الفرنسية. وعندما حرر طه حسين مجلة «الكاتب المصري» أشرك ابنته في كتابة باب شهري يقدم زُبدة مطالعاتها في المجلات الأدبية. وفي الأيام الأخيرة لطه حسين اشتدت عليه امراض الشيخوخة، ومع ذلك كان يصر على التوجه الى مجمع اللغة العربية محمولاً على مقعد ليرأس جلساته، ولم يتخلف عن الجلسات الا بعد الحاح شديد من أعضاء المجمع وأسرته. وكان ظهره انحنى حتى باتت جبهته تصطك بركبتيه، وكان مع ذلك يصر على الهبوط من الطابق الأعلى الى الطابق الأسفل لاستقبال ضيوفه. وعند وفاته في ٢٨ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ شيعت جنازته من جامعة القاهرة التي طالما جلجل صوته في قاعاتها وهو يربي الأجيال ويخرج الذين آلت اليهم مصائر الحياة الأدبية في مصر والبلدان العربية.

* كاتب مصري.

أحاديث شريفة

* لكل نبي دعوة قد دعاها لأمه واني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي.

* ثلاث من أخلاق النبوة: تعجيل الإفطار وتأخير السحور ووضع اليمين على الشمال في الصلاة.

* ثلاث جدهن جد وهزلهن جد: النكاح والطلاق والرجعة.

* ثلاث حق على الله أن لا يرد لهم دعوة: الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع.

* ثلاث كلهن حق على كل مسلم: عيادة المريض وشهود الجنازة وتشميت العاطس إذا حمد الله.

* ثلاث خصال من سعادة المرء المسلم في الدنيا: الجار الصالح والمسكن الواسع والمركب الهني».

* ثلاث من كل شهر ورمضان إلى رمضان فهذا صيام الدهر كله.

* ثلاث لا تؤخروهن: الصلاة إذا أتت والجنازة إذا حضرت والأيم إذا وجدت كفؤا.

* ثلاث لا يمنعن: الماء والكلا والنار.

* ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة ومن كنت خصمه خصمته: رجل اعطى لي ثم غدر، ورجل باع حرا فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يوفه أجره.

* ثلاثة حق على الله تعالى عونهم: المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الأداء والناكح الذي يريد العفاف.

* ثلاثة قد حرم الله تبارك وتعالى عليهم الجنة: مدمن الخمر والعاق والديوث الذي يقر الخبث في أهله.

كتاب جديد عن جمالية الزخرفة في الفنون الاسلامية

اوليغ غرابار: مأساة العالم الاسلامي الآن تتعلق بنوعية الاجابة عن سؤال: «من نحن؟»

□ باريس - من رلى الزين:

■ صدر هذا الاسبوع عن دار «البان ميشال» في باريس كتاب «تأملات في الفن الاسلامي: جمالية الزخرفة» (Penser l'art Islamique-une esthehqve de l'ornement) وضعه الاختصاصي اوليغ غرابار. وهو عبارة عن محاضرات قدمها المؤلف في اطار «كرسي معهد العالم العربي» خلال شهري ايار (مايو) وحزيران (يونيو) ١٩٩٢، وينشر بالتعاون مع «كرسي المعهد» تحت اشراف فرانسوا زبال.

يدرس غرابار الفن الاسلامي منذ العام ١٩٥٤ في الولايات المتحدة حيث بدأ في جامعة ميشيغان، ثم تولى «كرسي الآغا خان للفن الاسلامي» في جامعة هارفرد، وهو ينتمي اليوم الى «معهد الدراسات المتقدمة» في جامعة برينستون. وضع مؤلفات عدة في الفن، اهمها: «قصر الحمراء» (١٩٧٨) و«تكوين الفن الاسلامي» (١٩٨٧) و«الجامع الكبير في اصفهان» (١٩٩٠). ويحضر حالياً لكتاب باللغة الانكليزية عن تاريخ مدينة القدس بين ٦٠٠ و١١٠٠، او كيف تحولت مدينة مسيحية الى مدينة اسلامية في القرن السابع. وسيساهم في كتاب اخر عن القدس يحتوي على صور فوتوغرافية التقطها المصور سعيد نسيبة لقبة الصخرة والفسيفساء التي تغطيها، وهي المرة الاولى التي تصور تلك التفاصيل التزيينية بالالوان. ومن المفترض ان يصدر الكتابان في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وفي مناسبة صدور كتابه الجديد، التقت «الحياة» غرابار في باريس وكان معه هذا الحديث التالي:

● تشير في مقدمة الكتاب الى صدور موسوعة جديدة للفنون قريباً، وتقول ان هيئة التحرير اعتمدت التقطيع الجيوغرافي لجمع الفنون ما عدا الفن الاسلامي. هل يمكن العودة الى اشكالية تعريف الفن الاسلامي والحديث عن هذا الموضوع الذي يبدو مهماً؟

- انه موضوع مهم، لكنني اعتقد بان السؤال لن يجد جواباً ابداً. بسبب ظهوره المتاخر نسبياً في التاريخ، حول الاسلام التاريخ العمودي لعدد كبير من البلدان، وبين القرن السابع والقرن العشرين، سيطر الفكر الاسلامي على جميع هذه المناطق. وفي القرن العشرين، بدأ الوضع يتغير عندما اصبح الفكر الوطني يحتل الاولوية. ويوجد، في الوقت الحاضر، نوع من المأساة الداخلية في كل العالم الاسلامي تتعلق بهوية من نحن: هل نحن سوريون ام عرب ام مسلمون؟ هل نحن مغربيون ام شمال افريقيون ام مسلمون؟ هذه الاسئلة لم تجد جواباً بعد، وأعتقد بانها لن تحل قبل وقت من الزمن. اما بالنسبة الى الفن، فاظن ان القيم الوطنية تقدمت بشكل ملحوظ واصبح الكلام عن الفن الايراني مثلاً يأخذ الاولوية على الفن الاسلامي.

في المراحل التقليدية التي تُشغلني، وجد ابداع فريد حمل غطاء اسلامياً اعطى نوعاً من الوحدة للفنون المختلفة المنتشرة ان في شمال افريقيا او في مصر او العراق او الهند... افضل التفكير في الموضوع بطريقة اسلامية، واقول انه وجدت حالة اسلامية معينة، ولا تزال موجودة يتقاسمها المسلمون جميعاً (مع بعض الاختلافات طبعاً) مهما كانت انتماءاتهم الوطنية واللغوية والاثنية.

● تقول ان الفكر الغربي المشرب بالاستشراق يرفض اي تسلسل تاريخي يطبق على العالم الاسلامي. وهذا الامر صحيح ايضاً بالنسبة الى الفن الاسلامي. فهل يمكن التوضيح؟

- لعب الاستشراق دوراً كبيراً في ادراك التاريخ وفهمه. وهناك تفسير ينبع من عمل ادوارد سعيد في انه وصف «الآخر» من دون تاريخ وفي انه ابقى عليه هو ذلك في القرن السابع وفي القرن التاسع عشر، يسهل التعامل مع هذا «الآخر» ويتجنب المفاجآت... ذلك اننا على علم بما سيفعل وكيف سيكون.

طبّق هذا الموقف ايضاً على الفن الاسلامي، واعطي مثلاً هنا: نشر منذ عشر سنوات تقريباً كتاب عن الفن في ايران عالج جيع المراحل السابقة للاسلام بطريقة تاريخية اي العصر الحجري ومرحلة الاخمينيين والبرثيين والساسانيين، ولكنه عندما وصل الى المرحلة الاسلامية خصص فصلاً للهندسة المعمارية واخر للرسم واخر للخط.. خالطاً القرن العاشر بالقرن السادس عشر، وغيرها. هذا الوضع خاطئ برايي، لان الناس عاشوا في تاريخ معين ولان هذه الطريقة تعطي انطباعاً بانه يمكن فهم الاشياء بسهولة وانه لا توجد حاجة لدرس التفاصيل. واذا قارنا الوضع مع اوروبا، وبالنسبة الى الدراسات عن النهضة الايطالية تحديداً، نلاحظ فروقاً بين بيزا وفلورنسا، وبين فيرار وبولونيا، وكذلك تحليلات خاصة بكل تفصيل وكل مدينة وكل عقد...

هذا النوع من العمل غير موجود في الفن الاسلامي اجمالاً ولكنه بدأ يظهر اخيراً في بعض الكتب المخصصة للمرحلة المملوكية، او للهندسة المعمارية الايوبية، و لعهد المماليك في سورية وفي مصر. هذا الاتجاه بدأ يبرز خصوصاً مع الاتراك، جزئياً بسبب القومية التركية، في دراسة الفن العثماني وتقسيمه الى مراحل مختلفة. انه الاتجاه الصحيح في الدراسات ولكنه، بالطبع، سيجعل المدخل الى العالم الاسلامي بكامله اصعب بكثير.

● اذاً، يجب برايك ان تكتسب كل مرحلة وكل منطقة نظرة مستقلة؟

- حتماً. وبعد ان يتم ذلك يمكن البحث في المواضيع المشتركة. في الوقت الحاضر، يجب العمل على الابحاث المركزة في الزمان والمكان بدل اختراع موضوع مشترك ومحاولة اكتشافه في كل مكان. اي بعد تحديدنا طبيعة الوضع في ايران في القرن الخامس عشر والوضع في المغرب في القرن الثاني عشر، يمكننا البحث عن وجود قواسم مشتركة.

● تذكر ان الفسحة المدينية التي [illegible] الاسلام تكمن في الاشخاص الذين يسكن[illegible] الفسحة وليس في الابنية بحد ذاتها. كيف تف[illegible] العلاقة بين الاشخاص والفسحات المدينية؟

- هذا هو الامر الرئيسي لظاهرة [illegible] في الاسلام، خصوصاً الاسلام في [illegible] حوض المتوسط والاسلام العربي وال[illegible] والاسلام في العالم الاندونيسي المعاص[illegible] صحيح الى حد ما بالنسبة الى ال[illegible] الايراني والهندي. واعني هنا ان الاش[illegible] هم الاهم، وليس الاشياء او المباني. طبع[illegible] غرور الامراء موجوداً وكانوا يطلبون وي[illegible] تشييد المباني، ولكن واقع الحياة [illegible] يكمن في الاشخاص، في البشر. الابتكا[illegible] قدمه الاسلام، ابتداء من القرن الثاني عش[illegible] الارادة في اعطاء اطار لتلك النشاطات [illegible] فشيدت المدارس والمستشفيات وظهر ال[illegible]

وجمع هذه الانشاءات أحيطت، بدورها، باطار فني جميل وغير بسيط كما وضعت الصحون الخزفية الرائعة والشمعدانات والقناديل. وجميعها كانت خاصة بالعصور الوسطى الاسلامية لان الحياة الشخصية لكل انسان كانت مهمة للغاية.

● وصلوا بالتالي الى درجة متطورة جداً في الفنون؟

- لا يوجد اي شك في ذلك، كما في الكتابة والقراءة نظراً الى الدور الكبير الذي لعبته الكتابة. لا توجد احصاءات لغاية الآن، ولم يدرس الموضوع احد، ولكنني مقتنع بان عدد الامسيين في القاهرة في القرنين الثالث عشر والرابع عشر، كان اقل مما صار عليه في القرن التاسع عشر. وهنا ايضاً، اعود الى اهمية العناية بالحياة، وان الحياة تشكل موضوعاً رئيسياً للتعبير الاسلامي.

● ولكن، قبل القرون الوسطى، وجد تيار في هذا الاتجاه؟

- بالطبع، خصوصاً ان الامبراطورية الرومانية عرفت تجربة كبرى بالفسحات المدينية. لذلك اقول ان الدول العربية ودول حوض المتوسط تظهر هذا الاتجاه اكثر من غيرها. ولكن المهم هو تمييز القرون الوسطى في العالم الاسلامي عن القرون الوسطى الاخرى. المسيحية انتجت فناً دينياً بارزاً وعميقاً بصوره ورؤاه، في حين ركز الاسلام على الفسحات والحياة. من جهتي، لا احب كثيراً هذا النوع من المقارنة.

● انن يجب النظر الى الفن الاسلامي في بعده الاجتماعي؟

- نعم، خصوصاً اننا لم نفهم بعد الياته الداخلية. في كتاب قادم، انطلق من الفكرة بان الصفات التي اعطاها الاسلام لفنه مهمة ليس فقط من اجل فهم الاسلام والعالم الاسلامي، وانما من اجل فهم الفن بشكل عام.

كانت تجربة في الفن لم يعرفها الآخرون، ليس لأن المسلمين مختلفون عن الاخرين بل لان

- كان الحرفي الشخص الذي يملك كل الكفاءات وجميع التقنيات من اجل جعل الحياة مستحبة ولطيفة، ومن اجل اخفاء الاشياء.

● لنرجع الى المكتوب، تشدد في عملك على الفرق بين الكتابة والخط. لماذا؟

- انه فرق ضروري برايي. عدد كبير من الناس ينظرون الى كل ما هو مكتوب على انه خط وهذا خطأ. الخط المنسوخ شيء محدد، فهو طريقة خاصة جداً تطبق من اجل ازاحة الاهمية عما هو مكتوب، او عندما تصبح الطريقة في الكتابة اهم مما هو مكتوب، وعندها تصبح الكتابة فناً.

اهم اكتشاف في القرن العاشر، في بغداد، كان وضع نظام ومبادئ لتشكيل الكتابة. واظن بان هذا الاكتشاف جاء انطلاقاً من هدف اداري، من اجل توحيد الكتابة كي تفهم الشعوب بعضها بعضاً، فكان ضرورياً ان تفهم الادارة في بغداد المراسلات التي كانت تاتيها من خراسان او من الاندلس والعكس صحيح. وكذلك بالنسبة الى التقليد الديني، اذ كان من الضروي ان يتمكن جميع المسلمين من قراءة المصاحف الشريفة والنصوص الدينية. اعتقد بان الخط المنسوخ لا ياتي الا عندما يبدو ايصال المعنى اقل اهمية من شكله، ذلك ان تكرار اي رسالة بصرياً يفقدها شيئاً من قيمتها.

● ولكنك تشير، من جهة اخرى، الى ان وجود الكتابة يشكل علامة تضمن «اسلامية» الشيء، فهل تعتقد بان الهندسة المعمارية والفنون الصناعية وغيرها وحدت، في مكان ما، من خلال الكتابة؟

- اقول هذا الكلام واعتقد بانه صحيح، فالكتابة تميز العالم الاسلامي عن العوالم الاخرى. ولكن السؤال الذي لا يزال يلح علي هو التالي: هل الكتابة هي العلامة الوحيدة؟

من الحياة

كيف تتغلب على الاكتئاب؟

■ اطلعت على مناقشات الحملة الوطنية التي نظمتها الكلية الملكية للأطباء النفسانيين بالتعاون مع الكلية الملكية للاطباء العموميين تحت رعاية ولي العهد البريطاني الامير تشارلز، ووجدت فيها الكثير من المعلومات والتفاصيل التي تهمنا كأشخاص وعرب نعاني من الاكتئاب والضغوط النفسية التي تحاصرنا من كل الجهات.

وعنوان الحملة التي آمل ان نشن مثلها عربياً على مستوى الوطن الكبير هو: تجنب الضغط النفسي وقلل من انفعاك في الحياة وفق أسلوب أغنية «انس الدنيا، وريح بالك»، لأن استمرار حالة الاكتئاب وتزايد الضغوط النفسية سيؤديان بنا الى انفجارات على صعيد الافراد والمجموعات والشعوب اذا لم يتم تداركها ومعالجتها أو التخفيف منها قدر الامكان.

ومن خلال الاوراق التي تلقيتها من القائمين على الحملة، اخترت معلومات مفيدة أقدمها للقراء - مجاناً - لعلها تفيدهم في التغلب على الاكتئاب والتخفيف من الضغوط النفسية.

يقول طبيب نفساني مشهور ان الكثيرين ممن يعانون من الضغوط النفسية في مكان العمل يجلبون التوتر على انفسهم لأنهم يجهدون انفسهم اكثر مما ينبغي ويتجاهلون ما تحاول اجسادهم ان تنبههم اليه. واذا ما اتبعوا بعض الاساليب البسيطة لتخفيف الضغوط فانها يمكن ان تساعدهم في قضاء حياة اكثر سعادة وانتاجاً، في وقت تنتشر - بدرجة لم يسبق لها مثيل - الامراض ذات الصلة بالضغوط النفسية.

ويتحدث الدكتور ديزموند كيلي في برنامج مسجل على شريط صوتي (كاسيت) يسمعه المرء كيما يساعد نفسه بنفسه وعنوانه: «كيفية التغلب على الضغوط النفسية في موقع العمل». والغرض من الشريط هو تشجيع العاملين الذين يعانون من الضغوط النفسية على ابعاد التوتر من ضغوط العمل باتباع سلسلة من الاستراتيجيات الفعالة.

ويقول الدكتور كيلي ان كثيراً من الذين يعانون من الضغوط لا يعرفون - ببساطة - متى يتوقفون عن العمل. انهم يتجاهلون النصائح العاقلة بان يأخذوا عطلة أو يغيروا أسلوب حياتهم وينظموها بصورة أفضل. ويصرون على الانطلاق في الحياة بسرعة والنظر اليها كمنافسة وكمجموعة من التحديات التي ينبغي التغلب عليها باي ثمن. ويقول عنهم كيلي، اخصائي الصحة النفسانية في مستشفى برابوري بروهامبتون: «يبدو وكأن عندهم ارهاباً في المخ».

«أتى أحد مرضاي الى المستشفى، وهو اداري يعاني من الضغوط النفسية، أتى حاملاً حاسوباً (كومبيوتر) صغيراً من النوع الذي يضعه المرء على حضنه، وأخذ يعمل عليه طوال ساعات الليل والنهار على رغم حبوب التهدئة التي ابتلعها. هذا جنون!».

هكذا يقول الطبيب النفساني: انه جنون! ولكن لو تعمقنا في تفاصيل حياتنا وكيفية تصرفاتنا والمتاعب التي تواجهنا يومياً من البيت حتى الشارع الى مركز العمل لوجدنا أننا كلنا مجانين... لأننا نحمل انفسنا فوق طاقتنا ولا نستمع لنصيحة ولا نتعلم من الدروس والتجارب ولا نتعظ بما حدث لغيرنا من أمراض ومشاكل بسبب الضغوط النفسية واهمالنا لمعالجتها واصرارنا على اللهاث وراء سراب لا حدود له.

والى الغد مع المزيد من المعلومات لنرد على سؤال: كيف نتغلب على الاكتئاب.

●●●

● دعاء اليوم:

اللهم اني اسالك خير هذا اليوم، فتحه ونصره، ونوره وبركته وهداه. وأعوذ بك من شر ما بعده. اللهم بك اصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور. اصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد لله الذي لا شريك له، لا إله إلا هو إليه النشور.

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٤	٦.٤٩	١٢.٣٥	١٥.٥٢	١٨.١٨	١٩.٤٨
المدينة المنورة	٥.٣٦	٦.٥٣	١٢.٣٥	١٥.٥٠	١٨.١٥	١٩.٤٥
القدس المحتلة	٤.٥٩	٦.٢٠	١١.٥٤	١٥.٠١	١٧.٢٥	١٨.٤١
ابوظبي	٥.٢٨	٦.٥٤	١٢.٣٧	١٥.٥٠	١٨.١٥	١٩.٣٧
المنامة	٤.٥٥	٦.١٢	١١.٥٤	١٥.٠٥	١٧.٣٠	١٨.٤٤
الجزائر	٦.١٠	٧.٣٥	١٣.٠٣	١٦.٠٢	١٨.٣٦	١٩.٤٨
الخرطوم	٥.٠١	٦.١٢	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٥٣	١٩.٠٢
الكويت	٥.٠٩	٦.٢٨	١٢.٠٥	١٥.١٣	١٧.٣٨	١٨.٥٣
الرباط	٥.٤٧	٧.١٢	١٢.٤٣	١٥.٤٦	١٨.١٠	١٩.٢٩
الرياض	٥.١٠	٦.٢٦	١٢.٠٩	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٩.١٨
الدوحة	٤.٤٩	٦.٠٦	١١.٤٨	١٥.٠١	١٧.٢٧	١٨.٤٠
القاهرة	٥.٠٦	٦.٣٣	١٢.١١	١٥.١٨	١٧.٤٢	١٩.٠٣
بيروت	٤.٥٩	٦.٢١	١١.٥٤	١٤.٥٦	١٧.٢١	١٨.٤٠
بغداد	٥.٣٣	٦.٤٦	١٢.١٨	١٥.٢٢	١٧.٤٥	١٩.٠٣
تونس	٥.٤١	٧.٠٨	١٢.٣٥	١٥.٣٣	١٧.٥٧	١٩.١٩
جيبوتي	٥.١٥	٦.٣٦	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٥	١٩.٣٢
دمشق	٤.٥٥	٦.١٧	١١.٥٠	١٤.٥٤	١٧.١٨	١٨.٣٧
دبي	٥.٣٤	٦.٥١	١٢.٣٣	١٥.٤٦	١٨.١٢	١٩.٢٥
صنعاء	٥.١٤	٦.٣٦	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٠٧	١٩.١٥
طرابلس الغرب	٥.٢٨	٦.٤٩	١٢.٢٢	١٥.٢٦	١٧.٥٢	١٩.٢٢
عمان	٤.٥٧	٦.١٧	١١.٥٢	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٨.٣٨
مسقط	٥.٢٠	٦.٣٦	١٢.٢٠	١٥.٣٥	١٨.٠٠	١٩.١٢
مقديشو	٤.٥٨	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٣	١٨.١٥	١٩.٢٢
نواكشوط	٦.١٥	٧.٢٩	١٣.٢٠	١٦.٣٧	١٩.٠٦	٢٠.١٤
انقرة	٥.١١	٦.٤٢	١٢.٠٣	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٨.٤٨

مع القرآن الكريم: (٤)

الحدود في القرآن الكريم

احمد شلبي

■ وردت ايات قرانية كثيرة عن الحدود في القرآن الكريم بحسب الذنب الذي يرتكبه الإنسان كالاتي:

أ- عقوبة القتل:

يقول تعالى: «يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى، فمن عُفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء إليه بإحسان، ذلك تخفيف من ربكم ورحمة، فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم. ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون» (البقرة: ١٧٨ - ١٧٩).

ولنا على هاتين الآيتين بعض الشروح الفقهية:

١- يقتل الرجل بالانثى وهذا ما جرى العمل به في زمن الرسول.

٢- في قتل الحر بالعبد خلاف، واتجه ابو حنيفة الى قتل الحر بالعبد.

٣- تقتل الجماعة بالواحد.

٤- يجوز لأهل القتيل ان يكتفوا بالدية، وعلى القاتل حينذاك اداؤها بإحسان اي بسرعة واكتمال.

٥- كان الناس قبل الاسلام لا يكتفون بقتل القاتل، بل يتجهون لقتل اعظم شخصية في قبيلة القاتل، وقد يقتلون اكثر من واحد، فجاءت الآية الكريمة: «ولكم في القصاص حياة» لتثبت ان القصاص من القاتل وحده يضمن الحياة للآخرين.

ب- عقوبة قاطع الطريق:

«إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض، ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم. إلا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم» (المائدة: ٣٣ - ٣٤).

ويلاحظ ان هذه العقوبات اسمى عقوبات تقع على المذنب لضخامة الذنب الذي ارتبط بها على ما يلي:

١- الصلب مع القتل إن قتلوا وسرقوا الاموال.

٢- قطع الايدي والارجل من خلاف إن ازعجوا المجتمع وسلبوا الاموال.

٣- النفي (السجن) إن ارهبوا الآمنين من دون قتل أو سلب.

٤- عند التوبة قبل القدرة عليهم يعفى عنهم إلا إذا كانوا سرقوا فيلتزمون برد ما سرقوه او قتلوا فتنفذ فيهم عقوبة القتل.

ج- عقوبة القذف:

«والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة، ولا تقبلوا لهم شهادة ابداً، واولئك هم الفاسقون» (النور: ٤).

وقذف المحصنات والمحصنين يستوجب العقوبة، والمحصن هنا من لم يرتكب جريمة الزنا، فإذا رمي بها كان ذلك قذفاً، وذكر «المحصنات» لشدة الضرر على المرأة واهلها، وتقع العقوبة على القاذف ذكراً او انثى.

د- عقوبة الزاني والزانية:

«الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة، ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين» (النور: ٢).

وهذه العقوبة لغير المتزوج اما المتزوج والمتزوجة فعقوبتهما الرجم حتى الموت، وتكون عقوبة الزنا بناء على الإقرار غالباً فثبوت الزنا لا يحدث غالبا من دون الإقرار.

هـ- قذف الزوجة:

قذف الزوجة لا يحتاج الى شهود بل يجب انذاك اللعان وهو واضح من الآيات الكريمة: «والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين. والخامسة ان لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين. ويدرا عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين. والخامسة ان غضب الله عليها إن كان من الصادقين» (النور: ٦-٩).

و- اللواط:

وحكم اللواط حكم الزنا، ولعله ابشع واشنع.

ز- عقوبة السارق والسارقة:

«والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله» (المائدة: ٣٨).

ويشترط التكليف، والا تكون هناك شبهة له فيما اخذ من ماله، وان يسرق من حرز مثله، وليس من مال ملقى في العراء مثلا والا يقل المسروق عن ربع دينار والا تكون الحاجة هي الدافع للسرقة.

وهناك عقوبات ثبتت بالسنة كعقوبة شارب الخمر والمرتد، وكذلك عقوبات التعزير اذا لم يكن هناك نص بالعقوبة.

تلك هي الحدود كما وردت في كتاب الله سبحانه وتعالى وفي السنة المطهرة، وينبغي ان نوضح أن الهدف منها ضمان سلامة المجتمع. فالحدود وضعت لأمن الناس واسعادهم، ومن دونها يصبح المجتمع كالغابة يعتدي القوي على الضعيف.

وهناك جماعة يهاجمون الحدود كما رسمها القرآن الكريم، ونقول لهؤلاء إنهم مخطئون، فالسارق خرج ليسلب اموال الناس ومعه سلاح يستعمله ليحقق مطلبه الاثيم فهو لا يستحق رثاء او عطفا. والزاني ينتهك الاعراض ولا يتورع عن القتل اذا انكشف امره. والقاتل اثيم اراق الدماء ومن الممكن ان يكرر هذا العمل الشرير... وعلى هذا فكل هؤلاء لا يستحقون عطفا ولا دفاعا، فليس من العدل أن نحنو على المجرم ونعطف عليه والله سبحانه وتعالى انزل الاحكام لصلحة المجتمع: «ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون».

والمقصود بالحدود تخويف الآخرين حتى يتم الأمن والطمانينة، ولذلك يقول تعالى: «وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين» (النور: ٢) فالذين سيشهدون هذا العذاب سيرتدعون ولا يقدمون على مثله.

ومع هذا، فالاتجاهات الاسلامية ترمي الى التقليل من تطبيق هذه الحدود بقدر الإمكان والرسول صلى الله عليه وسلم كان قدوة في هذا الشان، فهو القائل: «ادراوا الحدود بالشبهات»، وجاءه رجل اسمه هزال يشكو رجلا بالزنا فقال له الرسول: «لو سترته لكان خيرا لك»، وعندما جاءه ماعز يعترف بالزنا قال له: «لعلك قبلت، لعلك لامست».

واوقف عمر رضي الله عنه حد السرقة في عام المجاعة (الرمادة) والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «إن يخطىء الإمام في العفو خير من أن يخطىء في العقوبة».

وكان ابن تيمية يقول: إن للقاضي ان يوقف العمل بالحدود إذا تاب العاصي واحس القاضي بان توبته نصوح، وانه اسف على ما حدث منه.

فلا يمكن العودة لحكم الجاهلية بعد ان قال الإسلام كلمته «افحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون» (المائدة: ٥٠).

بقيت كلمة نقولها للشباب المسلم الذين يهتفون بضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية، فإذا سالت هؤلاء عن معنى ذلك اجاب اكثرهم بتنفيذ نظام الحدود، وهو تفسير لا نرتضيه بعد أن راينا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «ادراوا الحدود بالشبهات»، وبعد أن رايناه يعلم هزال الطريق الأمثل عندما راى زانيا، وكذلك عندما نتذكر قصة ماعز. في راينا ان تطبيق الشريعة الاسلامية واجب ولكن التطبيق يبدا من اخلاق الفرد واخلاق المجتمع، وذلك اعظم ما نستطيع به تحقيق الاغراض السامية للشريعة الاسلامية.

الصيام معجزة علمية (٥)

الصيام ودوره في تجدد الخلايا

■ الصيام مدرسة روحية لتهذيب النفوس، وفترة زمنية لراحة الأبدان. ورمضان، كما انه شهر الصيام، فهو كذلك شهر الصبر والرحمة والجود، وشهر الطاعة والقرآن والعبادة، وشهر الجهاد والتكافل بين المسلمين. تفتح فيه ابواب الجنة، وتغلق ابواب النار. وكم يتلقى المسلمون في لياليه وأيامه من الدروس الإيمانية العظيمة، وكم تعود فيه قوافل التائبين الى ربها فتلتمس منه المغفرة والرضوان، وتستقيم على الطاعة والعبادة ما بقي لها من مهلة العمر.

«الصيام معجزة علمية» بحث اعده الدكتور عبدالجواد الصاوي الباحث بهيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة. ويعنى بدراسة الحكمة من تشريع الصوم علمياً، واثر الصوم في صحة الجسم وما فيه من تخلص من الاخلاط والسموم. و«الحياة» تنشر خلال هذا الشهر الفضيل بعض الفصول من ذلك البحث القيم.

اقتضت حكمة الله تعالى ان يحدث التغيير والتبديل في كل شيء وفق سنة ثابتة. فقد اقتضت هذه السنة في جسم الانسان ان تتبدل محتويات خلاياه على الاقل كل ستة اشهر، وبعض الانسجة تتجدد خلاياها في فترات قصيرة تعد بالأيام، والاسابيع، مع الاحتفاظ بالشكل الخارجي الجيني، وتتغير خلايا جسم الانسان وتتبدل، فتهرم خلايا ثم تموت، وتنشا اخرى جديدة تواصل مسيرة الحياة، هكذا باضطراد، حتى ياتي اجل الانسان. ان عدد الخلايا التي تموت في الثانية الواحدة في جسم الانسان يصل الى ١٢٥ مليون خلية، واكثر من هذا العدد يتجدد يومياً في سن النمو، ومثله في وسط العمر، ثم يقل عدد الخلايا المتجددة مع تقدم السن.

وبما أن الاحماض الامينية هي التي تشكل البنية الاساسية في الخلايا، ففي الصيام الإسلامي تتجمع هذه الاحماض القادمة من الغذاء مع الاحماض الناتجة من عملية الهدم في مجمع الاحماض الامينية في الكبد (Amino Acid Pool)، ويحدث فيها تحول داخلي واسع النطاق، وتدخل في دورة السترات، ويتم اعادة توزيعها بعد عملية التحول الداخلي (interconversion)، ويصنع في جزيئات اخرى كالبيورين (Purines)، والبيريميدين، او البروفرين (Prophyrins)، ويصنع منها كل انواع البروتينات الخلوية، وبروتين البلازما، والهرمونات، وغير ذلك من المركبات الحيوية. اما اثناء التجويع فيتحول معظم الاحماض الأمينية القادمة من العضلات واغلبها حمض الالانين، الى غلوكوز الدم، وقد يستعمل جزء منها لتركيب البروتين، او يتم اكسدته لانتاج الطاقة بعد ان يتحول الى احماض اكسجينية (Oxoacids).

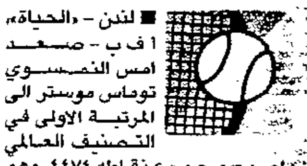
وهكذا نرى أن اثناء الصيام يحدث تبدل وتحول واسع النطاق داخل الاحماض الأمينية المتجمعة من الغذاء، وعمليات الهدم للخلايا، بعد خلطها واعادة تشكيلها ثم توزيعها حسب احتياجات خلايا الجسم، وهذا يتيح لبنات جديدة للخلايا ترمم بناءها، وترفع كفاءتها الوظيفية، مما يعود على الجسم البشري بالصحة، والنماء والعافية. وهذا لا يحدث في التجويع، حيث الهدم المستمر لمكونات الخلايا، وحيث الحرمان من الاحماض الأمينية الاساسية، فعندما يعود بعض اللبنات القيمة لاعادة الترميم تتداعى القوى، ويصير الجسم عرضة للاسقام او الهلاك. فنقص حمض أميني أساسي واحد، يدخل في تركيب بورتين خاص، يجعل هذا البروتين لا يتكون، والأعجب من ذلك أن بقية الأحماض الأمينية التي يتكون منها هذا البروتين تتهدم وتدمر.

كما ان إمداد الجسم بالحماض الدهنية الاساسية (Essential Fatty Acids) في الغذاء، له دور مهم في تكوين الدهون الفوسفاتية (Phospholipids) والتي مع الدهن العادي (Triacylglyceral) تدخل في تركيب البروتينات الشحمية (Lipoprotiens) ويقوم النوع منخفض الكثافة جداً منها (Very low density lipoprotien) بنقل الدهون الفوسفاتية والكوليستيرول من اماكن تصنيعها بالكبد، الى جميع خلايا الجسم، حيث تدخل في تركيب جدر الخلايا الجديدة، وتكوين بعض مركباتها المهمة. ويعرقل هذه العملية الحيوية كل من الاكل الغني جداً بالدهون والحرمان المطلق من الغذاء كما في حالة التجويع، حيث تتجمع كميات كبيرة من الدهون في الكبد تجعله غير قادر على تصنيع الدهون الفوسفاتية والبروتين بمعدل يكفي لتصنيع البروتين الشحمي، فلا تنتقل الدهون من الكبد الى انحاء الجسم، لتشارك في بناء الخلايا الجديدة، وتتراكم فيه، وقد تصيبه بحالة التشمع الكبدي (Fatty liver) فتضطرب وظائفه، وينعكس هذا بالقطع على تجدد خلاياه هو اولاً، ثم على خلايا الجسم كله. فخلايا الكبد التي تبلغ من ٢٠٠ - ٣٠٠ بليون خلية تتجدد كل اربعة شهور، وتعتبر هذه الخلايا من أهم وانشط خلايا الجسم، وتقدم اجل واعظم الخدمات في تجديد واصلاح خلايا الجسم كله، إذ تقوم بانتاج بروتينات البلازما كلها تقريباً (من ٣٠ - ٥٠ غراماً يومياً) وتكوين الاحماض الامينية المختلفة، بعمليات التحول الداخلي وتحويل البروتين والدهن والكربوهيدرات كل منها للآخر، وتقييمها لخلايا الجسم، حسب احتياجها، وصناعة الغلوكوز وتخزينه لحفظ تركيزه في الدم، واكسدة الغلوكوز والاحماض الدهنية بمعدلات مرتفعة لإمداد الجسم وخلاياه بالطاقة اللازمة في البناء والتجديد، اذ تحتوي كل خلية كبدية من الوحدات المولدة للطاقة (Mitochondria) حوالى ١٠٠٠ وحدة، كما تكون الخلايا الكبدية الكوليستيرول، والدهون الفوسفاتية، التي تدخل في تركيب جدر الخلايا، وفي المركبات الدقيقة داخل الخلية، وفي العديد من المركبات الكيماوية المهمة، واللازمة لوظيفة الخلية. كما تقوم خلايا الكبد بصناعة انزيمات حيوية ومهمة لخلايا الجسم، كخميرة الفوسفتاز القلوية (Alkaline Phosphatase)، التي من دونها لا تستخدم الطاقة المتولدة من الغلوكوز والاوكسجين، ولا يتم عدد كثير من عمليات الخمائر والهرمونات وتبادل الشوارد، فيتأثر تجدد الخلايا وتضطرب وظائفها. كما تقدم خلايا الكبد خدمة جليلة في بناء الخلايا الجديدة، حيث تختزن في داخلها عدداً من المعادن والفيتامينات المهمة واللازمة في تجديد خلايا الجسم كالحديد والنحاس وفيتامين أ، ب ٢، ب ١٢، وفيتامين د. وتقدم خلايا الكبد ايضاً اعظم الخدمات في تجديد الخلايا، حيث تزيل من الجسم المواد السامة التي تعرقل هذا التجديد، او حتى تدمر الخلايا نفسها، كما في مادة الامونيا التي تسمم خلايا المخ، وتدخل مريض تليف الكبد في غيبوبة تامة.

إن الصيام الإسلامي هو وحده النظام الغذائي الأمثل في تحسين الكفاءة الوظيفية للكبد، حيث يمده بالأحماض الدهنية والامينية الاساسية، خلال وجبتي الإفطار والسحور، فتتكون لبنات البروتين، والدهون الفوسفاتية والكوليستيرول وغيرها، لبناء الخلايا الجديدة، وتنظيف خلايا الكبد من الدهون التي تجمعت فيه بعد الغذاء خلال نهار الصوم، فيستحيل بذلك ان يصاب الكبد بعطب التشمع الكبدي، او تضطرب وظائفه، بعدم تكوين المادة الناقلة للدهون منه. وعلى هذا يمكن ان نستنتج أن الصيام الاسلامي يمتلك دوراً فعالاً في الحفاظ على نشاط ووظائف خلايا الكبد، وبالتالي يؤثر بدرجة كبيرة في سرعة تجدد خلايا الكبد، وكل خلايا الجسد، وهو ما لا يفعله الصيام الطبي ولا الترف في الطعام الغني بالدهون.

الدورات الدولية في كرة المضرب

توماس موستر في طريقه من جنوب افريقيا الى دبي في اليوم الاول لاعتلائه هرم التصنيف العالمي للاعبين



■ لندن - «الحياة»، أ ف ب - صعد امس النمسوي توماس موستر الى المرتبة الاولى في التصنيف العالمي واصبح مجموع نقاطه ٤٤٧٤، وهو يتقدم على الاميركي بيت سامبراس بـ ٦ نقاط وعلى الاميركي اندره اغاسي بـ ٩٥ نقطة. وبقي الالماني بوريس بيكر في الموقع الرابع وله ٤١٤٥ نقطة.

وهذه المرة الاولى التي يحتل فيها موستر موقع الصدارة، وقد تزامن ذلك مع انطلاق مشاركته في بطولة دبي المفتوحة في دولة الامارات العربية التي بدأت امس ومع انتهاء لقاء بلاده مع جنوب افريقيا في الدور الاول من بطولة كاس ديفيس على ارض الاخيرة.

ويذكر ان موستر صُنّف اولاً في دبي امام السويدي توماس اينكفست الذي أعطي المركز الثاني لكونه السابع عالمياً ثم بطل العالم السابق جيم كورييه (الثالث في الدورة والثامن عالمياً) ومن بعدهم صنف الجنوب افريقي وين فيريرا رابعاً وهو حامل اللقب الاماراتي العام الماضي ويحتل المرتبة العاشرة عالمياً، وأعطي المركز الخامس في التصنيف الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (التاسع عالمياً) والمراكز ٦ و٧ و٨ على التوالي الى الفرنسي ارنو بوتش (١٥ عالمياً) والسويسري مارك روسيه (١٦ عالمياً) والاوكراني اندره ميدفيديف (١٨ عالمياً).

وينتظر ان تكون المنافسة حامية في هذه البطولة نظراً الى ان معنويات موستر مرتفعة، وقد اثبت ذلك بفوزه في مباراته الفردية الاولى في كاس ديفيس ضد الجنوب افرقي ماركوس اوندروسكا على ملاعب عشبية. وهذا يعني انه بدأ يتحول الى لاعب على شتى الارضيات!

ويذكر ان المصنفين الثاني والثالث والخامس عالمياً الاميركيين بيت سامبراس واندره اغاسي ومايكل تشانغ يشاركون هذا الاسبوع في بطولة سان خوسيه الاميركية.

وفي ما يلي بعض المعلومات عن موستر كما وردت في نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية (أ ف ب).

اصبح نجم كرة المضرب النمسوي توماس موستر اللاعب الثالث عشر الذي يحتل صدارة التصنيف العالمي منذ بدأ العمل به في ٢٣ اب (اغسطس) ١٩٧٣ بموجب اللائحة التي صدرت امس.

تجدر الاشارة الى ان الروماني ايلي نستازي كان اول لاعب يحتل الصدارة قبل نحو ٢٣ عاماً. واللاعبون الذين صنفوا في المركز الاول بعد ذلك هم الاميركي جيمي كونورز والارجنتيني غييرمو فيلاس والسويدي بيورن بورغ والاميركي جون ماكنرو والتشيكي ايفان ليندل والسويدي ماتس فيلاندر والالماني بوريس بيكر والسويدي ستيفان ادبرغ (الذي يشارك في بطولة دبي هذا الاسبوع) والاميركيون جيم كورييه وبيت سامبراس واندره اغاسي واخيرا النمسوي موستر.

وكي يخلف موستر هؤلاء الكبار كان يكفيه تقديم موعد دورة سان خوسيه الاميركية التي فاز الاميركي اغاسي بلقبها الموسم الماضي. وقد خسر اغاسي من رأسماله نقاط هذه الدورة (نحو ٢٨٠ نقطة) بسبب التغيير فحلّ محله موستر في الصدارة من دون اي عناء.

ويعتبر موستر المباريات حقول معارك حقيقية، لذا تعرض الكثيرون من خصومه لاستفزازاته، وهو يدافع عن ذلك بالقول «لا اسعى الى ارهابهم انما الى الفوز لأن هذا هو عملي».

الاحتراف مبكراً

وكان موستر في السابعة من عمره عندما ربح والده مضرباً خلال احدى الحفلات، واستولى توماس الصغير على هذا السلاح الذي اختط به الطريق لبلوغ المجد ولم يتخل عنه.

واحترف موستر اللعب وهو في الخامسة عشرة ولم يكن لديه مدرب خاص - لأن المدربين يستنزفون الثروة - الا مواطنه رونالد ليتغيب المحترف السابق في لعبة التزحلق على الجليد والذي صار بعد ذلك الأب الثاني له قبل ان يصبح مدير اعماله.

وفي اذار (مارس) ١٩٨٩، تغلب موستر على الفرنسي يانيك نوا لينتقل الى المباراة النهائية لدورة كي بيسكاين في فلوريدا قبل ان يصدمه سائق أرعن ثمل فاصيب في ركبته اليسرى وقرر الاطباء انه لن يستطيع اللعب قبل سنة على الاقل. وبعد مضي اربعة اشهر ونصف الشهر عاد الى التدريب بإرادة حديدية وابتكر نظاماً خاصاً مكّنه من ممارسة التمرين وهو في وضعية الجلوس.

واصبح لأول مرة بين «افضل عشرة» لاعبين في العام ١٩٩٠ واحتل المركز السابع لكنه سرعان ما تراجع في العام التالي الى المركز الخامس والثلاثين. وحين كلّ من العمل الجبّار المترتب عليه انصرف الى الاكل والشرب والتدخين وزاد وزنه سبعة كيلوغرامات. وبسبب تغيبه غير المبرر عن التدريب، انفصل عنه مدربه ليتغيب.

وما لبث ان تصالح الثنائي بعد اربعة اشهر. ومعه استعاد موستر تقدمه باتجاه اعتلاء القمة قبل ان يتراجع الى المركز السادس عشر في العام ١٩٩٤، فقرر حينها الاعتزال عام ١٩٩٥.

ولكن خلال الموسم المنصرم تحديداً ارتفع مستوى موستر فجأة واصبح اكثر فعالية من اي وقت مضى واحرز ١٦ لقباً منها بطولة رولان غاروس الفرنسية لأول مرة وتقدم من المركز السادس عشر الى المركز الثالث.

انتقادات

ولم يفز موستر بأي مباراة على ملاعب ويمبلدون العشبية في ٤ مشاركات، وهذا الأمر بالذات دفع الاميركي اغاسي الى القول ان خصمه النمسوي لن يكون الرقم واحد حقاً الا اذا كان قادراً على فرض نفسه على جميع انواع الملاعب. وكان رد موستر «لقد جمعت نقاطي من خلال الانتصارات التي حققتها ولم اشترها من العطار».

ولنضم الاميركي بيت سامبراس الى مواطنه اغاسي لجهة الانتقادات الموجهة الى موستر. وقال «ان نظام التصنيف المعقد الذي جعل من موستر اللاعب رقم واحد يؤكد ان هذا النظام غير صحيح».

واعتبر انه يجب حساب نقاط «افضل ١٤ نتيجة» لكل لاعب خلال الموسم، مضيفاً «ان موستر حقق نتائج جيدة الموسم الفائت وكان ممتازاً على الملاعب الترابية لكنني لا أقبل ان يقال عنه انه افضل لاعب على الملاعب الاخرى».

الا ان نتائج موستر الاخيرة في فلاشينغ ميدوز وكأس ديفيس بدأت تثبت انه قد ينجح قريباً في تقديم الاداء الجيد على الملاعب السريعة. وستشكل بطولة دبي امتحاناً له في هذا المجال لأنها تُلعب على ارضية صلبة متوسطة السرعة.

كأس ديفيس

فجّرت ايطاليا مفاجأة كبيرة في الدور الاول من بطولة كأس ديفيس عندما اخرجت اول من امس روسيا (التي حلّت ثانية العام الماضي).

فبعد فوز لاعب روسيا الاول يفغيني كافلنيكوف على لاعب ايطاليا الاول اندريا غاودنزي محققاً التعادل لبلاده (٢/٢) عاد الايطالي رينزو فورلان وهزم الروسي اندره تشيسنوكوف (٦/صفر، ٦/٣، ٣/٦، ٧/٦، ٥/٧) في اللقاء الفردي الاخير الحاسم وأمّن صعود بلاده الى ربع النهائي.

وفجرت الهند مفاجأة اخرى عندما هزمت هولندا (٢/٣) بعد انسحاب الهولندي ماهيش بهوباتي. وقد انسحب الهولندي بسبب اصابة في ركبته وكانت النتيجة (٦/٧، ٤/٦، ٧/٥، ١/٢) في مصلحة الهند علماً ان الاصابة تمت في المجموعة الاولى.

وفازت الهند (٢/٣) وصعدت الى دور الثمانية.

وتغلبت السويد على بلجيكا (١/٤) وانتقلت بدورها الى ربع النهائي.

ولم ينته حتى بعد ظهر امس اللقاء الجنوب افريقي - النمسوي الذي عطّله المطر. وستلعب اللقاءات الثلاثة الباقية فيه في قاعة مغطاة.



توماس موستر خلال مباراة كأس ديفيس بين النمسا وجنوب افريقيا (أ ف ب)

جولة رياضية

سباحة: الاسترالية ريلي تناولت منشطات

● سيدني - أ ف ب - اعلن الاتحاد الاسترالي للسباحة امس الاثنين انه ثبت تناول السباحة سامانتا ريلي بطلة العالم في سباقي الـ١٠٠ والـ٢٠٠م (حوض صغير) منشطات خلال بطولة العالم في ريو دي جانيرو في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واثبت الفحص المخبري الاول تناول ريلي منشطاً من مادة «ديكستروبروبوكسيفين» وهو مسكن ضد الالم.

وتواجه ريلي عقوبة الوقف لمدة سنتين وبالتالي غيابها عن دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا التي تنطلق في ١٩ تموز (يوليو) المقبل. وقال مدربها سكوت فولكرز: «كل ما استطيع قوله انها لم تتناول هذه المادة طوعاً».

شطرنج: والكمبيوتر يتلعثم امام كاسباروف

● فيلادلفيا (الولايات المتحدة) - أ ف ب - فاز بطل العالم في الشطرنج الروسي غاري كاسباروف على الكمبيوتر المتطور «ديب بلو» الذي يستطيع احتساب نحو مليار نقلة في الثانية الواحدة اول من امس الاحد في فيلادلفيا في الجولة الثانية.

وكان كاسباروف خسر الجولة الاولى امام «ديب بلو» وهو من ابتكار شركة «أي. بي. أم» اول من امس السبت في النقلة الـ٣٧ خلال ٣ ساعات و١٥ دقيقة، فتعادلا (١/١).

ولعب كاسباروف هذه المرة بالقطع البيضاء وحسم الموقف لمصلحته في النقلة الثالثة والسبعين بعد ساعتين و٥٧ دقيقة.

وتقام الجولات الاربع الاخرى في ١٣ و١٤ و١٦ و١٧ شباط (فبراير) الحالي وسينال الفائز ٤٠٠ الف دولار والخاسر ١٠٠ الف دولار.

وقال المعلق على المباراة الاستاذ الكبير موريس اشلي: «هذا (الفوز) يبرهن على الحدس الانساني الخارق. لم يتمكن الكومبيوتر من الرد».

ويعتبر كاسباروف (٣٢ عاماً) انه لا يوجد اي كومبيوتر قادر على التغلب عليه قبل نهاية القرن الحالي. وقد اعطى لنفسه جولتين لاختبار قدرة «ديب بلو».

فورمولا ١: ماكلارن تقدم فريقها

● استوريل (البرتغال) - أ ف ب - عرض فريق ماكلارن الانكليزي رسمياً اول من امس الاحد في ايستوريل قرب لشبونة سيارته الجديدة أم بي ٤/١١ المزودة محركاً ذا ٨ اسطوانات من صنع مرسيدس بنز والتي سيخوض بها بطولة العالم للفورمولا واحد ١٩٩٦.

ودار بطل العالم السابق الفرنسي الن بروست بالسيارة خمس لفات وهو يعمل حالياً مستشاراً فنياً للفريق. وقدم الفريق سائقيه لموسم ١٩٩٦ وهما الفنلندي ميكا هاكينن والاسكوتلندي ديفيد كولتهارد الذي انضم اليه من فريق وليامس - رينو بعد نهاية الموسم الماضي.

استقالة مسؤول في الاتحاد القطري لكرة القدم

● الدوحة - أ ف ب - قدم نائب رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم محمد فرج قاسم، استقالته من منصبه في الوقت الذي يتابع فيه المنتخب القطري استعداداته لتصفيات كأس الامم الاسيوية.

وقدم قاسم استقالته احتجاجاً على ما وصفه بـ«تدخل» اللجنة الاولمبية في اختصاصات اتحاد اللعبة. وكانت اللجنة الغت قرارات اصدرها الاتحاد بشأن مباراة بين العربي وقطر ضمن دوري الشباب.

على صعيد آخر، سيخوض المنتخب القطري مباراتين وديتين في الدوحة مع نظيره الروسي في ٢٥ ايار (مايو) وفريق بنفيكا البرتغالي في ٩ حزيران (يونيو)، استعداداً للقاء نظيره الكازاخستاني في ١٤ حزيران (يونيو) المقبل ضمن تصفيات كأس الامم الاسيوية.

بروني سورين وايرينا بريفالوفا الاسرع في لقاء كارلسروه الدولي داخل قاعة

■ كارلسروه (المانيا)، طوكيو - أ ف ب - احرز العداء الكندي بروني سورين سباق الـ٦٠ متراً في لقاء كارلسروه الدولي لألعاب القوى داخل قاعة مسجلاً ٦،٥٠ ثانية مقابل ٦،٥٧ث و٦،٥٩ث للنيجيريين ديفيسون ايزينوا واوزموند ايزينوا.

وفازت الروسية ايرينا بريفالوفا بسباق الـ٦٠م مسجلة ٧،٠٤ث مقابل ٧،١٠ث و٧،١٥ ث للالمانية ميلاني باشكه والجامايكية جوليت كاثبرت.

وهنا ابطال السباقات: ٦٠ م، رجال: الكندي بروني سورين ٦،٥٠ث، ٦٠ م حواجز، رجال: الاميركي الن جونسون ٧،٤٧ث، ٢٠٠ م رجال: النمسوي كريستوف بويستينغر ٢٠،٩٤ث، ٨٠٠ م، رجال: الالماني صلاح ايمرام ١،٤٨،١٣د، ٣ الاف م، رجال: الالماني ديتر باومسان ٧،٤٦،٢٩د، الوثب الطويل، رجال: الصيني هوانغ جينغ ٨،٠٧م. ٦٠م، سيدات: الروسية ايرينا بريفالوفا ٧،٠٤ث، ٦٠م حواجز، سيدات: الجامايكية جيليان راسيل ٧،٩٧ث، ٢٠٠م، سيدات: الجامايكية جوليت كثبرت ٢٢،٧١ث، ٨٠٠م، سيدات: الهولندية ستيلا يونغمانز ٢،٠١،٤٩د، ١٥٠٠م، سيدات: النمسوية تيريزا كيسل ٤،١٦،٠٤د، القفز بالزانة، سيدات: الصينية سون كايون ٤،١٣م.

ماراتون طوكيو

واحرز العداء البرازيلي فاندرلاي ليما ماراتون طوكيو الدولي امس الاثنين بعدما قطع مسافة ٤٢،١٩٥ كلم في ٢،٠٨،٣٨ ساعة متقدماً على البرتغالي انطونيو بينتو والاسباني البرتو خوزدادو.

وبالرغم من ان البرتغالي سجل الزمن ذاته لكن العودة الى «الفوتو فينيش» اظهرت ان ليما (٢٦ عاماً) تخطى خط النهاية بفارق بسيط عن منافسه.

وهنا الفائزون الخمسة الاوائل:

١- البرازيلي فاندرلاي ليما ٢ر٠٨ر٣٨ س

٢- البرتغالي انطونيو بينتو ٢ر٠٨ر٣٨

٣- الاسباني البرتو خوزدادو ٢ر٠٨ر٤٦

٤- الياباني كينجيرو جيتسوي ٢ر٠٨ر٥٠

٥- الياباني ساكاي اوساكي ٢ر١٠ر١٠

لقاء طوكيو

وحل العداء الكندي دونوفان بايلي اول في سباق الـ٦٠ متراً ضمن لقاء غوما الياباني امس الاثنين متقدماً على الاميركي كريم ستريت طومسون. وسجل بايلي ٦،٥٩ ثوان مقابل ٦،٦١ لطومسون.

وكان بايلي حطم الرقم القياسي العالمي في سباق الـ٥٠ متراً داخل قاعة قبل يومين في لقاء رينو الاميركي.

وعند سؤاله عن اهدافه في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا قال: «هدفي هو مثل اهداف الجميع ويتمثل بالفوز بالميدالية الذهبية».

وفي ابرز النتائج الاخرى فاز البريطاني كولين جاكسون بالمركز الاول في سباق الـ٦٠ م حواجز، والاميركي جون غودينا في مسابقة رمي الكرة الحديد. وفي فئة السيدات حلت الروسية يولاند تشين اولى في مسابقة الوثبة الثلاثية، والاميركية كارليت غيدري اولى في سباق الـ٦٠م. وهنا اسماء الفائزين والفائزات: ٦٠م، رجال: دونوفان بايلي (كندا) ٦،٥٩ث، ٢٠٠م، رجال: كيفن ليتل (الولايات المتحدة) ٢٠،٨٧ث، ٤٠٠م، رجال: فالنتين كولباكي (اوكرانيا) ٤٦،٧٣ث، ٦٠٠م، رجال: ديريك ادكنز (الولايات المتحدة) ١،١٧،٢١ دقيقة، ٦٠م حواجز، رجال: كولين جاكسون (بريطانيا) ٧،٥١ث، الوثبة الثلاثية، رجال: نوريفومي ياماشيتا (اليابان) ١٥،٧٩م، رمي الكرة الحديد، رجال: جون غودينا (الولايات المتحدة) ٢١،٠٠م، الوثب العالي، رجال: دراغوتين توبيتش (يوغوسلافيا) ٢،٢٨م، الوثب الطويل، رجال: كريم ستريت طومسون (الولايات المتحدة) ٨،٢٢م. ٦٠م، سيدات: كارليت غيدري (الولايات المتحدة) ٧،١٨ ثوان، ٢٠٠م، سيدات: زلاتكا جورجييفا (بلغاريا) ٢٣،٣١ث، ٤٠٠م، سيدات: شانيل بورتر (الولايات المتحدة) ٥٢،٢٩ث، ٨٠٠م، سيدات: ليتيسيا فريسدي (سورينام) ٢،٠٣،٦٠ دقيقة، ٦٠م حواجز، سيدات: اولغا تشيشيغينا (كازاخستان) ٧،٩٥ث، رمي الكرة الحديد، سيدات: هوانغ زي هونغ (الصين) ١٨،٦٩م، الوثبة الثلاثية، سيدات: يولاندا تشين (روسيا) ١٤،٣٠م، الوثب الطويل، سيدات: غابريرا ميهالسيا (رومانيا) ٤،٠٠م.

عداؤو الجيش والانصار ابطال الضاحية اللبنانية

□ بيروت - «الحياة»:

■ سيطر فريق الجيش اللبناني ولاعبات الانصار على بطولة لبنان المفتوحة لاجتياز الضاحية التي اجريت في حرم مدرسة الجمهور بمشاركة ٣٣ عداء وعداءة من سبعة اندية. وهي المرحلة الاخيرة من نشاطات اتحاد العاب القوى قبل استضافته البطولة العربية لاجتياز الضاحية (كاس فلسطين) في حرش بيروت في ٣ اذار (مارس) المقبل. ومن المنتظر ان يعلن في الايام المقبلة اسماء المنتخب الذي سيكثف تدريباته في ضوء النتائج المسجلة.

بلغت مسافة سباق الرجال ١٠،٥ كلم، واستطاع عداء الجيش عمر عبداللطيف فرض ايقاعه على منافسيه بمعاوتة باقي زملائه وحلّ اول مسجلاً زمناً قدره ٣٢،٥٠ دقيقة بفارق ٨ ثوان عن بطل لبنان السابق علي عوض (المريجين ديك المحدي) الذي حل وصيفاً ايضاً في سباق بطولة لبنان للفئات قبل اسبوعين. وعلى الرغم من ان زمنه كان الافضل لكن مستواه تراجع عن الموسم الماضي الذي شهد تحطيمه رقم لبنان لمسافة الـ١٠ آلاف متر مرتين.

واحتل عداؤو الجيش المركز الثالث (حسين عواضة) والرابع (علي مظلوم) والسادس (محمد عياش) والثامن (سمير عز الدين)، وبالتالي انتزع الجيش لقب الفرق من المريجيين ديك المحدي.

ولم تجد ميرنا الحاج (الانصار) اي صعوبة في احتلال مقدمة سباق السيدات (٤،١٠٠ كلم) من البداية وحتى النهاية وسجلت زمناً قدره ١٣،٤٩ دقيقة. وقادت فريقها الى احراز اللقب وتسجيل الفوز بثلاثية المقدمة، بمساندة ديالا الشاب التي حلت ثانية، ودانيا كبريت صاحبة المركز الثالث. واحتل فريق الهومنتمن المركز الثاني في ترتيب الفرق وحلت لاعبته سانان مركاريان رابعة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: قال رداً على تساؤل الناس له: ما نراك تغتاب احداً: لنفسي أبكي لست ابكي لغيرها/لنفسي من نفسي عن الناس شاغل.

ه	م	م	ص	ى	ف	ط	ص	ا	ر			
ش	ك	ك	م	ر	ج	غ	م	ك	ح			
ت	ي	ا	د	ا	ا	ي	ف	ي	ظ			
ب	ة	ت	ن	ح	ر	م	ص	و	ب			
ا	ص	ب	ي	ص	خ	ر	ع	ق	ل			
ن	د	ة	ة	ل	ا	و	ا	ا	ك			
ب	و	ر	ص	ص	ر	ت	س	ب	ل			
م	ح	ط	ي	ع	م	ي	ر	ن	ي			
ا	ف	ر	ح	د	ل	ي	ط	ي	م			
س	ك	ت	ي	ا	ت	و	ن	ب	ن			
ي	ل	د	ي	ن	ن	ا	ك	ط	ك			
ي	ق	و	ر	ا	ف	خ	ة	ص	غ			
م	ق	د	حـ	ر	ط	ف	ق	م	ل			

ص
صاروخ
صحارى
صنوج
صراصير
صعلوك
صغير
صقلية
صم

ط
طبقات
طحان
طغي
طفق
طمع
طنطلة
طير

ف
فاروق
فتح
فتي
فجار
فولت
فيينا

ك
كاتبة
كبريت
كحل
كستنائي
كشتبان
كظم
كل
كنس

م
ماسي
مدنية
مديح
مديد
مزدهر
معالم
مكية
ممسوخ
مي

حل العدد السابق: إشارة مرور.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢	■			■		■			
٣			■						
٤								■	
٥		■	■						
٦						■			
٧	■			■	■	■			
٨				■					
٩		■							■

افقياً
١- ملحن مصري
٢- من الحيوانات - للنفي
٣- ولاية أميركية - متشابهان
٤- من معارك الإسلام الحاسمة
٥- يقرعان الباب
٦- صغير الكلب - نشعر
٧- نقش في الجسد - بين الحلو والحامض
٨- بيارق - ضد يدوي
٩- معشوقم في البرلمان

عمودياً
١- رئيس وزراء أوروبي
٢- من في صغي - من تعطلت اذانهم
٣- من السيارات
٤- لمع - متشابهان
٥- من الاشجار - ملك
٦- من الحيوانات
٧- أهل - كمال
٨- من الشهور - ضد جد
٩- يضمن - من الاطراف

حل العدد السابق

افقياً: ١- الزكاة - اس ٢- يسر - الف ٣- حيدر اباد ٤- دم - روافد ٥- اسمهان - اي ٦- موت - رعد ٧- عزا - في ٨- حلويات - مه ٩- باجة - حسام.

عمودياً: ١- الحداة - حب ٢- يمس - علا ٣- زيد - ممزوج ٤- كسر - مولية ٥- ارارات ٦- بون - فتح ٧- ااا - ري ٨- الدفاع - ما ٩- سف - ديدنهم.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): تتحرك في ظروف بالغة الصعوبة والوقت ليس حليفك.

● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الفائدة من التعب الآن ستظهر في المستقبل القريب.

● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): سيطلب منك احدهم لعب دور قيادي بعدما نجحت في اثبات مقدرتك.

● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تعهد بسرك الى شخص تعرفت اليه حديثا قبل مراجعة سجله وسبر اغوار نفسيته.

● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تتدخل في شؤون الآخرين لئلا تتسبب لنفسك في عداوات.

● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ضع تصوراً عاماً للمستقبل لتتمكن من السير في طريق سليم.

● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تخشى الخوض في مجالات جديدة والتعرف الى أشخاص جدد، وهذا دليل عدم ثقة في النفس.

● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تنظر الى الواقع وكأنه حتمي لا مجال لتغييره، بل حاول تغييره.

● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تعود الى نفسك وتكتشف أخطاء كثيرة لا بد من تصحيحها بسرعة.

● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): النوم على أمجاد الماضي طريق الفشل الأكيد.

● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ابتعد عن المناكفات والخلافات الصغيرة لأنها تسبب لك توتراً لا مبرر له.

● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ستغرق في عمل متعب جداً لكن ثماره كفيلة بمحو آثار التعب.

MBC

٣،٣٠ خدمة المعلومات، ١١،٠٠ القرآن الكريم، ١١،٠٥ دين ودنيا، ١١،١٥ افلام كرتون، ١١،٢٥ رسوم متحركة، ١١،٤٥ برنامج اطفال، ١٢،١٠ القيم في الاسلام، ١٢،٤٠ بالهنا والشفا/ أطباق رمضانية، ١٣،٠٥ المسلسل التاريخي «ابو فراس الحمداني»، ١٤،٠٥ اللغز البدوي، ١٤،٣٠ عالم الصحافة، ١٤،٤٥ موجز الاخبار، ١٥،٠٥ اذان المغرب، ١٥،٣٠ منكم واليكم، ١٥،٣٥ حتى تكتمل الصورة، ١٦،٢٥ فوازير رمضان «خدومات»، ١٧،٠٠ المسلسل الاجتماعي «ابو الهنا»، ١٧،٥٠ سهرة وجوائز، ١٨،٠٠ نشرة الاخبار، ١٨،٢٠ صلاة التراويح، ١٩،١٥ سهرة وجوائز، ١٩،٢٥ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ٢٠،٢٥ المسلسل الكوميدي «مرايا»، ٢٠،٥٥ سهرة وجوائز، ٢١،٠٠ نشرة الاخبار، ٢١،٣٥ المسلسل الاجتماعي «ترويض الشرسة»، ٢٢،٢٥ سهرة وجوائز، ٢٢،٣٠ لا أرى لا أسمع لا أتكلم، ٢٣،٠٥ نشرة الاخبار، ٢٣،٣٥ المسلسل المدبلج «الغني والفقير»، ١٥،٠٠ سهرة وجوائز، ٢٠،٠٠ فوازير رمضان، ٠٠،٥٠ ابو فراس الحمداني (اعادة)، ١،٥٠ دعاء، ٢،٠٠ القرآن الكريم، ٢،٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧،٤٥ بلاد الناس اللي بتضحك، ٨،٠٠ صباح الخير يا مصر، ١١،٠٠ اكلات بكل اللغات، ١١،١٥ برنامج المرأة، ١١،٣٠ استعراض برامج اليوم، ١١،٤٥ بوجي وطمطم، ١٢،٠٠ الجائزة الكبرى، ١٢،١٥ فكر ثواني، ١،١٥ المسلسل العربي «الصبر في الملاحات»، ٢،٠٠ نشرة الاخبار، ٢،١٥ عمو فؤاد، ٣،٠٠ الفيلم العربي، ٤،١٥ فنان في الامتحان، ٤،٣٠ ارابيسك، ٥،٠٠ حديث فضيلة الشيخ الشعراوي، ٥،٤٥ المسلسل العربي «عظمة يا ست»، ٦،١٥ فوازير نيللي، ٦،٤٥ قولوا الحقيقة، ٧،٠٠ المسلسل العربي «الف يوم ويوم»، ٧،٣٠ حوار مع الكاميرا، ٨،٠٠ نشرة الاخبار، ٨،١٥ رياضة X رياضة، ٨،٤٥ المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة»، ٩،٣٠ كلام من ذهب، ١٠،٠٠ عملت ايه فيك مهنتك، ١٠،٣٠ الفيلم العربي، ١٢،٠٠ سهير فوق العادة، ١،٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١،١٥ مسلسل «الابطال»، ٢،٠٠ نجوم لها تاريخ، ٣،٠٠ منوعات عربية، ٤،٠٠ مسلسل ديني، ٥،٠٠ صلاة الفجر، ٥،٣٠ اسماء الله الحسنى، ٦،٠٠ ايمن استاذنا الظريف، ٦،٣٠ بوجي وطمطم.

* توقيت القاهرة

BBC World Service

٨،٠٠ الاخبار، ٨،١٥ بانوراما، ٩،٠٠ الاخبار، ٩،٣٠ عالم الغد (اعادة)، ١٠،٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢،٠٠ الاخبار، ١٢،١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣،٠٠ الاخبار، ١٣،١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣،٣٠ الاخبار، ١٤،٢٥ برنامج اندرو نيل، ١٥،٠٠ الاخبار، ١٥،١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦،٠٠ الاخبار، ١٦،٣٠ طعام وشراب (اعادة)، ١٧،٠٠ الاخبار، ١٧،١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٧،٣٠ افلام ١٩٩٦، ١٨،٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠،٠٠ موجز الاخبار، ٢٠،٠٥ بانوراما (اعادة)، ٢١،٠٠ الاخبار، ٢١،٣٠ برنامج الملابس، ٢٢،٠٠ تقرير عالمي، ٢٣،٠٠ الاخبار، ٢٤،٠٠ الاخبار، ٢٤،١٠ السهرة الاخبارية، ١،٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٤،٠٠ موجز الاخبار، ٤،٠٥ بانوراما، ٥،٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الافلام)

١،٠٠ فترة دينية، ١،٣٠ Meet John Doe، ٣،٠٠ اسماعيل ياسين بوليس سري، ٥،٠٠ I Cam I Saw I Shot، ٦،٣٠ مع حبي واشواقي، ٨،٣٠ اغاني دينية، ٩،٠٠ فزورة - اعادة، ٩،٣٠ حروف اسمائهم، ١٠،٠٠ نجم في السينما، ١٢،٠٠ عنبر، ١٤،٠٠ طبق النجوم، ١٤،٣٠ Challenger، ١٦،٠٠ ما فيناش زعل، ١٦،٣٠ حروف اسمائهم، ١٨،٠٠ اقوى من الحب، ٢٠،٠٠ شعب في المليان / المشخصاتية، ٢٠،٣٠ على الاصل دور، ٢١،٠٠ طبق النجوم، ٢١،٣٠ الشقة من حق الزوجة، ٢٣،٠٠ ماليش غيرك.

* توقيت غرينيتش

أوربت القناة الأولى

٤،٠٠ من ذاكرة السينما: نهاية الطريق، ٦،٠٠ الغني والفقير، ٨،٠٠ ما وراء الشاشة، ٨،٣٠ ماليش غيرك، ١٠،٠٠ الأب الثائر، ١٢،٠٠ الافلام الجديدة، ١٢،٣٠ كذبة ابريل، ١٤،٠٠ بستر كيتون ج٤، ١٤،٣٠ يا رب ولد، ١٦،٠٠ اسبوع كمال الشناوي، ١٦،٠٠ افلام غنائية: هذا احبه وهذا اريده، ٢٠،٠٠ عرض اول: الحب في خطر، ٢٢،٠٠ وثائقي عن نجيب الريحاني، ٢٢،٣٠ استغاثة من العالم الآخر، ٠٠،٠٠ لقاء مع ب. ياركوفج، ٢،٠٠ باب على السماء مفتوح.

القناة الثانية

١٣،٠٠ القرآن الكريم، ١٣،٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤،٠٠ مقبلات، ١٤،٣٠ مكارم الأخلاق، ١٤،٤٥ القرنون، ١٥،٠٥ اذان وصلاة المغرب - إبتهال، ١٥،٥٠ برنامج المسابقات - خاص جداً، ١٦،٣٠ ابو العلاء، ١٧،٣٠ صلاة العشاء والتراويح، ١٩،١٠ حكايات، ١٩،٣٠ الخلفاء، ٢٠،٣٠ احلام العصافير، ٢١،٣٠ على الهواء، ٢٢،٣٠ أغاني وجمهور، ٠٠،٠٠ أغاني وجمهور، ٠٠،٣٠ خاص جداً، ١،٣٠ أبو العلاء، ٢،٠٠ مقبلات، ٢،١٥ مكارم الأخلاق، ٢،٣٠ في سكون الليل، ٢،٤٥ القرنون، ٣،٠٠ حكايات، ٤،٣٠ على الهواء، ٥،٣٠ أحلام العصافير وختام.

B.B.C العربي

١٦،٠٠ الاخبار العالمية، ١٦،٣٠ مجلة، ١٧،٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٧،٣٠ النشرة المالية، ١٨،٠٠ الاخبار العالمية، ١٨،٣٠ ما وراء الاخبار، ١٩،٠٠ الاخبار العالمية، ١٩،٣٠ إجازات، ٢٠،٠٠ العالم اليوم، ٢٠،٣٠ مجلة، ٢١،٠٠ الأخبار العالمية، ٢١،٣٠ النشرة المالية، ٢٢،٠٠ الاخبار العالمية، ٢٢،٣٠ ما وراء الأخبار، ٢٣،٠٠ الأخبار العالمية، ٢٣،٣٠ المطبخ الصيني.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

فيورنتينا «بطل» قمة المركز الثاني في الدوري الايطالي ونكهة لقاءات الشمال والجنوب تعود الى «البوندسليغه»

■ نيقوسيا - ا ف ب - انفرد فيورنتينا بالمركز الثاني ضمن الدوري الايطالي لكرة القدم بعد فوزه على بارما الثالث، لكنه بقي متخلفاً عن اي سي ميلان بفارق خمس نقاط. وتعرض باريس سان جرمان الى «نكسة» في بطولة فرنسا عندما خسر مباراة كانت في متناوله.

وفي بطولة المانيا «بوندسليغه» اعاد لقاء هامبورغ وبايرن ميونيخ على ملعب الاخير ذكريات لقاءات القمة بين «العملاقين» في الثمانينات...

ايطاليا

سجل الليبيري جورج ويا هدفاً لميلان في مرمى اتالانتا برغامو صاحب الضيافة في الدقيقة الاولى في المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الايطالي، فاحتفظ فريقه بالصدارة بفارق خمس نقاط عن فيورنتينا الذي انفرد بالمركز الثاني بتغلبه على بارما بهدف سجله اموروزو (٢٦).

وحقق انترناسيونالي ميلانو ويوفنتوس وروما نتائج عالية، وحفلت مباراة بادوفا وفيتشنزا بخمسة اهداف.

وقد تغلب يوفنتوس الذي حلّ محل لاتسيو في المركز الرابع، على كالياري باربعة اهداف لرافانيللي (١٠ و٢٢) ودل بييرو (٧٩) والصربي يوغوفيتش (٩٠) مقابل هدف واحد للبلجيكي البرازيلي الاصل اوليفيرا (٨٩). ويدرب كالياري حالياً مدرب يوفنتوس وصانع امجاده السابق جوفاني تراباتوني.

وفاز روما على كريمونيزي بثلاثة اهداف سجلها دي بياجيو (٢٥) والارجنتيني بالبو (٣٣) وكابيلولي (٨٨)، وانترناسيونالي على نابولي باربعة اهداف سجلها غانز (٣٢ و٥٦ من ركلة جزاء) وبرانكا (٦٧ و٧٩).

وفاز بادوفا على فيتشنزا بثلاثة اهداف سجلها كوفيتشي (٢٨) والصربي فلاوفيتش (٣٨ و٨٧) مقابل هدفين لورجيتا (٨٩) وامبروزيتي (٩٠)، وسمبدوريا على تورينو بهدف واحد لمانشيني (٤١). وتعادل باري وبياتشنزا سلباً، واودينيزي ولاتسيو (١/١). سجل للمستضيف اميترانو (١١) وللضيف فوزر (٩٠).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ميلان ٤٦ نقطة
٢- فيورنتينا ٤١
٣- بارما ٣٨
٤- يوفنتوس ٣٥
٥- لاتسيو ٣٣

فرنسا

وخسر باريس سان جرمان المتصدر امام ضيفه مونبلييه الذي صار سابعاً (٣/٢) امام ٣٢٩٦٧ متفرجاً في ختام المرحلة السابعة والعشرين من بطولة فرنسا لكرة القدم.

وتقدم سان جرمان بهدفين للبنمي بيلي فالديش (٤٩) ولاسر (٧٦) ثم حسم مونبلييه النقاط الثلاث



جورج ويا سجل هدفاً حاسماً جديداً لميلان. (رويتر)

لمصلحته بعدما سجل ثلاثة اهداف في مدى ٤ دقائق بواسطة سانتشيز (٧٧) ولوفيفر (٧٨) وروبير (٨١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- سان جرمان ٥١ نقطة
٢- اوكسير ٤٨
٣- متز ٤٤
٤- موناكو ٤٣
٥- لنس ٤٣.

اسبانيا

وتغلب الباسيتي على ديبورتيفو لا كورونا بهدف سجله زالازار في الدقيقة الـ٣٥ من ركلة جزاء فتراجع الخاسر من المركز الخامس الى المركز التاسع في المرحلة السادسة والعشرين من بطولة اسبانيا.

وفي المباريات الاخرى فاز تينيريفي على بلد الوليد بهدف سجله خاونيلي (٤)، وبيتيس على اوفييدو بهدفين سجلهما بيير (٤٩) واليكسيس (٨٦ من ركلة جزاء) مقابل هدف للخاسر سجله لوسادا (٦٤).

وتغلب ريال سوسييداد على سلتا فيغو (١/٣). سجل للفائز الروماني كرايوفانو (٢٤ و٧٤) واليخو (٨٨ خطأ في مرمى فريقه) وللخاسر ميلوجيفيتش (٩٢). وفاز اتلتيك بلباو على خيخون بهدفين لاتشيبيريا (٢٦) وبولو (٦٥) مقابل هدف واحد للنيجيري رشيد ييكيني (٥٦).

وفاز كامبوستيلا على سرقسطة (٢/٣). سجل للاول فيلينا (٤٧) وفابيانو (٦٦) اوهين (٨٨) وللثاني موريننتيس (٣٣) ورامبرت (٤٤). وتعادل سلمنقة مع ميريدا (٢/٢). سجل للاول بربارا (٢٨ و٦٧) وللثاني كوربنو (٥٩) وبريتو (٧٠). وتعادل ايضاً راسينغ سانتاندر واسبانيول (١/١). سجل للاول فيابونا (٤٥) وللثاني باشيتا (٦١).

وكانت هذه المرحلة افتتحت السبت بفوز برشلونة على ريال مدريد (٣/صفر) في حضور ١٠٠ الف متفرج، وخسارة اتلتيكو مدريد امام اشبيلية (صفر/١)، وفوز فالنسيا على رايوفاليكانو (٣/صفر).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- اتلتيكو مدريد ٥٨ نقطة
٢- برشلونة ٥٠
٣- كامبوستيلا ٤٩
٤- اسبانيول ٤٨
٥- فالنسيا ٤٨.

المانيا

وتغلب هامبورغ على بايرن ميونيخ (١/٢) امام ٥٦ الف متفرج في ختام المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الالماني. وتقدم بايرن في الدقيقة الـ٢٨ بواسطة محمد شول ثم انتظر هامبورغ الدقيقتين الـ٨٦ و٨٩ ليجهز على ضيفه بهدفين سجلهما برايتنرايتر (٨٦) ويانيغ (٨٩). وبقي بايرن في المركز الثاني وصار هامبورغ ثالثاً.

واعادت المباراة ذكريات لقاءات القمة بين الفريقين الشمالي (هامبورغ) والجنوبي (بايرن) في بداية الثمانينات عندما كانا ينافسان على لقب الدوري باستمرار قبل تراجع مستوى هامبورغ. وكانت المباراة «مفتوحة» امام الطرفين وكثرت الفرص من الجانبين بسبب ارضية الملعب الزحلة... وكان بوسع بايرن ان يحسم النتيجة في الشوط الثاني عندما كان يركز على الهجمات المرتدة لكن شول ونيرلينغر وتسيكلر اهدروا الفرص.

وقدم حارس بايرن الدولي اوليفر كان «مباراة العمر» ووقف حاجزاً امام تسديدات هامبورغ حتى الدقيقة الـ٨٥، عندما انفرد شول بالمرمى وامامه الحارس غولز فقط الذي انقذ الموقف، وارتدت الهجمة بسرعة ووصلت الكرة الى بايرون الذي سددها قوية صدها كان ببراعة لكنها تهيأت امام برايتنرايتر فسجل الهدف..

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- دورتموند ٤١ نقطة
٢- بايرن ميونيخ ٣٨
٣- هامبورغ ٢٩
٤- مونشنغلادباخ ٢٩
٥- شتوتغارت ٢٨.

انكلترا

وخسر كوينز بارك رينجرز امام ليفربول (٢/١) على ملعب لوفتوس رود غرب لندن ضمن المرحلة السادسة والعشرين من بطولة انكلترا. وسجل هدفي الفائز مارك رايت (١٥) وروبي فاولر (٣٠) وهدف الخاسر ديتشيو (٦٦). ورفع ليفربول رصيده الى ٤٩ نقطة وبقي ثالثاً بفارق ١١ نقطة عن نيوكاسل الاول.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- نيوكاسل ٦٠ نقطة من ٢٥ مباراة
٢- مانشستر يونايتد ٥١ من ٢٦
٣- ليفربول ٤٩ من ٢٦
٤- استون فيلا ٤٥ من ٢٥
٥- توتنهام ٤٢ من ٢٥.

وبات ليدز يونايتد على بعد خطوة من التأهل الى المباراة النهائية لكاس الاندية الانكليزية المحترفة بفوزه خارج ارضه على برمنغهام من الدرجة الاولى (١/٢) في مباراة الذهاب من الدور نصف النهائي. وسجل هدفي الفائز الغاني انطوني ييبوا (٥٤) وكريس وايت (خطأ في مرمى فريقه ٧٢) علماً بانه كان لاعباً سابقاً في ليدز، وهدف الخاسر كيفن فرنسيس (٢٨). ويلعب ارسنال واستون فيلا المباراة الثانية في هذا الدور خلال الاسبوع المقبل.

البرتغال

وفاز بورتو المتصدر على فيليغيراش (٢/٦) ضمن المرحلة الثانية والعشرين من بطولة البرتغال. وسجل جواو بينتو (٤) وروي باروش (١٠) ودرولوفيتش (٥٥ و٨٣) والانغولي كينزينيو (٦٩) وجورج كوتو (٨٥) اهداف الفائز ولويس (٧١ و٧٦) هدفي الخاسر.

وفقد بنفيكا المركز الثاني لخسارته امام بيلينينسيش الذي صار خامساً بهدف سجله جوفانيلا (٦١).

كذلك فاز تشافيز على براغا (١/صفر)، وتيرسنزي على سالغيروش (٢/صفر)، وجيل فيسنتي على كامبومايورنزي (١/٣)، وبوافيستا على ليتشا (٢/صفر)، وليريا على امادورا (٢/٤).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- بورتو ٦٠ نقطة
٢- بوافيستا ٤٧
٣- سبورتنغ لشبونة ٤٦
٤- بنفيكا ٤٦
٥- ماريتيمو ٣٦.

بلجيكا

وتغلب كلوب بروج المتصدر على اندرلخت الثاني (١/٢) في لقاء قمة ضمن المرحلة الثالثة والعشرين من بطولة بلجيكا فابتعد عنه خمس نقاط.

وفاز سيرينغ على بيفيرين (١/صفر)، وسانت تروند على هاريلبيكي (٢/صفر)، وشارلروا على لوميل (٥/صفر)، ومولنبيك على ستاندار لياج (١/٣)، وايكيرين على انتورب (٢/صفر)، وخسر ليرس امام سيركل بروج (صفر/١)، وتعادل الوست ولاغانتواز (٢/٢).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- كلوب بروج ٥٣ نقطة
٢- اندرلخت ٤٨
٣- ليرس ٣٧
٤- سيركل بروج ٣٦
٥- مولنبيك ٣٥.

جوردان يرفع جائزة افضل لاعب في لقاء النجوم. (ا ف ب)

جوردان يسطع في لقاء النجوم ويرجح كفة القسم الشرقي على الغربي

■ سان انطونيو (الولايات المتحدة) - ا ف ب - حقق نجم كرة السلة الاميركي مايكل جوردان عودة ناجحة في مباراة كل النجوم «اول ستار» الذي يشارك فيها للمرة الاولى منذ ثلاث سنوات حين قاد منتخب الشرق الى الفوز على منتخب الغرب (١٢٩/١١٨) واختير افضل لاعب في اللقاء الذي اقيم في سان انطونيو. وهي المباراة السادسة والاربعون التي تتواجه فيها سنوياً نخبة نجوم كرة السلة الاميركيين.

وقال جوردان الذي احرز لقب افضل لاعب في «اول ستارش» للمرة الاولى العام ١٩٨٨: «انا سعيد جداً واعتقد ان شاكيل اونيل كان يستحق ايضاً هذا اللقب».

وكان جوردان اعتزل كرة السلة في نهاية موسم ١٩٩٣ ومارس لعبة البيسبول العام ١٩٩٤ قبل ان يعود في اذار (مارس) الماضي الى لعبته المفضلة اي بعد شهر واحد من موعد اقامة مباراة كل النجوم العام ١٩٩٥.

ويعود الفضل الى جوردان واونيل في فوز منتخب الشرق اذ سجلا ٢٠ و٢٥ نقطة على التوالي فضلاً عن ٤ و١٠ متابعات دفاعية.

وسجل غاري بايتون (سياتل سوبر سونيكس) اعلى قدر من النقاط في منتخب الغرب (١٩ نقطة)، في حين سجل زميله ديفيد روبنسون ١٨ نقطة و١١ متابعة دفاعية.

وبالنسبة الى جايسون كيد وهو اول لاعب من فريق دالاس مافريكس يشارك في هذه المباراة فقد احرز ٧ نقاط لمنتخب الغرب ومرر ١٠ كرات حاسمة. ورفع منتخب الشرق رصيده الى ٢٩ فوزا في ٤٦ مباراة.

الدوري المصري لكرة القدم

الزمالك يرتاح في الصدارة والمصري طرف في الصراع

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ ابتعد الزمالك بفارق ٣ نقاط في صدارة الدوري المصري الممتاز لكرة القدم عن اقرب منافسيه الاسماعيلي والاهلي والمصري البورسعيدي اثر فوزه مساء اول من امس على الاولمبي (١/٣) على ملعب القاهرة الدولي في ختام المرحلة الحادية عشرة.

لم يتأثر الزمالك بغياب عدد كبير من نجومه ابرزهم الدوليون نادر السيد ومدحت عبدالهادي وحازم امام وايمن منصور والجزائري قاسي سعيد. وقاد ايمن شوقي فريقه الى الفوز واحرز براسه الهدفين الاول والثاني في الدقيقتين الـ ٣٢ والـ ٥٠. واضاف اسماعيل يوسف الثالث بعد ٦٢ دقيقة، في حين سجل المدافع خميس جعفر هدف الاولمبي بعد ٧٠ دقيقة. ولم ينجح احمد الكاس نجم الاولمبي السابق في الهروب من الرقابة التي فرضها عليه جعفر، لكنه حرص على تحية زملائه بروح رياضية بعد المباراة.

وفي الاسكندرية اوقف الاتحاد مسيرة انتصارات الاهلي (سبعة انتصارات في الدوري والكاس منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي)، وتعادل الفريقان سلباً امام ٣٠ الف متفرج ملأوا مدرجات ملعب الاسكندرية.

كان الاتحاد الفريق الافضل في معظم فترات المباراة بفضل ذكاء مدربه الالماني ثيو بوكير الذي وضع لاعبي الاهلي تحت ضغط دائم. ولم يستغل مهاجموه الفرص المتتالية التي لاحت لهم امام المرمى، وتالق احمد شوبير حارس الاهلي في الذود عن مرماه بينما اهدر اسامة عرابي اسهل فرص اللقاء للاهلي.

واستعاد الاسماعيلي ثقة جمهوره بعد ايام قليلة من خروجه المخزي في كاس مصر امام ستيا السكندري (درجة ثانية)، بفوزه على بلدية المحلة (١/٣) في الاسماعيلية بعد مباراة مثيرة ارتفع مستواها من الجانبين.

احرز عصام عبد العال هدفين (١١ و٣٩) ومحمد صلاح ابو جريشة (١٩) للاسماعيلي وعبدالله السعيد للبلدية (٣٥). وردت العارضة هدفين للبلدية غير الموفق. وهي الهزيمة الاولى له بعد ٣ انتصارات متتالية.

وفي صعيد مصر حقق المصري البورسعيدي فوزاً ثميناً خارج ملعبه على الاولمبيوم (١/صفر) دفعه الى دائرة التنافس على المركز الاول متساويا في رصيد النقاط مع الاهلي والاسماعيلي. ولديه الفرصة في اعتلاء المركز الاول للمرة الاولى منذ سنوات في حال تمكن من الفوز على الزمالك الجمعة المقبل في بورسعيد.

احرز ياسر عزت هدف المباراة بعد ٤٢ دقيقة ليهدي مشير عثمان المدير الفني الجديد للفريق اغلى هدية في مباراته الاولى مع الفريق. وهو الفوز الخامس على التوالي للمصري في الدوري على الرغم من انه خرج باكراً من كاس مصر.

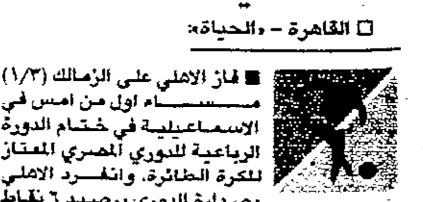
وفاز السويس امام جمهوره على ضيفه الترسانة (١/صفر) احرزه رضا العيسوي بعد ٧٩ دقيقة من ركلة جزاء. وفاز غزل المحلة على جمهورية شبين في المحلة (٢/صفر) احرزهما مدحت عبد العزيز بعد ٦٨ و٧٠ دقيقة. وتعادل دمياط مع المنصورة سلباً في بورفؤاد بعد عرض رائع من عصام الحضري حارس دمياط المتالق.

وفي نهاية مباريات المرحلة الحادية عشرة اصبح ترتيب الفرق كالاتي:

١- الزمالك ٢٧ نقطة.
٢- الاسماعيلي
٣- الاهلي ٢٤
٤- المصري ٢٤
٥- السويس ٢٠
٦- القناة ١٦.

طائرة الأهلي تسقط الزمالك في الاسماعيلية

□ القاهرة - «الحياة»:



■ فاز الاهلي على الزمالك (١/٣) مساء اول من امس في الاسماعيلية في ختام الدورة الرباعية للدوري المصري الممتاز للكرة الطائرة. وانفرد الاهلي بصدارة الدوري برصيد ٦ نقاط يليه الزمالك ٥ ثم الترسانة ٤ والطيران ٣. وكان الترسانة فاز على الطيران (٣/صفر) في.

وبدأ الزمالك المباراة بحماسة تؤازره جماهير الاسماعيلية بحرارة وفاز الاول بالشوط الاول بجدارة (١٥/٥) في ١٨ دقيقة فقط وتالق الرباعي محمد فتحي ونهاد شحاتة وعماد نصر واشرف ابو الحسن في حائط الصد والاعداد السريع والضرب الساحق، وارتبك نجوم الاهلي الدوليون بشدة وارتكبوا اخطاء فادحة. وانقلب كل شيء رأساً على عقب في الاشواط التالية وفاز الاهلي (١٥/١١، ١٥/٨، ١٥/١١) بفضل براعة نجومه ماجد مصطفى وهاني مصيلحي وحمدي الصافي.

وعلى صعيد اخر تلقى الاتحاد المصري امس برقية من نظيره الدولي بخطره بتخفيف عقوبة الوقف الدولي لتشمل دورة اتلانتا الاولمبية ١٩٩٦ فقط بدلاً من دورتي اتلانتا وسيدني ٢٠٠٠. وكان الاتحاد المصري طلب تخفيف العقوبة.

كرة القدم اللبنانية

تفاهم الراسينغ والاخاء الاهلي يواجه لوكوموتيف كوستيتش اليوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ يخوض فريق لوكوموتيف كوستيتش ثاني الدوري السلوفاكي مباراته الثانية في بيروت بعد ظهر اليوم الثلثاء، فيلتقي تفاهم الراسينغ والاخاء الاهلي عاليه على ملعب برج حمود. ويلعب الفريق السلوفاكي الزاخرة صفوفه بخمسة لاعبين دوليين، مع تفاهم التضامن صور والهومنمن على ملعب صيدا بعد ظهر الجمعة المقبل. وسمح اتحاد اللعبة للاعبين وائل نزهة (التضامن صور) وكيفورك قره بيتيان (الهومنمن) الموقوفين عن المباريات المحلية، بمشاركة فريقيهما في اللقاء...

وتنتظر لوكوموتيف كوستيتش مباراة هامة مع منتخب لبنان الاحد المقبل على ملعب بيروت البلدي، وهي المباراة الثامنة التحضيرية لمنتخب لبنان استعداداً لتصفيات كاس الامم الاسيوية. وسبق ان التقى المنتخب مع نظيره السلوفاكي في ٦ كانون الاول (ديسمبر) الماضي على الملعب ذاته، وفاز عليه (١/٢). وينهي الفريق السلوفاكي زيارته للبنان بلقاء البرج بعد ظهر الثلثاء المقبل على ملعب برج حمود.

وتعتبر هذه المباريات من ضمن برنامج استعداد الفرق لاستئناف بطولة الدوري العام الـ٣٦، في مرحلتها الـ٢٠ اعتباراً من ٢٢ الجاري، والتي توقفت لمناسبة شهر رمضان.

وكان لوكوموتيف كوستيتش وصل الى بيروت فجر السبت الماضي، والتقى بعد ساعات فريق الحكمة الساعي الى الارتقاء الى منطقة «اكثر دفئاً» في ترتيب الدوري، فتعادلا (٢/٢). اجريت المباراة على ملعب برج حمود ذي الارض الموحلة بسبب الامطار الغزيرة التي حجبت الفنيات وحرمت اللاعبين من التحرك. وحاول لوكوموتيف حسم النتيجة لصالحه سريعاً، غير ان الحكمة جابهه بانقضاضية لافتة قبل ان يتقدم الضيوف عن طريق لانيسلان في الدقيقة الـ٤٣. وعززوا النتيجة بهدف في الدقيقة الـ٤٦.

ونجح الحكمة في تنفيذ الخطة الهجومية المضادة التي اعتمدها مدربه اميل رستم فسجل له جونيور في الدقيقة الـ٤٨ وسهاد زهران في الدقيقة الـ٥٣ من تسديدة عن بعد نحو ٤٠م ارتطمت بالارض وخدعت الحارس ستيفان، وحرمه الحظ ويقظة الدفاع السلوفاكي احياناً من تسجيل هدف ثالث، في مقابل لجوء لوكوموتيف الى التسديدات البعيدة.




AL HAYAT

الحياة

الثلثاء ١٣ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الموافق ٢٤ رمضان ١٤١٦هـ/ العدد ١٢٠٤٣

AL HAYAT TUESDAY 13, FEBRUARY, 1996 ISSUE NO 12043

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من أقوال علاّمة الجزيرة العربية حمد الجاسر:

– من حق كل انسان في هذا الوجود: ان يأخذ نصيبه من العلم كاملاً غير منقوص... ولا يجوز أن يمتنّ عليه أحد فيقول: اننا فتحنا لك الجامعة، لا... هذا حقه كإنسان!!

●●●

● أعود إلى علاّمة الجزيرة العربية الشيخ، الأديب، البحاثة، المؤرخ، المحقق: حمد الجاسر الذي يستحق من وفاء عقولنا التي علّمها وأرشدها ووعّاها: أن نرسل عنه اضاءة على كتبه، وعلمه، ومشواره العلمي الذي حقق على امتداده أشرف الأعمال، وأهم الكتب التي نصفها في عداد المراجع الهامة عن الجزيرة العربية بالذات... والاضاءة: تتطلب اصدار كتاب عن مشواره وسيرته، وإعادة طبع كتبه كأعمال كاملة له... وذلك بعد أن حصل على جائزة الملك فيصل العالمية، وقبلها حصل على جائزة الدولة التقديرية من وطنه المملكة العربية السعودية!

هذا الشيخ بسنوات عمره المديد إن شاء الله – ولد عام ١٣٢٨هـ – وهو الشاب بذاكرته القوية، وبحدبه على البحث والتحقيق، والموغل في عمق جزيرة العرب، وصاحب الأولويات التي أشرنا اليها في المقال السابق... انه: عالم احتفل بـ «غاية التعليم» وهذه الغاية في تعريفه هي: «وسيلة لخدمة المجتمع، ولتلبية حاجات المجتمع الأساسية»!

●●●

● أعود – ثانية – الى مهابة علمه... بعد أن تفضل أخي الأديب السعودي الرقيق الأستاذ حمد القاضي – رئيس تحرير المجلة العربية – بلفت نظر شيخنا حمد الجاسر الى ما كتبته عنه في هذا الموضع... فبادر شيخنا الكبير بتواضعه، والكبير بعلمه وثقافته، والكبير بتعامله مع تلامذته، وبعث إليّ برسالة – أفخر بها – تعليقاً على ما كتبته عن فرحتنا بحصوله على جائزة الملك فيصل العالمية.

وأيضاً... تولى الأخ حمد القاضي ايصال رسالة الشيخ العلاّمة إليّ... وهذا نصها:

● أخي الأستاذ المبدع عبدالله الجفري – وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

لن أقارضك أيها الأخ الحبيب الثناء، ولكنني أقولها كلمة حق، وأنا وإن لم أكن متابعاً لما تنشره لك صحفنا لغزارته ولاتجاه انتباهي في الغالب الى ما يجذبني ويستميلني من الأبحاث الجغرافية والتاريخية، إلا أن نزاهة الكلمة، واحترام الحرفة، والثبات على مبدأ واحد... كلها من الميزات التي بدت لي فيما يكتبه أخي الأستاذ الجفري، الذي أجدني مديناً له بما أضفى عليّ من صفات منبعثة عن شعور كريم، واحساس نبيل، ونظرة فضل وتقدير من أخ: أبرز صفاته الوفاء، فرعاك الله ممتعاً بما تتصف به، وما يكنه لك اخوانك العارفون بفضلك من الحب والاعتراف بالفضل.

● أخي: قُرئتْ عليّ كلمة ترددت في فهمها: (الذي انجز أعمالاً كما قال ويشهد بها تاريخه. لم يقم سواه) إن أخاك أقل من أن يتفوه بمثل هذه الكلمة إن صح فهمه له، وإلا فاسبغ عليه رداء الصفح والغفران.

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

المحب الشاكر حمد الجاسر

●●●

● والكلمة – يا شيخنا – نقلتها مما نشرته الصحف في مهرجان الاحتفاء بجائزتك، وأنت أكبر من أن تقول عن نفسك لمعرفتنا بتواضعك الجم، وبزهدك في الحديث عن النفس... لكنها فرحتنا بهذا التقدير العالمي لك... أمتعنا الله بعلمك، وزادك من فضله، ومتّعك الله بالصحة وبمحبة الناس لك.

عبدالله الجفري

فيما يبحث البرلمان قضية بيعه سلاحاً للعراق

صحف بريطانية تتحدث عن اسلام ابن وابنة سير ريتشارد سكوت

□ لندن – «الحياة»:

■ في الوقت الذي تنشر فيه الحكومة البريطانية التقرير الذي اعده السير ريتشارد سكوت عن خفايا قضية بيع السلاح الى العراق والذي بدات مناقشته امس في البرلمان، تحاول صحف بريطانية البحث في الحياة الخاصة للقاضي سكوت.

من ذلك ما نشرته امس «دايلي ميل» حول ان القاضي وزوجته امتنعا عن تناول الغداء اول من امس الأحد في بيتهما الريفي احتراماً لابنتهما وزوجها اللذين كانا في زيارتهما يصومان رمضان لانهما يعتنقان الاسلام.

وقد اعتنقت ابنة سكوت ماريلا (٢٨ عاماً) الاسلام وكذلك ابنه جوناثان (٣٢ عاماً) قبل خمس سنوات.

وذكرت الصحيفة ان السير سكوت امتنع عن الحديث عن ابنه وابنته مفضلاً الحديث عن الامور التي يحبها مثل ركوب الدراجة والصيد. بينما قالت زوجته ان اعتناق الابن والابنة الاسلام هو امر يوافقهما ويبدو ان الاثنين سعيدان بذلك»، وقارنت بينهما والاتجاه الذي يسير فيه ابناء آخرون نحو المخدرات وغيرها.

مريلا متزوجة من كريم لحام وهو مصري يحمل الدكتوراه في الشريعة الاسلامية، وقد تعرف على مريلا حينما كانا يدرسان في جامعة اكسفورد، ولهما ابنة اسمها فاطمة تبلغ من العمر سنتين. بينما يعمل جوناثان في صناعة الاثاث في مدينة مانشستر وله ابنة اسمها زهرة وزوجته انكليزية مسلمة ايضاً.

تحاول نسيان حريق الأوبرا:

فرق عربية وآسيوية تشارك في كرنفال البندقية

■ البندقية – رويتر – يحاول اهل البندقية في مهرجان مرح نسيان كارثة احتراق دار الاوبرا «فينيسي» التي كانت من ابرز معالم مدينتهم العائمة.

خرجت اسراب من «الماسكاراتي» او اصحاب الاقنعة في ملابس زاهية للاحتفال بالكرنفال السنوي. لكن رائحة الدخان المنبعثة من دار الاوبرا العتيدة التي ترجع الى القرن الثامن عشر بسبب حريق مدمر لا تزال تنتشر في الهواء.

قال اليساندرو برسنالو المدير الفني للكرنفال «كانت فينيسي من اجمل دور الاوبرا في العالم. وكان احتراقها بمثابة فقدان ذراع تألم منه كل مقيم في المدينة».

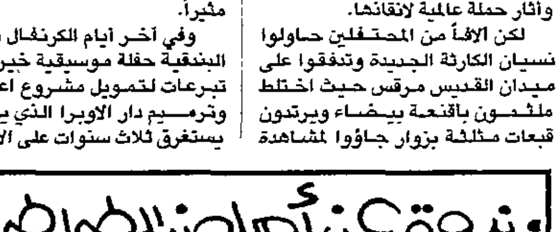
وكان الحريق المدمر حدث في الذكرى الثلاثين لآخر كارثة كبرى ضربت البندقية: فيضان اجتاح المدينة وأثار حملة عالمية لانقاذها.

لكن الآفاً من المحتفلين حاولوا نسيان الكارثة الجديدة وتدفقوا على ميدان القديس مرقس حيث اختلط ملثمون باقنعة بيضاء ويرتدون قبعات مثلثة بزوار جاؤوا لمشاهدة المهرجان بينما كان عازفون يجولون في شوارع المدينة الضيقة ويعزفون للمارة.

وبينما ازدحمت المدينة بالمتفرجين فان عدداً قليلاً شوهد في ميدان القديس مرقس للتفرج على انزال حمامة ضخمة من الورق الملون اول من امس يوم بداية المهرجان الذي يستمر ١٢ يوماً. ويقول منظمون ان السبب برودة الجو.

وسيستمر الكرنفال وهو نسخة حديثة من مهرجان راقص صاخب يعود الى القرن الثامن عشر حتى ٢٠ شباط (فبراير) الجاري. وتشترك فيه هذا العام فرق موسيقية من زائير والتيبت والهند والمغرب وروسيا واوغندا والكاميرون ستعزف في ميدان القديس مرقس حيث سيقدم ايضا موسيقار الروك البريطاني بيتر غابرييل عرضا موسيقيا راقصاً مثيراً.

وفي آخر أيام الكرنفال ستقيم البندقية حفلة موسيقية خيرية لجمع تبرعات لتمويل مشروع اعادة بناء وترميم دار الاوبرا الذي ينتظر ان يستغرق ثلاث سنوات على الاقل.





□ اقيم أول من أمس للمرة الأولى «معرض الزواج» في قاعة اوليمبيا في لندن حيث عرض كل ما له علاقة بحفلات الزفاف بما في ذلك زي العروس في أنواعه وتصاميمه الحديثة. (تصوير سالم خوري)

حول المدينة

● يلقي البروفسور الدكتور اندري ريمون الاستاذ في «معهد البحوث والدراسات عن العالم العربي والاسلامي» (فرنسا) محاضرة بعنوان «التاريخ الكمي للمدن العربية قبل القرن الـ ١٩: مهمة مستحيلة؟» الساعة الثامنة من مساء اليوم وذلك في مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية في ضاحية المهندسين في القاهرة.

● تقيم الجامعة الاميركية في القاهرة حفلة افطار على شرف رسام الكاريكاتور مصطفى حسين غدا الاربعاء في قاعة كبار الزوار – مبنى «هيل هاوس» في الجامعة.

● يقيم المركز المصري للتعاون الثقافي الدولي في الثامنة من مساء اليوم ندوة عن «اثر الفنون الشعبية في الاحتفالات الدينية» يديرها مكرم حسنين وصفوت كمال، ويصاحب الندوة عرض لفيلمين تسجيليين هما «التنورة» و«في رحاب الحسين».

● أقام السيد ربيع البرجي وعقيلته في منزلهما في باريس افطاراً حضره السفراء ناجي ابي عاصي وسامي قرنفل وعقيلته وعادل اسماعيل والمستشار الأول في السفارة اللبنانية حسين رمال وعقيلته والسيد حكمت قصير وعقيلته والسيد عامر الداعوق وعقيلته والسيد محمد الدويدي وعقيلته وسفير عمان لدى اليونيسكو السيد موسى ابن جعفر.

● احتفلت الطائفة المارونية في لندن اول من أمس بعيد شفيعها مار مارون، وترأس القداس في كنيسة سانت ماري الدر ماري الأب بولس ملحم ممثل الرهبانية اللبنانية المارونية في لندن بحضور السفير اللبناني محمود حمود وأركان السفارة ورئيس وأعضاء الجمعية المارونية اللبنانية في المملكة المتحدة وحشد من اللبنانيين. وجرى في القداس تأكيد على دعم مبادرة لتوحيد الصفوف انطلقت من لندن.

● دعا سفير الكويت في لندن السيد خالد الدويسان وعقيلته الى حفلة استقبال تقام مساء الاثنين ٢٦ الجاري في فندق «الدورشستر» بمشاركة عدد كبير من رجال السياسة والديبلوماسية والجالية العربية.

● تم تعيين المهندس حازم حماد رئيساً لمجلس ادارة شركة «سوميد» للبترول خلفاً للدكتور علي نزيه الذي بلغ سن التقاعد.

● يستضيف النادي الديبلوماسي المصري غداً الأربعاء في مقره في ضاحية التحرير في القاهرة الدكتور سيد طنطاوي مفتي مصر في ندوة يتحدث فيها عن موقف الاسلام من القضايا المعاصرة.

مصر: المدير الاقليمي لـ«شيراتون» يحاول تهريب آثار

□ القاهرة – من كمال محمد:

■ القت سلطات الامن في مطار القاهرة امس القبض على المدير الاقليمي لمجموعة فنادق شيراتون في مصر ومندوب الشركة المصرية للشحن اثناء محاولتهما تهريب آثار اسلامية نادرة عبر قرية البضائع في المطار.

وكان السيد حمدي فؤاد مندوب «الشركة المصرية للشحن» تقدم لانهاء اجراءات شحن طرود عدة الى استراليا لمصلحة شخص يدعى باري روس استرالي الجنسية، ويعمل مديراً اقليمياً لمجموعة فنادق شيراتون في مصر.

واثناء تفتيش محتويات الطرود اشتبه مامور الجمرك في قطعتين من التحف فتبين ان القطعتين اثريتان وتعودان الى العصر الاسلامي.

عيون وآذان

شكا لي صديق من أنه تورط خلال زيارتنا في لندن بحضور مسرحية موسيقية جذبه اليها عنوانها، وكان «حقول امبروزيا»، فاعتقد انها ستكون عن موضوع خفيف لأن الكلمة تعني في الخرافات اليونانية «طعام الالهة»، الا أنه اكتشف ان موضوعها قتل ودماء، فذكرته بما نسي من سنوات النضال العربي.

والمسرحية تخلط بين الغرام والموت، ولعلهما وجهان لعملة واحدة، الا انها تشمل مظاهر تعذيب مخيفة، وتدور القصة كلها حول امرأة محكوم عليها بالاعدام على الكرسي الكهربائي. وبما ان المسرحية موسيقية، فالغناء والموسيقى يختلطان بالتعذيب والاغتصاب.

قال الصديق انه ذهب الى المسرح لينسى، فتركته المسرحية من دون نوم.

الموت هو آخر المحظورات في الثقافة الغربية، والمسرحية جزء من محاولة «اكتشافه»، كما يحاول العلماء الآن اكتشاف الفضاء البعيد بعد أن انتهى اكتشاف الأرض، ظاهرها وباطنها، وكذلك البحر المحيط.

وكنت تابعت جدلاً كبيراً على الموضوع ثار بعد تنفيذ حكم الاعدام رمياً بالرصاص في جون ألبرت تايلور، في ولاية يوتاه، بناء على طلبه.

وكان تايلور يستطيع الاستئناف ضد الحكم عليه، الا أنه رفض، ثم أصر على أن يكون اعدامه رمياً بالرصاص، لأنه يريد لفت نظر العالم الى بشاعة عقوبة القتل على حد قوله.

وكانت النتيجة ان سلطات ولاية يوتاه سجلت اعدامه على أنه «قتل»، لأنه قتل بيد أخرى، وتعريف القانون للقتل واضح لا يحتمل تأويلاً.

وهكذا فبدل ان يعدم تايلور كقاتل أصبح ضحية أخرى تضاف الى ألوف ضحايا جرائم القتل كل سنة في الولايات المتحدة.

وتابعت على هامش اعدام تايلور رد فعل منظمة العفو الدولية فهي أصدرت بياناً حملت فيه بعنف على الولايات المتحدة، واتهمت السلطات الاميركية بالقتل، وقالت ان عقوبة الاعدام تصرف بربري، يثبت قسوة القانون الأميركي.

ومنظمة العفو الدولية تقف، كمبدأ، ضد عقوبة الاعدام، وهي حملت في السابق على المملكة العربية السعودية لوجود عقوبة الاعدام فيها، حسب الشرع، الا أن الاعدام في الولايات المتحدة جعلها «تحل عن ظهرنا» قليلاً، و«تركب ظهر» بلد قادر على الحمل.

والارجح ان يكون الاهتمام بالموت «موضة» لا تلبث ان تزول، فهو ليس كالجنس الذي انفجر موضوعه بـ «ثورة» الستينات، ثم أخذ ينحدر بشكل مقذع عبر المجلات والسينما والتلفزيون (خصوصاً «الكيبل» و«الدش») حتى قامت آخيراً حملات في الغرب نفسه لتنظيف وسائل الاعلام.

وإذا خيّر الواحد منا بين الجنس، موضوعاً، والموت، فلا بد أن يصر على رفض الاثنين، الا ان ليس للقارئ العربي أو المتفرج خيار كبير في ما يعرض، ولكنه يستطيع ممارسة حقه في الابتعاد عن هذه الأمور.

وكنت أسجل ملاحظاتي عن الاهتمام الغربي المرضي بالموت، بعد الجنس، عندما لفتني موضوع جمع الاثنين. فقد توفي ج. هوارد مارشال عن ٩٠ عاماً الصيف الماضي، بعد ان جمع ثروة طائلة من النفط في تكساس. وأصرت ارملته الممثلة انا نيكول سميث، وهي في السابعة والعشرين ان تحضر جنازته بثوب عرس أبيض شبه عار، وأمرت بأن يكون كل شيء في الجنازة، بما في ذلك الأزهار، أبيض ليشبه عرساً. ونسيت الصحف المليونير الميت، وركزت على العروس المتحررة من أشياء كثيرة، بما فيها الحشمة. ولعل الممثلة حاولت استغلال موت زوجها لدعم شهرتها كممثلة.

ومثل هذه الجنازة يدعى اليه ببطاقات رسمية، مع رقم للاعتذار عن عدم الحضور. وربما تبعت الدفن حفلة كوكتيل كبرى.

جهاد الخازن

جولة في سوق الأفلام

الجمهور ينشد الرومانسية والموسيقى

□ لندن – من محمد رضا:

■ بعد ثلاثة اسابيع من بداية عرضه، ينحدر فيلم «العين بالعين» بطولة سالي فيلد واد هاريس وكيفر سذرلاند، الى المرتبة الخامسة. والفيلم ميلودراما تخالها متأثرة بأجواء محاكمات او جي سيمبسون: رجل يقتل فتاة بعد اغتصابها ويتم تقديمه للمحاكمة حيث يرافع هنا امهر المحامين وحيث يخفق البوليس في المعاينة والتحقيق مما يضعف من أدلة وحجة المدعي العام. بالنتيجة الرجل (سذرلاند) حر لكن ام الفتاة (فيلد) تقرر ان تلاحق المجرم وتنتقم منه بنفسها على الرغم من محاولات زوجها (هاريس) تحذيرها من مغبة ما تقوم به.

المخرج هو جون شليسنجر الذي خسر معركته مع شركة براماونت لنقل الأحداث من لوس انجليس الى نيويورك حيث سبق له وان قدم بعض افضل اعماله السابقة «مدنايت كاوبوي» و«رجل الماراثون».

وبينما تعيش فيلد مآسي التجربة ضمن احداث «العين بالعين» تجد ماري ستيوارت ماسترسون نفسها في الحب رغم انفها في فيلم «سرير من الورود». انها في هذا الفيلم الرومانسي موظفة مندفعة في عملها وليس لديها وقت لحياتها الشخصية الى ان يداهمها الحب متمثلاً في شخصية كريستيان سلاتر. الفيلم بدوره داهم شباك التذاكر محتلاً المرتبة الثانية بينما نجد المرتبة الأولى معقودة لدراما راشدة أخرى حول استاذ موسيقى (ريتشارد درايفوس) قرر ان يضع مقطوعته الموسيقية الخاصة. الفيلم هو «مقطوعة السيد هولاند» الذي يستعير الكثير من فيلم «انها حياة ممتعة» (اخراج فرانك كابرا وبطولة جيمس ستيوارت – ١٩٤٩) و«غودباي مستر تشيبس» (نسخة ١٩٣٩ أو نسخة ١٩٦٩ او كليهما). هذا هو الفيلم الثاني الذي يدور حول مهام المعلمين ويحتل هذه المرتبة خلال فترة وجيزة من بعد «عقول خطرة» من بطولة ميشيل فايفر.

والملاحظ ان مجمل الايرادات: جيد الى متواضع، أي يخلو من القفزات العملاقة التي نسمع عنها في مواسم أخرى. لكن ذلك لم يمنع من دفع اجمالي الايرادات عن كل الأفلام المعروضة في الولايات خلال هذا الاسبوع بنسبة ٢٢ في المئة بالمقارنة مع الاسبوع نفسه في العام السابق. وتبلغ ايرادات الافلام الثلاثين الاولى في القائمة الحالية التي تحوي ٥٠ فيلماً معروضاً ٧٩٨٥٥٣٥٠ دولارا.

هذا قد يرفع من آمال هوليوود بالنسبة لمستقبل افلامها داخل الولايات المتحدة هذا العام بعد ان صار من المكلف تماماً تقديم افلام بنجوم كبار وامكانيات تقنية متقدمة. لا يعني ذلك ان هناك انحساراً في هذا الاتجاه. لكن «العين بالعين» و«مقطوعة السيد هولاند» كما «سرير من الورود» وخمسة افلام اخرى موزعة في «التوب تن» الاميركي، مصنوعة بتكاليف محدودة (من عشرة الى خمسة وعشرين مليون دولار) مما يعني ان لديها احتمالات قوية بتحقيق الارباح بفترة اسرع من الأفلام الكبيرة.

وبينما يخفق فيلم «حرارة» بطولة روبرت دينيرو وال باتشينو بالبقاء طويلاً في قائمة العشرة الأكثر رواجاً في اميركا، يجد لنفسه مكانة متقدمة في لندن منافساً فيلم «سبعة» (الذي تربع على المركز الأول منذ شهر).

أما فيلم «لعبة عائلة» (اول فيلم لعارضة الأزياء سندي كروفورد)، فكما غرق في الولايات المتحدة سريعاً يجد نفسه في موقع مماثل في السوق البريطانية. وفيلم «سابرينا» الذي تقف فيه جوليا اورموند في مواجهة هاريسون فورد كان بدأ حياته على الشاشات البريطانية في المرتبة الرابعة، لكن من المشكوك فيه ان يتقدم منها الى مرتبة افضل في الاسبوع المقبل.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★